Cololing Serven as leas I delas I dela

المملكة العربية السعودية وزارة التعليم العالي جامعة أم القرى كلية الشريعة والدراسات الإسلامية قسم الفقه والأصول

فِقْهُ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ

موازناً بِفِقهِ أَشهَرِ الجُمْتَهِدِيْنَ فِي كِتابِ الطَّهَارَةِ

إعدادُ الطَالبِ

طَارِق بْنِ مُسَيْنِ بْنِ عَلِي السَّبَيْعِينَ رِسَالَةٌ مُقَدَّمَةٌ لِنَيْلِ دَرَجَةِ اللَّحِسْتِير

إِشْرَافُ الدُّكُتُورِ رُوَيْهِيٍّ بِنْ رَاجِمِ الرُّحَيْلِيِّ



الُجَلْد الثَّانِي

المسالة السابعة < وجوب تسخليل الأصابع >

المحسالة السابقة كانت في غمل القدمين ، ومن شمام غمل القدمين تخليل الأصابع ، وهو ما موف التناوله بالبحث في هذه المسالة ان شاء الله تعالى .

التخليل من خلل يخلل ، ومعنى خلل اصابعه ولحيته اسال الماء بينهما ، والبخلل : منفرج ما بين الثيثين (۱) .

الرواية عن عمر:-

وقـد ورد عن الفاروق عمـر بن الخطاب رضي الله عنه اثر في التخليل وهو ما يلي :-

روی ابن ابی شیبة بعده عن مصعب بن سعد قال : (مر عمر علی قوم یتوضؤون ، فقال : خللوا) (۲) .

- (١) القاموس المحيط مادة < خلل > ، ص:١٢٨٥ .
- (۲) ابن ابي شيبة (۱۱/۱) ، قال : حدثنا وكيع عن سفيان عن واقد عن مصعب بن سعد به .

واخرجه الطبري في تخصيره (١٢٦/٦) ، قال : حدثنا بثار قال : حدثنا محبدالرحمن قال : حدثنا سفيان به .

وقال المحافظ في المطالب العالية (٢٩/١) : اخرجه مصدد .

هكذا ورد الأثر عند ابن أبي شيبة والطبري بالأمر بالتخليل مع حذف المفعول ، وحذفه يدل على العموم ، أي خللوا أصابع القدمين وأصابع اليدين واللحية ، فهذه الأشياء هي التي تخلل في الوضوء .

ولكن جاء في رواية "مسدد" بعد قوله خللوا: (يعني بين الأصابع)، وكذلك أورد ابن أبي شيبة هذا الأثر تحت باب (تخليل الأصابع في الوضوء)، ولم يذكره تحت باب (تخليل اللحية)، فدل على أن أمر عمر رضي الله عنه بالتخليل هو للأصابع خاصة، أما تخليل اللحية فمسكوت عنه.

ونفهم من الأثر أيضا أن الأمر بالتخليل عام لأصابع اليدين وأصابع الرجلين .

ويظهر من الأثر أيضا ، أن عمر رضي الله عنه ، يرى وجوب تخليل الأصابع ، لأن الأمر يقتضي الوجوب ما لم يصرفه صارف ، وقد يكون أمر استحباب .

هذا هو رأي عمر بن الخطاب رضي الله عنه فيما يظهر ، وأعرض الآن أقوال العلماء ، لنرى من وافق عمر رضي الله عنه ممن خالفه ، وها هي أقوال العلماء :-

أقوال العلماء:-

القول الأول: -

يستحب تخليل أصابع اليدين والرجلين ، ويستحب التخليل بالخنصر ، ويبدأ في تخليل اليمنى من خنصرها الى الابهام ، وفي اليسرى من ابهامها الى خنصرها ، وهو قول الحنفية والحنابلة (١) .

القول الثاني :-

يستحب تخليل أصابع الرجلين ، وهوقول الشافعية ، أما أصابع اليدين فقد قال النووي : لم يتعرض له الجمهور ، يقصد جمهور الشافعية (٢) .

القول الثالث :-

وعند المالكية بجب تخليل اليدين على المشهور ، وفي قول يندب ، ويندب تخليل أصابع الرجلين على المشهور ، وفي قول يجب (٣) .

- (١) فتح القدير (٣٠/١) ، والمغني (١٠٨/١) .
 - (٢) الجموع (١/٥٥٤).
 - (٣) حاشية الدسوقي (١/٨٧).

هذه هي اقوال العلماء في تخليل الأصابع ، اما الأدلة فهي كما يلي:-

الأد لــــة :-

ورد عن التعبي صلى الله عليه وصلم في شخليال الأصابع في الوضوء احاديث

من قبوله وفعله ، هي منستند العلماء فيما ذهبوا اليه في هذه المسالة

وهم يحتسركون في الاستدلال بهذه الأحاديث ولكن يختلفون فيما بينهم في الأخذ بظواهرها من الوجوب او صرف هذه الظواهر عن الوجوب الذلك رايحت أن اسوق هذه الأدلة محتمعة مستالية ، ثم التبعها ببيان اوجه دلالتها ، وفهم العلماء لها .

الأحاديث في تخليل الأصابع :-

أولاً : من الأحاديث التولية :-

١- اخرج ابوداود بسنده عن لقيط بن صبرة قال : (... قلت يا رسول الله أخبرني عن الوضوء .قال : أسبغ الوضوء ، وخلل بين الأصاب وبالغ في الاستنشاق ، الا أن تكون صائما) (١) .

(۱) ابو داود (۱/۷۱) ، ح:(۱۱۲) ، باب في الاستنشار ، والنسائي (۱/۱۳) ، والتسرمسذي (۱/۳۰) وقال حسن صحيح ، ورواه احمد (۲۲/۱۳) وغيرهم .

قال الحافظ في التلخيص (١/١٨) صححه الترمذي ،والمبغوي ، وابن القطان ، وقال في نحوث المكدود (٧٥/١) : اسناده صحيح . ۲ـ واخرج الترمذی عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله ملی الله علیه وسلم : (اذا قمت الی الصلاة ، اسبخ الوضوء ، واجعل الماء بین اصابع یدیك ورجلیك) (۱) .

٣- واخرج الطبرانى عن واثلة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :
(مـن لم يخـلل اصابعه بالماء ، خللها اللمه بالنار يوم القيـامـة)(٢).

ثانيا :من الاحاديث الفعليه :

- (۱) رواه المترمذي (۷/۱) ح ۲۹باب ما جاء في تظيل الاصابع ،وقال:
 هذا حديث حسن غريب . قال النووي في المجموع (۲۰۱۱) :رواه
 احمد والتسرمذي ، وهو من رواية صالح مولى التوامة .قال احمد
 شاكر : مولى التوامة اختلط في اخر عمره ،ولكن موسى بن عقبة الراوي عنه ـ سمع منه قبل اختلاطه ،ولذلك حسنه البخاري كما نقل الحافظ في التلخيص . (حاثية الترمذي (۷/۱)) .
- (۲) اخرجه الطبرانى (۱۱/۲۲) .قال فى مجمع الزوائد : وفيه العلاء ابن كثير الليثى وهو مجمع على ضعفه ، وانظر نصب الراية (۲۱/۱) وفتح القدير (۲۰/۱) .

۱- اخرج الترمذي ببنده عن المستورد بن شداد الفهري ، قال :-(رايت النبي صلى الله عليه وسلم اذا توضأ خلل أصابع رجليه بخنصره) (۱) .

٢- وروى ابن خزيمة عن عثان بن عثان رضي الله عنه : (انه توضأ
 . . . وخلل لمحيته ، واصابع الرجلين ، وقال :هكذا رايترسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ) (٢) .

الحديثان الأخران ، حديثا عشمان بن عفان ، والمستورد بن شداد فيهما ان النبي صلى الله عليه وصلم كان يخلل اصابع رجليه ، وهذا فعل ، والفعل يحتمل الوجوب وغيره ، كما انهما دلا على تخليل اصابع الرجلين دون اليدين .

- (۱) رواه الترمذي (۱/ه) وقال هذا حديث حسن نحريب لا نعرفه الا مسن حديث ابن لهيعة ، وقال النووي : وهو حديث ضعيف من رواية عبدالله بن لهيعة وهو ضعيف عند اهل الحديث ، (۱/۱۱) ولكن لم ينفرد به ابن لهيعة فقد تابعه عمرو بن الحارث ، وليث بن سعد ، رواه عنهم ابن وهب كما في البيهقي (۲۲/۱) ، قال ابن القطان وابن لهيعة ضعيف الا انه قد رواه غيره ، فصح باسناد صحيح ثم ذكره بعند البيهقي ، انظر نصب الراية (۲۷/۱) ، قال احمد تاكر: ورواه احمد ، وابوداود ، وابن ماجة ،
 - (٢) رواه ابن خزیمة (٧٨/١) ح: ١٥١ ، قال النووی : رواه البیهقی والدارقطنی باسناد جید ،

وفي الحديث الأول ؛ حديث لقيط بن صبرة ، فيه الأمر بتخليل الأصابع ، وظاهر الأمار الوجوب ، والأصابع جمع اصبع وهو الم جنس محلى بالألف واللام (1) ، في عم اصابع اليدين والرجلين ، ولا يصح تخصيصه باصابع الرجليان فقاط ، لانه قد ثبت في حديث ابن عباس الأمر بتخليل اصابع الرجليان والرجليان واليدين .

وا ما حدیث واثلة ، وهو الحدیث المثالث هفیه الوعید بالنار لمن ترك تصفلیا اصابعه ، وهذا یسدل علی وجوب التخلیسل ، اذ ان المندوب لایتوعد تارکه بالنار ، الا ان الحدیث ضعیف .

(۱) اسم الجنس هو النكرة عند جمهرة من النحاة ، اما غير هؤلاء فيسرى فرقا خلاصته : ان النكرة هى نفس الفرد الشائع بين اشباهه ، اما اسم الجنس فهو الاسم الموضوع للمعنى الذهني العجرد ، واسماء الجنس شلائة :-

اسم جنس جسعي ، وهو لفظ معناه معنى المجمع نحو شجر وبقر
 اسم الجنس الافرادي وهوالذي يصدق على الكثير والقليل من
 الماهية ، مثل هواء وماء وضوء .

٣- اسم الجنـس الاحادى :وهو الذى يدل على الماهية ممثلة فى فرد غير معين من افرادها مثل رجل وانسان واصبع .(انظر النحو الموافى ٢١/١) . فمن قال من العلماء بوجوب تخليل الاصابع تعمك بظواهر هذه الاحاديث البتى ورد فيها الامر بالتخليل ، ومن قال منهم بالندب مرف الامر بالتخليل للاستحباب أو على أذا لم يصل الماء الى ما بين الاصابع الا بالتخليل .

قال النووي: ولا يستعيسن في ايصال الماء التخليل بل باي طريق اوصله حصل الواجب، ويستجب مع ايصاله التخليل، (۱) وسلك ابن الهمام مسلكا شبيها بكلام النووي فقال: وعندي ان الاحاديث على الوجوب، والمراد الامر بايصال الماء الى ما بين الاصابع (۲).

والماء عادة لا يصل الى ما بين الأصابع الا بالتخليل ، فوجب التخليل،

وهذا القبول هو الذي يسترجح لي من اقوال العلماء ، وهو ايضا الذي دل عليه قول امير المؤمنين عمر بن الخطاب رشي الله عنه .

⁽١) المجموع (١/١٥٤) .

⁽٢) فتح القدير (٢/١) .

الرواية عن عمر:-

ورد عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه بعض الأثار الموقوفة عليه والمصرفوعة الى النصبي صلى الله عليه وصلم من حديثه ، تتعلق بحكم المولاة في الوضوء ، احاول ان استوضح منها رايه رضي الله عنه .

وأبدأ أولا بالأثبار الموقوفة :-

۱-روی ابن ابی شیبة بعنده عن جابر : أن عمر رأی فی قدم رجل مثل ،
 موضع الفلس لم یصبه الماء ، فامره أن یعید الوضوء ویعید الصلاة
 (۱) .

(۱) ابن ابي شيبة (۲/۱۱) : حدثنا ابو معاوية عن الاعمش عن ابي سفيان سفيان عن جابر به ، ورواه البيهةي (۸٤/۱) ، من طريق سفيان الثوري عن الاعمش به ، وعزاه في كنز العمال (۲۹/۲) الى سعيد بن منصور ، ورواه ابن حزم في المحلى (۹۹/۲) معلقا ،وضعف ابا سفيان الراوي عن جابر وهو طلحة بن ضافع الواسطي ، ولكن قال فيه الحافظ : صدوق (التقريب ۲۸۳) ، وصحح هذا الاثر ابو علي النيسابوري كما قال الحافظ في النكت الظرافي (۱۳/۸) .

۲-وروی عبدالرزاق بمنده عن ابی قلابة : آن عمر بن الخطاب رأی رجلا یصلی ، وقد ترك من رجلیه موضع ظفره ، فامره آن یعید الوضوء و البصلاة (۱).

٣- وروى ابن ابي ثيبة بعنده عن عبيد بن عمير : أن عمر بن الخطاب
رأى رجلا في رجله لمعه لم يصبها الماء حين يطهر ، فقال له عمر
بهذا الوضوء تحظر الصلاة ؟وأ مره أن يغسل اللمعة ،ويعيد الصلاة (٢).

(۱) عبدالرزاق (۳٦/۱)رقم ۱۱۸ : عن معمر عن خالد الحذاء عن ابي قلابة به .

واخرجه ابن ابي ثيبة (١/١١) عن ابن علية عن خالد به . واخرجه البنيه في أرا ٨٤/١) من طريق سفيان عن خالد الحذاء به . ورواية ابي قلابة عن عمر مرسلة ، انظر التهليب (٢٢٠/٠) .

(٢) ابن ابي شيبة (٤١/١) حدثنا عبد الرحيم بن سليمان عن حجاج عن عطاء عن عبيد بن عمير به .

واخرجه الدارقطني (۱۰۹/۱) حدثنا جعفر بن محمد الواسطي ثنا موسى بن اسحق نا ابو بكر نا عبدالرحيم بن سليمان عن حجاج به، والحجاج هو ابن ارطاة ، صدوق كثير الخطأ والتدليس وقد عنعن، انظر التقريب ص:۱۰۲ والتعليق المغنى (۱۰۹/۱) .

وفي لفظ للدارة طني: (فقال عمر : ابهذا الوضوء تحظر الصلاة ، قال: يا أمير المؤمنين البرد شديد ، وما معي ما يدفيني ، فرق له بعد ما هم به ، قال ، فقال له : ا غسل ما تركت من قدمك وا عد الصلاة ، وا مر له بخميصة (۱)) (۲).

- (۱) الخميمة : كساء اسود معلم الطرفين ، ويكون من خز او من صوف، فان لم يحكن معلما فليس بخميمة ، المصباح المنير ص : ۷۰ مادة <خمص>
- (۲) الدارقطني (۱۰۹/۱) حدثنا احمد بن عبدالله نا الحسن بن عرفه نا هشيم عن حجاج وعبدالملك عن عطاء عن عبيد بن عمير به ، واخرجه البيهقي (۸٤/۱) من طريق الدارقطني به ، وفي هذا السند متابعة عبدالملك لحجاج ، وعبدالملك هو بن بليمان العزرمي وهو صدوق له اوهام (التقريب ۲۲۲) الا ان الراوي عن عبدالملك وحجاج هو هشيم بن بشير شقة شبت كشير التدليس والارسال الخفي هو هشيم بن بشير شقة شبت كشير التدليس والارسال الخفي (التقريب ص: ۷۶۱) وقد عنعن ، قال ابن سعد : ما قال في حديثه انا فهو حجة وما لم يقل فليس بشيء .

ثانيا : الأحاديث المرفوعة من حديث عمر رضي الله عنه :-

۱- روی مسلم بعده عن جابر بن عبدالله : اخبرنی عمر بن الخطاب ؛
 ان رجلا توضه فترك موضع ظفر على قدمه ، فابصره النبي صلى الله عليه وسلم فقال : (ارجع فاحسن وضوءك) ، فرجع ثم صلى (۱) .

، ٢- ورواه احمد بلفظ: (فرجع فتوضأ شم صلى) (٢) .

- (۱) اخرجه مسلم (۱/۱۱) ح:۲۲۲ ، كتاب الطهارة ، باب وجوب استيعاب جميع اجزاء محل الطهارة ، حدثني سلمة بن شبيب ، ثنا الحدن بن محمد بن اعين ، ثنا معقل بن ابي الزبير ، عن جابر به .
 قال الحافظ في النكت الظراف (۱۲/۸) : اعل بعض الحفاظ محت ، وهو معما عيب على مسلم اخراجه ، قال ابو على النيسابوري : الصواب مما رواه ابو معاوية عن الاعمش عن ابي سفيان عن جابر فذكره موقوقا ، قال ابو على هذا هو المحفوظ وحديث معقل لم يستابع عليه ، وكذلك قال البزار : لا نعلم احدا اسنده عن عمر الا من هذا الوجه ، انظر تلخيص الحبير (۱/۹۰) .
 - (۲) رواه احمد (۲۰/۱) من طریق ابن لهیعة عن ابی الزبیر عن جابر،
 انظر الفتح الرباني (۱/۱) .

٣ـورواها حمدوابن ماجه بلفظ: (فأمره أن يعيد الوضوء والصلاة) (١)

٤- وروى ابن ابي حاتم بعنده عن ابي المحتوكل قال : (فتوضأ عمر وبقي عليه عليه عليه وسلم الله عليه وسلم ان يعيد الوضوء) (٢) .

هـ وروى الدارقطني ببنده عن ابن عمر عن عمر عن ابي بكر قال : كنت جالما عند النبي ملى الله عليه وسلم ، فجاء رجل قد توضأ ، وبقي على ظهر قددمه مثل ظفر ابهامه لم يمنه الماء ، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : (ارجع فاتم وضوءك) (٢) ،

- (۱) رواه احمد (۲۳/۱) ، وابن ماجة (۲۱۸/۱) من طريق ابن لهيعة اليخا ، وابحن لهيعة مدوق خلط بعد احتراق كتبه (التقريب ۲۱۹) ولكحن الراوي عنده هنا هو ابن وهب ، وقد قال الازدي : اذا روى العبادلة عن ابن لهيعة فهو صحيح : ابن العبارك ، وابن وهب ، والمقري ، وذكر الساجي وغيره نحوه ، انظر التقريب (۲۷۸/۰).
 - (٢) العلل (١/١٥) ، وقال : قال ابي : ابو المتوكل لم ينمع من عمر
- (٣) رواه الدارقطني (١٠٩/١) وفيه الوازع بن نافع ضعيف الحديث ،
 قال الحافظ : ورواه الطبراني في الأوسط من هذا الوجه ولم
 يذكر عمر وقال تفرد فيه المغيره بن سقلاب عن الوازع بن نافع،
 وقال ابن ابني حاتم عن ابيه : هذا باطق ، وضعفه العقيلي ،
 انظر التلخيص الحبير (٩٤/١) ٠

هذه هي الأشبار المبروية عن عمير بن الخطاب رضي الله عنه موقوفة ومرفوعة.

وعند التاميل في دلالاتها على حكم الموالاة ، نجد بينها تعارض ، فالأثبار المبوقدة ثلاثة ، الأول والثاني يدلان على وجوب الموالاة ، فقد جاء فيهما امره رضى الله عنه باعادة الوضوء لمن ترك في قدمه مبوضعا صغيرا لم يصبه الماء ، ولو لم تجب الموالاة ، لاجزا غمل ذلك المموضع دون اعادة الوضوء.

ا منا الأثر الثالث فقد جاء فيه امره رضي الله عنه بغسل ما ترك من قدمه فقط ، وهذا يدل بوضوح على ان الموالاة غير لازمة في الوضوء .

وقد حاول البيهقي رحمه الله ان يحمل امر عمر رضي الله عنه باعادة الوضوء على الاستحباب ، خوفيقا بينه وبين ما ورد في الاشر الثالث مسن اجتزائه على نحسل مصا شرك نحسله في الوضوء (۱) ، وكذلك فعل النووي (۲) ،

روهي محاولة طيعة لو كانت هذه الأشار المتعارضة متعادلة ، ولكننا نبجدها غير محتعادلة وغير متكافئة من عدة وجوه ، اولا : لأن آثار الأمر باعادة الوضوء اكثر عددا ، وثانيا : لأنها اصح سندا ، وثالثا:

- (۱) البيهتي (۱/۸۱) .
- (٢) المجموع (٤٨١/١) .

لأنها توافق دلالة ما رواه عمر رضي الله عنه مرفوعا ،

اما الأول : فهما اشران مقابل اشر واحد .

وا ما الثاني : فإن هذا الآثر الواحد _ اثر عبيد بن عمير _ في بنده الحجاج بن ارطأة وهو صدوق كنشير الخطأ والتدليس وقد عنعن كما بينته في تخريجه ، والمتأويل فرع عن التصحيح .

روا منا الشالث : فأن الأحاديث المرفوعة عن طريق عمر رضي الله عنه تؤيد دلالة الأثرين الأولين الدالين على وجوب الموالاة ، وبيان ذلك:-

ان الرواية الأولى من حديث جابر عن عمر ، جاء فيها : (ارجع فأحسن وضوءك) ، وهذه العبارة محتملة لأن يكون معناها الامر باعادة الوفوء ، ولأن يكون معناها الباغ ذلك الوفوء ، ذهب الخطابي الى الاحتمال الأول فقال : " دلالة هذا الحديث انه لا يجوز تفريق الوفوء ، وذلك لانه قال : (ارجع فأحسن الوضوء) ، وظاهر معناه ؛ اعادة الوفوء في تمام ، ولو كان تغريقه جائزا ، لاشبه ان يقتصر فيه الامر بغلل ذلك المحوضع ، وان لا يامر بالرجوع الى المكان الذي يتوضا فيه " (۱) .

وذهب الى الشاني الموكاني فقال : " ان امره بالاحسان لا بالاعاده ،

⁽١) معالم السنن (١/٨/١) .

والاحسان يتحصل بمتجرد اسباغ ذلك الوضوء " (۱) ، وكان قد قال في منتوضع آخر : " وهو يتدل على وجوب الاعاده اذا تترك غنل متثل ذلك المقدار من مواضع الوضوء " (۲) .

ولا شك في انته يتنبغي الاعتماد في فهم الالفاظ الممحتملة للحديث على الرواينات الأخرى للحديث ، قال العلماء : احسن تفسير غريب الحديث أن يفسر بما جاء في رواية اخرى لذلك المحديث (٣) .

وقد جاءت الروايات الآخرى لحديث جابر عن عمر بلفظ : (فأمره أن يعيد الوضوء و الصلاة) ، وهي صريحة وواضحة ومبينة ان توله : (ارجع فأحسن وضوءك) معناه الامر باعادة الوضوء كما قال الخطابي .

ويسبقى الحديثان الأخيران : الرابع والخامس ، وهما حديثان ضعيفان كـمـا بـيـنت ذلك في تفريجهما ، فالرابع مرسل ، وفيه الامر باعادة الوضوء ، فهو موافق لمأ قبله من احاديث ،

والخامسس حديث باطل ، وهو معارض لما تقدمه من احاديث ، حيث جاء فيه < ارجع فأتم وضوءك > وظاهره الاقتصار على غمل ذلك الموضع الذي شركمه ، ولكن لا يجوز معارضة تلك الروايات الصحيحة بهذه الرواية الباطلة .

- (١) نيل الأوطار (١/٥٧١) .
- (٢) نيل الأوطار (١٧٠/١) .
- (٣) فتح القدير (١/٩١) ، والمجموع (١/٩١١) .

لما روى عنسه موقوفا ، لذلك وبناء على ما تقدم نستطيع القول بأن عمر بن الخطاب رضي الله عنه يرى وجوب الموالاة بين افعال الوضوء ، والله اعلم .

وبعد شبين فقه عمر في المسالة ننتقل الى عرض اقوال العلماء فيها،

أقلوال العلماء:-

اختلف العلماء في حكم الموالاة في الوضوء على ثلاثة اقوال :-

القول الأول :-

ان المصوالاة في الوضوء سنه غير واجبة ، وبه قال الحنفية (١) ،
 وهو اصح قصولي الشافعي (٢) ، ورواية عن احمد (٣) ، وبه قال ابن حزم (٤) .

- (۱) بدائع المنائع (۱/۲۲) .
 - (٢) المجموع (١/٩٧١) .
- (٣) المغني (١/٨١١) ، وتنقيح المتحقيق (١/٥٠١) .
 - (٤) المحلى (٢/٩٥) .

القول الثاني :-

ان المصوالاة واجبة ، وبه قال احمد (١) ، وهو احد قولي الشاهعي ، وبه قال الأوزاعي والليث (٢) .

القول الثالث:-

ان الموالاة واجبة مع القدرة والذكر وتسقط مع العجز والنسيان ، وهو اشهر القولين عند المالكية (٣) .

هذه هي أقوال العلماء في هذه المبالة ، أما أدلتهم فهي كما يُلي:-

الأدلـــة :-

استدل كل فريق على ما ذهب اليه بأدلة نذكر منها ما يلي :-

- (١) المغني (١/٨٢١) .
- (٢) المجموع (١/٩٧١) .
- (٢) حاشية الدسوقي (١/١٩) ، واحكان القرآن لابن العربي (٨١/٢) .

دليل القول الأول :-

استدل القائلون باستحباب الموالاة وعدم وجوبها على كونها بنه بفعل النبي صلى الله على وسلم ومواظبته عليها (۱) ، واستدلوا على عدم وجوبها بما في الصحيحين عن ميمونه رضى الله عنها قالت : (توضأ رسول الله صلى الله عليه وسلم وضوءه للصلاة ، غير رجليه ، وغسل فرجه وما اصابه من الاذى ، ثم أفاض عليه الماء ، ثم نحى رجليه فغسلهما ، هذا غسله من الجنابة) (۲) ،

وعند مسلم عن عائشة نحوه (٣) .

فغي هذين الحديثين ان النبي على الله عليه وسلم اخر غسل الرجلين حتى فرغ من الغسل وفي هذا فصل بين غسل اعضاء الوضوء يدل على عدم وجوب الموالاة (١) ،

واستدلوا كخلك بما رواه البيهةي عن عبدالله بن عمر انه توضأ في السوق فغلل يلديك ووجهه وذراعيه ثلاثا ثلاثا ، ثم دخل المسجد فمنح على خفيه بعد ما جف وضوءه وصلى (°) ،

- (١) بدائع المنائع (٢٢/١)
- (٢) رواه البخاري (١/٣٥) باب الوضوء تبل الغسل ، ومسلم (٢٥٤/١) حديث ٣١٦ ،
 - (۲) معلم (۲۵۳) حدیث ۳۱۹ ،
 - (۱) بدایة المجتهد (۲۰/۱)
 - (٥) البيهقي (٨٤/١) وقال هذا صحيح عن ابن عمر .

دليل القول الثاني :-

استدل المعوجبون للمعوالاة في الوضوء بالاحاديث والآشار المتي
 سقناها في الرواية عن عمر ، الدالة على وجوب الموالاة .

٢- واحتجوا ايضا بعما رواه ابوداود عن خالد بن معدان عن بعض اصحاب النبي على الله عليه وسلم ، ان النبي على الله عليه وسلم رأى رجلا يصطلي وفي ظهر قدمه لمعة قدر الدرهم لم يصبها الماء ، فأمره النبي على الله عليه وسلم ان يعيد الوضوء (۱) .

(۱) رواه أبو داود (۱۲۱/۱) ح: ۱۷۰ ، واحمد كما في الفتح الرباني (۲۰/۲) ، والبيسهقي (۸۲/۱) من طريق بقية عن بحير بن سعد عن خالد بن معدان به ، وبقية هو ابن الوليد مدوق كثير التدليس عن الضعفاء (التقريب ص ۱۲۱) ، ولذلك أعل ابن حزم (المحلي (٩٨/٢)) والبيب بهقسي (٨٢/١) والمنذري (مختصر سنن أبي داود (١٢٨/١)) اعلوا هذا الحديث بانه من طريق بقية بن الوليد وقد عناه عناه ، وبانه مرسل ، وقد اجيب عن هاشين العلتين بان بين بين الوليد انما عيب عليه التدليس ، فاذا صرح بالتحديث فحديث صحيح ، وقد صرح بالتحديث في رواية احمد المتقدمة . وأما العلمة الثانية وهي كونه مرسلا فهي غير قادحة في الحديث وأما العلمة الثانية وهي كونه مرسلا فهي غير قادحة في الحديث وقد صحح الحديث المحابي لا تفر لشبوت عدالة الصحابة وقد صحح الحديث الامام احمد ، انظر : شهذيب ابن القيم على مختصر سنان ابي داود (١٩/١) ، وتنقيح التحقيق (١٩/١)) ،

فلو لم شبعب المحوالاة ، لما المصره ان يلعيد الوضوء ولأجزاه غسل اللملعة (۱) .

٣- واحتجوا بحديث انسس بن مالك وهو نحو حديث خالد بن معدان المحتقدم الا ان لفظه : (ارجع فاحسن وضوءك) (٢) ، ومعناه الامر لباعادة الوضوء كعما سبق بيان ذلك ، فدلالته على الموالاة كالمذي قبله .

٤- واحتجوا ایضا بان آیة الوضوء دلت على وجوب الغسل ، والنبي صلى الله علیه وسلم بین کیفیته وفسر مجمله بفعله وا مره ، فانه لم یتوضا الا متوالیا ، وا مر تارك الموالاة باعادة الوضوء (۲).

دليل القول الشالث :-

فرق مالك بين العمد والنسيان ، فأوجبه فى العمد ، ولم يوجبه في النسسيان ، لأن الناسي الأصل فيه في الشرع انه معفوعته الى ان يقوم المدليل على غير ذلك لقول النبي صلى الله عليه وسلم (رفع عن

- (۱) المغنى (۱/۸۲۱) .
- (۲) رواه ابوداود (۱۲۰/۱) حدیث ۱۷۳ ، وابن ماجة (۲۱۸/۱) ، حدیث ۹۳۳ ، وقال الحافظ فی التسلخیص (۹۳/۱) : وراوه احمد وابن خزیمة والدارقطني .
 - (۳) المغني (۱۳۸/۱) .

أمتى الخطأ والنسيان وما أستكرهوا عليه) (١) . هذه هي أدلة الأقبوال المصختلفة في المصالة ، وقد دارت بين أصحاب هذه الاقوال مناقثات وردود نذكر منها ما يلي :-

الـمنـاقشــة:-

عزا ابن رشد صبب الاختلاف في حكم المصوالاة الى الاشتراك الذي في الواو في أيضة الوضوء ، وذلك انه قد يعطف بها الاشياء المتتابعة المستلاحقة بعضها الاشياء المتراخية بعضها على بعض ، وقد يعطف بها الاشياء المتراخية بعضها على بعض (۲) .

قال ابن هشام : " الواو العاطفة معناها مطلق الجمع ...، ويجوز ان يكون بين متعاطفيها تقارب او تراخ ، نحو : < انا رادوه اليك وجاعلوه من المرسلين > (٣) ، فان الرد بعيد القائه في اليم ، والارسال على راس اربعين منسة (١) ، فالعطف بالواو لا يصلح دليلا

(۱) انظر بدایة المجتهد (۲۰/۱) .

والحديث اخرجه ابن ماجة وابن حبان والدارقطني والطبراني والحديث اخرجه ابن ماجة وابن حبان والدارقطني والطبراني والبيهقي والحاكم ، قاله الحافظ في التلخيص (٢٨١/١) ، ونقل عن النووي تحسينه ، ونقل عن ابي حاتم قوله : ولا يصح هذا الحديث ، وكذلك ضعفه احمد ، ومحمد بن نصر .

- (٢) بداية المجتهد (١٠/١) .
 - (٣) القمص اية :(٧) .
 - (١) مغني اللبيب (٢٠٤/٢) ،

للقسائلين بوجوب الموالاة ،الا أن فعل النبي صلى الله عليه وسلم هو المسبين للمراد بالآية ،والمفسر لمجملها ولم يتوضآ النبي صلى الله عليه وسلم الا مستواليا وأمسر بالوضوء متواليا في حديث خالد بن معدان المتقدم ، وقد حاول الفريق الآخر اعلال هذا الحديث بالارسال ، وتدليس بقية بن الوليد راوي الحديث ، وهما علتان مردودتان لان الساقط في هذا المسرسل صحابي ، وجهالة الصحابة لا تسفر ، وأما تدليس بقية فقد صرح في رواية أخرى بالسماع ، فانتفت شبهة التدليس كما بينت ذلك في تغريج الحديث ، فاذا شبت هذا الحديث التنافر من قول النبي صلى الله عليه وسلم في حديث عمر وانس رضي الله عنهما : ﴿ أرجع فأحسن وضوءك › بانه امر باعادة الوضوء وشبين بذلك رجعان قول من أوجب الموالاة .

وسَرجيع هذا القول يسسسلزم الاجابة عن دليل القائلين بالاستحباب وهماحديثا ميمونة وعائثة رضي الله عنهما

والذى جاء فيهما تآخير نحسل رجليه حتى الانتهاء من الغسل ، والجواب عليه من وجهين :-

الأول :-

أن هذا الوضوء كان في حالة الجنابة لقولها في الحديث ﴿ هذَ ا غسله في الجنابة ← ، والطهارتان تتداخلان ، اعني رفع الحدث الاصغر والاكبر ، وقد نقل ابن بطال الاجماع على ذلك ، لحالحديثان ظاهران لهي كلاية غمل اعضاء الوضوء مرة واحدة عن المهنابة والوضوء ، وقد ثبت لهي سنن ابى داود : ﴿ أَنَه صلى الله عليه وسلم كان يغتسل ، ويصلي الركعتين وصلاة البغداة ولا يمس هاء › ، لهيكون غمل الرجلين وسائر اعضاء الوضوء مستعلا من حيث انه غمل للجنابة ، اذ التفريق بينهما ممن الجل غمل باثر المحمد ممن الجنابة لهلا يسمى تفريقا ، على ان من العلماء من قال عن تاخير لحمل الرجلين لهى المحديث : يحتمل انه الحاد غمل رجليه بعد ان لحملهما اولا للوضوء لظاهر قولها : ﴿ فتوضأ وضوءه للصلاة › ، لهانه ظاهر لهى دخول الرجلين لهى ذلك (۱) .

الثانى :-

ان التغريق القليل لا يغر بالاجماع ، واصا التغريق الكثير لهابطه هو مضى زمن يجف لهيه العضو المعلول قبل لحمل العضو التالي ، قال لهي الشرح الكسبسيسر : لهقيام البلل دليل على بقاء اشر الوضوء (٢) ، والتغريق لهي هذا الحديث لا يبلغ هذا الحد والله اعلم ، وببذلك يسترجح القبول بايجاب الموالاة لهي الوضوء وهو القول الذي نعبته الى الهير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه ،والله اعلم .

⁽۱) اضطر سبل العلام (۱/۱۸۷) ،

⁽٢) الشرح الكبير (١/٩٣) ،

المسالة الشابعة

<استحباب تجدید الوضوء >

للوضوء أداب ومسستحبات جاءت الشريعة بمراعاتها والحض عليها ، ومنعها تتجديد الوضوء ، عن وهو أداء الوضوء على ظهر عاوقد ورد عن عمر في هذه المسالة ما يلي :-

الرواية عن عمر :-

۱- روى مصلم بسنده عن بريدة الاسلمي ان النبي على الله عليه وصلم:
 (صلى الصلوات يوم الفتح بوضوء واحد ، ومسح على خفيه ، فقال لا عمر لقد صنعت اليوم شيئا لم تكن تصنعه ، قــال : (عمد ا صنعد ياعمر) (۱).

(۱) اخرجه مسلم (۲۳۲/۱) ، ح: ۸٦ ، قال حدثنا محمد بن عبدالله بن نصير ، حدثنا ابي ، حدثنا سفيان عن علقمة بن مرثد ، ح ، وحدثنا يحييبن سعيد عن وحدثناي محمد بن حاتم (واللفظ له) حدثنا يحييبن سعيد عن سفيان ، قال حدثني علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة ، عن اليه به .

وهذا الحديث رواه سفيان من طريقين : الأولى عن علقمة بن مرثد كما هو عند مسلم ، ورواه أيضًا عن سفيان عن علقمة كل من : عبد الرزاق (۱/۰۰) ، أشر: ۱۰۸ ، وأحمد (۲۰۰/۰) ، وأبود أود (170/1) ، ح: (170/1) ، والنماشي (100/1) ، والدارمي (100/1)

۲- وا خرج عبد الرزاق بعنده عن نافع :- (ان عمر کان یمضمض ویستنثر لکل صلاة) (۱) .

٣— واخرج ابن ابي شيبة بعنده عن محمد بن سيرين قال : (كان ابوبكر وعشامان فيما يعلم ابوخالد يتوضؤن لكل صلاة ، فاذا كانوا في المسجد دعوا بالطبت) (٢) .

 ٤- اخرج ابـن ابـي شيـبة بعنده عن سليمان البعري :(عمن راى عمر يملي الظهر والعمر والمغرب بوضوء واحد) (٣).

= وابن خزیمة (۱۰/۱) ، ح: ۱۲.

والطريق الأخرى رواها سفيان عن محارب بن دشار عن سليمان بن بريدة ، مسرسلا ومسوصولا عند عبدالرزاق (١/١١) والمترملاي (١٠/١) ، وابن خزيمة (١٠/١) ، ح: ١١،١٣ .

- (﴾) عبدالرزاق (١/١°) ، اثر: ١٦٩ ، عن ابن جریج قال الخبرنا نافع به .
- (٣) ابن ابي شيبة (٢٩/١) : حدثنا يزيد بن هارون قال : نا حماد بن زيد عن هشام بن حصان عن محمد به .

ورواه ايسفا في (٢٩/١) : حدثنا وكيع عن ابن عون عن ابن سيرين بلفظ (كانت الخلفاء توضؤا لكل صلاة) كذا ، ولعل الصواب (كان الخلفاء يتوضؤن لكل صلاة) كما رواه الطبري في تفسيره (١١٢/٦) بسنده عن ابن سيرين) .

 (Υ) اخرجه ابن ابي شيبة (Υ)) : حدثنا وكيع عن اسرائيل عن جابر عن سليمان البصري به .

هذه هي الأثبار التبي وردت عن عمر رضي الله عنه فيما يتعلق بتجديد الوضوء واداء المعلوات بوَضوء واحد فيما وقفت عليه ،

المالاشر الأول الذي لهيه ان النبي ملى الله عليه وسلم ملى يوم الفتح المصلوات بوضوء واحد ، كان مستند جمهور العلماء لهي عدم وجوب الوضوء عند القيام المصلاة لغير المحدث ، وذلك يدل على انه لهقه عمر لانه راوي الحديسث ، وقد كان هناك خلاف بين السلف لهي لهرضية الوضوء على كل قائم للمحلاة ، فذهب بعضهم الى ان ذلك لهرض لقوله شعالى ؛

ريا أيها الذين آمنو الذاقمتم الى الصلاة الماغسلو اوجوهكم وأيديكم الى المصر الحق الذين آمنو الذاقمتم الى الصلاة الماغسلو اوجوهكم وأيديكم الى المصر الحق الاية (١) ، وقيل ان الامر هنا للندب ، وقيل انه للوجوب ولكنه نصخ (٢) ، وكان من اقوى اذلة القائلين انه للندب وكلالك القائلين بالنمخ هو : وضوء النبي ملى الله عليه وسلم يوم الفتح الملوات بوضوء واحد ،

قـال ابـن عبـد البر (٣) :- وروي عن عمر وعلي ما يدل على 10 الأية عنـي بـها تـجديـد الوضوء في وقت كل صلاة ، اذا قام المعرء اليها ، وكذلك ذكر الطبري في تلميره (١) هذا الحديث ، في ذكر حجة من يقول 1ن معنى آية الوضوء : تجديد الوضوء لكل صلاة .

والخرجة ايضا في تغسيره (°) عند الاستدلال على ان الوضوء لكل صلاة قد نسخ .

⁽۱) النساء (٦) ، انظر شرح مسلم للنووي (١٧٧/٣) .

^{، (}٢) نيل الأوطار (١/٢٠٥) .

⁽۱) التمهيد (۱۸/۱۸) .

^{· (117/7) (1)}

^{· (117/7) (°)}

قـال النووي : اجمع اهل الفتوى بعد ذلك على عدم فرضية الوضوء على كل قائم للصلاة (١) .

وقال النووي: وأما قول عمر رضي الله عنه: (صنعت اليوم شيئا لم شكن شمناه)، فغيه تمريح بأن النبي صلى الله عليه وسلم كان يسواظب على الوضوء لكل ملاة عملا بالافضل، وصلى الملوات في هذا اليدوم بوضوء واحد بيسانا للجواز كما قال صلى الله عليه وسلم: (عمد ا صنعته يا عمر).

والذي نسستفيده من هذا الآثر أن عمر رضي الله عنه يرى جواز ملاة العلوات العديدة بالوضوء الواحد ، وقد دل على هذا الحكم أيضا : الآثر الرابع ، وهو ملاته رضي الله عنه الظهر والعصر والمغرب بوضوء واحد ، وأن كان الراوي عن عمر رضي الله عنه في هذا الآثر مبهم ، الا أنه يملح كشاهد للآثر الأول .

اما الأثر الثاني ، فقد جاء فيه ، ان عمر رضي الله عنه كان يمغمض ويستنشر لكل ملاة ، ومعناه والله اعلم ، انه رضي الله عنه كان يستوضا لكل يستوضا لكل ملاة ، فقد اورده عبد الرزاق تحت باب (هل يستوضا لكل مسلاة ام لا) ، ويسؤيد ذلك الأشر الشالث ، والذي جاء فيه (كان النظلفاء يستوضؤن لكل صلاة) ، ناخذ من هذين الأثرين ان عمر رضي الله عنه يرى استحباب شجديد الوضوء لكل ملاة .

ففقت عمسر رضي الله عنه الذي دلت عليه هذه الأثار ، انه يرى جواز أداء عدة صلوات بوضوء واحد مع استحبابه شجديد الوضوء لكل صلاة .

أقوال العلم الداء :-

امسا العلماء من بعده فقالوا: يجوز ان يعلي الرجل بالوضوء ما لم يسحدث ، وقد كان هناك خلاف قديم عند المسقدمين ، حيث ذهب بعضهم الى ايسجاب الوضوء على كل قسائم للملاة سواء كان محدثا اوطاهرا ، وقد انقرض هذا الخلاف كما سبق الاثارة اليه ، حتى قال ابن قدامة : ولا نعلم في هذا خلافا (۱).

اما تجديد الوضوء فالجمهور على استحبابه ، وهناك رواية عن احمد انته لا فضل فيه (٢) ، وقد شكك العلامة المقبلي (٣) في فضل تجديد الوضوء ببل منتعه بقوله : (الزيادة على التثليث غير مشروعة بل مستوعة) (٤) ، قصد بذلك الوعيد الوارد في حديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده الذي وصف فيه وضوء النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثا شلاثا ، وجاء فيه (فمن زاد على هذا فقد أساء وظلم) (٥) . وللعلماء تفصيل ، فمنهم من يستجب التجديد ، ولو لم يفعل بالوضوء

- (۱) المغني (۱/۱۱) .
- (٢) المغنى (١٤٣/١) .
- (٣) المقبلي هو: صالح بن مهدي المقبلي ثم الصنعاني ثم المكي ، ولد سندة ١٠٤٧ في قدرية المقبل في اليمن ، وارشط الى مكة ومات بنها سندة ١١٠٨ ، وهو منصن برع في جميع علوم الكتاب والسنة ، الا انه ليس له التفات الى اصطلاحات المحدثين ، زمن مؤلفاته (المحلم الشامخ) انظر البدر الطالع (٢٨٨/١).
 - (٤) المنار في المختار (١/٦٧) .
 - (°) انظر تتفريجه في مسالة تكرار افعال الوضوء ص ٣٦٨ .

الأول شيخًا ، واكثر الشافعية على انه يكره التجديد اذا لم يؤد بالأول شيخًا (١) ، قال النووي : وفي شرط استحباب التجديد اوجه :

احدها : انه يستحب لمن صلى به صلاة سواء كانت فريضة او نافلة . الشاني : لايستحب الا لمن صلى فريضة .

الشالث: يستحب لمن فعل به مالا يجوز الا بطهارة كمس المصحف وسجود المتلاوة .

الرابع : يحست حب وان لم يصفعل به شيئا اصلا ، بشرط ان يتخلل بين المتجديد والوضوء زمن يقع بمثله تغريق . (٢)

وعند المالكية اذا لم يفعل بالوضوء الأول ما يتوقف على طهارة ، لم يجز التجديد مالم يكن شوضاً اولا واحدة واحدة ، او اثنتين اثنتين ، فلم ان يجدد بحيث يكمل المثلاث ، وما زاد على ذلك فهل يكره او يمنع، خلاف عندهم (٣) .

وعند الحنابلة يسن التجديد ان صلى بينهما ، قان لم يصل بينهما قلا يعن التجديد (1) .

وقـد رجح الشوكـاني شرعية تجديد الوضوء ولو لم يفعل بالوضوء الأول شيئا (°) .

- (١) المجموع (٤٩٤/١) .
- (٢) شرح مصلم للنووي (١٧٧/٣) .
 - (٢) الشرح الكبير (١٢٤/١) .
 - (۱) کشاف القناع (۱/۸۹) .
 - (°) العيل الجرار (١/٥١) .

الا د لــــة :-

في مسالتنا هذه نحتاج الى ذكر الأدلة على امرين :-

الأول : مشروعية صلاة المصلوات بوضوء واحد ،

الثانى : استحباب تجديد الوضوء ،

امـا الأول قان عمدة العلماء في استدلالهم على مشروعية صلاة الملوات بوضوء واحد ، هو صلاة النـبي صلى الله عليه وسلم يوم الفتح بوضوء واحد ، وقـد تـقدم في الرواية عن عصر تفريحه والكلام عليه ، وهناك ادلة اخرى على هذه الممالة نلاكر منها ما يلي :-

۱-روى البخارى عن انس رضي الله عنه قال : (كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ عند كل صلاة ، قيل فانتم كيف كنتم تصنعون ؟ قال : كنا نصلي الصلوات بوضوء واحد مالم نحدث) (۱) . وهذا اقارار من النابي على الله عليه وسلم للصحابة على ملاتهم المملوات بوضوء واحد .

٢_ وروى البخاري عن صويد بن النعمان رضي الله عنه : (أن رسول الله صلى الله صلى الله عليه وسلم صلى العصر ، ثم اكل سويقا ، ثم صلى المغرب ولم يتوضا)(٢) .

在在有宣传有意味有音音有音音音音音音有有有有有有大义式或有含有含含有有有有有多有生态或或有有含含含含有有含含含含。

- (۱) قال في المنتقى (١/٩/١): رواه الجماعة الا معلما ، انظر النساشي (٨٥/١) .
- (٢) البخاري (١/٠٠) ، باب بن مقمقن من البويق ولم يتوضُّ ٠.

٣- وكذلك احاديث المجمع بين الصلاتين بعرفة ومزدلفة ، وفي ساشر الأسفار كلها ادلة على هذه المسالة (١) .

اما ادلة استحباب تجديد الموضوء فهي ما يلي :-

ا-حدیث انس المتقدم : (کان رسول الله صلی الله علیه وسلم یتوض عند کل صلاة) (۲) .

ولكن قنال النووي: لادلالة فيه للتجديد ، لاحتمال انه كان يتوضّ عن حدث ، وهذا الاحتنمنال مقاوم لاحتمال التجديد ، فلا يرجح التجديد الا بمرجح آخر ، ونحوه قال المقبلي (٣) .

وفي نسطري ، ان هذا الاحتمال غير وارد ، ذلك ان وضوءه لكل صلاة كان على وجه المواظبة والدوام ، فقول عمر رضي الله عنه في حديث بريدة: , (لقسد صنعت اليوم شيئا لم تكن تصنعه) ، دليل على مواضبة النبي ملى الله عليه وسلم على الوضوء لكل صلاة ، ويسبعد ان يكون جميع وضوءه هذا كان عن حدث ، بل قد جاء في الترمذي من حديث انس : (كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضاعند كل صلاة) ، زيادة (طاهر أو غير طاهر) (٤) .

٣- روى الترمذي عن ابن عمر رضي الله عنه قال : كان رسول الله صلى

- (١) المجموع (١/١٦١) .
- (۲) سبق تخریجه ص∨ه∀
- (٢) المنار في المختار (١/٦٧) .
- (١) الترمذي (٨٦/١) ، وقال حصن تحريب من هذا الوجه .

الله عليه وسلم يقول :- (من توضأ على طهر ، كتب الله له عشر حسنات) (١) .

وقد أجيب عن هذا الحديث بأنه ضعيف.

٣_ ومن الأدلة على استحباب تجديد الوضوء ما رواه أحمد عن أبي هريرة
 رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

(لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالوضوء عند كل صلاة) (٢) .

٤- ومن أجمل الاستدلالات: - الاستدلال بحديث عدم التوضؤ من لحوم الغنم، وهو ما رواه مسلم من حديث جابر بن سمرة: (أن رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم: أنتوضأ من لحوم الغنم؟ قال ان شئت توضأ، وان شئت فلا تتوضأ، قال أنتوضاً من لحوم الابل؟ قال نعم توضأ من لحوم الابل؟ قال نعم توضأ من لحوم الابل) (٣).

- (۱) قال في التلخيص (۲٤٣/۱): رواه أبوداود والترمذي وسنده ضعيف وقال في المجموع (۹٥/۱): ضعيف متفق على تضعيفه ، وممن ضعفه: الترمذي والبيهقي ، وذلك لأن في اسناده عبدالرحمن الأفريقي وهو ضعيف الحفظ ، عن أبي غطيف وهو مجهول ، انظر السيل الجرار (۹٥/۱) ، وتمام المنة ص:(۱۱۰) .
 - (٢) قال في المنتقى (١٢٣/١) : رواه أحمد باسناد صحيح .
 - (٣) قال في المنتقى (١٢٣/١) : رواه أحمد ومسلم.
 - (٤) انظر نيل الأوطار (١/٥٠١) .

على جواز فعل الوضوء على طهر .

صـ أضف الى ما تقدم الأحاديث الكثيرة لني فضل الوضوء ، وفضل الدعاء بعده ، وما يكفر من الخطايا ، وهي كثيرة جدا .

قال الشوكاني (۱) : فهل يجمل بطالب الحق ، الراغب في الاخرة ، ان يدع هذه الادلة التي لاتحتجب انوارها على غير اكمة ، ويتمسك بالايال تشكيسك منهار ، او شبهة مهدومة ، وهي مخافة الوقوع _ بتجديد الوضوء لكل صلاة من غير حدث _ في الوعيد الذي ورد في حديث : (فمن زاد فقد أساء وتعدى وظلم) (۲) .

وا منا اشتراط ان ينفعل بوضوئه الأول ما يفتقر الى ظهارة ، او غير ذلك حتى ينستحب له التجديد ، فقد رجح الشوكاني استحباب التجديد ولو لم ينفعل بنوضوئه الأول شينئا ؛ لاننه لم ينزد دلينل على ربنط المشروعية بذلك (٣) ، والله اعلم .

⁽١) نيل الأوطار (١/٢٠٥) .

⁽۲) حدیث صحیح انظر تخریجه ص ۳٦۸ .

⁽٣) السيل البجرار (٩٥/١) .

المسالة العاشرة

< استحباب تكرار الهال الوضوء >

هذه المسالة في تتبع آداب الوضوء ومستصباته ، ومنها تكرار افعال الوضوء بمحمعنى غسل اعضاء الوضوء مرتين مرتين، وثلاثا ثلاثا ، وقد ورد عن عمر في ذلك ما يلي :-

الرواية عن عمر:-

١- اخرج عبد الرزاق بعنده عن الاسود بن يزيد انه راي عمر بن الخطاب
 رضي الله عنه يتوضا مرتين مرتين (۱) .

٢- وا خرج ابسن ابي شيبة ببنده عن قرظة قال : سمعت عمر رضي الله
 عنه يقول : الوضوء ثلاث ثلاث وثنتان تجزيان (٢) .

- (۱) عبد الرزاق (۱/۱۱) رقم ۱۳۹: عن معمر عن الاعمش عن ابراهيم عن الاسود به.
- واخترجه ايسفا في (٤٣/١) رقبم ١٣٠ : عن الشوري عن حمياد عن ابراهيم قال انباني من راي عمر ...مثله.
- (٢) ابن ابي شيبة (١٠/١) : حدثنا ابو خالد الاحمر عن اشعث عن الشعبي عن قرظة به ، ورواه في (١٠/١) : قال حدثنا ابن عيينة عن بيان عن الشعبي عن قرظة به .

ومن طريق ابن أبي شيبة رواه ابن المنذر (٤٠٨/١) ، لهقال حدثنا=

٣- وروى ابن ابي شيبة بسنده عن النحسن عن عمر قال في المغمغة. والاستنشاق وغسل الوجه وغسل اليدين والرجلين: < ثفتان تجزيان وثلاث الفضل) . (١)

£ واخرج الطفاوي بعده عن زيد بن اصلم عن ابيه عن عمر :-. < ر**أيت** رسول الله صلى الله عليه وسلم **توضأ** مرة مرة > . (٢

اسماعیل ثنا ابو بکر به .

- (١) ابن ابي شيبة (١٠/١) : حدثنا ابو خالد عن هشام عن الحصن به ،
 - (٢) رواه احمد (٢٣/١) : ثنا حسن ثنا ابن لهيعة عن الضحاك بن شرحبيل عن زيد بن اصلم به .

ورواه عبد بن حميد في المنتخب :(٤٦/١) من طريق ابن لهيعة به . ورواه المترمذي (٦١/١) ، في الطهارة ، باب ٣٢ ، معلقا عن رشدين بن بعد عن الضحاف شرحبيل به .

ورواه الطفاوي في شرح ملعاني الأشار (٢٩/١) : حدثنا الربيع بين صليمان المؤذن قال ثنا ألد قال ثنا ابن لهيعة به ،

ورواه البيزار (١٩/١) ح ٢٩٢ من طريق رشدين بن سعد عن الضحاك بين شرحبيل به ، وقال : وهذا المحديث خطأ ، واحسب خطأه اتى من قصيصل الضحاك بين شرحبيل فرواه عنه رشدين بن سعد ومحبدالله بن لهيعة عن زيد بن اصلم عن ابيه عن عمر .

والصواب منا رواه الشقات عن زيد بن اصلم عن عطاء بن ينار عن ابن عباس ، وكذلك قال المترمذي وابن ابي حاتم عن ابيه ، النظر العلل لابن ابني حاتم (٢٦/١) ، والدارقطني ايضا (العلل (١٤٤/١) ، بؤال رقم: ١٧٠) ، ولكن قال احمد شاكر : (رواية =

هذه هي الاشار الواردة عن عمر رضي الله عنه فيها اطلعت عليه ،
التي تتعلق بمهالة تكرار أفعال الوضوء ، فالأثار الثلاثة الأول الموقوفة على عمر رضي الله عنه دلت على أن الوضوء ثلاثا ثلاثا أفضل، وأن الوضوء مرتين مرتين تجزيان ، وقد يستفاد من قوله في الآثر الشاني والشالث : < ثنستان تجزيان > ، أن الواحدة لا تجزي وذلك بدلالة مفهوم المخالفة ، ولكن ذلك معارض بامور :-

أولا: - ان مفهوم المخالفة ـ على الاختلاف فيه ـ درجات في القوة والضعف ، وان مسفهوم العدد من اضعفها ، لذلك خالف فيه جل اصحاب الشافعي وهم القائلون بنجية المفهوم (۱) ، ودلالة الاثر الذي نمن بصدده على ان الواحدة لا تجزىء ، هو دلالة مفهوم عدد .

فأنيا: - إنه قد جاء في الآثر الرابع المرفوع ، أن عمر رضي الله عنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يتوضأ مرة مرة ، ولا يظن أن عمر رضي الله عنبه يخالف منا روى عن رسول الله على الله عليه وسلم ، اذا شبت ذلك .

= رشديان بن سعد رواها ابن ماجه ، واستادها ضعيف ، لضعف رشدين بن سعد ، ورواية ابن لهيعة لم اطلع عليها ، فان شبت هذا مح استادها ، لأن ابن لهيعة شقة ،) قلت : تقدم نقل رواية ابن لهيعة في المسند ، وشرح ملعاني الأشار والبزار ، والخطا لميس من رشدين بن سعد ، انما هو من شيخه الضحاك بن شرحبيل كما تقدم ،

(١) انظر نزهة الخاطر العطر ثرح روضة الناظر (٢٣٤/٣) .

ثالثا: - أن العلماء قد أجمعوا على أن الواجب مرة واحدة ، وممن نقل الاجماع فيه ، ابن جرير الطبري في كتابه اختلاف العلماء ، وآخرون (١) . ولا شك أن عمر رضي الله عنه هو أحد أفراد هذا الاجماع الذين لا ينعقد الاجماع بدونهم . وبناء على ذلك ، نستطيع القول بأن رأي الفاروق عمر رضي الله عنه في هذه المسألة هو :-

أن الواجب في غسل أعضاء الوضوء ، هو مرة مرة ، وأفصل منه ، مرتين مرتين ، والأفضل ثلاثا ثلاثا ، ولا يزيد على ذلك . لأنه قال الوضوء ثلاثا ثلاثا ، ومعنى ذلك أن الزيادة عنده لا تجوز ، ولأنه لو كان جائزا عنده لذكره ، ولكنه أقتصر على الثلاث .

أقوال العلماء:-

ليس بين العلماء حلاف ، في أن الواجب في غسل أعضاء الوضوء مرة واحدة ، شريطة أن يوعب العضو ، وقد تقدم نقل الاجماع على ذلك ، وما زاد على ذلك من الغسلة الثانية والثالثة ، فهو مستحب عند جمهور العلماء ، ونقل ابن العربي عن الامام مالك ، أنه لم يوقت في الوضوء مرة ولا مرتين ولا ثلاثا ، الا ما أسبغ (٢) ، أي أن الواجب اسباغ العضو ، فمتى حصل الاسباغ ، حصل المطلوب ، ولا يستحب الزيادة

(۱) انظر الجموع (۲/۲۱) ، وبداية المحتهد (۱۲/۱) ، والمغني (۱(۰/۱) . (۲) أحكام القرآن (۸۲/۲) . عليه ، في حين نقل الدردير من المالكية في الشرح الكبير (١) : ١ن الغصلة الثالثة المخللة الثالثة فهو مكروه عند الشافعية (٢) ، والظاهرية (٣) وغيرهم .

قال احمد واسحاق : لا يزيد على الثلاث الا مبتلى ، وقال ابن المبارك: لا أمين من ازداد على الشلاث ان يناشم ، وقال ابراهيم النخعي :-تشديد الوضوء من الشيطان (١).

وقد قسيد بعض العلماء كراهة او تعريم الزيادة على الثلاث بمن لم ير الثلاث بنة ، وسياتي توفيح ذلك عند ذكر الأدلة .

الا د لــــة:-

تعبين معا تقدم من اقوال العلماء ، ان آراءهم متقاربة ، وليس بينهم كبير خلاف في هذه المسالة ، ولذلك رايت ان الوق اهم ادلتهم مبجت عبية ، الا ما نسبه ابن العربي للامام مالك ، من عدم استحباب الغلة النائية والثالثة اذا اوعب العضو من الغلة الأولى ، فانه استدل له : بان الواجب ايعاب العضر ، وقول القائل في وصف وضوء النعب على الله عليه وسلم مرتين وثلاثا انه اوعب بواحدة ، وجاء بالنائية والثالثة زائدة فان هذا غيب لا يدركه بثر ، فاننا لا

^{. (1.1/1) (1)}

⁽٢) المجموع (١/٣٦٦) .

⁽٣) المحلى (٢/١٠٠) -

⁽٤) بنن المشرمذي (١٤١/١) ، والمغنى (١٤١/١) ، ونيل الاوطار (١٧٢/١) .

نــــحقق انه اوعب بالغرفة الواحدة وجاء ما بعدها ففلا ...، فيشبه والله اعلم ان النببي طبى المله عليه وبلم اراد ان يوسع على امته بان يـكـرر لهم الفعل ، فان اكــــرهم لا يــستـطيــع ان يوعب بغرفة واحدة .(۱)

ادلة المجمهور على أن الواجب مرة واحدة ، وانه يستحب مرشين وثلاثا :-

الله تعالى: (يا أيها الذين آمنوا الأا قمتم الى الصلاة فاغسلوا الله تعالى: (يا أيها الذين آمنوا الأا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وأيديكم الى المرافق) الآية ،والأمر ضي هذه الآية ليس يقتضى الا الفعل مرة واحدة . (٢)

٢_ واستدلوا كلالك بالاجماع وقد تقدم شقله ٠

٣ واستدلوا باهادیث ، منها :-

تعدیث ابن عباس رضی الله عنه قال : < الا اخبر کم بوضوء رسول الله صلی الله علیه وسلم ، فتوضا مرة مرة ک (۳) .

- (۱) احكام القرأن (۲/۲ه) ،
- (۱۲/۱) بدایة المجتهد (۱۲/۱)
- (٣) اخرجت البخاري بشرح لهت الباري (٢٠٧/١) ، وابو داود بشرح عون المصحبود (٢٠٧/١) ، والترمذي (٦٠/١) ، وقال لهي المنتقى (١٠٣/١) : روات الجماعة الا مسلما .

ودليلهم على الوضوء مرتين مرتين :-

حدیث عبدالله بن زید :- < 1 ن النبی صلی الله علیه وسلم توضا مرتین مرتین >.(۱) وعن ابی هریره مثله .(۲)

ودليلهم عملى الوضوء ثلاثا ثلاثا :-

حديث عثمان رضي الله عمد لا أن النببي صلى الله عمليه وسلم بتوضأ بثلاثا بثلاثا ۲ (۳) .

'وعن علي وابي هريرة رضي الله عنهما مثله ، (١)

ودليلهم على كراهة او شعريم الزيادة على الثلاث :-

حديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده تال :- < ان رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله كيف الطهور ؟ فدعا بماء فم اناء فغسل كفيه ثلاثا ،ثم غسل وجهه ثلاثا ،ثم غسل ذراعيه ثلاثا ثم مسح براسه ،وأ دخل اصبعيه السباحتين في أذنيه ،ومسح بابهاميه على ظاهر أذنيه ،وبالسباحتين باطن أذنيه ،ثم غسل رجليه ثلاثا ثلاثا ،ثم قال :هكذا الوضوء ،فمن زاد على هذا أونقص فقد أساء

- (۱) رواه البخاري بشرح لهضح الباري (۲۰۷/۱) ، قال لهي المنتقى (۱۰۲/۱) رواه احمد والبخاري ٠
- (٢) رواه ابو داود بشرح عون المعبود (٢٠٣/١) ، والترمذي (٦٢/١).
 - (٣) رواه البخاري بشرح لهضح الباري (٢٠٨/١) ، وقال في المنتقى (٢٠٨/١): رواه احمد ومسلم ،
 - (۱) رواهما الترمذي (۱/۱۳) ٠

وظلم أو ظلم وأساء >.(١)

وقـد استثكل هذا البحديث بالاساءة والظلم على من نقص عن هذا العدد فان رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ مرتين مرتين ، ومرة مرة ، وقد تقدم ذكر الأحاديث في ذلك ، وذكر الاجماع على جواز الاقتصار على الواحدة ، وقد أجيب عن هذا الاشكال بعدة اجابات :-

ا و لا: -

(۱) رواه ابو داود بشرح عون المعبود (۲۲۰/۱) ، وابن ابي شيبة (۹/۱) ، قال في المنتقى (۱۰۲/۱) : رواه احمد والندائي وابن مساجة ، وليسس في روايستهم <او نقص > ، وصحده الحافظ في المتلخيص (۸۲/۱) ، وقد ضعف بعض العلماء هذا البحديث لائه من رواية عصرو ببن شعيب عن ابيه عن جده ، والخلاف في الاحتجاج بروايته مشهور ، ولكن المحققين من العلماء على قبول روايته ، قال البخاري : رايت احمد بن حنبل وعلي بن المديني ، واسحق بن راهويه وابا عبيدة وابا خيشمة وعامة اصحابنا يحتجون بحديث عصرو ببن شعيب عن ابيه عن جده ، ما تركه احد من المعظمين ، فمن الناس بعدهم .

وقد حقق الثيخ احمد شاكر صحة رواية عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده في تعليقه على السرمذي (١٤١/٣) ، وانظر كتاب < من روى عن ابيه عن جده > للثيخ قاسم بن قطلوبغا ص: ١٨٩ .

المواق قوله :- ان الوهم فيه من أبي عوانه (٢) ، وقال النووي :- وليس في رواية أحد من هؤلاء قوله < أو نقص > الا في رواية أبي داود ، فانه ثابت فيها (٣) ، ورواية أبي داود هي التي من طريق أبي عوانه ، ولكن وحدت لفظة < أو نقص > في رواية أخرى من غير طريق أبي عوانة ، فقد رواها ابن أبي شيبة (٩/١) من طريق سفيان ، والله أعلم ، فان كان هناك خطأ فهو ليس من أبي عوانة ولكن من عمرو بن شعيب نفسه ، قال الحافظ :- عده مسلم في جملة ما أنكروه على عمرو بن شعيب شعيب (٤) .

، ثانيا:--

ان الوعيد على من نقص ، ليس على ظاهره ، وهو مؤول على من نقص عن أعضاء الوضوء ، أو نقص عن الحد المحدود ، كمن نقص شيئا من غسلة واحدة ، بان ترك لمعة في الوضوء مرة ، أو يؤول على من لم ير أن الثلاث سنة ، وأحسن ما قيل : انه أمر نسبي ، والاساءة تتعلق بالنقص ، أي أساء من نقص عن الثلاث بالنسبة لمن فعلها لا حقيقة

⁽١)عون المعبود (٢٣٠/١) .

⁽٢) الجموع (١/٢٦٤).

⁽٣)عون المعبود (٢٣٠/١) .

الاساءة ، والظلم بالزيادة على الثلاث لفعله مكروها او حراما .(١)

واختم المسالة بغائدة نص عليها بعض العلماء ، وهي جواز المسخالفة بين اعضاء الوضوء ، فينغسل بعضها مرة ، وبعضها مرتين وبعضها مثلاتا ، قال الترمذي :- وقد رخص بعض اهل العلم في ذلك : لم ينزوا بناسا ان يتوضأ الرجل بعض وضوئه ثلاثا ، وبعضه مرتين او مرة (۲) ،

قال النووي وهذا الحكم مجمع عليه (٣) ،

واستدلوا على ذلك بحديث عبدائله بن زيد :- < ان النبي صلى المله عليه وسلم توضأ فغسل وجهه ثلاثا ، وغسل يديه مرتين مرتين ، ومسح براسه ، وغسل رجليه مرتين > (؛).

⁽۱) اضظر شرح البابرتي عملى الهداية (۲۱/۱) ، ولهت القدير (۲۱/۱)، وعون المعبود (۲۲۰/۱) .

⁽٢) بنن الترملاي (٦٧/١) . .

⁽٢) المجموع (١/٢٦١) ،

⁽¹⁾ هذا الحديث رواه البخاري ومعلم ، وهو بهذا اللفظ عند الترمذي (٦٦/١) ، وقال : هذا حديث حسن صحيح ،

المسألة الحادية عشر

< جواز الاستعــانة في الوضوء >

من أداب الوضوء التي ذكرها بعض العلماء في كتبهم : ترك الاستعانة في الوضوء ، والاستعانة في الوضوء ، تنقيم الى عدة صور:

الأولى :- الاستعانة بالغير في احضار الساء ،

الثانية :- الاستعانة بالغير في مب الماء .

الثالثة :- الاستعانة بالغير في غمل الحضاء الوضوء .

فما هو راي عمار في ذلك ؟ هذا منا سابحثه في هذه المسالة ان شاء الله .

الرواية عن عمر :-

ا- اخرج ابو يعلى بسنده عن ابي الجنوب قال :- رايت عليا يستقي ماء لوضوئه ، فبادرته استقلي له ، فقال : مه يا ابا الجنوب ، فاني رايت عمر يستقي ماء لوضوئه ، فبادرته استقلي له ، فقال : مه يا ابا الحسن ، فانلي رايلت ربول الله صلى الله عليله وسلم يلستقلي ماء لوضوئه فبادرته استقلي له فقال :-

- - (۱) اخرجه ابویعلی (۱/۲۰۰) ، ح:۲۳۱ : حدثنا ابو هشام حدثنا النفر یسعنسی ابین مستسمور ، حدث نیا ابو الجنبوب به ، ورواه البزار قال حدثنا عبدالله بن سعیدالکندی ثنا النفر بن =

٣- والخرج العبفاري بعنده عن ابن عباس قال :-

(أردت أن اسال عمر عن المراتين اللتين تظاهرتا على رسول الله صلم الله عليه وسلم ، فمكثت سنة ، فلم أجد له موضعا ، حتى خرجت معه حاجا ، فلما كنا بظهر ان (١)، ذهب عمر لحاجته ، فقال ادركنم بالوضوء ، فادركته بالاد اوة فجعلت اسكب عليه ، ورايت موضعا ، فقلت: يا أمير المؤمنين ، من المراتان اللتان تظاهرتا ؟قال ابزعباس : فما اتممت كلامي حتى قال : عائشة وحفصة) (٢) .

= منصور به ، وقال لا تعلمه يروي عن رسول الله صلى الله وسلم الا عن عمر بهذا الاستاد ، انظر كشف الاستار (١٣٦/١):

وقال في منجمع الزوائد (٢٢٧/١): رواه ابنو يعلى والبزار ، وابو المجتبوب ضعيف ، وقال التووي في المجموع (٢٨٢/١): عن هذا النديث : بباطل لا اصل له ، وقال الحافظ : قال عثمان المدارمي : قلت لابن معين: النسفر بن منصور عن ابي الجنوب ، وعنه ابي معشر ، تعرفه ؟ قال : هؤلاء حمالة النطب .

وروي من طريق أخرى عن عاصم بن ضمرة نحوه ، وزاد فيه ذكر أبي بكر المعديق ، قال في منتخب كنزالعمال (٤٤٢/٣): رواه أبوالقاسم الفافقي في جزء ما أجتمع في سنده أربعة من الصحابة ، وفيه : أحمد بن محمد بن عمر اليمامي كذاب ، فالحديث بطريقيه ضعيف .

- (۱) الظهران : واد قريب من مكة ، وعندها قرية يقال لها مر الظهران ، مراصد الاطلاع (۹۰٦/۲) .
- (٢) اخرجه البخاري (٢٠٦/٣) في كتاب التفسير : حدثنا الحميدي ، حدثنا صفيان حدثنا يحيى بن سعيد قال سمعت عبيد بن حنين يقول سمعت ابن عباس به ،واخرجه ابن المنذر (٢٦٢/١): من طريق آخر،

هذان هما الأشران المرويان عن عمر رضي الله في الاستعانة في الوضوء، وقد ذكرت أن الاستعانية تنقسم الى : الاستعانة بالغير في احضار الماء ، وفي صب الماء ، وفي غسل أعضاء الوضوء .

فالأشر الأول عن عمر رضي الله عنه ، دل على انه يسكره الاستعانة بالغير في الوفوء ، في صورها الثلاث المتقدمة ، فهو يحب الا يشركه احد في طهوره ، فلا يستقي له الماء ، ولايمب عليه ، ولايوفئه ، ولكن هذا الأشر باطل لاا صل له ، كلمنا بينت ذلك في تغريبه ، فلا يعم ان ننسب الى عمر رضي الله عنه حكما بهذا الحديث ، لاسيما وقد ماء ما يناقفه في الآثر الثاني ، فقد شبت ان سمر رضي الله عنه طلب من ابن عباس رضي الله عنه احضار الوضوء ، شم جعل يسكب عليه الماء ، فدل على ان عمر رضي الله عنه يرى جواز الاستعانة بالغير باحضار الوضوء، وبالصب

ا منا العورة الثالثة ، وهي غسل الأعضاء فمسكوت عنها ولا ينسب لناكت قول ، والله اعلم ،

أقوال العلماء:-

هذا ما أثر عن عمر رضي الله عنه ، أما أهل العلم من بعده فأنهم لم يختلفوا اختلافا كثيرا فيما يرونه من أحكام الاستعانة في الوضوء ، ويمكن تقسيم أقوالهم الى قولين :-

القول الأول:-

الحنابلة يوافقون عمر رضي الله عنه فيما نسبته له من جواز الاستعانة بالغير في الوضوء من غير كراهة ، الا انهم كرهوا مباشرة النفير لغسل الاعضاء ، وهذا النوع من الاستعانة لم انسب لعبر فيها قبول (۱) ، وقد قال بعض العلماء بجواز هذا النوع من الاستعانة ، منهم البخاري (۲) .

القول الثاني :-

يـذهب الشافعية الى استحباب شرك الاستعانة بالغير في الوضوء الا لعذر ، وهل تكره الاستعانة ؟

فغیها محندهم وجهان :-

الأول : شكره ، الشاني : لايكره ولكنه خلاف الأولى ، هذا اذا كانت الاعانة بغسل الاعضاء فانها تكره باتفاقهم ، ويصح وضوءه (٣) .

- (۱) كشاف القناع (۱/۲۰۱۰۲) ، والمغني (۱/۱۱۱) ، وشرح منتهى الارادات (۱/۰۰) .
 - (٢) فتح الباري (٢/٨/١) .
 - (٣) المهذب مع المجموع (١/١١) ، مغني المحتاج (١/١٦) .

وللحنابلة قلول مشابه لقول الشافعية هذا (١) ، وهو قول الحنفية النفوي : المنفية المنافعية عبره ، قال النووي : لانعلم في هذه المسالة خلافا ، الا ما نقل عن داود الظاهري (٣) .

الأد لــــة :-

دليل القول الأول :-

استدل من أجاز الاستعانة فِي الوضوء بما يلي :-

ا-اخرج البخاري من حديث المغيرة بن شعبة رضي الله عنه : (انه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر ، وانه ذهب لمحاجة له ، و ان مغيرة جعل يصب الماء عليه ، وهو يتوضا ،فغسل وجهه ويديه ، ومسح براسه ، ومسح على النخفين) (١) .

وهو ظاهر الدلالة في جواز الصب على المتوضيء .

- (۱) المغني (۱/۱۱) .
- (٢) بدائع الصنائع (٢)) .
 - (٢) المجموع (١/٦٨٦) .
- (۱) رواه البخاري ، انظر فتح الباري (۲۲۹/۱) ، قال الحافظ فىالتلخيص (۹۸/۱) : متفق عليه .

الشعب ، فقضى حاجته ، قال اسامة بن زيد : فجعلت اصب عليه ، ويتوضا ، فقلت : يارسول الله اتصلي ؟ فقال المصلى ا مامك) (١)

فيله أن اساملة رضي الله عنله ، جعل يصب على اللبي صلى الله عليه وسلم الوضوء ، وهذا دليل واضح على جواز ذلك بدون كراهة .

٣- واحتجوا اینا بما رواه ابو داود من حدیث الربیع قالت :-(ا تیت النبی صلی الله علیه وسلم بمیضاة (۲) ، فقال : (اسکبی)، فسکبت ، فغسل وجهه وذر اعیه ، وأخذ ماء جدید ا ، فمسح به راسه ، مقدمه ومؤخره ، وغسل قدمیه ثلاثا بثلاثا) (۳) .

وحديست الربعيم هذا واضح الدلالة كالذي قلبله على جواز العب على المديد المديد العب على المديد المديد

- (۱) الحرجه البخاري ، انظر فتح الباري (۲۲۸/۱) ، قال الحافظ في التسلخيسس (۹۷/۱) :- [متفق عليه ، ولفظ معلم (ثم جاء فعببت عليه الوضوء) وليس في رواية البخاري ذكر العب]، واظنه وهم من الحافظ ، قان اللفظ المستبت اعلاه هو لفظ البخاري ، وقيه ذكر العب .
- (۲) الميضاة : هي الركوة ، كما جاء تفسيرها في رواية البيهقي ،
 وهي دلو صغيرة ، والجمع : ركاء ، ويجوز ركوات ، انظر المصباح المنير ، في مادة (ركا) ص: ۹۱ .
- (٣) رواه ابن ماجة (١٣٨/١) ، ح: ٣٩٠ ، وابوداود (٩٠/١) ، ح: ١٢٦ وابوداود (٩٠/١) ، قال وفيله :(اسكلبلي لي وفوءا) ، والبلللله يي (٢٣٧،٦٤/١) ، قال النووي في المجموع (٣٨١/١) : وفي استاده محبدالله بن محمد بن=

المتوضىء بدون كراهة .

هذه هي الأحاديث الصحيصحة التي وردت في هذا الباب ، وهناك احاديث اخرى عن صحابة اخريصن ، جاء فيها انهم صبوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم في الوضوء وفيها ضعف ، منها :

ما رواه ابن ماجه من حديث مغوان بن عسال قال : (صببت الماء على النبي صلى الله عليه وسلم في السفر والحض) (١) .

اما كراهة مباشرة الغير لغسل الاعضاء ، غلم اطلع على احاديث احتجوا بها في ذلك ، ولكن استدلوا على الكراهة بعدم الحاجة الى ذلك ، وخروجا من خلاف من قال بعدم الصحة (٢) ، اما البقاري فلم ير بذلك باساه، فقسال في صحيحه (باب الرجل يوضيء ماحبه) (٣) ، وساق حديث المغيرة بن شعبة ، واسامة بن زيد ، وقد تقدما ، وليس فيهما اكثر

= عقيل ، واختلفوا في الاحتجاج به ، واحتج به الاكثرون ، وحسن اللهباني ، انظر صحيح الترمذي من روايته ، فحديثه هذا حسن ، وحسنه الألباني ، انظر صحيح ابن ماجه ح: ٢١٣ .

- (۱) رواه ابن ماجة (۱۳۸/۱) ، ح: ۳۹۱ ، قال المحافظ: رواه ابن ماجة ، والبخاري في التاريخ الكبير ، وفيه ضعف ، انظر التلخيص (۸۹/۱) ، وضعيف ابن ماجة ح: ۸۷ .
 - (٢) كشاف القناع (١٠٧/١) .
 - (٣) فتح الباري (٢/٨/١) .

من اعائدة المستوضىء باحضار الماء والعب عليه ، ولاشك ان قوله (يصوضىء) ، اخص من (يعب اويعاون) ، فلا بد من بيان وجه دلالة هذين الحديستين على المدعي ، وهو ما اجتهد شراح البخاري في بيائه ، فقسال الحافظ : قاس البخاري توضئة الرجل على صبه عليه لاجتماعهما في معنى الاعائة ، وهناك توجيه آخر ، وهو ماقاله ابن بطال :- ان البخاري استدل من صب الماء عليه عند الوضوء ، انه يجوز للرجل ان يوضىء غيره ، لائم لما لزم المتوضىء الاغتراف من الماء لاعضائه ، وجاز له ان يمكنه دلك غيره بالعب ، والاغتراف بعض عمل الوضوء ، كذلك يجوز في بقية اعماله .

وتعقبه ابن المنير : بإن الاغتراف من الوبائل ، لامن المقامد ، لائه لو الحترف شم نوى يتوضأ جاز ، ولو كان الاغتراف عملا مستقلا ، لكان قدم النية عليه ، وذلك لايجوز ، وحاصله التفرقة بين الاعانة بالمب ، وبين الاعانة بمباشرة الغير لغمل الاعضاء ، وهذا الفرق يجاب به أيسضا عن القياس المذكور أنفا ، وهو قياس توضئة الرجل على هبه عليه (١) .

دليل القول الثاني :-

 ذكره صاحب المهذب بهذا اللفظ (١) ، وذكره الكاساني بلفظ : (انى

لاأ ريد ان يعينني على صلاتي احد) (٢) ، ولفظه الموابكما وجدته في ممادره : (انبي اكره ان يشركني في طهوري احد) (٣).

واحتجوا كذلك بما رواه ابن ماجة من حديث عبد الله بن عباس :-(كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يكل طهوره الى 1 حد) (،

أمنا صحة وضوء من وضأه غيره اذا نوى هو ، فلوجود الغسل ، الا شرى أننه لو وقلف شنخت ميزاب فجرى الماء عليه ، ونوى الطهارة ، اجزاه اجماعا (٥) .

- (1) المهذب مع المجموع (٢٨١/١) .
 - (٢) بدائع الصنائع (٢/١) .
- (٣) وهو الأشر الأول الذي ذكرته في الرواية عن عمر ، وقد خرجته هناك وبينت انه باطل .
- (٤) رواه ابن ماجه (١٢٩/١) ، ح: ٣٦٢ ، قال الالباني : ضعيف جدا ،
 انظر ضعيف ابن ماجة ، ح: ٨١ ، وقال الحافظ : رواه ابن ماجة ،
 والدارقـطنـي ، وفيه مظهر ابن المهيثم ، وهو ضعيف ، التلخيص (٩٧/١) .
 - (°) انظر المجموع (٣٨٣/١) ، وكشاف القناع (١٠٧/١) .

وكان لزاما على كل فريق ان يجيب عن ادلة الغريق الآخر حتى يعلم له صحة ما ذهب اليه ، فكان من مناقشة الادلة مايلي ملخمه:-

المناقشة والترجيح :-

علل اصحاب القول الشاني - القائلين بكراهة الاستعانة - حديث المسغيرة بن شعبة ، وصبه على النبي صلى الله عليه وسلم في الوضوء بان ذلك بسبب فيق الكم ، فقد جاء في الحديث : (وعليه جبة شامية فيقة الكمين ، فذهب يخرج يده من كمها فضاق ، فاخرج يده من اسفلها) .

واجيب عن هذا ، بسانده دال على انه استعان مطلقا ، لانه نحسل وجهه ويديه ، فقد جاء في لفظ ابن ماجد : (فصببت عليه ، فغسل يديه ، شم فسل وجهه ، شم ذهب يغسل ذر اعيه فضاقت الجبة ، فاخرجها من تحت الجبة) الحديث (۱) .

وحيث لم يستقم هذا التعليل ، علل الصب في حديث المغيرة ، وكذلك في حديث اصامة ، بانه كان في الصفر ، فاراد الا تفوته الرفقة .

واذا صلم هذا التحقييد ، فماذا يقولون في حديث الربيع بنت معوذ ، فانـه في الحضر ، كما انه اصرح في عدم الكراهة لأنه بعيغة الطلب ، وكذلك حديث صفوان بن عسال ، فقد جاء فيه :ـ صببت الماء على النبي ******************************

(۱) ابن ساجه ، ح: ۲۸۹ ، صحیح ابن ساجة ، ح: ۲۱۲ ،

صلى الله عليه وسلم في العفر والحضر ، ولكنه ضعيف ، ويغني عنه حديث الربيع ،

اما ادلة الكراهة ، فقد بينت عند تغريبها انها ضعيفة لاتقوم بها حجة ، فلا يصح اشبات الكراهة بها ، فيترجح بذلك مانسبته الي عمر رضي الله عند ، من جواز الاستسعانة في صب الماء وجلبه في الوضوء بغير كراهة ، والله اعلم .

المصالة الثانية عشر

(استحباب المذكر المستحب بعد الوضوء)

ذكرت في المسائل السابقة بعض أداب الوضوء ومستحباته ، فذكرت مسالة تجديد الوضوء ، وتكرار افعال الوضوء ، والاستعانة في الوضوء، ومن هذه الآداب : الدعاء بعد الوضوء ، وقد ورد عن عمر رضي الله عنه في ذلك ما يلي :-

الرواية عن عمر :-

1- أخرج مسلم بيسنده عن عقبة بن عامر ، قال : (كانت علينا رعاية الابل ، فجاءت نصوبتي ، فروحتها بعشي (۱) ، فأدركت رسول المله صلى الله عليه وسلم قائما يحدث الناس ، فأدركت من قوله: (ما من مسلم يحتوف فيحسن وضوءه ، ثم يقوم فيصلي ركعتين ، مقبل عليهما بقلبه ووجهه ، الا وجبت له الجنبة) ، قال :فقلت : ما أجود هذه ، فاذا قائل بين يدي يقول : التي قبلها أجود ، فنظرت فاذا هو عمر .
قائل بين يدي يقول : التي قبلها أجود ، فنظرت فاذا هو عمر .

(۱) معنى هذا الكلام انهم كانوا يتناوبون رعي ابلهم ، فيجتمع البعماعة ، ويضمون ابلهم بعضهم الى بعض ، فيرعاها كل يوم واحد منهم ، ليكون ارفق بهم ، وينصرف الباقون في مصالحهم . والرعاية : هي الرعي ، ومعنى روحتها بعثي : اي رددتها الى مراحها في آخر النهار ، وتغرغت من امرها ، ثم جئت الى مجلس رسول الله عليه وسلم ، انظر شرح معلم للنووي (١٢٠/٣)

في بلغ (أو يسبغ) الوضوء ، ثم يقول : اشهد ان لااله الا الله وان محمدا عبد الله ورسوله ، الا فتحت له امبواب المجنة الثمانية ، يدخل من ايها شاء) (۱) .

ورواه الشرملذي بريادة : (اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين) ، وهي زيادة ثابته (٢).

在实现实现实现实现实现实现的,我们可以完全的现在分词,我们可以完全的现在分词,我们可以完全的现在分词,我们可以完全的。

- (۱) معلم (۱/۹/۱) ، ح(۲۳۲): حدثني محمد بن حاتم بن ميمون ، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي ، حدثنا معاوية بن صالح عن ربيعة بن عامر به ، واخرجه عبدالرزاق (۲/۱۱) ، رقم :(۱۱۲۱) ، وابن ابي شيبة (۲/۱) ، واحمد (۱۱۸/۱ یا ۱۵۲۰۱۱) وابود اود (۱۱۸/۱) ، ح:(۱۲۹۱) والنساشي (۱/۲) ، وابوعوانة (۲/۱۰) ، وابن حبان (۱۹۳/۱) ، والنساشي (۱۹۲/۱) ، وابوعوانة (۲/۱۰) ، وابن حبان (۱۹۲/۱) ، والنبيهقي في ح:(۱۱۸۷) ، والطبرانسي في الكبيس (۱۲/۷۱۷) ، والبيهقي في الدعوات ص:۱۱ ، ح:۸۰ . (۲)
- (۲) الترمذي (۱/۷۱) ح ٥٠ ، وقال : هذا حديث في الناده اضطراب ، ولا يعج عن النبي على الله عليه وسلم في هذا الباب كبير ثيء.

قال الألباني في (تمام المنة) ، ص:(٩٦): لايريد به الزيادة وحدها ، بل الحديث جملة... ، والاضطراب الممثار اليه ليس من الاضطراب الذي يصعل به الحديث ، ولا يتسع المجال لذلك فمن شاء التحقيق فليراجع تعليق احمد ثاكر على الترمذي (٨٢/١/١) وقال المحافظ في نصائح الافكار (ص ٢٤٤): لم تشبت الزيادة في هذا الحديث فان جعفر بن محمد شيخ الترمذي تفرد بها .

وللزيادة شواهد :-

الله حديث ثوبان مرضوعا ، ولفظه (من توضا فاحسن الوضوء ، شم =

وفي روايـة لأحمـد وغيـره ، فيـها ذكر رفع النظر الى السماء ، وهي بـلفظ :(٠٠٠ مـن تـوض۱ فـ١حصن الوضوء ، ثـم رفع نـظره الى السماء فقال :٠٠٠) الحديث ، وهذه الزيادة منكرة (١) .

وبناء على هذه الروايات نستطيع القول ان عمر بن الخطاب رضي الله

= قسال عند فراغه : لااله الا الله وحده لاشريك له اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين ، فتح الله له شمانية ابواب الجنة يبدخل مسن ايسها شاء) ، رواه ابن السني في اليوم والليلة ح ٣٢ ، والطبرانسي في الكبير (١٠٠/٣) ، ح (١٤٤١) مختصرا ، وفيه ابوسعد البقال ، ضعيف ، ورواه الطبراني في الاوسط من طريق اخر ضعيف ايضا ، انظر مجمع الزوائد (٢٣٩/١) .

٣٩٢: على موقوفا ، رواه الطبراني في الدعاء (٩٧٧/٢) ، ح:٣٩٢ ، من طريق الحارث الاعور عن علي وهو ضعيف ، قال الحافظ : هذا موقوف ضعيف الاستاد ، ورواه عبدالرزاق (١٨٦/١) ، وابن ابي شيبة (١٥١/١٠) مسن طريبق بالم ابن ابي الجعد عن علي ، وبالم يرسل عن علي ، قال الحافظ (ص ٢٥٨) : فاذا انضم الى الطريق الضعيفة التي قبلها قويت وقد صحح الالباني ايضا هذه الزيادة .

(۱) احمد (۱۹/۱) ، وابن ابي شيبة (۱۱/ ۱ ، ۱۰/۰۱) ، وابوداود (۱۱/۱۱) ، ح:(۱۲۲) ، والنسائي (۱۱/۱۱) ، ح:(۱۲۲) ، والنسائي في اليوم والليلة ح ۸۶ ، وابن السني ص:۱۸ ، والبزار (۲۱۱/۱) کلهم من طريبق ابن عقيل عن ابن عمه عن عقبة بن عامر به ، وابن عم ابي عقيل هذا مجهول ، وقد تفرد بهذه الزيادة ، فتكون منكرة ، كما قال الالباني في الارواء (۱۳۰/۱) .

عنه يرى استحباب ان يقول المتوضىء بعد فراغه من وضوئه : (اشهد ان لااله الا الله وحده لاثرياك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ، اللهم اجعلني من المتطهرين) ، لما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم من ترتب المثول العظيم على الدعاء بهذا الذكر بعد الوضوء .

اقوال العلماء:-

قلما يهمل الفقهاء بيان استحباب هذا الذكر بعد الوضوء ، ولم ار من انكر استحبابه ، الا ان بعضهم يضيف اليه زيادة او قيد ، او يضم اليه ادعية اخرى ، ومنهم من يقتصر عليه ، وينكر ما سواه ،قال النووي : قال الجرجانسي (۱) والروياني (۲) ولحيرهم :- يستحب ان

- (۱) الجرجاني : هو احمد بن محمد بن احمد القاضي ابو العباس
 الجرجانسي ، كان اماما في الفقه والأدب ، قاضيا بالبصرة ،
 ومحدرما بصها ، توفي مندة ١٨٢ ، انظر طبقات الثافعية الكبرى
 (٧٤/٤) .
- (٢) الروياني : هو عبد الواحد بن اسماعيل بن احمد بن محمد ابدوالمحاسن الرويانسي ، ورويان من قرى طبرستان ، احد اشمة المذهب ، حتى يحكى انه قال لو احترقت كلتب الشافعي لأمليشها من حفظي ، ومن تصانيفه <البحر> ، قال السبكي في ترجمة شريح بن عبد المكريم بن احمد بن محمد الروياني هو ابن عم صاحب البحر فيما يظهر وما قد يقع في ذهن بعض =

يسقول هذا الذكر مستقبل القبلة ، قال الشيخ نصر الدين المقدسي : ويقول معه: (على الله على محمد وعلى آل محمد) (١).

قـال في المهذب : ويستحب ايضا ان يقول : (سبحانك اللهم وبحمدك ، اشهد ان لا الله الا انست استخفرك واشبوب اليلك) لحديث ابلي سعيد الفدري رضي الله محنه (٢) ، ولفظه :-

(مسن تسوضا فقسال : سبحانك اللهم وجحمدك ، اشهد الا اله الا اخت ، استسغفرك واتسوب الميك ، كتب في رق ، ثم طبع بطابع ، فلم يكسر الى يوم القيامة) (٣) .

وقال البهوتي (١) : ويسن عقب فراغه من الوضوء رفع بمره ٠٠٠وذكر

=الطلبة من أن صاحب البحر هو جد شريح -أي أحمد بن محمد - غير صواب ، وهو منا وقلع فيه المطيعي محقق المجموع فعرف الروياني صاحب البحر بأنه أحمد بن محمد ، والصواب أنه عبدالواحد ، وقد ولد سنة ١١٥ هـ ، وتوفي سنة ٥٠٢ هـ مقتولا على أيدي الملاحدة . أنظر طبقات الثافعية (١٩٣/٧) .

- (١) المجموع (١/٤٨٢) .
 - (٢) المصدر نفسه .
- (٣) رواه النبائي ص:١٧٢ ، ح:٨١ ، مرضوعا ، وقال هذا خطا والمواب موقوف... ، ورواه ابن البني (٣٠) ، والبيهقي في الدعوات ص:٤٤ ح:٩٥ ، قال الشوكانسي في نيل الأوطار (١٧٤/١): رجح الحازمي والدارقطني الرواية الموقوفة ، وقال الحافظ : قالسند صحيح بلا ريبب ، وانسما اختلف في رفع المتن ووقفه ، وعلى تقدير وقفه ، فهذا مما لامجال للراي فيه ، فله حكم الرفع (النتائج ص ٢٤٩).

الدعاء الوارد لهي حديث عمار ، وحديث ابني سعيد ، شم قال : قال السامري(۱) ويقرا سورة القدر شلاشا .

وبعض الفقهاء استحب ايضا ذكر الدعاء على اعضاء الوضوء ، كقولهم عند غسل الوجه : اللهم بيض وجهي يـوم تبيض وجوه ، وعند غسل الذراع اليمني : اللهم اعطني كتابي بيميني ، وحاسبني حسابا يسيرا وعند غسل الدراع اليـسرى : اللهم لاتـعطني كتابي بشمالي ، ولا من وراء ظهري ...الخ .

وقد حذف الندووي في المنهاج (٣) دعاء الاعضاء من المحرر ، وقال : حذفت دعاء الاعضاء اذ لا اصل له ، واستدرك عليه المجلال المحلي شارح المستسهاج بقدوله : وفاشهما (اي النووي والرافعي) انه روي عن الندبي على الله عليه وصلم من طرق في شاريخ ابن حبان وغيره ، وان كانت ضعيفه ، للعمل بالحديث الضعيف في فضائل الاعمال (٣) .

وقـد أنـكـر بعض العلماء كل ما يقال عند الوضوء وبعده من الادعية التي لم تثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

- (۱) السامري: لعلم محمد بن عبدالمله بن الحسين السامري، الفقيه الفرضي، ولد سنة خمس وشلاشين خمسماشة بسامرا، وكان حسن المعرفة بالمختف والخلاف، انظر الذيل على طبقات المنابلة (١٢١/٢)
 - . (1/1) المنهاج مع مغني المحتاج (1/1) .
 - (٣) شرح المنهاج للجلال مع حاثيتا قليوبي وعميرة (٦/١) .

الله عليه وسلم شيضا منه ، ولا علمه امضه ، ولا ثبت عنه غير التسمية في اوله ، وقوله : (اشهد ان لا اله الا الله وحده لاشريك له واشهد ان مصحمدا عبده ورسوله ، اللهم اجعلني من الشوابين ، واجعلني من المتطهرين) في آخره ،

وفي حديث أخر عن أبي سعيد في سنن النسائي (1) ، مما يقال بعد الوضوء أيضًا : (سبحانك اللهم وبحمدك ، أشهد أن لااله الاأنت ، أستغفرك وأثوب الميك) (٢) .

وقسال الشوكاني نحو ما قال ابن القيم من انه لا يشبت عن النبي هلى
الله عليه وسلم في ادعية الوضوء غير التسمية وحديث عمر حيث قال :
ولم يستبت في هذا ثيء ، وما روي فهو اما موضوع او في اسناده كذاب
او مستروك ، والذي شبست في الوضوء : التسمية ، وحديث عمر ، ولم
يستبست غير هذا لا صحيح ولا حسن ولا ضعيف خفيف الضعف (٣) . وهذا من
احسن الاقـوال ، ولايسستدرك عليه بقول الجلال في استحباب العمل
بالادعية الاخرى ، بناء على قاعدة جواز العمل بالحديث الفعيف في
ففائل الاعمال ، فان هذا حان هذا حاد البعض حلي الاعمال التي شبت
مشروعيتها بما تقوم الحجة به شرعا ، ويكون معه حديث ضعيف يسمي
أجرا خاصا لمن عمل به ، ففي مثل هذا يعمل به في فضائل الاعمال ،

 ⁽١) لعل هذا وهم من ابن القيم ، فالحديث عند النسائي في عنل
 اليوم والليلة ص:١٧٤ ، ح:٨٤ ، وليس في السنن ، كما تقدم في
 تخريجه ، وانظر شمام المنة .

⁽٢) زاد المعاد (١٩٥/١) .

⁽٢) السيل الجرار (٩٣/١).

لأنه ليس فيه تشريع ذلك العمل به ، وانما فيه بيان فضل خاص يرجى أن يناله العامل به (١).

وعند الآخرين مشروط بثلاثة شروط كما قال الحافظ ابن حجر: -

أحدها : أن يكون الضعف غير شديد ، فيحرج ماانفرد من الكذابين ،

والمتهمين بالكذب ، ومن فحش غلطه ، نقل العلاني الاتفاق عليه .

الثاني : أن يندرج تحت أصل معمول به .

الثالث: أن لا يعتقد عند العمل به ثبوته ، بل يعتقد الاحتياط (٢) .

وحديث دعاء الأعضاء وان كان له أصل ، كما استدرك ذلك الحافظ على النووي ، فقال روي من طرق عن أنس عند ابن حبان ، الا أن ابن حبان حكم عليه بالوضع ووافقه الحافظ ، وقد روي من طرق أخرى عن علي كلها واهية ، قال الحافظ : والحاصل أن طرقه كلها لاتخلوا من متهم بوضع الحديث (٣).

ومعلوم أن الضعيف لكذب راويه أو فسقه ، لاينجبر بتعدد طرقه (٤) ، ففقد بذلك الشرط الأول من شروط العمل بالحديث الضعيف في فضائل الأعمال .

وكم من بدعة دخلت في الدين من جراء هذه القاعدة ، لعدم التزام

(١) قواعد التحديث ص:(١١٦) ، وتمام المنة ص: ٣٥ .

(٢) ذكر ذلك الحافظ السحاوي في القول البديع.

(٣) نتائج الأفكار ص: ٢٦١ .

(٤) قواعد التحديث ص: ١٠٩.

شروطها ، وقد يعمل بها في الحلال والحرام ، ومن الأمثلة على ذلك :
ماا جاب به عبد القادر العيدروس عن كثرة الأحاديث الفعيفة في كتاب
الاحياء :- بانه (اعتراض ساقط ، لما تقرر انه يعمل به في
الفضائل ، وكتابة في الرقائق ، فهو من قبلها) (۱) ، وكان قد نقل
قصيل ذلك عن العراقي في وصف الكتاب ، (بانه من اجل كتب الاسلام في
معرفة الحلال والحرام) ، ونقل عن اخر : (لو محيت جميع العلوم
لاستخرجت من الاحياء) ، وانه (عبارة عن شرح الكتاب والسنة) (۲).

فكسساب هذا ثانه ، حوى الحلال والحرام والعقائد والدين كله ، كيف يعتذر عن امتلائه بالاحاديث الموضوعة والواهية بهذه القاعدة (٣) . فانسظر الى التطبيق المسيء لهذه القاعدة ، وكيف يؤدي الى لبس الحق بالباطل .

فقول ابن القيم انه لايشرع الا التسمية قبل الوضوء والادعية الواردة في حديث عمر وابي بعيد رضى الله عنهما بعده ، هو المواب ، ولا يستدرك عليه ما رواه النسائي تحت باب (مايقول اذا توضل) ، بعنده عن ابي موسى قبال : اتيت رسول الله صلى الله عليه وبلم وتوضل ، فسمسعته يدعو ، يقول : (اللهم الخفر لي لانبي ، ووسع لي في داري ،

- (١) تعريف الأحياء بغضائل الاحياء ملحق مع احياء علوم المدين (٩/٥).
 - (٢) الممدر نفسه (٦/٠) .
- ُ(٣) بلغ محدد الأحاديث الموضوعة في الأحياء ٢٧١ حديثا ، كما في (الاعتبار في حمل الأسفار للسويدي) ، ولا ثك 1 ن الأحاديث
- الواهيـة والضعيـفة حدا اضعاف ذلك ، انـظر تخريج احاديث احياء علوم الدين (١/٨) .

وبارك لي في رزقي) ، قال : فقلت : يا نبي الله ، لقد ممعتك تدءو بكذا وكذا ، قال : وهل نتركن من شيء) (۱) ، لمان هذا الحديث هو من ادعية المعلاة ، قال الحافظ : رواه الطبراني من رواية ممدد ، وعارم ، والمقدمي ، كلهم عن معتمر ، ووقع في روايتهم (فعتوضاً عثم صلى عثم قال . . .) ، وهذا يدفع شرجمة ابن السني حيث قال : (باب بايقوله بين ظهراني وضوئه) ، لتمريحه بانه قاله بعد المعلاة (۲) ، ثم اعل الحديث بالانقطاع .

اما قول الثيخ نصر المقدمي : ويقول مع هذه الاذكار : (اللهم صلى على مسحمد وعلى ال محمد) ، فقد ورد في العلاة على النبي صلى الله عليه عليه عليه وسلم بعد دعاء الوضوء ، حديث ضعيف ، عن عبد الله بن مسعود مرفوعا : (اذا تطهر أحدكم فليذكر اسم الله عليه ...) الحدي وفيه : (ثم ليصل علي ، فأذا قال ذلك ، فتحت له أبو اب الرحمة رواه البيهقي وقال : وهذا ضعيف (٢) ، واما قول من استحب ان يقول الذكر بعد الوضوء مستقبل القبلة : فقد قال الحافظ : لم ار فيه شيئا صريحا (١) .

- (۱) النسبائي في عمل اليوم والليلة ص: ۱۷۲ ، ح ۸۰ ، وابن البني ص: ۱٦ .
 - (٢) نتائج الافكار ص: ٢٦٨ ، ورواه احمد (٤٩٩/٤): من طريق المعتمر بلفظ (فتوضأ وصلى وتمال :...) .
- (٣) البيهقي (١/٤٤) ، وقال لا اعلم رواه عن الاعمش فير يحيى بن هاشم وهو معشروك ، وذكر له المحافظ معشابها ، انظر المنشاشج ص:٢٥٤ ، والكامل (٢٠٧/٧) .
 - (١) نتاثج الافكار ص: ٢٥٩ ، والتلخيص (١٠٠/١) .

واما ما نقله البهوتي عن السامري من استحباب قراءة سورة القدر ثلاثا ، فقد نقل الألباني عن السفاوي انه لا اصل له (۱) وبهذا ناتي على نهاية هذه المسائلة ، والله اعلم

⁽۱) السلسلة الضعيفة (۱/۹۷) ، ح:(۲۸) .

العصائل : الثالثة عشر ،، الى البادسة عشر

< استحبابوضوء الجنب اذااراد النوماو الاكل او معاودة الجماع او البقاء على الجنابة >

هناك بعض الأحوال يستحب لهيها الوضوء ، وقد ورد عن عمر رضي الله عنده بعض الاثار الموقوفة و المرقوعة تدل علي استحبابه الوضوء لمي بعض هذه الأحوال ، كان يكون الانسان جنبا واراد النوم او الاكل او معاودة الجماع ، او اراد البقاء علي الجنابة وتاخير الغسل ونظرا لارتباط هذه المحمائل ببعضها فاني اود ان اسوق الاثار الواردة عن عمر رضي الله عنه في ذلك مجتمعه ثم اتكلم علي كل مسائلة على حده ،

الرواية عن عمر:-

١- روى ابن المنذر بعنده عن ابي عثمان قال : قال صلمان بن ربيعة:
 (بستني علي ، فعالت عمار ، فقال : (الأا خاماعت ثم اردت ان تعود فتوشا وضوءك للملاة) (١) .

- (۱) رواه ابن الممنذر (۹۴/۲):حدثنا علي ثنا عبدالله عن سفيان ثنا عاصم الأحول وسليمان التيمي عن ابي عثمان به .
- ورواه عبدالرزاق (۱/۲۷٦)رقـم ۱۰۹۳ عن ابن عیینة عن عاصم به نحوه.
- ورواه ابن ابي شيبة (٧٩/١): حدثنا ابن علية عن التيمي به نحوه

۲- وروى البخاري في التاريخ الكبير تعليقا عن ابي المتوكل عن عمر
 رضي الله عنه عن النبي ملى الله عليه وسلم :
 (اذا جامع فاراد العود - او نحوه) (۱) .

واخرجه اسحق ، ومسدد عن عمر مرفوعا بلفظ : (اذا اتى احدكم اهله ، واراد ان يعود فليغسل فرجه) (٢) .

٣- اخرج البخاري بسنده عن عبدالله بن عمر انه قال : (ذكر عمر بن الخطاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم انه تصيبه الجنابة من الليل ، فقال له الرسول صلى الله عليه وسلم : - (توضا و اغسل ذكرك ثم نم) ، وضي لنظ : (ان عمر بن الخطاب سال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايرقد احدنا وهو جنب ؟ قال : نعم اذا توضا احدكم

- (۱) التاريخ الكبير للبخاري (۱/۱۵)قال : وروى معتمر عن ليث عن عامم عن ابي المتوكل به .
- (٢) رواه اسحاق ، ومسدد كما في المطالب المعالية (٢/١ه).وقد علل بيعيد بيعض العلماء هذا الحديث ، و الصواب انه من حديث ابي سعيد الخدري ، قال ابين ابي حاتم في العلل (٢٤/١) : سالت ابي عن حديث رواه ليث ابن ابي سليم عن عامم عن ابي المستهل عن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم فلاكره ، قال ابي :- هذا يرون انه عامم عن ابي المعتوكل عن ابي سعيد عن النبي ملى الله عليه وسلم ، وهو اشبه ، وقد اشار الى ذلك البخاري في التاريخ ، وممن ضعف حديث عمر هذا البيهتي ، انظر التلخيص (١٤١/١) .

فليرقد وهو جنب) (١)

وفي لفظ عند ابن خزيمة وابن حبان : (أنه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم :أينام أحدنا وهو جنب ؟ فقال : نعم ويتوضأ ان شاء). (٢)

وفي رواية عند مسلم: (...نعم، ليتوضأ ثم لينم حتى يغتسل اذا شاء)(٣)، وأبي عوانة والبيهقي (٤).

وفي لفظ عند عبد الرزاق : (هل ينام أحدنا أو يطعم وهو حنب ؟ فقال: نعم ، يتوضأ وضوءه للصلاة) (٥) .

هذه هي الآثار المروية عن عمر رضي الله عنه فيما وقفت عليه والتي يمكن أن نستنبط منها رأيه فيما يتعلق بحكم وضوء احنب اذا أراد النوم أو الأكل أو معاودة الجماع.

- (۱) أخرجه البخاري بشرح فتح الباري (۳۱۲/۱) ، ومسلم في باب جواز نوم الجنب (۲۸۲۱)، وقال في نيل الأوطار (۲۱٤/۱):رواه الجماعة ، وممن رواه أيضا ابن أبي شيبة (۲۱/۱)، والدارمي (۹/۱)، والبزار (۲۲۱/۱) وغيرهم ، وهذا الحديث تارة يروي عن ابن عمر ، وتارة يروي عن عن عمر نفسه فيكون من مسند عمر ، قال الحافظ: لكن ليس في هذا الاختلاف ما يقدح في صحة الحديث .
- (۲) ابن خزيمة (۱۰ ۱۰۱) رقم ۲۱۱ ، وقال الأعظمي في الحاشية : اسناده صحيح ، و أخرجه ابن حبان (۲/۱۱) ح ۱۲۱۳ من طريق ابن خزيمة وأحمد في المسند ، ح ۱۲۰ بتحقيق أحمد شاكر، وصححه الألباني في آداب الزفاف ص ۱۱۶ وقال: > قال الحافظ وأصله في الصحيحين دون قوله (ان شاء) قلت : بل هو في صحيح مسلم (۲٤۹/۱) أيضا بهذه الزيادة < انتهى .

(٣)عبد الرزاق (٢٧٨/١) رقم ١٠٧٤ .

1 و لا : -

فعمر رضي الله عنه يرى شرعية الوضوء لمعاودة الجماع ، وانه امر مطلوب ، فقد جاء في الأشر الأول انه امر سلمان بن ربيعة بالوضوء عند ارادشه مسعاودة الجماع ، كما ان الوضوء المامور فيه هنا هو الوضوء الشرعي لا اللغوي ، فقد جاء في الأشر: (بتوضاً وضوءك للصلاة) اي وضوء شرعيسا بحيث لوكنت محدثا وتوضات هذا الوضوء لحلت لك المعلاة .

وفي الأثر الثاني المرفوع الأمر بغسل الذكر لأمن اراد معاودة الجماع ولكن فيه مقال كما بينته في تخريجه .

شانیا :-

الآثر الثالث عن عمر رضي الله عنه وهو مرفوع الى النبي ملى الله عليمه وسلم يبدل على شرعية وضوء الجنب اذا اراد النوم ، وقد جاء بعينغة الأمر في اللفظ الأول جاء في اللفظ الثاني بعينغة الشرط ، وكلا المينغتين تدلان على الوجوب ، الا انه جاء في اللفظ الثالث باسناد صحيح قوله : (ويعتوضا ان شاء) ، وبهذا التغيير تنمرف دلالة الالفاظ البابقية الى النبدب ، فيكون الحكم الذي يمكن نسبته الى عمر رضي الله عنه ، هو استحباب الوضوء وغمل الذكر للجنب اذا اراد النوم .

-: اشااث

يدل الأثر الثالث ايضا عملى ثرعية الوضوء للجنب ١١١ اراد الاكل ، فقد جاء في لفظ عبد الرزاق: (هل ينام أحدنا أو يطعم ، و هو جنب؟ فقال نعم ، يتوضأ وضوءه لملصلاة) .

وفيه أيضًا أن الوضوء هنا بمعناه الشرعي لا اللغوي .

ويظهر من الاشر اشحاد الحكم لاراده النوم ، و الاكل و ذلك بدلالة الاقتشران ، وان كانت ضعيفة عند الاصوليين وقد قررت لهي المسالة النابسقة استحباب الوضوء للجنب اذا اراد النوم ، فيكون الحكم في هذه المسالة : استحباب الوضوء للجنب اذا اراد الاكل و الله اعلم .

رابعا :-

يمكن استنباط حالة رابعة يستحب فيها الوضوء وهي بقاء الهنب على حالة الجنابة وساخيسر الغسل ، ووجه استنباط ذلك ان جواز رقاد الجنب قبل ان يغتسل يقتضي جواز بقائه على حالة الجنابة وهو يقظان لعدم الغارق ، او لان نومه وهو جنب يستلزم الجواز لحصول اليقظة بين وضوئه ، ونومه ، ولا فرق في ذلك بين القليل و الكثير . (1)

هذا ما يمكنني فهمه من تلك الأثار ، تقريره رايا لعمر ، وتحصل لي من هذه الأثار عدة مصائل ، ساتناولها مسالة مسالة للتعرف على اقصوال العلماء فيها و ادلتهم و سناقشة تلك الادلة للوقوف على الراجح ان امكن .

⁽١)انظر فتح الباري (١/١١) .

(وضوء الجنب لمعاودة الجماع)

في البداية يجدر بي ان انبه على ان العلماء قد اجمعوا على انه يجوز للجنب ان يخام وياكل قبل الاغتمال ، وكلالك يجوز له معاودة الأهل (١) ، فهذا موضع اتفاق ، وموطن البحث ، والخلاف هو حول شرعية الوضوء في مثل هذه الاحوال وهل هو للوجوب ام للندب .

من خلال الأشار التي ذكرتها عن عمر رضي الله عنه، توصلت الى انه يرى شرعية الوضوء لمعاودة الجماع ، و انه امر مطلوب شرعا ، الا اني لم احدد صفة هذا البطلب ، هل هو على وجه الالزام فيكون واجبا ، ام انه غير ذلك فيكون مندوبا فحسب ، لعدم ورود ما ينكفي لتحديد هذا الحكم، هذا ما ظهر لي من فقه عمر رضي الله عنه والأن استعرض اقوال العلماء في هذه المسالة .

أقوال العلم___اء:-

اختلف العلماء في هذه المسالة على مايلي :-

القول الأول :-

ذهب جمهور العلماء الى ان الوضوء لمعاودة الجماع مستحب ولا يجب، ويكره تركه عند المنابلة وغيرهم (٢) .

⁽١)نيل الأوطار (١/٢١٥) .

⁽٢)بداشع المصناشع (٢/١٦) ، وجواهر الاكليل (٨٣/١) ،ومغني المحتاج (٢/١٦) ، وشرح منتهى الارادات (٨٣/١) .

القول الثاني :-

وذهب الظاهرية ؛ وابن حبيب من المالكية الى انه واجب (١) .

الأدلـــة :-

دليل القول الأول :-

استدل الجمهور على استحباب الوضوء لمعاودة المجماع بمارواه معلم عن ابني سعيد الخدري عن النبني ملى الله عليه وسلم انه قال: (اذا انتى احدكم اهله ، شم اراد ان يسعود ، فليتوضا بينهم وضوء) (٢) .

ورواه ابن خزیمة و ابن حبان و الحاكم و زادوا : (فانه انشط للبعود) (۲) .

وجعلوا قوله على الله عليه وصلم : (فانه أنشط للعود) مارضا للاصر الى الندب ،وأيدوا ذلك بما رواه الطحاوي من حديث عائشة

- (١) المحلى (٢/٢٢) ، ونيل الأوطار (٢/٢١) .
- (٢) مسلم (٢(٢٤٩))، ح:(٣٠٨)، وقال في نيل الأوطار (٢١٦/١):-رواه الجماعة الا البناري،
 - (٣) نيل الأوطار (٢١٦/١) .

قالت:(كأن النبي صلى الله عليه وسلم يجامع ثم يعود ولا يتوض · (1)

دليل القول الثاني :-

احشج الملوجبون للوضوء لمعاودة الجماع بحديث ابي سعيد الخدري المستقدم في أدلة القول الأول ، وتمسكوا بظاهره ، الا الأمر يدل على الوجوب .

المناقش....ا

يحظى رأي الجمهور القائلين بالاستحباب بوهرة من الادلة الدالة على ذلك والصارفه للامسر الذي هو متمسك الظاهرية القائلين بالوجوب و التـي ليس لهم مستند صحيح غيره فيما علمت ، فقد ذكرت في حديث البي سعيد زيادة بلفظ (فائه انشط للعود) حيث جعل الجمهور هذه اللفظة دليـلا على أن الأمر الوارد في الحديث ليس للوجوب ، واضافة الى ماذكرته من اللتهم على ان الأمر بالوضوء انما هو للستحباب ، استبدلوا أينضا بحديث أبن عباس :- أن رسول الله على الله عليه و سلم خرج مسن الخلاء فقرب اليه طعام ، فقالوا :- الا ناتيك بوضوء ؟

(۱) شرح معانى الأشار (١/١٢٧) .

تال : (انما امرت بالوضوء اذا قمت الى الصلاة) (١) .

وبذلك يسترجح رأي الجمهور القائليان باستحباب الوضوء لمعاودة الجماع ، و لا يبجب ، و لا شك في استحباب الغلل قابل المعاودة ، لمارواه احمد و اسحاب السنن من حديث ابي رافع : (أنه صلى الله عليه وسلم طاف على نسائه ذات ليله ، يغتسل عند هذه ، وعند هذه فقيل يارسول الله الانتجعله غسلا واحدا ؟ فقال : (هذا از كي واطيب) (۲) .

وبلالك ناتي على نهاية هذه المعالة لنصل الى مسالة اخرى مشابهة ، و هي وضوء الجنب اذا اراد النوم .

⁽۱) اخرجه ابو داود (۱۳۲/۶) ح ۳۷٦٠ ، والترمذي (۲۸۲/۱) ح ۱۸٤٧ ، وقال :- هذا حديث حصن صحيح ، وقال في نيل الأوطار (۲۱۰/۱) :- اخرجه اصحاب البنان ، وصححه الألباني انظر صحيح الترمذي (۱۳۲/۲) ح ۱۵۰۲ .

⁽٢) قال في التلخيص :- (١٤١/١) رواه احمد واصحاب السنن .

وضـــوء الجنب للـــنوم :-

هذه هي المسالة الثانية في هذه المجموعة من المسائل المتعلقة بوضوء البعنب، وقد قررت في (الرواية عن عمر) حسب ما تجمع لي من اثار ، ان راي عمر رضي الله عنه فيها ، هو استحباب الوضوء للبعنب اذا اراد النوم ، و ان ذلك ليسس بواجب ، اما اقوال العلماء في هذه المسالة فهي على النحو الثالي :-

القول الأول :-

وافق حملهور العلمساء الراي الذي اشبلته لعمل و هو استحباب الوضوء للجنلب اذا اراد النلوم ، ويلكره تركسه عنسد الشافعية و الحنابلة (۱) .

القول الثاني :-

يرى بعض العلماء وجوب الوضوء للجنب اذا اراد النوم ، وهو قصول ابن حبيب من المالكية (٢) ، ونسبه الشوكاني الى

- (۱) بدائع المنائع (۱/۳۸) ، وجواهر الاكليل (۱/۸۲) ، ونيل الأوطار (۱/۲۰۱) ، و المحلى (۲۹۷/۲) .
- (٢) ابن حبيب هو : الامام العلامة ، فقيه الاندلس ، ابو مروان ، عبدالملك بن حبيب بن بليمان بن هارون بن جاهمة بن الصحابي عباس بن مرداس ، العالكي ، احد الاعلام ، ولمد في حياة

الظاهرية (١) والذي وحدته في المحلى (٢) أنه مستحب كقول الجمهور فلعله أراد بالظاهرية غير ابن حزم .

الأدلـــة:-

دليل القول الأول: -

استدل الجمهور على استحباب الوضوء للحنب للنوم بما رواه البخاري عن ابن عمر :-

(أن عمر بن الخطاب سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم: - أيرقد أحدنا وهو جنب؟ قال نعم، اذا توضأ أحدكم فليرقد وهو جنب) (٣)، وبما رواه الترمذي من حديث عمار بن ياسر (أن النبي صلى الله عليه وسلم رخص للجنب اذا أراد أن يأكل أو يشرب أو ينام، أن يتوضأ وضوءه للصلاة) (٤)، وبما رواه الجماعة من حديث عائشة قالت: (كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أراد أن ينام وهو جنب غسل فرجه وتوضأ وضوءه للصلاة) (٥) فهذه

=الامام مالك بعد السبعين ومئة ، ومات سنة ثمان وثلاثين ومئتين ، انظر سير أعلام النبلاء (١٠٢/١٢) .

- (١)نيل الأوطار (١/٥/١) .
 - (٢) المحلى (٢/٢).
 - (٣) سبق تخريجه ص ٣٩٤ .
 - (٤) الترمذي (١/٧٠١).
- (٥)رواه البخاري بشرح فتح الباري (٣١٢/١) ، و قال في نيل الأوطار (٢١٤/١) رواه الجماعة .

الاحاديث تدل على استحباب الوضوء ، وقد يفهم الوجوب الا ان المعارف لها الى الندب ما رواه الترمذي وغيره عن عائشة ، ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينام وهو جنب ، ولا يمس ماء ، وحديث ابن عباس : (انما أمرت بالوضوء اذا قمت الى الصلاة) (۱) .

أدلة القول الثاني :-

است الله القائلون بوجوب الوضوء للجنب بحديث عمر و ابن عمر وعائشة التي سبق ذكرها في ادلة القول الأول وفي الرواية عن عمر ، حيث جاء فياها ذكر الوضوء للجنب بصيغة الأمر ، وبعيغة الشرط وهما ميغتان تدلان على الوجوب.

المناقشـــة و الترجيــــع٠:-

عند تامل ادلة الغريقين يتبين قوة ادلة الجمهور ، الا أن ما استدلوا به من حديث عائدة : (كسان يغام وهو جنب ، ولا يمس ماء) (٢) ، فان عليه عدة اعتراضات :-

- (۱)تقدم تخریجه ۲۰۰ .
- (۲) اخرجه السرمذي (۲۰۲/۱) ، باب ما جاء في الجنب ينام قبل ان
 يغتسل ، ح ۱۱۸ ، قال في التلخيص (۱/۱۱) رواه اصحاب السنن ،
 ورواه عبدالرزاق (۲۰۸/۱) ، وابن ابي شيبة (۲/۲۲) ، وابن
 المنذر (۹۱/۲) من طريق ابي اسحق عن الاصود عن عائشة ، قال =

أحدها :-

أن فيه مقالًا لا ينتهض معه للاستدلال ، و قد بينته و أجبت عنه ، عند تخريجه .

ٹانیھا:-

أن قوله (لايمس ماء) نكره في سياق النفي ، فتعم ماء الغسل وماء الوضوء و غيرهما ، وحديثها في الصحيحين بلفظ : (كان اذا أراد أن ينام وهو حنب غسل فرجه وتوضأ وضوءه للصلاة) ، خاص بماء الوضوء ، فيبنى العام على الخاص ، ويكون المراد بقوله : (لايمس ماء) غير ماء الوضوء (١) ، و بذلك جمع البيهقي ، فقد جمع بين حديث عائشة هذا وحديث عمر الذي فيه ذكر الوضوء بما رواه عن أبي العباس بن شريح أنه قال : - حديث عائشة : - أرادت أنه كان لا يمس ماء للغسل ، وأما حديث عمر فمفسر ذكر فيه الوضوء وبه نأخذ

=البيهقي (٢٠٢/١): وأخرجه مسلم دون قوله (قبل أن يمس ماء ، وذلك لأن الحفاظ طعنوا في هذه اللفظة ، وتوهموها مأخوذة عن غير الأسود وأن أبا اسحق ربما دلس ، فرأوها من تدليساته ، واحتجوا على ذلك برواية ابراهيم النجعي و عبدالرحمن بن الأسود بخلاف رواية أبي اسحق ، قال البيهقي ان أبا اسحق قد بين سماعه ممن روى عنه ، وكان ثقة فلا وجه لرده ، وقال الدار قطني في العلل : يشبه أن يكون الخبران صحيحان ، وصححه أيضا الألباني ، انظر صحيح الترمذي (٣٧/١)ح ١٠٣ .

(١) نيل الأوطار (١/٥١٦).

ويؤيد هذا الجمع رواية عبدالرحمن بن الاسود عن ابيه عند احمد بلغظ (كان يجنب من الليل شم يتوضأ وضوءه للصلاة حتى يصبح ، ولايمس ماء (١) ، و استدرك عليه ابن التركماني (٢) بقوله: هذا الكلام ظاهره يسعطي وجوب الوضوء للجنب اذا اراد ان يسنام لانه اخذ بحديث عصر ، و فيه الاصر بالوضوء وهو للوجوب ظاهرا ، وهو خلاف ملهب الشافعي، وكان يسمكنه الجمع على وجه لايخالف مذهب امامه ، وهو أن يسحمل الامر بالوضوء على الاستحباب ، و فعله عليه السلام على الجواز ، فلا تسعارض ، و يؤيد ذلك مافي صحيح ابن حبان عن عمر انه سال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (أينام أحدنا و هو جنب فقال: نعم ، ويتوضأ ان شاء) (٢) ، و بهذا جمع ابن قتيبة في اختلاف الحديث (١) ، و بهذا جمع ابن قتيبة في اختلاف الحديث (١) ، و بهذا جمع ابن قتيبة في اختلاف الحديث (١) ، و بهذا جمع ابن قتيبة في اختلاف الحديث (١) ، و بهذا بالمعور القائلين باستصباب الوضوء

⁽۱) التلخيص (۱/۱۱) .

⁽٢) سنن البيهقي (٢٠١/١) ،

⁽۳) سبق تفریجه من ۳۹۰.

⁽٤) التلفيص (١٤١/١) .

وضوء الجنب اذا أراد الأكل: -

المسألة الثالثة في هذه المجموعة هي حكم الوضوء للجنب اذا أراد الأكل، وقد قدمت في < الرواية عن عمر > رأي عمر رضي الله عنه وهو :- استحباب الوضوء الذي هو وضوء شرعي كوضوء الصلاة، أما أقوال العلماء في هذه المسألة فهي كالتالي :-

أقوال العلماء:

من المفيد أن نعلم أن العلماء قد اتفقوا على عدم وجوب الوضوء على من أراد الأكل أو الشرب وهو جنب الا ما حكى ابن سيد الناس في شرح الترمذي عن ابن عمر أنه واجب كما نقل الشوكاني (١) انما كان اختلاف العلماء في ماهية هذا الوضوء ، هل هو الوضوء الشرعي ؟ أم اللغوي ؟ أي هل هو وضوء كوضوء الصلاة ؟ أم وضوء بمعنى النظافة ؟

القول الأول :-

ذهب جمهور العلماء الى أنه وضوء شرعي كوضوء الصلاة (٢) .

(١)نيل الأوطار (٢١٦/١) .

(۲) مغني المحتاج (۲/۱۲) ، شرح منتهى الارادات (۸۳/۱) ، والمحلى (۲۰۰/۱) ، ونيل الأوطار (۲۱۷/۱) .

القول الشاني :-

وذهب بعض العلماء على انه يستحب للجنب ان يغسل يديه و فرجه و فمـه على اختلاف يدير بينهم ، ثم يطعم ، وهذا هو قول الحنفية (١) ، و هو رواية عن مالك واحمد وكثير من اهل الظاهر (٢) .

الأدل_____ : -

استدل الجمهور على استحباب الوضوء الشرعي للجنب اذا اراد الأكل بعدة ادلة ، اذكر منها ما يلي :-

١- حديث عائشة رضي الله عنها قالت :-

- (كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان ياكل اوينام وهو جنب ، توضأ وضوءه للصلاة). (٣)
 - و في هذا بتصريح بصفة هذا الفوء بانه وغوء شرعي كوغوء المصلاة .

- (١) بدائع العضائع (١/٨) .
- (٢) الأوسط (٩٢/٢) ، ونيل الأوطار (١/٧١١) .
- (٣) قال في السلخيص (١٤٠/١) : متفق عليه ، ورواه النسائي (٣) (١٠٧/١) ، وابن خزيمة (١٠٧/١) ، وابن المستذر (٨٨/٢) ، وابن خزيمة (١٠٧/١) ، وابن اببي شيبة عن البراهيم عن البراهيم عن الاسود عن عائشة .

٢- وعن عمار بن ياسر: (أن النبي صلى الله عليه و سلم رخص للجنب
 اذا أراد أن يأكل أو يشرب أو ينام أن يتوضأ وضوءه للصلاة) (١).

٣- وعن جابر بن عبدالله ، قال : - سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن
 الجنب ، هل ينام ، أو يأكل ، أو يشرب ؟ قال : (نعم ، اذا توضأ وضوءه للصلاة) (٢) .

وفي هذا الحديث و حديث عمار الذي قبله أيضا التصريح بأن الوضوء هنا هو الوضوء الشرعي .

دليل القول الثاني :-

استدل القائلون بأن المشروع للجنب اذا أراد أن يأكل انما هو غسل يديه و فمه ، ولا يستحب له الوضوء الشرعي ، بما يلي :-

١- حديث عائشة رضي الله عنها قالت : (كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أراد أن ينام و هو جنب توضأ ، واذا أراد أن يأكل أو يشرب

- (۱) رواه ابن أبي شيبة (٦٢/١) ، قال في نيل الأوطار (٢١٥/١) : رواه أحمد والترمذي وصححه .
- (٢) رواه ابن ماجه ، ح: ٥٩٢ ، باب في الجنب يأكل ويشرب ، انظر صحيح ابن ماجه ح ٤٨٢ ، و ابن خزيمة (١٠٨/١) ، باب ذكر الدليل على أن الوضوء الذي أمر به الجنب للأكل كوضوء الصلاة سواء .

قالت: - غسل يديه ثم يأكل أو يشرب) (١) ، و رواه عبدالرزاق و ابن المنذر بلفظ: (واذا أراد أن يطعم غسل فرجه و تمضمض ثم طعم) (٢) ، فهذا الحديث دليل على التفريق بين الوضوء لارادة النوم و الوضوء لارادة الأكل و الشرب ، فالأول وضوء شرعي ، و الثاني لغوي واستدل الطحاوي على أن المراد بالوضوء للجنب اذا أراد الأكل هو التنظيف ، بأن ابن عمر راوي هذا الحديث كان يتوضأ وهو جنب ولايغسل رجليه (٣) .

و علل الكاساني غسل اليدين و الفم ، بأن الجنابة حلت فمه ، فلو شرب قبل أن يتمضمض صار الماء مستعملا فيصير شاربا للماء المستعمل ويده لا تخلو من نجاسة (٤) .

- (۱) رواه النسائي (۱۳۹/۱)، وابن ماجه، انظر صحيح ابن ماجه
 (۱) وابن خزيمة (۱۰۹/۱) مختصرا، وابن حزم (۳۰۰/۲)،
 وقال في نيل الأوطار (۲۱٦/۱): رواه أحمد و النسائي.
 - (٢) عبدالرزاق (٢٧٨/١) رقم ١٠٧٣ ، وابن المنذر (٩٢/٢) .
 - (٣) رواه ابن أبي شيبة (٦٠/١) ، ورواه مالك في الموطأ كما في نيل
 الأوطار (٢١٥/١) .
 - (٤) بدائع الصنائع (٣٨/١) .

المناقشـــة و الترجيـــح :-

لاشك أن التوليق بين الأدلة والجمع بينها أولى من أهدار بعضها ، والقول المشاني فيه تعطيل لأدلة القول الأول ، فقد جاء فيها أن وضوء البحنب للأكل هو كوضوء الملاة ، في حين أنه يمكن الجمع بين الأدلة بانت صلى الله عليه وسلم كان تارة يتوضآ وضوءه للملاة ، و تارة يغسل يبديه و همه و ياكل (١) ، و في هذا جمعا بين الأدلة واعمالا لها جميعا ، والله أعلم .

有有有实现的有有实现的有效的的有效的有效的对象的有效的的有效的有效的有效的有效的有效的有效的

⁽١) نيل الأوطار (١/٢١٧) .

حكم بقاء الجنب على البجنابة اذا توضيا :-

المسالة الرابعة والأخيرة في هذه المجموعة هي جواز بقاء الجنب على حالة الجنابة اذا توضا ، وقد سينت راي عمر رضي الله عنه في ذلك وهو الجواز ، وبينت وجه استنباط ذلك من الأشار ، ولم اطلع على قبول يخالف ذلك ، بل نقل النووي اجماع المسلمين على ان غسل الجنابة ليس على الفور ، و انما يتفيق على الانسان عند القيام الى المعلق (۱) ، و لكن قد يشكل على ذلك حديث علي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلمقال : (أن الملائكة لا تدخل بينا فيه كلب ولا صورة ، ولا جنب) (۲) .

والجواب عن هذا المحديث :-

' ١ ولا :-

ان فيه مقالا ، ولكن قد لا ينزل به عن مرتبة الاحتجاج ، فقد قال الحافظ ان فيه نهم النون و فتح الجيم المحفرمي ، ما روى عنه غير ابنه عبدالله فهو مجهول ، لكن وثقه العجلي ، و صحح حديثه ابن حبان و الحاكم (٣).

- (١) نيل الأوطار (١/٢١٦) .
- (۲) رواه ابو داود (۱۰۳/۱) ح ۲۲۷ ، (۱۰۳۸۳) ح ۱۹۵۲ ، و النساشي (۱۱/۱۱) ح ۱۲۸ .
 - (٣) فتح الباري (٢/١٣) .

الثاني :-

يحتمل أن المراد بالجنب من يتهاون بالاغتسال و يتخذ تركه عادة ، لا من يؤخره ليفعله (۱) .

الشالث :-

انه يحتمل أن يكون المراد بالجنب ني حديث علي هذا ، من لايرتفع حدث كله ولابعضه فلا يكون بينه وبين رأي عمر رضي الله عنه منافأة لأنبه أذا توضأ أرتفع بعض حدثه ، يؤيد ذلك قول شداد بن أوس رضي الله عنبه (أذا أجنب أحدكم من الليل ثم أراد أن ينام فليتوضأ فأنه نصف الجنابة) (۲) .

وهذا الجواب الثالث هو احمن الأجوبة لاته يتآيد كذلك بجديث النبي صلى الله عليه وسلم : (ثلاثة لا تقربهم الملائكة ، جيفة الكافر ، والمتضمخ بالخلوف ، والجنب الا أن يتوضا) (٣) .

وبهذا يحصل التوفيق ، ويظهر صحة راي عمر رضي الله عنه والله اعلم

- (١) المصدر تقسه .
- (۲) ابن ابي شيبة (۱/۱۳) .
- (٣) رواه ابو داود (٤٠٤/٤) ، وعبدالرزاق (٢٨١/١) ، قال الالباني في أداب الزفاف من ٣٨ :- حديث حدن .

المسألة السابعة عشر

<استحباب الوضوء لمن أراد النوم>

ذكرت في ما مضى بعض الأحوال التي يستحب فيها الوضوء عن عمر رضي الله عنه ، وهي حالات البنب اذا اراد النوم ، او الآكل ، او معاودة المجماع ، او الابقاء على المجنابة ، وهنا الحيف حالة الحرى وهي من اراد النوم سواء كان جنابا ، او غير جنب ، اي ان الحكم في هذه المسالة غير مختص بالجنب .

وضي ذلك ورد عن عمر رضي الله عنه ما يلي :

الرواية عن عمر رضي الله عنه :-

اخرج ابو داود الطياليي بعنده عن الاشعث بن قيس قال : فغت عمر بن الخطاب ، فقال : (يما اشعث احفظ عني ثلاث حفظتهن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لاتسال الرجل فيما ضرب امراته ، ولاتنامن الاعلى وضوء ، ونسيت الثالثة) . (١)

(۱) البو داود الطياليسي ص ۱۰ : حدشينا البو داود قيال حدثنا البو عوائة عن داود بن عبدالله الأودي عن عبدالرحمن البلمي عن الأشعث بن قيس به .

هكذا رواه الطيالسي، ورواه غيره بلفظ: (ولا تنامن الا على وتر)(١)

(۱) رواه بهذا اللفظ: احمد (۲۰/۱) ، والحاكم (۱۷۰/۱) ، والبيهقي (۲۰۰/۷) ، كلهم من طريق الطيالسي به .

ورواه ابو داود (٢٠٩/٢) ح:٢١٤٧ ، وابن ماجة (٢٩/١) خ:١٩٨٦ ، وابن ماجة (٢٩/١) خ:١٩٨٦ ، وابن ماجة (٢٩/١) خوانة شيخ وابن حميد في المنتخب (٨٧/١) ، كلهم من طريق ابن عوانة شيخ الطيالسي في هذا الحديث .

ورواه النسائي في عشرة النساء ص:٢٤٠ ، ح:٢٨٦ ، من طريق ابي عوانة به مختصرا .

ضعف هذا الحديث احمد شاكبر في المستدح: ١٢٢ ، وضعفه ايضا الألباني في ارواء الفليل ، لأن في سنده عبدالرحمن المسلي ، هكذا جاء اسمه في استاد احمد وابو داود والنسائي والحاكم والبيه به وعند ابن ماجه :- البلمي ، وعند ابن ماجه :- المسلمي ، وعند عبد بن حميد :- المكي ، وفي تحفة الاشراف المسلمي ، وعند عبد بن حميد :- المكي ، وفي تحفة الاشراف (١١/٨) :- عن عبدالرحمن بن ابي ليلي .

قال الحافظ في النكت الظراف : والصواب عبدالرحمن المسلي . قال المزي في التهذيب (٨٢٧/٢): المسلي : بغم الميم وسكون المهملة الكنوفي ، ومعلية من كنانة ، وليس له عندهم دوى حديث واحد في ضرب الزوجة ، وفي الحض على الوشر .

قال في التقريب ص=٣٥٣ : مقبول ، وقال في الميزان (٦٠٢/٢): لا يـعرف الا في حديثه عن الاشعث عن عمر ... ، تفرد عنه داود بن عبدالله الأودي .

وقال في بعدل المجهود (١٩١/١٠): وأما أبو الفتح الأردي فذكر عبدالرحمين هذا في الضعفاء ، وقال فيه نظر ، وأورد له هذا الحديث، يستفاد من هذا الحديث بلفظ الطيالسي: (ولا تنامن الاعلى وضوء)، استحباب الوضوء عند ارادة النوم لمن كان محدثا ، اما نحير المحدث فهو على وضوء ، فلا يشمله هذا النهي .

ويسمسكن اثبات هذا الحكم رأيا لعمر ، لولا ما يعكر عليه من أمرين اثنين :-

- اسان جميع من روى هذا الحديث سواء من طريق الطيالسي نفسه او خيره قد رواه بلفظ آخر وهو : (ولا متنامن الا على ومتر) ، مما يشككنا في محة لفظ الطيالسي .
 - ٣- ان الحديث لهيه مقال بينته لهي تخريجه .

وعلى كل حال ، فإن السنة قد وردت باشبات مثل هذا الحكم فقد روى البخاري عن البراء بن عازب قال : قال النبي ملى الله عليه وسلم : (اذا التيت مضجعك ، فتوضا وضوئك للصلاة ، شم اضطجع على شقك الآيمن شم قل اللهم السلمت وجهي اليك ، وفوضت المري اليك . والجات ظهري اليك ، رخبة ورهبة اليك ، لا ملجا ولا منجي منك الا اليك . اللهم المنت بكتابك الذي انزلت ، وبنبيك الذي ارسلت . فان مت من ليلتك ، فأنت على الفطرة . و اجعلهن الخر ماتتكلم به . قال : فرددتها على النبي صلى الله عليه وسلم ، فلما بلغت اللهم المنت بكتابك الذي النبي طلى اللهم المنت ورسولك ، قال : لا ونبيك الذي ارسلت) (۱) .

⁽۱) البخاري بشرح فتح الباري (۱/۳۸۰) ، وقال في نيل الأوطار (۲۱۲/۱): رواه احمد والعبخاري والترمذي .

فامره صلى الله عليه وسلم بالوغوء عند اتيان المضجع ، دليل على استحساب الوغوء عند ارادة النوم لمن كان محدثا ، بل ان ظاهره يدل على على استحباب ذلك لكل من اتى مضجعه ، سواء كان محدثا او كان على طهارة (۱) ، والله اعلم .

(۱) فتح الباري (۲/۰/۱) ، وقال الحافظ : وقد روى هذا الحديث الشيخان وغيرهما من طرق عن البراء ، وليس فيها ذكر الوضوء الا في هذه الروايح ، وقد ورد في البحاب حديث مصحاذ بن جبل اخرجه ابو داود ، وحديث عن علي اخرجه البزار .

المسالة الشامنة عشر

(استحباب فصل أماكن وضوء الرجال عن أماكن وضوء النساء)

مـن المسائل المتعلقة بالوضوء ، اجتماع الرجال والنساء للوضوء في موضع واحد ، فهل هذا جائز في الشريعة ؟ لاسيما وقد جاء في السنة ما يوهم ظاهره جواز ذلك ؟

الرواية عن عمر :-

اخرج عبدالرزاق بصنده عن أبي سلامة الحبيبي ، قال : رأيت عمر ابن الخطاب أتى حياضا عليها الرجال والنساء يتوضؤون جميعا ، فضربهم بالدرة ، شم قال لعاحب الحوض : اجعل للرجال حياضا ، وللنساء حياضا ، ثم لقي عليا فقال : صا ترى ؟ فقال : أرى انما أنت راع ، فان كنت تغربهم عل غير ذلك فقد هلكت وأهلكت (1) .

ان عمـر رضي الله عنـه كـان ثديدا عنى هؤلاء آلرجال والنساء الذين يـتوضؤون جميعا ، فهو لم يكتف بنهيهم او زجرهم حتى علاهم بالدرة ، مما يدل على عدم جواز ذلك .

(۱) عبدالرزاق (۱/۰۷) رقم ۲۱۳ : عن اسرائیل بن یونس ، عن سماك بن حرب عن ابي سلامة به ، روجوب فعل امساكين وضوء الرجال عن اماكن وضوء النساء ، صيانة لهم جمسيما عن اماكن الفتنة ، وحفظا لعورات النساء من الانكثاف ، ومنع اختلاط الرجال بالنساء على هذا النحو .

ولا شك أن هذا المسلك الذي سلكه عمر رضي الله عنه متوافق مع روح الشريعة ، ومقاعدها واحكامها الداعية الى صيانة المراة عن كل ما يشير شهوته ، قطعا يبخل ببحيائها وعفتها ، وصيانة الرجل عن كل ما يثير شهوته ، قطعا لاسباب الفاحثة ودواعيها ، فما فرض الحجاب الا من أجل هذه المقاعد الشريفة ، وكذلك النهي عن الخلوة بالاجنبية (١) ، والامر بالتزام البيوت (٢) ، وتسرغيب المرأة بالمعلاة في بيتها (٣) ، فأن ملت في المسجد فقد شرع فعل عفوف الرجال عن صفوف النماء ، وجعل خير صفوف النمساء أخرها ، وشرها أولها ، وجعل خير صفوف النماء أوجعل المقاعد أنفة وشرها أخرها (١) ، كمل هذا وغيره كثير ، شرع تحقيقا للمقاعد أنفة اللكر .

- (۱) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (لا يخلون رجل بامراة الا ومعها ذو محرم) ، رواه مصلم (۹۷۸/۲) ، ح ٤٢٤ .
 - (۲) قال تعالى : (وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الأولى) ، الأحزاب أية (٣٣) .
- (٣) قال رسول الله على الله عليه وسلم : (لا تمنعوا نساءكـم المـساجد ،وبيوتهن خير لهن)، رواه اسوداود (٣٨٢/١) ،ح ٦٧٠ .
- (۱) قال رسول الله ملى الله عليه وسلم : (خير صفوف الرجال اولها ، وشرها أخرها ، وخير صفوف النساء أخرها ، وشرها أولها) رواه مسلم (۲۲۲۱) ، ح ۱۳۲ .

فكان الحكم الذي دل عليه الأشر عن عمر رضي الله عنه ـ وهو فصل المحاكن وضوء النساء ـ احد احكام كثيرة جاءت لتحقيق تلك المقاصد الثريفة والغايات النبيلة .

ولكن يسكل على ذلك ما رواه البخاري عن ابن عمر رضي الله عنه ، انبه قبال : (كان الرجال والنساء يتوضؤون لهي زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم جميعا) (١) .

وهذا في حكسم المصرفوع ، لأن السحابي اذا اضاف الفعل الى زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون حكسمه الرفع ، وظاهره يعارض ما قصررناه بابقا ، وبسبب هذه المعارضة احتاج العلماء ان يفسروا هذا الحديث بما يتفق مع بقية احكام الشريعة .

فقيل أن معناه أن الرجال والنساء كانوا يتوفؤون جميعا في موضع واحد ، هؤلاء على حدة وهؤلاء على حدة ، ولكن جاء في رواية أبن ماجة (أنهم كانوا يستوفؤون من أناء واحد) ، وهذه الزيادة ترد هذا المتسفسير ، وقد أجاب أبن التين بما حكاه عن سحنون أن معناه : كأن الرجال يستوفؤون ويلذهبون ، شم تآتي النساء فيتوفأن ، وهو خلاف الظاهر من قوله (جميعا) .

قسال الحافظ: - والأولى في الجواب أن يسقال لا مانع من الاجتماع قبل نزول الحجاب ، وأما بعده فيختص بالزوجات والمحارم (٢) . ولا يسبعد أن يسكون المسراد أن النسساء والرجال المحارم ، كانوا يتوضؤون من أناء واحد ، فلا يكون منسوخا .

⁽١) رواه البخاري بشرح فتح الباري (١/٢٣٩) .

⁽٢) فتح الباري (٢٤٠/١) ،

قال ابن عبدالبر : في هذا الحديث دليل واضح على ابطال قول من قال لا يتوضا بفضل المراة (۱) .

وعلى كل حال فلا بد من تغسيره باحد هذه التفاسير حتى يتفق مع بقية احكام الثريعة في هذا الباب التي تقتضي فعل اماكن وضوء الرجال عن اماكن وضوء النماء ، كما دل عليه اثر عمر رضي الله عنه .

⁽١) الاستذكار (١/٢١٤) .

المسالة التاسعة عشر < جواز الوضوء في المسجد >

حكم الوضوء في المسجد مسالة تكلم عليها العلماء ، وابدوا اراءهم فيسها ، وقد جاء عن عسر رضي الله عنه اثر يمكن ان نستنبط رايه منه وهو ما يلي :-

الرواية عن عمر رضي الله عنه :-

روى ابن المنذر بسنده عن محمد بن سيرين قال : (كأن أبو بكر وعمر والخلفاء ، اذا أراد أحدهم أن يصلي توضأ ، وان كأن فم المسجد ، دعما بالطست) (١) .

هذا الأشر عن عسر رضي الله عنه يمكن ان نستنبط منه امرين يتعلقان بمسالتنا هذه :-

الأول :-

جواز الوضوء في المسجد ، لائه دعا بالطست وهو بالمسجد ليتوضه .

(۱) رواه ابن المنظر (۲۱۹/۱) ح:۳۱۳ ، قال : ومن حدیث حماد بن زید عن هشام عن محمد بن سیرین به .

وابسن سيسريسن لم يسمع من عسر رضي الله عنه ، فقد ولد لسنتين بقيتا من خلافة عثمان ، تهذيب التهذيب (٢١٥/٩) .

المثانى :-

التغريق بين الوضوء بالمسجد والمرضوء خارجه .

والفرق أنه اذا كان في المسجد دعا بالطست ، وذلك والله أعلم لكي ينسزه المسجد من أن يسقط فيه غسالة الاعضاء من الأوساخ والمشمضمض بالاستنساق ، وقد يحتاج للصلاة بذلك الموضع آخر فيتآذى بالماء المهراق .

فيسؤخذ من الأشر ان عمر رضي الله عنه يرى جواز الوضوء بالمسجد ، شريطة الا يسبل منوضع العلاة ، ولا يؤذ احدا بوضوئه ، صع ملاحظة ان الآثر معلق ، ومرسل .

اْقوال العلماء :-

يكاد يتفق العلماء على جواز الوضوء بالمسجد ، قال ابن المنلار:

اباح ذلك كل من نحفظ عنه من علماء الأمصار ...، قال : وبه نقول
الا أن يبل مكانا يجتاز الناس فيه ، فاني أكرهه ، الا أن يفحص عن
البطحاء ، كلمنا فعل لعطاء وطاوس ، فاذا تنوضا رد الحصى عليه ،
فاني لا أكره (١) ، وهو رأي الشافعية (٢) ، والحنابلة (٣) .

- (۱) المغني (۱/۱۲) .
- (Y) Thereto (1/4/1) .
- (٣) شرح منتهى الارادات (٧٨/١) ، والمغني (١٤٣/١) .

وقد كره بعض العلماءالوضوء بالمسجد ، صيانة للمسجد من البصاق ، والمخاط ، وما يخرج من فغلات الوضوء . وممن كره ذلك احمد في رواية عنه (۱) ، وكره مسالك الوضوء بسالمسجد وان جعله في طست ، وقال سحنون : لا يجوز لقول الله تعالى : (في بيوت أذن الله أن ترفع) الآية (۲) ، فوجب أن ترفع وتنزه عن أن يتوضأ فيها ، لما يسقط فيها من غسالة الأعضاء ... ، ولقول النسبي على الله عليه وسلم (۲) : (اجعلو أمطأهركم على أبو ابمساجدكم) (١) ،ولكنهذا العديثفعيف الاستاد ، شم هو لا يدل على المنع من الوضوء داخل المسجد .

وراي جمهور العلماء الذيان اجازوا الوضوء في المسجد لياس فيه اهانة للمسجد ، لا سيما اذا كان في طست ، او نحوه بحيث لا يبل موضع المعلاة ، ولا يؤذ احدا من المعلين .

وهو الرأي الذي دل عليه الأثر عن عمر رضي الله عنه ، والله أعلم .

- (۱) المعدر نفسه .
 - (٢) النور ٣٦ .
- (٣) رواه عبدالرزاق (١/١٦) رقم:١٧٢٦ ، من طريق مكحول عن معاذ مرفوعا .

ومسكسحول لم يسمع من معالاً ، قاله السهيثمي في المجمع (٢٦/٢) ، فالحديسث مرسل ، ووصله ابن ماجة ح:٧٥٠ باستاد ضعيف جدا ، كما قال الألعباني في الارواء (٣٦٢/٧) .

(١) انظر جواهر الاكليل (٢٠٣/١) .

المسألة العشرون

<عدم اشتراط الوضوء لقراءة المحدث للقرآن >

ذكرت في المسائل السابقة ، بعض الأحوال التي يستحب أو يجب فيها الوضوء ، بسمعنى أن المحدث يحرم عليه شرك الوضوء في هذه الأحوال ، أو يسكسره ، أو أنبه خلاف الأولى ، كسما أنه يمتنع على المحدث أداء بعض العبادات .

فهل يمنع المحدث حدثا اصغر من قراءة القرآن ؟ هذا ما سوف اشتاوله بالبحث في هذه المسالة ، وقد ورد عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه في ذلك ما يلى :-

الرواية عن عمر :-

الخرج عبد الرزاق بسنده عن ابن سيرين قال : (خرج عمر بن الخطاب مسن الخلاء ، فقسرا أية او أيات ، قال له ابو مريم الجنفي : اخرجت من الخلاء وانت تقرأ ؟ قال له عمر : امسيلمة انتاك بهذا ؟ وكان مع مسيلمة) (۱) .

(۱) عبدالرزاق (۳۲۹/۱) رقم ۱۳۱۸ : عن معمر عن ایوب عن ابن سیرین به ، واخرجه ابن ابي شیبة (۱۰۳/۱) : حدثنا الثقفي عن ایوب به نحوه ، واخرجه ایضا من طریق هشام عن ابن سیرین عن ابي هریرة = في هذا الاشر نصرى عمسر بن الخطاب رضي الله عنه يقرا القرآن وهو مسحدث ، فنهو لا يسرى وجوب الوضوء على المسحدث اذا أراد القراءة ، ويسؤكند جواز ذلك ، بانكاره على هذا السائل ، ورد انكاره بانكار لاذع : (امسينامسة افتناك بهذ؛) ، كان منع المحدث من القراءة لا يصدر الا من جاهل ضال ، امنال مسيلمة الكذاب ، وبالفعل لم يمنع احد من العلماء المحدث من قراءة القرآن ، حيث نقل النووي اجماع العلماء على جواز القراءة للمحدث (۱) .

وقد قامت الأدلة على ذلك ، منها :-

ما في الصحيحين من حديث عائدة رضي الله عنها قالت : (كان النبي صلى الله عليه وسلم يذكر الله على كل أحيانه) (٢). ومنها ما اخرجه البخاري في باب قراءة القرآن بعد الحدث وغيره ، عن عبد الله بن عباس ، انه بات ليلة عند ميمونة ، زوج النبي ملى الله عليه وسلم وهي خالته ، قال : فاضطجعت في عرض الوسادة ،

= وعن ابي مريم نجوه ، واخرجه ايضا من طريق سعيد عن قصادة نحوه. واخرجه البخاري في المساريخ (٤٣٧/١): من طريق هشام عن محمد عن ابي مريم مثله .

واخرجه البسيسهقي (٩٠/١): من طريق مالك عن ايوب السختياني عن محمد بن سيرين عن عمر .

- (۱) المجموع (۱۲۲۲) .
- (٢) رواه البخاري في الحيض تعليقا (١٩/١) ، ومسلم في الحيض (٢٨/١) .

واضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم واهله في طولها ، فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم ، حتى اذا انتعف الليل او قبله بقليل ، استيقظرسول الله صلى الله عليه وسلم ، فجلس يمسح النوم عن وجهه بيده ، شم قرأ العشر الآيات الخاتم من سورة آل عمر ان ، شم قام الى شن(۱) معلقة فتوضأ منها ، فأحسن وضوءه ، شم قام فصلى) (۲) . وفي هذا الحديث دليل على رد من كره قراءة القرآن على غير طهارة ، لانه صلى الله عليه وسلم قرأ هذه الآيات بعد قيامه من النوم قبل ان يتوضأ ، قالم ابن بطال ، وتعقبه ابن المنير وغيره ، بأن ذلك مفرع على ان النوم في حقبه ينقض الونوء ، وليس كذلك ، لانه قال تنام عليه ولا ينام قلبي ، وأما كونه توضأ عقب ذلك فلعله جدد الوضوء

ولم يوافق الحافظ على هذا التعقيب ، الا فيما يتعلق بقول ابن بطال (بعد قيامه من النوم) ، لانه لم يتعين كونه احدث في النوم ، ولكن لما عقب بالوضوء كان ظاهرا في كونه احدث ، ولا يلزم من كون نومه لا ينقض وضوءه ، أن لا يقع منه حدث وهو نائم ، نعم ، خصوصيته انه ان وقع شعر به بخلاف غيره ، وما ادعوه من التجديد وغيره ، الاصل عدمه (٣) .

وعلى كال ، قان جواز قراءة القرآن للمحدث موضع اجماع العلماء ، وهو رأي عمر بن الخطاب رضي الله عنه والله أعلم .

⁽۱) الثن : هي القربة الخلق الصغيرة ،القابوس المحيط مادة شنن ص ١٩٦١ .

⁽٢) اخرجه البخاري بثرح فتح الباري (٢/٠٢) .

⁽٣) فتح الباري (٢٣١/١) .

المسآلة الحادية والعشرون

< قراءة الجنب والحائض للقرآن >

عرفنا في المسالة السابقة راي عمسر رضي الله عنه في قراءة المحدث حدثا اصغر للقرآن ، وفي هذه المسالة ، احاول ان اتعرف على رأي عمسر رضي الله عنه في قراءة الجنب والحاشض للقرآن ، وقد ورد عن عمر رضي الله عنه في هذه المسالة الآتي :-

الرواية عن عمر :-

۱- اخرج عبد الرزاق بسنده الى عبيدة السلماني قال : (كان عمر بن
 الخطاب يكره ان يقرا القران وهو جنب) (۱) .

(۱) عبدالرزاق (۲۲۷/۱) ،رقم:(۱۱۰۷) ، عن الشوري عن الاعمش عن ابي واشل عن عبيدة به ، واخرجه الطحاوي (۹۰/۱) ، واخرجه البيهقي (۹۰/۱): من طريق ايوب بن بويد ثنا سفيان عن الاعمش عن ابي واشل ان عمير ، ، ، ورواه غيره عن البتوري عن الاعمش عن ابي واشل عن عبيدة عن عمر ، وهو الصحيح ، اي ان الصحيح ذكر عبيدة في الابناد قال النووي (۱۲۲/۲): قال البيهقي : وصح عن عمر انه كره القراءة للجنب ، ثم رواه بابناده عنه ، ، ، ، قال الحافظ : بابناد صحيح ، التا التلخيص (۱۳۸/۱) ، ح: ۱۸۲ .

وفي لفظ عن ابن المنذر : (أن عمر كان يكره للجنب أن يقرأ) (١) .

٢- واخرج الدارمي باستاده الى ابراهيم قال : (كان عمر يكره او ينهى ان يقرا الجنب والحائض) (٢) .
وفي لفظ لابن ابي ثيبة : (لاتقرا الحائض القرآن) (٣) .

٣- روى الدارقيطني بينده عن عبدالله بن مالك الغافقي قال : (1 كل رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما طعاما ، شم قال : استر علي حتى أغتسل ، فقلت له : انتجنب ؟ قال : نعم ، فأخبرت بذلك عمر بن النخطاب ، فخرج الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : ان هذا يزعم أنك ا كلت وانت جنب ، فقال : نعم ، اذا توضات ا كلت وشربت ، ولا أقرأ حتى اغتسل) (؛) .

- (۱) رواه ابن المعتذر (۱۳/۳): اخبرتا محمد بن عبدالوهاب اتا محمد بن داسة شنا الأممش عن سفيان عن عبيدة عن عمر به .
- (٢) سنن الدارمي (١/٩٨١): اخبرنا ابوالوليد ثنا شعبة ثنا الحكم عن ابراهيم به ، قال شعبة : وجدت في الكتاب : والحائض . واخرجه البيهقي (٨٩/١): من طريق شعبة به ، وهذا مرسل .
- (٣) ابن ابي شيبة (١٠٣/١): حدثنا وكيع عن شعبة عن ابراهيم به .
- (١) الدارقطني (١١٩/١): حدثنا ابن مخلد نا الصاغاني نا ابوالادود
 نا ابن لهيعة عن عبدالله بن سليمان عن شعلبة بن ابي الكنود ،
 عن عبدالله الغافقي به .

واخرجه الطحاوي (٨٨/١): من طريق عبدالله بن لهيعة به نحوه =

هذا منا وقد فت عليمه من الأثار الواردة عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه في مسالة قراءة الجنب والحائض للقرآن .

اما الأشر الأول ففيه كراهة القراءة للجنب ، والكراهة في عرف المتقدمين تحتمل التحريم ، كما تحتمل الكراهة التنزيهية ، فالكراهة متيقنة والتحريم محتمل .

اما الأشر الثاني ففيه كراهة القراءة للجنب والحائض ايضا ، ولكنه مرسل ، وهو من اقصام الضعيف .

وا منا الأشر الشالث فهو مرفوع ، وفيه كراهة القراءة للجنب فقط ، حيث قال صلى الله عليه وسلم : (ولا أقرأ حتى أ غتسل) ، وهذا فعل ولا يدل على التحريم ، كما أن الحديث ضعيف ، كما بينته في تفريجه.

ونعل من هذا كله الى القبول بان عمير رضي الله عنه يرى كراهة القبراءة للجنب، ان لم يبكن يرى تحريمها ، اما الحائض قلم ار أثرا صحيحا عنه في كراهة قراءتها القرآن ، والله اعلم . وكالعادة بعد اثبات راي عمر رضي الله عنه ، نتبعه باقوال العلماء في المسالة وهي كالتالي :-

=واخرجه البيهقي (٨٩/١): من طريق عبدالله بن لهيعة ايضا ، وذكر ان الواقدي رواه ايضا عن عبدالله بن سليمان به ، قال في التعليق المغني على الدارقطني : وابن لهيعة ضعيف ، والواقدي متروك ، وكذلك ضعف الحديث النووي في المجموع (١٦٣/٢) .

أقوال الصعصلمـــاء :-

اختلف العلماء في هذه المسائة على عدة اقوال :-

القول الأول :-

ذهب جمسهور العلماء على منع البينب والحائض من قراءة القرآن ، على اختسلاف يسيسر بينهم ، للالك رايت أن أجعل أقوالهم قولا واحدا مجملا ، ثم أفعل أقوالهم كالتالي :-

ذهب الشافعية الى تحريم القراءة على الجنب ، ولو بعض آية ، الا اذا كان بغير قعد القرآن ، كذكر الركوب (صبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين) ، وكالاسترجاع عند المعيبة ، ونحو ذلك (١) ، اما الحائض فنعقال عن الشافعي روايتان :- فحكى ابو ثور عنه انه قال : لا بأس ان تقرأ ، وحكى الربيع عنه انه قال : لا يقرأ الجنب ولا الحائض (٢) ، والعذهب عدم الجواز (٣) .

وذهب الحنابلة الى منع الجنب ايضا من القراءة ولو بعض آية الا ان قصد الذكر ، وفي روأيدة لاحمد بالجواز ، اما الحائض فتمنع من القراءة مطلقا .(١)

والمصالكيية كلالك ، شمتع الجنابة عندهم القراءة الا اليسير منها للتعوذ بآية الكرسي ، والاخلاص ،

- (۱) مغني المحتاج (۲/۱۷) ، والمجموع (۲۱/۲) .
 - (٢) الاوسط (٢/٧٢) .
 - (٢) المجموع (١٦٢/٢) ،
- (۱) شرح منتهی الارادات (۱۰۲٬۷۷/۱) ، تنقیح التحقیق (۱۸/۱۱) ، الاوسط (۹۲/۲) .

والمعوذتين (۱) .

وقد نسب الكاساني الى الامام مالك القول بجواز القراءة للجنب (٢)،

امنا النصائض فينبناج لها القنراءة (٣) ، وننقبل النبووي عن مالك

روايتين ، احدهما بالجواز ، والاخرى بالمنع (٤) ،

وعند الحنفية كذلك يمنع الحائض والجنب من القراءة (٠) .

القول الثاني :-

ذهب بعض العلماء الى جواز القراءة للجنب والحائض ، وهم الظاهرية (٣) ، ونسب الكاساني هذا القول الى الامام مالك (٧) ، وفي روايعة للشافعي : جواز القراءة للحائض (٨) ، وهو قول ابن عباس وعكرمة وسعيد بن المسيب ، واختاره ابن العنذر (٩) .

الأ د لــــة :-

- (١) الشرح الكبير (١/١٥) ، وجواهر الاكليل (٢٣/١) ،
 - (٢) بدائع المنائع (٢٧/١) .
 - (٣) الشرح الكبير (١٢٨/١) ،
 - (١) المجموع (١٦٢/٢) ،
 - (٥) بدائع المنائع (١١/٢٧/١) .
 - (٣) المحلى (١٠٢/١) ، والمجموع (١٦٢/٢) .
 - · (۲۷/۱) بدائع المنائع (۲۷/۱)
 - (٨) الأوسط (٢/٧١) .
 - (٩) المجموع (١٦٢/٢) ، والأوسط (٩٨/٢) .

والحائض من القراءة ، بعدة ادلة ، مضها :-

۱- ما رواه الخمسة عن عبدالله بن سلمة قال : اتيت عليا رضى الله عنه انا ورجلان من قومه ، ورجل من بني اسد احسب ، فبعثه وجها فقال : انسكسما علجان ، فعالجا عن دينكما ، ثم دخل المخرج فتقيا ، ثم خرج فاخذ جفنة من ماء ، فتمسح بها ، ثم جعل يقرا فكانما انكرنا عليه ، نقال : (كان النبي صلى الله عليه وسلم يقضي حاجته ، ثم يخرج فيقرأ القرآن ، وناكل معه اللحم ولا يحجزه ، وربما قال : ولا يحجبه عن ذلك شيء ليس الجنابة) (۱) .

(۱) اخرجه احمد (۱/۱۲۱،۸۱۱) ، وابوداود (۱/۱۵۰) ، ح: ۲۲۹ ،

والنسائي (۱۱۹۱) ، والترمذي (۲۷۳/۱) ، ح: ۱٤۱ ، وقال : حسن محيح ، وابن ماجه (۱۹۰/۱) ، ح ع۹۰ ، والطيالسي ص: ۱۷ ، ح: ۱۰۱ ، وابن ابي شيبة ، وابن الجارود في المنتقى ص: 11 ، ح: ۱۰۱ ، والبزار (11/۲۸) ، ح: 11 ، والحاكم (11/۲۸) ، ح: 11 ، وقال محيح ، والبيهقي (11/۸) ، وغيرهم ، كلهم من طرق عن عمرو بن مرة عن عبدالله بن سلمة عن علي .

وقد اختلف المعلماء في الحكم على صحة هذا الحديث ، فممن صححه او حسنه :- الترمذي والحاكم ووافقه الذهبي ، وصححه ايضا ابن السكن وعبدالحق الاشبيلي والبغوي في شرح المنة ، قاله الحافظ في التلخيص (١٣٩/١) ، ح: ١٨٤ ، وقال في الفتح : والحق انه من قبيل الحسن ، يعلم للحجة ، وقال شعبة :هذا ثلث راس مالي، نقله عنه ابن خزيمة (١٠٤/١) ، ح: ٢٠٨ .

وقد ضعف الحديث الممة الخرين منهم : الشافعي والبيهقي والنووي=

=انسظر المسجموع (١٩٣/٢) ، واحمد والخطابي ، انظر معالم السنن (١٠٢/١) ، وابن المنذر (١٠٠/١) ، وابن حزم (١٠٢/١) ، واكثر الذين معجوا الحديث من المسعروفين بالتساهل ، وعند تطبيق قواعد معطلح الحديث ، يترجح قول الاثمة الذين ضعفوه ، وذلك لامرين : الاول :- لائه قد تسفرد بهذا الحديث عمرو بن مرة عن عبدالله بن سلمة عن علي ، وكان عصرو بن مصرة يحدث عن عبدالله بن سلمة فيقول : (يعرف في وكان عصرو بن مصرة يحدث عن عبدالله بن سلمة فيقول : (يعرف في حديثه وينكر) ، وقال البيهقي : (وانما توقف الثافعي في شبوته ، لان مداره على عبدالله بن سلمة ، وكان قد كبر وانكر من حديثه وعقله بعض المنكرة ، وانما روى هذا الحديث بعد ما كبر ، قاله شعبة) . الشاني :- ان عبدالله بن سلمة الذي تغرد بهذا الحديث ، كان قد كبر واختلط ، حيث ا دركه عمرو بن مرة ، نقل ابن الجارود ص : (١٤) ، عن شعبة انه قال : نعرف وننكر ، يعني ان عبدالله بن سلمة كان كبر حيث شعبة انه قال : نعرف وننكر ، يعني ان عبدالله بن سلمة كان كبر حيث ادركه عمرو .

وقال المندري (١٠٦/١) : وحكى البخاري عن عمرو بن مرة : (كان عبد الله عني ابن علمة عبد الله عني ابن علمة عبد الله على حديثه) .

فاذا شعبست ان عبدالله بن سلمة قد تفرد بالحديث ، وانه قد اختلط وتغير ، وان راويه عمرو بن مرة عنه كان بعد اختلاطه ، تبين ان الحديث ضعيف ، والله اعلم .

وقـد حاول احمـد ثاكـر في تـعليقه على الترمذي (٢٧٤/١) ، ان يصحح الحديث بقوله : (وقد توبع عبدالله بن سلمة في معنى حديثه هذا عن علي ، فارتفعت شبهة الخطأ في روايته ، فقد روى احمد (١١٠/١): =

فامتناعه صلى الله عليه وسلم عن قراءة القرآن حال الجنابة ، دليل على عدم جواز ذلك .

٢_ واستدلوا أيضا بما رواه الترمذي من حديث ابن عمر عن النبي صلى الله عليه
 وسلم قال : (لا تقرأ الحائض ، ولا الجنب شيئا من القرآن) (١) .

= بسنده عن أبي الغريف عن علي مرفوعا ... ، ثم قرأ شيئا من القرآن ثم قال : هذا لمن ليس بجنب ، فأما الجنب فلا ، ولا آية) ، وأحيب بأن هذا شاذ ، والصحيح أنه موقوف على على ، كما قال الدارقطني (١١٨/١) ، وفيه أبا الغريف ـ عبيدالله بن خليفة الهمداني ـ ضعفه أبوحاتم .

قال الألباني في الارواء (٢٤٤/٢): فلو صح عنه ، لم يصلح شاهدا للمرفوع بل لو قيل انه علة في المرفوع ، وانه دليل على أن الذي رفعه وهو عبدالله بن سلمة أخطأ في رفعه ، لم يبعد عن الصواب . والله أعلم.

(۱) رواه الترمذي (۲۳٦/۱)، ح: ۱۳۱، وابن ماجة (۱۹٥/۱)، وقال الترمذي: لا نعرفه الا من حديث اسماعيل بن عياش عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر ...، وقال: سمعت محمد بن اسماعيل - يعني البخاري ـ يقول ان اسماعيل بن عياش يروي عن أهل الحجاز وأهل العراق أحاديث مناكير، قال الألباني: (وهذا من روايته عنهم فهو منكر)، المشكاة ح: ٤٦١.

وكذلك قال في التلخيص (١٣٨/١) :- وهذا منها ـ أي من روايته=

=عن الحجازيين - ، وذكر البزار انه تفرد به عن موسى بن عقبة ، وسبقه الى نسحو ذلك البخاري ، وتسبيعهما البيهقي ، لكن رواه الدارق طنسي من طريق عبدالملك بن مسلمة ، حدثني المغيرة بن عبدالرحمان عن ماوسي بن عقبة ، وقد حاول احمد شاكر تصحيح الحديث بهذه الطرق ، فقال : وهذه متابعة جيدة لرواية اسماعيل بن عياش ، مؤيدا قوله بتصحيح ابن سيد الناس لهذا الاسناد ، ولكن قال الحافظ اخطا ابن سيد الناس في ذلك ، ولعل سبب خطاه ، متابعته لابن عساكر في قوله في الأطراف (٢٤٠/٦) ، أن عبدالملك بن مسلمة هو القعنبي ، قـال الحافظ في النكت الظراف (٦/٢١): قول ابن عماكر خط١ فاحش ، انتمنا هو : عبيدالمنك بين منلمة المصري ، كذا هو عند الدارقطني (١١٧/١) ، وابن عدي وغيرهما ، ونة قد سبق ابن حجر الى سيان هذا الوهم الحافظ ابن عبدالهادي في التنقيح (٤٢١/١) ، وعبدالملك ضعيف لا كما قال احمد شاكر ، حيث لم يجد له ترجمة الا في الميزان ، فقد ضعفه البو حاشم ، والبوزرعة (البورج والتعديل ٢٧١/٥) ، وابن حبان (المنجروحيان ١٣٤/٢) ، وابن يونس ، انظر تنقيح التحقيق (١٩/١) والنكت الظراف (٢٤٠/٦) .

وقد روى الدارقطني (١١٨/١) حديث ابن عمر هذا من وجه آخر عن رجل عن ابي معشر عن موسى بن عقبة ، وهذا الاسناد فيه رجل مبهم ، وآخر ضعيف وهو أبسومسعشر : نسجيح بن عبدالرحمن ، ونتوصل بذلك الى أن الحديث ضعيف ، وقد ضعفه الامام أحمد فقال : هذا حديث باطل ، وقال ابن عدي ليسس لهذا الحديث أصل ، وقال أبو حاشم : هذا خطأ ، وانما هو عن أبن عمر قوله ، انظر السنقيح (٢٤٠/١) ، والنكت الظراف (٢٤٠/٦) ،

٣- وروي نحوه عن جابر مرفوعا ، فقد اخرج الدارقطني بسنده عن جابر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (لا يقرأ الحائض ولا النفساء من القرآن شيئا) (١) .

٤- واستدلوا كذلك بقمة عبدالله بن رواحة ، التي رواها الدارقطني بسنده عن عكرمة قال : كان عبدالله بن رواحة مفطععا الى جنب امراته فقام الى جارية له في ناحية الحجرة فوقع عليها ، وفزعت امراته فلم تجده في مسفعه ، فقامت فخرجت فراته على جاريته ، فرجعت الى البيست فاخذت الثفرة شم خرجت ، وفرغ فقام فلقيها تحمل الثفرة ، فقال مهيم ؟ قالت لو ادركتك حيث رايتك لوجات بين كتفيك بهذه الثفرة ، قال : واين رايتيني ؟ قالت : رايتك على الجارية ، فقال ما رايتيني ، وقد نهانا رسول الله على اللهارية ، فقال الحدنا القرآن وهو جنب .

=وقصال النووي في المجموع (١٠٩/٢) : هو حديث ضعيف ، ضعفه البخاري والبيهقي وغيرهما ، والضعف فيه بين .

(۱) الدارقطني (۸۷/۲): من طريق محمد بن الفضل عن ابيه عن طاووس عن جابر به ، ومحمد بن الفضل قال عنه في التقريب ص:(۵۰۲) : كـذبوه ، وابوه الفضل بن عطية ، ضعفه الفلاس وابن عدي ، انظر التنقيح (۱/۱۶) .

وقـد رواه الدارقطني (۱۲۱/۱): من طريق يحيى عن ابي الزبير عن جابر ماوقـوفا بلفظ: (لاتقرأ الحائض ولا الجبن ولا النفساء القـرأن)، وقـال : يحيى : هو ابن أبي أنيدة : ضعيف ، وانظر التنقيح (۱۲۱/۱) .

قالت: فاقرأ ، فقال :

اتانا رسول الله يتلو كتابه كما لاح مشهود من الفجر باطع اثانا بالهدى بعد العمى فقلوبينا به موقنات ان ما قال واقع يبيت يجافى جنبه عن فراشه اذا استثقلت بالمشركين المضاجع

فقالت : آمنت بالله وكذبت البصر ، ثم غدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره ، فضحك حتى بدت شواجذه (۱) .

والدلالة فيه من وجهين :-

احدهما : ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يتكر عليه قوله (نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقرا احدثا القرآن وهو جنب) . والثاني : ان هذا كان مثهورا عندهم ، يعرفه رجالهم ونساؤهم (٢).

دليل القول الثاني :-

تملك القائلون بجوأز القراءة للجنب والحائض بالبراءة الأصلية،

- (۱) الدارقطني (۱/۰/۱) هكذا مرسلا ، ورواه من وجه الحر عن عكرمة عن ابن عباس مستعلا ، وفي كلا الاستادين زمعة بن صالح : وهو ضعيف ، عن سلمة بن وهرام : متكلم فيه ، قال ابن عدي : انه لاباس بدروايسات الاحاديث الستي يرويها عنه غير زمعة ، انظر المتقيح (۱/۱۳/۱) ، قال النووي في المجموع (۱۳۳/۲): استاد هذه القمة ضعيف ومنقطع .
 - (٢) المجموع (١٦٣/٢) ،

فقالوا: (ان قراءة القرآن ومس المصحف وذكر الله تعالى آفعال خيسر مندوب اليها ، ماجور فاعلها ، فمن ادعى المنع فيها في بعض الأحوال ، كلف أن ياتي بالبرهان (1) .

وايدوا رايهم هذا بحديث عائشة رضي الله عنها قالت :-

(كان النبي صلى الله عليه وسلم يذكر الله على كل احيانه) (٢) وقدراءة القدران ذكر ، فكل ما وقع عليه اسم ذكر الله ، فغير جائز ان يدمنع منه احد ، اذا كان النبي ملى الله عليه وسلم لا يمتنع من ذكر الله على كل احيانه (٣) ، وقد نقل عن ابن عباس جواز القراءة للجندب ، فقد قرا ابن عباس شيئا من القران وهو جنب ، فقيل له في ذلك ، فقال : ما في جوفي اكثر من ذلك (١) .

المناقشــة والترجيــج :-

كسانت تلك ادلة الفريقين ، وقد اجاب المانعون من قراءة الجنب عن حديث عائشة دان النبي ملى الله عليه وسلم كان يلاكر الله على كل احيانه عند الاطلاق (٠)

- (۱) المطى (۱/۲/۱) .
- (٢) اخرجه البخاري في الحيض تعليقا (١/٦) ، ومسلم في الحيض (٢) اخرجه البوداود والترمذي وابن ماجة وابوعوانة واحمد والبيهقي ، انظر السلسلة الصحيحة رقم ٢٠٦ .
 - (٢) انظر الأوسط (١٠٠/٢) .
 - (٤) الاوسط (٢/٩٩) .
 - (٥) المجموع (١٦٢/٢) .

وان التمسك بالبراءة الأصلية لا يعلم هنا ، فقد وردت احاديث تنقل عن البراءة الأصلية ، ولكن هذه الاحاديث لم تعم ، فلا يجوز اثبات الأحكام بها ، وهي احاديث بيئة الفعف الاحديثا واحدا ، وهو حديث علي رضي الله عنه :

(أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يحجزه عن القرآن شيء ليسر الجنابية)، فقد وقع الخلاف في تصحيحه وتضعيفه ، والاكثر على تضعيفه فاقول :-

انسه مسن روايسة عمرو بن مرة عن عبدالله بن سلمة ، وقد تغرذ به ، وان عبدالله بن سلمة قد كبر واختلط وتغير ، وان رواية عمرو بن مسرة كسانت بعد الحتلاطه ، فشبت بذلك ضعف الحديث ، ثم ان الحديث لو صح لا حجة فيسه ، لانه ليس فيه نهي عن ان يقرا الجنب القران وانما هو فعل مسنسه لا يسلزم ، وهذا مسعقول ومقبول ، ولكن قول ابن خزيمة وابسن حزم اضافة الى ذلك :- (ولا يسبين النبي على الله عليه وسلم انسه امستسنسع مسن قراءة القرآن من اجل الجنابة) (۱) ، فيه نوع ظاهريسة غيسر مسقسبولة ، بل يفهم منه انه امتنع من اجل الجنابة ، ولكسن هذا لا يسدل على التحريم ، ولكن قد يدل على الكراهة كما قال الشوكاني (۲) ، وهو اقرب الاقوال في نظري الى الصواب ، وهو الراي الشوكاني (۲) ، وهو المراي الله عنه والله اعلم .

⁽۱) المحلى (۱/۲/۱) ، والتلفيس (۱/۲۱).

⁽٢) السيل الجرار (١٠٨/١) .

الباب السادس في نواقض الوضوء

وفيه المسائل التالية

١ – نقض الوضوء بالنوم

٢ - الوضوء من الريح

٣ - الوضوء من المذي

٤ - الوضوء من مس الابط وانقاء الأنف

٥ - الوضوء من اللمس والقبلة

٦ - الوضوء من مس الذكر

الباب السادس

< بباب نواقض الوضوء >

تكلمت في الباب البابق عن الوضوء ، حكمه ، وصفته ، ومستحباته ، وغير ذلك من المسمائل المستعلقة به ، وهنا التكلم عن نواقفه ، والنقض في اللغة فد الابرام (۱) ونواقض الوضوء هي التي تفسده وشبطله ، وقد ورد عن عمر رضي الله عنه جملة كبيرة من الاشار الدالة على بعض نواقض الوضوء ، ابدؤها بالاشار التي تدل على نقض الوضوء بالنوم .

المسلالة الأولى

< نقض الوضوء بالنوم >

قبل كل شيء يبجب علينا ان نلاحظ الفارق بين النوم والنعاس ، فالنعاس : هو السنه ، قال الشافعي :- الفرق بين النوم والنعاس ، فالنعوم فيه غلبة على العقسل ، وسقسوط حالة البحر ولحيرها ، والنعاس لايغلب على العقل وانما تغتر فيه الحواس بغير سقوط (٢) وقال النظابي : وحقيقة النوم هو الغثية الثقيلة التي تهجم على القلب فتقطعه عن معرفة الأمور الظاهرة ، والناعس : هو الذي رهقه

- (۱) القاموس المحيط ص: ٨٤٦
 - (٢) المجموع (١٦/٢) .

ثقل ، فقطعه عن معرفة الأحوال الباطنه .(۱) وقال ابن عابدين :- النعاس قليل النوم ، لايشتبه عليه اكثر ما يقال عنده . (۲)

وقد روى مسلم عن ابن عباس قال : (قام رسول الله صلى الله عليه وسلم ـيعني يصلي في الليل ـفقمت الى جانبه الايس ، فجعلني في شقه الايمن ، فجعلت اذا أغفيت ياخذ بشحمة الذني ، فصلى احدي عشرة ركعة) . (٣) وهذا دليل على ان النعاس لاينقض الوضوء ، لذلك وجب ملحظة الفارق بين الأمرين فانه لا يترتب على النعاس ما يتسرتب على النوم من احكام ، فان النعاس لاينقض الوضوء بلا خلاف بين العلماء . (١)

وقد ورد عن عمر رضي الله عنه في نقض الوضوء بالنوم ما يلي :-

الرواية عن عمر :-

روى مسالك عن زيد بن اسلم أن عمر بن الخطاب قال :- < من نام

- (۱) غريب الحديث ، نقلا عن تمام المنة ص:(١٠١) .
 - (٢) حاشية رد المختار (١٤٣/١) .
 - (٣) اخرجه مسلم (١/٨٢٥) .
 - (۱) المجموع (۱۹/۲) -

مضطجعا فليتوض١٠٠ (١)

في هذا الأشر مسا يسدل على ان عمير رضي الله عنه قد خص المغطجع بايبجاب الوضوء عليه من النوم ، فوجب ان يكون ما عداه بخلافه ، وذلك بدلالة المفهوم فيكون راي عمر الماخوذ من هذا الآثر هو ان نوم المنظجع خاصة ينقض الوضوء ، واما غير المغطجع فلا ينتقض وضوءه بالنوم ، وقد نسب ابن عبدالبر الى عمر هذا القول فقال:- وهو ظاهر قسول عمير (٢) ، الا ان هذا الآثر منقطع كما بينت في تخريجه ، وقد ضعفه ابين حزم (٣) ، فلا نستطيع نمية هذا الراي الى عمر ، وان كان قد ذهب اليه بعض اهل العلم كما سيائي فيما يلى :-

(۱) مالك في الموطأ (۲۱/۱) ، وعبدالرزاق (۱۲۸/۱) ، رقم:(٤٨٢) عن مصالك بده ، وابن ابي شيبة (۱۳۲/۱): عن زيد بن الحباب قال :-اخبرني مالك به بلفظ < من وضع جنبه فليتوضأ، >

واخرجه البيهقي (١١٩/١): من طريق مالك به مثل اللفظ الأول ، واخرجه ايضا البيهقي (١١٩/١): من طريق اسامة بن زيد بن اسلم عن ابيه عن جده عن عمر قال :- اذا وضع احدكم جنبه فليتوضا. وزيد بن اسلم لم يسمع من عمر فهو منقطع ، وقد وصله اسامة بن زيد كما في رواية البيهقي المتقدمة ، الا ان اسامة ضعيف (انظر التقريب ص ٩٨٠) .

وقد خالفه مالك فرواه منقطعا كما في الرواية السابقة -

- (۲) الاستذكار (۱۹۰/۱) .
 - (٢) المحلى (٢٠٢/١) ،

أقلوال العلماء:-

اختلف العلماء في هذه المحسالة على مذاهب كثيرة ، اذكر منها مايلي:

القول الأول : " أن النوم لاينقض الوضوء على أي حال كان ، وهذا القول حكي عن ابني منوسى الاشعري ، وسعيد بن المسيب ، وأبي مجلز ،وحميد الأعرج وغيرهم . (1)

القول الشائي: وذهب بعض العلماء الى ان النوم ينقض الوضوء بكل حال ، وهو مذهب الحسن البصري ، والمزلي ، وابي عبيدالقاسم بن سلام واسحاق بعن راهويه ، وابن حزم ، وهو قول للشاضعي غريب ، قال ابن المستخر : وبه اقول ، قال: وروي معناه عن ابن عباس ، وانس ، وابي هريرة رضي الله عنهم . (٢)

القول العثالث :- وفرق بعض العلماء بين قليل النوم وكثيره ، فقالوا كستيسر النوم يستقض الوضوء بكل حال ، وقليله لاينقض ، وان كان وبعضهم فصل في القصليال فقالوا:- ان كان مضطجعا ينقض ، وان كان قاعدا لا ينقض الى غير ذلك من التفاصيل التي لا نريد التوسع غيها ،

- (۱) شرح مسلم للنووي (۲۲/۱) ، والمجموع (۱۸/۲) ، ونيل الأوطار (۱۰/۱) ، والشمهيد (۲۱۰/۱۸) .
- (۲) الأوسط (۱۱۱۱) ، والمجموع (۱۸/۲) ، وشرح مسلم للتووي (۱۲/۲) ،
 وتيل الأوطار (۱۰/۱) ، والمحلى (۲۰۱/۱) .

وهذا مذهب مالك ، واحمد في احدى الروايتين ولحيرهم . (١)

القول الرابع :-

انده اذا نسام على هيئة من هيئات المصلين ، كالراكع والساجد والقائد لاينتقض وضوؤه ، دواء كان في الصلاة او لم يكن ، وان نسام مسقطجعا او مستلقيا على قفاه او متوركا او غير مستمدك انستقض ، اما اذا كان في الصلاة فلا ينتقض ، وقال ابو يوسف ان تعمد النوم في السجود فعليه الوضوء ، ولا يهمنا تفريعات هذا القول وهذا مذهب ابي حنيفة وداود ، وهو قول غريب للشافعي . (٢)

القول الخامس :-

اذا نسام جالسا مصكنيا مقعدته من الأرض لم ينتقض ، والا انستسقسض بواء قبل أو كثر ، بواء كان لهي السلاة أو خارجها ، وهذا مذهب الشالمعي .(٣)

هذه هي الأقلوال في نلقلض الوضوء بالنوم ، وقد استدل كل فريق على مذهبه بادلة نذكر منها ما يلى :-

- (۱) حاشية الدسوقي (۱/۸۱) ، والتمهيد (۲٤١/١٨) ، والمغني (۱۲۳/۱) ، والأوسط (۱۲۸/۱) .
- (٢) بدائع المنائع (٢١/١) ، وحاشية ابن عابدين (١/ ١١٤) ، والمجموع (١١٨/٢) .
 - (٣) شرح مسلم للنووي (٧٣/٤) ، والمجموع (١٢/٢) .

الأدلـــــه : -

دليل القول الأول :-

احتج القائلون بان النوم لا ينقض الوضوء على اي حال كان بعدة ادلة منها :-

١- منا شبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان ينام ولا يعيد الوضوء ، ثم يملي ، وقد تقدم لهي لالك حديث ابن عباس .(١)

٢- واستدلوا كذلك بما رواه مسلم من حديث انس تمال : (كان 1 صحاب رسول الله صلى المله عليه وسلم ينتظرون المعشاء الآخرة حتى تخفق رؤوسهم ثم يصلون ولا يتوضؤن.) (٢)

فدل لألك على أن النوم لا ينقض الوضوء .

٣-واستدللهم النووي بقول الله تعالى: (ياأيها الذين أمنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وأيديكم الى المرافق وامسحوا برؤوسكم وأرجلكم الى الكعبين وان كنتم جنبا فاطهروا وان كنتم مرضى أو على سفر أو جاء أحد منكم من الغائط أو لامستم النساء فلم تجدوا ماء فتيمموا) الاية. (٢)

فذكر سبحاناه نواقض الوضوء ، ولم يذكر النوم ، وكذلك حديث ابي

- (۱) اخرجه مصلم (۱/۲۸۰) .
- (۲) رواه مصلم (۲۸۱۱) ، ج:(۱۲۰) ، وعبدالرزاق (۱۳۰۱) ، رقم:(۶۸۳) ، وابو داود (۱۳۷/۱) ، والترمذي (۱۱۳/۱) ، ج:(۷۸)، والبيهقي (۱۱۹/۱) ، ونحيرهم .
 - (٢) المائدة الآية :(٦) .

هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (لأوضوء الا من صوت أو ريح) (1) ، فدل على أنه لايجب الوضوء من النوم .

دليل القول الثاني :-

واحتج القائلون بان النوم يستقف الوضوء بكل حال بالادلة الاثية:-

ا - ما رواه ابو داود من حدیث علی عن النبی ملی الله علیه وسلم : (انما العین وکاء السه ، فمن نام فلیتوضا) (۲) .

- (١) رواه الترمذي (١/١٠) ، ح:(٧٤) ، وقال : هذا حديث حسن صحيح.
- (٢) رواه ابو داود (١٤٠/١) ، ح:(٢٠٢) ، باب الوضوء من النوم ، وأبين مباجة (١٦١/١) ، ح:(٤٧٧) ، وأبين المبنيذر (١٤٤/١) ، ح:(٢٦) ، كيلهم من طريق بقية بن الوليد عن الوضين بن عطاء ، قيال أبين حزم (٢١١/١): كلاهما ضعيف ، وقال المنذري : وفيهما مسقال ، ولكين حسن الحديث النووي في المجموع (١٣/٢) ، والألباني في الأرواء (١٤٨/١) وقيال :- وبقسية انما يخشى من عضيعنته ، وقد صرح بالتحديث في رواية احمد فزالت شبهة تدليمه .

امسا الوضيان بن عطاء فهو مدوق سيء الحفظ ، ورمي بالقدر كما في السقريب ص :(٥٨١) ، فلا ينزل عن رتبة الحسن للأن له شاهد برهو إس قسد روى ما حديث معاوية بن ابي سفيان بهذا اللفظ ايضا عن احمد (٩٧/٤) ، والدارمي (١٤٨/١)، قسال الهياشمي رواه احمد وابويعلى والطبراني في الكبير ، وفيه ابوبكر بن ابي مريم ، ضعيف لاختلاطه ، وكذا قال الحافظ : ضعيف ، انظر السقريب .

والده : بلخت الدين المشددة : حلقة الدير : والوكاء : اصله الخيط او السير الذي يشد به راس القربة . ومعنى الحديث ان الانسان مهما كان مسسيقظا كانت استه كالمشدودة الموكي عليها : لهاذا نام انحل وكاؤها : كنسى بسهذا اللفظ عن الحدث وطروج الريح : وهو من احسن الكنايات والطفها. (۱)

وفي هذا الحديسث ايلجاب الوفوء من النوم جملة دون تخصيص حال دون حال ولا كثير نوم من قليله ، بل من كل نوم نصا ، (٢)

٢- واستدلوا كذلك بحديث مغوان قال : (كان رسول الله صلى الله عليه عليه وسلم يأمرنا اذًا كنا سغرا أن لاننزع خفافنا ثلا ثة أيام ولياليهن الا من جنابة ، ولكن من خائط أو بول أو نوم) (٢) أي لانخلعهما من لحائط ولا بول ولا نوم ، ولا نظعهما الا من جنابة ، كما في بعض الفاظ هذا الحديث (١) ، فدل على أن الوفوء يجب على كل نائم ، لان النبي سلى الله عليه وسلم لما قرن الغوم الى الغائط والبول عدشان يوجب كل واحد

- (١) النهاية (٤٣٠/٥) مادة : (ســــ) .
 - (٢) انظر المحلى (٢١١/١) ،
- (٣) رواه عبدالزاق (٢٠٤/١) ، رقم: (٢٩٢) ، واحمد (٢٣٩/٤) ، وابن
 ماجة (١٦١/١) ، رقم: (٤٧٨) ، ولمي صحيح المترمذي لهي الطهارة (٢٠/١) ، ح: (٩٦) ، باب المسح على الخلين للمسافر والمقيم ، والنمائي (٨٣/١) ، باب التوقيت في المسح على الخلين للمسافر، وابن خزيمة (٨٣/١) ، وحدثه التووي في المجموع (١٨/٢) .
 - (١) نيل الأوطار (١٩٠/١) ،

منهما الطهارة على اي حال كان ذلك، وجب ان يكون المقرون اليهما وهو النوم يوجب الوضوء على اي حال كان النوم (١) .

ومن الدليل العقبلي على اينجاب الوضوء على كنل نائم ، ان النوم الاينخلو لهي نفسه ان يكون حدثا ينقض الطهارة او نجير حدث ، فان كان حدثا فانه ينقض على اي صفه كان النوم كسائر الأحداث ، وان لم يكن حدثا فلا يجب على نائم طهارة على اي جهة كان النوم . (٢)

دليل القول الثالث :-

اما من فرق بين قليل النوم وكثيره ، فاوجب الوفوء من الكثير دون القليل ، فاستدل على ذلك بحديث انس الذي تقدم في ادلة القول الاول ، والذي جاء فيه : (أن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانو اينتظرون العشاء الأخرة حتى تخفق رؤوسهم ، ثم يصلون ولا يتوضؤن) ، وقالوا دل عموم حديث على (انما العين وكاء السه > ، وحديسث مقوان على ايسجاب الوفوء من النوم ، وخصمناهما في اليمير لحديث انسس هذا ، فان النائم يخفق رائه في يبير النوم ، فهو يقين في اليمير فيعمل به ومازاد عليه فهو محتمل لا يترك له العموم المتيقن . (٢)

دليل القول الرابع :-

واحسم القائلون بان النوم على هيئة من هيئات العلاة لاينقض ، واما المفطحع فينقض بالاحاديث الآتية :-

عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال : (اذ ا

- (١) الأوسط (١/١١١) .
- (٢) نفس المصدر .
- (٣) المغني (١٧٤/١) ، والمجموع (٢٠/٢) .

نام العبد ساجدا باهى الله به الملائكة) (۱).
وقاسوا سائر هيئات الملاة على السجود ، واستدلوا ايغا بجديث حذيفة
قال: (كنت في مسجد المدينة جالسا اخفق براسي فاحتضنني رجل من
خلفي فالعقت فاذ النا بالنبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول
الله وجب علي وضوء ، قال : لا حتى تضع جنبك) (۲) ، والجلوس احدى
هيئات الملاة ، اما ايسجاب الوفوء على المنظمع فللحديث المابق
ولحديث ابن عباس انه راى النبي صلى الله عليه وسلم نام وهو ساجد
حتى غط ونفخ ، شم قام يملي فقلت يا رسول الله انك قد نمت قال :
(ان الوضوء لايجب الاعلى من نام مضطجعا ، فانه اذا اضطجع استرخت
مفاصله) (۳) ، هذا اذا كان خارج الملاة ، اما اذاكان داخل الملاة

- (۱) قال الألبائي في السلسلة الضعيفة ح ٩٥٣ : رواه تصام في الفوائد وعنده ابن عداكر وقال هذا سند ضعيف جدا ، فيه داود بن المزبرقان قال الحافظ في التقريب متروك ، وكلابه الأزدي وذكر له طريقا اخرى عن ابدي هريرة وضعفها ، وقال التوكاني (١٩١/١):- وروى من حديث ابدي هريرة عند الدارقطندي وابن شاهين ، وقد ضعف ، وقال في المجموع (١٤٢/٢) : ضعيف جدا ، وضعفه ابن حزم ايضا (٢٠٧/١) وقال أنه مرسل .
- (٢) رواه البيهقي (١٢٠/١) وقال :- هذا الحديث يتفرد بحر بن كنيز العقا عن ميمون الخياط ،وهو ضعيف لا يحتج بروايته، وضعفه ايضا النووي في المجموع (٢٠٢/١) ، وابن حزم في المحلى (٢٠٦/١) .
- (٣) رواه احمد (٢٠٦/١) ، وابو داود (١٣٩/١) ، ح:(٣٠٣) ، باب الوضوء ممن النوم ، والترملذي (١١١/١) ، ح:(٧٧) ، من طريق يعزيد بن محبدالرحمان ابني لخالد الدالاني عن قتادة عن ابي العاليه عن ابن محباس ، قال لهي المحلى (٢٠٧/١) :(والدالاني=

فانه لاينتقض لحديث انس السابق مرفوعا : (اذا نام العبد ساجد ا باهى الله به الملائكة) (۱) ، فلو انتقض وضوءه لما جعله ساجدا. (۲)

دليل القول الخامس :-

احتج اصحاب هذا القبول الذيب فرقبوا بين نوم الجالس الممكن مقعدته من الأرض ، وبين غيره ، بحديث علي مرفوعا < انما البعين وكاء السه > ، وحديث مفوان المتقدم ، وكلاهما يوجبان الوفوء على النبائم ، واستثنوا الجالس الممكن مقعدته من الأرض ، لحديث انس المتقدم والذي فيه : (أن أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كانو ينتظرون العشاء الآخرة حتى تخفق رؤوسهم ، ثم يصلون ولا يتوضؤن) في حصل هذا على الذي ينام وهو جالس ممكن مقعدته من الأرض جمعا بين الاحاديث ، لأن خفق الراس لا يكون الا من الجالس .

= ليس بالقوي ، وقال شعبه لم يسمع قتادة من ابي العالية الا اربعة احاديث ليس هذا منها،) ، وقال في التمهيد (٢٤٣/١٨) :- < وهو عند اهل الحديث منكر ، لم يروه من اصحاب قتادة المثقات، وانعما انبفرد به ابو خالد الدالاني ، وانكره عليه ، وليس بحجة في مسا نقل ، ، وضعفه ايضا احمد ، وابو داود ، وابن المنسذر ، والدارق طني ، والنووي ، انظر المجموع (١٤/٢) ،

- (۱) سبق تخریجه ص ۱۵۰ .
- (٢) المهلاب بشرح المجموع (١٣/٢) .

ومن الأدلة العقلية :-

أن النسائم غير الممكن ، يخرج منه الريح غالبا ، فاقام المشرع هذا الظاهر مقام اليقين ، كما اقام شهادة الثاهدين التي تفيد الظن مقام اليقين في شغل الدامة (١) .

المناقصشصة والترجيع :-

المصلااهب في هذه المصمالة كشيرة ، ومتفاوته في قوة ادلتها ، وسأحاول أن استعبعد مسنها الأقوال الضعيفة نبالاجابة عن أدلتها حتى يستنبقني أقواها فيسهل المقارنة بينها وترجيح الراجح منها ، ومن اضعف هذه الاقتوال ، قبول من قبال ان النوم ليس بناقض ، فانه قول شرده الأدلة ، كلحديث علي وحديث مغوان وغيرهما ، وأما استدلالهم باية الوضوء ، وحديث ابي هريرة (لاوضوء الا من صوت او ريح) ، وانه قد ذكرت فيهما نواقض الوضوء ، ولم يذكر النوم ، فالحواب ان الأيعة قصد بينت بعض نواقض الوضوء ، وبينت المنة الباقي ، ولهذا لم يعذكبر البحول وهو حدث بالاجماع ؛ وكذلك حديث البي هريرة ، فهو انما ورد في دفع الثك ، لافي بيان اعيان الأحداث وحصرها ، ولهذا لم يذكر فيه البول والغائط وزوال العقل وهي احداث بالاجماع ، وقد جاء حديث ابي هريرة هذا عند مسلم بلغظ: (اذ ا وجد أحدكم في بطنه شيئا فـاشكل عليه ،اخرج منه شيءام لا ؟ ضلايخرجن من المصجد حتى يـمع

⁽١) المجموع (١٩/٢) .

صوتا أو يبجد ريحاً) (۱) ، وبهذا يتبين ضعف هذا القول .

اما القول بان النوم لا ينقض اذا كان النائم على هيئة من هيئات
الملاة ، وينسقض اذا كان مفطجعا ، فانه مبني على احاديث ضعيفة ،
وهي حديث انس : < اذا نام السعبد ساجد ا باهي الله به الملائكة
وحديث حذيفة في نوم الجالس ، وحديث ابن عباس في نوم المفطجع ،
وهي كلها احاديث ضعيفة بينت ضعفها عند تطريجها .
واجيب عن تسمية النائم صاحداً ان ذلك باعتبار اول امره ، او باعتبار

يسبقى القول بإن النوم ناقض على اي حال كان هذا النوم ، وهو قول يستند الى عموم الاحاديث القاضية بنقض الوضوء بالنوم كحديث على ، وحديث صفوان ، اما حديث انس الذي فيه ان الصحابة كانوا ينامون شم يبطون ولا يتومؤن فلا حجة فيه عند اصحاب هذا القول ، لانه ليس فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم علم بنوم من نام (٢) ، ولكن يبعد جهل الصحابة الذين كانوا يفعلون ذلك بإن النوم ناقض (٢) ، وعليه وعليه يبعد جهل الصحابة الذين كانوا يفعلون ذلك بإن النوم ناقض (٢) ، وعليه وعليه يبعد جهل الجمع بين حديث انس هذا والاحاديث الدالة على نقض الوضوء بعموم النوم ، فكان هناك طريقتان المجمع :-

الاولىسى: -

حمل حديث أنبس على نبوم الجالس المشمكن ، فيستثنى من عموم

⁽١) انظر المجموع (١٩/٢) .

⁽٢) المحلى (٢/٨/١) .

⁽٢) نيل الأوطار (١٩١/١) .

النوم ، ولكن يعكر على هذا الجمع انه قد جاء باسناد صعيح في هذا الحديث : (كان أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يضعون جنوبهم فينامون ، قميمم من يتوصّأ ما ومنهم من لايتوصّاً) (١) م قهره البراس ، قمره الريتوصة المراب .

الثانية :-

ان يسحمل الحديث على النوم الخفيف ، كما قال امحاب القول المثالث،ولكنيعارضه رواية الترمذي: < لقد رأيت أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يوقظون للصلاة ، حتى اني لاسمع لاحدهم غطيطا ، شم يقومون فيصلون ، ولا يتوضؤن > (٢) ، ولا يكون الغطيطمن النائم الا اذا كان نومه ثقيلا .

فالطريعة تان في البعمع غير صالحتان ، فاما ان يقال ان حديثي علي وصفوان ارجح من حديث انس ، لاسيما وانه موقوف ، فيحتمل ان يكون النسبي على الله عليه وسلم لم يعلم بنوم من نام من الصحابة ، او أن يكون لالك قبيل ايجاب الوضوء من النوم ، ولكن هناك حجة عقلية يعتمد عليها من استثنى القاعد الممكن مقعدته من الأرض من عموم نقض الوضوء بالنوم ، وهو ان النوم ليس حدثا في نفمه ، انما هو

- (۱) رواه البزار كما في كثف الأستار (۱/۱۱) ، وابو يعلى كما في المعقد العلى (ص:۲۲۷) ، ومجمع الزواشد (۲۱۸/۱) ، وقال :- رجالهما رجال المحتيح ، وقال في الفتح (۲۰۱/۱) :- استاده صحيح ، وقال الألبائي في تمام المنة ص:(۱۰۰) :- واخرجه ابو داود في مسائل احمد ...، واستاده صحيح على شرط الثيفين .
 - (٢) الترمذي (١١٣/١) .

دليل للفارج ، وحينثلا انما تظهر دلالته الاا لم يكن المحل ممكنا ، وأما المتمكن فيبعد خروجه منه ولا يحس به فلا ينتقض بالوهم ، وقد الجيب عن ذلك بان الحدث ممكن ان يكون من الهالس كما هو ممكن ان يكون من المناهرء في اخف ما يكون منه النحون من المنطجع ، وممكن ان يكون من المرء في اخف ما يكون منه النحوم كما هو ممكن ان يكون منه ألنوم الثقيل، وليس الحدث عملا النحوم كما هو ممكن ان يكون منه أيالنوم الثقيل، وليس الحدث عملا عبطول بل هو كلمح البصر، واذا لم يكن النوم حدثا في نفسه ، انما هو من خوف الحدث ، فلا بد من امرين :-

امـا ان يـكـون خوف الحدث حدثا ، فقـليل النوم وكثيره يوجب نقض الوضوء ، لأن خوف الحدث جار فيه .

واما أن يكون خوف الحدث ليس حدثا ، فالنوم قليله وكثيره لاينقض الوضوء (١) ، وهم لايـقولون بالثاني ، فوجب القول بأن النوم ناقض للوضوء على أي حال ، ومـما يـؤيـد ذلك قـمة طريفة حملت لأبي عبيد القاسم بن سلام ، حيث قال :-

كنيت افتي ان من نام جالبا لا وفوء عليه حتى خرج الى جنبي يوم الجمعة رجل فنام ، فخرجت منه ريح ، فقلت له : قم فتوضا ، فقال لم انم ، فقلت بلى ، وقد خرجت منك ريح تنقض الوضوء ، فجعل يحلف انه منا كان ذلك منه ، وقال لي بل منك خرجت ، فتركت ما كنت اعتقد في نوم الجالس ، وراعيت غلبة النوم ومخالطته للقلب ، (٢)

⁽أ) المحلى (٢١٠/١) .

⁽۲) الاستذکار (۱۹۱/۱) .

المسالة الثانية

< نقض الوضوء بخروج الريح >

ومسن نسواقض الوضوء التي ورد عن عمر رضي الله عنه انها تنقض الوضوء الريح ، فقد جاء عنه رضي الله عنه مايلي :-

الرواية عن عمر :-

روى مسدد عن جرير : (ان عمر صلى بالناس فخرج من انسان شيء ، فقال عمر : عزمت على صاحب هذه الريح ان يتوضه ، ويعيد صلاته ، فقال جرير : او تعزم على كل من سمعها ان يتوضه ، ويعيد صلاته ، فقال : نعم ما قلت ، جزاك الله خيرا ، فامرهم بلالك) (۱) .

قوله: عزمت على صاحب هذه الريح ، اي: اقسمت عليه (٢) .
فاقسسام عمر رضي الله عنه على الذي خرج منه الريح ان يتوضل ويعيد
الصلاة ، يستشفاد منه انه يرى ان خروج الريح ناقض للوضوه ، واما
موافقته على اقتراح جرير بان يتوضل كل من سمعها ، فاني اظن ان ذلك
كان لكي لا يحرج ذلك الرجل الذي خرج منه الريح والله اعلم .

- (۱) الخرجه مسدد كما لهي المطالب العالية (۲۷/۱) ، والخرجه الطبراني لهي الكعبير كما لهي مجمع الزوائد (۲٤٤/۱) ، وقال: ورجاله رجال الصحيح ، وقعال البوصيعري: لهي استعاده منهالد ، انظر حاشية المطالب العالية.
 - (٢) انظر القاموس المحيط مادة عزم ، ص: (١٤٦٨) .

أقلوال العلمياء:-

ان خروج الرياح من الدبر من الأمور التي الله العلماء علي انها ناهة للوضوء ، فقد نقل التفاق العلماء على ذلك ابن المنذر (١) ، والنووي (٢)، وابن قدامة (٢) ، وغيرهم (٤) .

ومن الأدلة على نقض الوضوء بالريح :-

ما رواه عبد الرزاق عن ابي هريرة انه قال: قال رسول الله ملى الله عليه وسلم: (لاتقبل صلاة من احدث حتى يعتوضا ، قال فقال رجل من اهل حضرموتما الحدثيا ابا هريرة ؟قال: "فساء(ه)وضراط.)(١) من اهل حضرموتما الحدثيا ابا هريرة ؟قال: "فساء هلى الله وا خرج الثيان عن عبدالله بن زيد قال: حكى الى النبي ملى الله عليه وسلم الرجل ينيل اليه الثيء في العلاة ؟ فقال النبي ملى الله عليه وسلم: (لايفصرف حتى يسمع صوتا او يجد ريحا) (٧).

- (١) الاوسط (١/١٣٦) .
- (٢) المجموع (٦/٢) . "
 - (٣) المغني (١٦٨/١) .
- (١) وانظر حاشية الدسوقي (١١٥/١) ، وابن عابدين (١٣٦/١-١٣٧) ، وبدائع المناشع (٢٥/١) ، ونيل الأوطار (١٨٥/١) .
- (°) فصاء: من فصا ، اي الخرج ريحا من مفساه بلا صوت ، انظر القاموس المحيط مادة : < فصا) ، ص:(١٧٠٢) .
 - (٦) رواه عبدالرزاق (١٣٩/١) ، رقم: (٣٠٠) ، واصله في الصحيحين ،
 ورواه ابن المنذر في الأوسط (١٣٧/١) .
 - (۲) رواه البخاري في الوشوء (۱/۱۱) ، ومصلم في الحيض (۲۷٦/۱) ،
 وابن الممتلار في الأوسط (۱۳۷/۱) .

المسألة الثالثة

نقض الوضوء بخروج المذي

المصلاي : بسكون الذال ، مخفف الياء ، هو ماء رقيق ابيض لزج ، يصفرج محند شهوة بلا شهوة ، ولا دفق معه ، ولا يعقبه فتور ، وربما لا يحس بطروجه .

ويقال أيضًا المملاي ، بكسر الذال وتشديد الياء . والملاي بالكسر والتخفيف ، ثلاث لغات (1) .

وقـد ورد عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه عدة اثار في المذي ، وهي كالتالى :

الرواية عن عمر :-

١- أخرج ابن المعتذر بسنده عن خرشة بن الحر ، أن عمر بن الخطاب سئل
 عن المذي ، فقال :- (ذلك القطر وفيه الوضوء) (٢) .

- (۱) شهلایب الأسماء واللغات ، النووي ، (۱۳۹/۳) ، النهایة لهی طریب الحدیث ، ابن الأثیر ، (۳۱۲/۴) .
- (٢) الأوسط لهي المعنن والاجماع والاختلاف ، لإبن المنذر (١٣٥/١) ، قال حدثنا علي بن الحمين قال : ثنا عبدالله عن سفيان عن الأعمش عن سليمان بن مسهر ، عن خرشة بن الحر به ،

وقد أخرج عبدالرزاق هذا الحديث بهذا اللفظ وهذا السند ، عن عثمان (١٠٨/١) برقم ٦٠٧ ، وأخرجه كذلك ابن أبي شيبة عن عثمان بهذا المند وهذا اللفظ (٩١/١) ، مما شككني لهي نسبة هذا الأثر الى عمر ، وقوى ظنى بأن ذكر عمر عند ابن المنذر وهم أو خطأ =

٣- وروى ابن ابي شيبة بسنده عن ابي عثمان النهدي قال : ان سليمان بين ربيعة تزوج من امراة من بني عقيل ، فراها فلاعبها ، قال فخرج من الرجل ، قال سليمان : او قال : المذي ، قال : فاغتسلت ، شم اتيت عمر ، فقال : ليس عليك في ذلك غمل ، ذلك ايسر (٢) .

ورواه ابن المنذر ، وزاد : (وامره ان يغسل فرجه ويتوضل) (٣)

=مطبعي ، وانما هو (عثمان) ، حتى وقفت على هذا الآثر عند ابي عبيد في غريب الحديث (٣٩٩/٣) ، فساقه من هذا الطريق عن عمر رضي الله عنه .

- (۱) الموطا (۱/۱) ح ٥٤ ،واخرجه عبدالرزاق عن معمر وابن عيينة عن زيد بن اسلم به ، (۱۰۸/۱) رقم ٦٠٠ .
 - واخرجه ابن حزم في المحلى من طريق عبدالرزاق به (٢١٧/١) . واخرجه ابن المنذر من طريق عبدالرزاق ايضا به (١٤٠/٢) .
- (۲) مصمنف ابن ابي شيبة (۹۱/۱) عن ابن علية عن سليمان التيمي عن
 ۱ بي عثمان النهدي به .
- (٣) ابىن المنذر في الأوسط (١٤٠/٢) عن ابراهيم بن عبدالله نا يزيد بن هارون انا سليمان عن ابي عثمان به .

ورواه الطحاوي وزاد : (فاغسل فرجك وانس<u>ثييك</u> ، وتبوضا وضوءك للملاة) (۱)

١٠٠ وروى عبد الرزاق بسنده عن سعيد بن المسيب عن عمر بن الخطاب رضي
 الله عمد انه قال : (انسي لاجده يتحدر على فخذي فما اباليه) (٢).

وروى ابن ابي شيبة عن ابن عباس انه اتى ابيا ومعه عمر ، فخرج عليهما فقال اني وجدت مذيا ، فغلت ذكري ، وتوضات ، فقال عمر : اويهزي ذلك ؟ قال : نسعم ، قال : سمعته من النبي صلى الله عليه وسلم ؟ قال : نعم (٣) .

- (۱) شرح معانى الأشار (۱/۷) عن ابي بكرة قال حدثنا ابو عمر قال
 انا حصاد بن سلمة قال انا سليمان التيمي عن ابي عثمان به ،
 وحماد بين سلمة بن دينار : ثقة ، تغير حفظه باخره ، التقريب
 (۱۷۸) ، وشفرد بيذكير غمل الانشيين ، فقد روى الاشر كل من ابن
 علينة ، ويزيد بن هارون عن سليمان ، كما تقدم ، ولم يذكر لحمل
 الانشيين) ، ويزيد بن هارون شقة عابد ، وابن علية شقة حافظ ،
- (٢) معنف عبد الرزاق (١٠٩/١) رقم ٦١٣ ، عن ابن عيينة عن يحيى بن سعيد عن ابن المسيب ، ورقم ٦١٥ ، عن ابن عيينة عن ابن عجلان ، قال سمعت عبد الرحمن الاعرج بلفظ (انه لينحدر شيء مثل الجمان ، او مبشل الخرزة فما ابساليه) ، وهذا فيه انقطاع ، لان عبد الرحمن الاعرج توفي سنة ١٢٧ هجرية ، فهو لم يدرك عمر . ورواه ابن حزم مبعلقا (٢١٦/١) ، وابن عبد البر في الاستذكار
 - (٣) معنف ابن ابي شيبة (٩٠/١) حدثنا محمد عن بشر ـ والعواب محمد
 ابن بشر وهو العبدي كما جاء في سنن ابن ماجمة والمحلى ـ قال =

آ- وروى البيهةي ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه صلى يوما للناس ، فلما استقل قائما ، فلما جلس في الركعتين الأولين اطال الجلوس ، فلما استقل قائما ، نكص خلفه فاخذ بيد رجل من القوم ، فقدمه مكانه ، فلما خرج الى العمر صلى للناس ، فلما انمرف اخذ بجناح المنبر فحمد الله واثنى عليه ، شم قال : اما بعد ايها الناس فاني توضات للصلاة فمررت بامراة من اهلي ، فكان مني ومنها ما ثاء الله ان يكون ، فلما كنت في صلاتي وجدت بللا ، فنيرت نفسي بين امرين ؛ اما ان استحي منكم واجتريء على الله ، واما ان استحي من الله واجتريء عليكم ، فكان استحي من الله واجتريء عليكم ، فكان ملاتي من الله واجتريء عليكم ، فكان ملاتي ، فمن صنع كما منعته ، فليمنع كما منعت) (۱) .

فتحه عمار :-

هذه هي الأشار التي وردت عن عمر رضي الله عنه فيما اطلعت عليه ، وقد جاء في الأثر الأول قول عمر عندما سئل عن المذي : (ذلك القطر، وفيه الوضوء)

حدثنا مسعر عن مصعب ابن شيبة عن ابي حبيب ابن يعلى بن منية عن ابن عباس ، وابسو حبيب ابن يعلى مجهول كما في التقريب مر ٦٣١ .

ورواه ابعن حزم عن طریعق ابعن ابی شیعة (۱/۳۱۳) ، واخرجه ابن ماجة عن طریق ابن ابی شیعة ایضا (۱۲۹/۱) .

(۱) العنن الكبرى للبيهقي (۱۱۱/۳) ، عن طريق عمرو بن الحارث عن سعيد بن ابي هلال عن زرعة بن ابراهيم عن خالد بن اللجلاج به . قال الذهبي في المهلاب في اختصار العنن المكبير : خالد لم يدرك عمر (۸۸/۳) . والقعطر: بالقاف ، هكذا جاء في الأوسط والمعنف ، ولكن ضبطه ابو
عبيد القاسم بن سلام في غريب الحديث بالفاء ، وقال: (نرى والله
اعلم انه انصما ممي فطرا لأنه شبه بالفطر في الحلب ، يقال فطرت
الناقة افطرها فطرا: و هو الحلب باطراف الأسابع ، فلا يخرج اللبين
الا قليلا ، وكلالث يبخرج المذي وقال بعضهم انما سمي المذي
فطرا ، لأنه شبه بفطر ناب البعير ، يقال : فطر نابه ، اذا طلع ،
فعرا ، لأنه شبه طلوع هذا من الاحليال بعطلوع ذلك (١)
وقال الزمختري : وروي : الفطر ، بضم الفاء ، والفطر : بالفتح ،

وهذا الأثر مع اكثر الأثار التي تليه تدل على أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه يرى وجوب الوضوء من المذي .

كيميا يبدل الأشر الثاني والثالث على أنه يرى وجوب غمل الذكر مع الوضوء .

وتدل الرواية التي أخرجها الطحاوي في الأشر الثالث على أنه يرى وجوب غمل الأنثيين أيضا ،

ويسعارض ذلك الأشر ألرابع حيث صرح عمر رضي الله عنه بانه لا يبالي بما انحدر منه من المذي ، بمعنى انه لا يرى فيه وضوءا ولا غسلا . وقسد جمع ابن عبدالبر بين هذا الآشر ، واشر اسلم البابق ، بان حمل هذا الآشر على المرض ، واشر اسلم على حالة السحة ، فهو يقول :- وهذا يبدل ان عمر استنكحه (٣) امر المذي وغلب عليه ، وسلس منه

- (١) غريب الحديث لأبي عبيد (٢٩٩/٣) ،
 - (۲) الفائق (۱۲۸/۴) ۵ مادة فطر -
- (٣) استنكحه : غلبه ، من قولهم : استنكح النوم عيونهم ، أي غلبها انظر حاشية الاستذكار (٢٠٦/١)

كـما يسلس البول ، فقال فيه القول ، وهو خلاف القول الذي حكى عنه المام مولاه حال الصحة (١) .

الا أن أبن حزم رد هذا الادعاء وقال : انما الحق من ذلك أن عمر كأن لا يسرى الوضوء فيه لأن البنة في ذلك لم تبلغه ثم بلغته فرجع الى أيسجاب الوضوء منه ، واستدل على ذلك بالآثر الخامس ، والذي جاء فيه : أن أبيا خرج على عمر فقال : اني وجدت مذيا فغسلت ذكري وتسوضات ، فقال عمر : أويجزىء ذلك ؟ قال : نعم ، قال : سمعته من النبي ملى الله عليه وسلم ؟ قال : نعم .

ووجه الدلالة منه ظاهرة ، ومما يؤيد أن محمر كان غير مستنكح بلالك ما تقدم ذكره في الأثر السادس ، حيث أنه أعاد الوضوء وأعاد السلاة عندما وجد بللا وهو في السلاة .

فاكثر هذه الأثار دلت على انه يرى وجوب الوضوء ، وغبل الذكر فقط ، وأن ذلك يسجزيء ، وما ورد في الأثر الثالث من غبل الانثيين بالاضافة الى غبل الذكبر فانه يحمل على الاستحباب ، وبناء على ذلك ، نستطيع القول بأن فقه عمر بن الخطاب في هذه المبالة هو وجوب الوضوء وغبل الذكر واستحباب غبل الانثيين ، والله اعلم .

اراء العلماء:-

ذلك فقه عمر بن الخطاب رضي الله عنه حسب ما اطلعت عليه من الآثار، اما الفقصهاء ، فقد نقسل النووي اجماع المسلمين على ان المذي والودي لا يوجبان الغسل (٢) .

- (۱) الاستذكار لابن عبدالبر (۱/۳۰٦) .
 - (T) المجموع (١٤٦/٢) .

وكذا قال الحافظ في الفتح : هو اجماع (1) . كلمنا التفق العلماء ايضا على أن المذي نجس (٢) ، ولم يختلفوا في وجوب الوضوء وجوب الوضوء منه ، قال ابن المنذر : (ولست اعلم في وجوب الوضوء منه اختلافا بين أهل العلم) (٣) .

واختلفوا في وجوب لحسل الذكر والانشيين :-

ذهب الجمهور الى وجوب غسل صوضع النجاسة من الذكر والوضوء من المذي فقط (٤) .

وذهب المالكية الى انه يجب غمل كل الذكر بالاضافة الى الوضوء (°)، وذهب الامام احمد في رواية الى وجوب غمل الذكر والانثيين (٦)، ونصب الشوكاني هذا القول الى الاوزاعي وبعض العنابلة وبعض المالكية (۲)، وهو اختيار شيخ الاسلام ابن شيمية (٨).

- (۱) فتح الباري (۲۰۲/۱) .
- (٢) نيل الأوطار (٢/١٥) ، والمجموع (٥٠٧/٢) ، والمغني (٨٦/٢) .
 - (٢) الأوسط (١/١٢١) .
 - (٤) المجموع (١٤٧/٢) ، والمغني (١٧٠/١) .
- (°) حاشية الدسوقي عملى المشرح الكبير (١١٢/١) ، وشرح موطه مالك للزرقاني (٧٧/١) .
 - (٦) المغني (١٧١/١) .
 - (Y) نيل الأوطار (١/٢٠)
 - (۸) مجموع الفتاوي (۲۲۲/۲۱) .

الأدلىية :-

استدل الجمهور بحديث على بن ابي طالب رضي الله عنه انه قال : سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المذي فقال : (من المذي الوضوء ، ومن المني الغسل) (١)

قال الترمذي هذا حديث حسن صحيح .

واستدلوا كذلك بحديث سهل بن حنيف ، قال :- (كنت القى من المذي شدة ، وكنت اكثر من الاغتسال ، فسالت رسول الله على الله عليه وسلم عن ذلك ، فقال : انهما يجزئك من ذلك الوضوء) (٢) . كما ان الجمهور نظروا الى المعنى فان الموجب لغسله انما هو خروج الفارج ، فلا تبجب المحجاوزة الى غير محله ، ويسؤيده ما عند الاسماعيلي في رواية من حديث على رضي الله عنه (فقال توضا واغسله)، فاعاد الغمير على المذي (٣) .

دليل القول الثانى :-

استدل اصحاب القبول الشاني بحديث المقداد بن الأسود :- ان علي بن البي طالب ، امبره ان يبنال له رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرجل اذا دنا من اهله فخرج منه المذي ماذا عليه ؟ قال على : فان عندي ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : (اذا وجد ذَلك

- (١) الترمذي (١/٣/١) ، واحمد (١/٧٨) ح ٦٦٢ .
- (۲) اسوداود (۱۱۹۷۱) ، وابن ماجة (۱۱۹۹۱) والترمذي (۱۹۷/۱) ، وقال حصن صحيح .
 - (٣) فتح الباري (٢٠٣/١) -

احدكم ، فلينضح فرجه بالماء ، وليتوضا وضوءه للصلاة) (١) وورد في الصحيحين وابي داود بلفظ : (توضا و اغسل ذكرك) (٢) .

دليل القول الثالث :-

استدل اصحاب القول الشالث بما ورد في حديث على رضي الله عنه ، عندما امر المقداد ان يعال النبي صلى الله عليه وسلم عن الملاي ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (ليغسل ذكره وانتيبه) (٢).

واستدلوا ايضا بحديث عبدالله الانماري ، قال : (سالت رسول الله ملى الله عليه وسلم عما يوجب الغسل ، وعن الماء يكون بعد الماء ؟ فقال : ذلك المذي ، وكل فحل يمذي ، فتغسل من ذلك فرجك وانشييك ، وتوضا وضوءك للصلاة) (؛) .

- (١) المطا (١/١١) ، مسلم (٢٤٧/١) ، ا سود اود (١٤٢/١) ، ا حمد ح ٨٢٣
 - (٢) البخاري (١/١١) ، مسلم (٢٤٧/١) ، ابوداود (١٤٢/١) .
- (۲) ابوداود (۱۱۲/۱) ، معند احمد بتحقیق احمد شاکر (۲۱۸/۲) ح۱۰۰۹
- (١) اسوداود (١٤٠/١) ، وصححه النووي في المجموع (١٤٧/٢) ، وقواه ابن القيم (عون الممعبود ٣٦٠) وفيه حزام بن حكيم : مقبول (التقبريب ١٥٧) ، قال الحافظ : وفي سنده ضعف ، وقد حسته الترمذي (تلخيص الحبير ١١٧/١) .

مناقسشة الادلسة :-

حمل الجمهور غمل الذكر في حديث المقداد على الاستعباب ، او ان
المراد غمل بعض الذكر ، ونظير هذا قوله صلى الله عليه وسلم (من
مسس ذكره فليستوضا) ، فإن النقض لا يتوقف على مس جميعه (۱) ،
وان كبان هذا خلاف الظاهر ، الا أن الحامل له قبوله صلى الله عليه
وسلم في حديث سهل بن حنيف :- (انما يجزئك من ذلك الوضوء) ،
فانه صريح في حصول الإجزاء بالوضوء .

وأمنا خديث عبدالله بن تعيد الانتماري الذي ورد فيه غمل الذكر والانتشيين ، فحمله الجمهور على ما أماب الذكر والانتيين ، أو على الاستحباب (٢) ، وقد علل الطحاوي الأمر بغمل المذاكير لكي يتقلص المذي لهلا ينفرج (٣) .

وا منا حديث على بن ابي طالب رضي الله عنه (ليغسل ذكره وانشيه) فهو من رواية عروة بن الزبير عن علي ، وهو مرسل (١) .

قصال الحافظ : (لكسن رواه ابو عواشة في صحيحه من حديث عبيدة عن على بالزيادة ، واستاده لا مطعن فيه) (ه) .

- (۱) فتح الباري (۲۰۲/۱) .
 - (٢) المجموع (١٤٧/٢) .
- (٢) شرح معاني الأثار (١/٤٦) .
- (١٤) المراسيل لابن ابي حاتم (١٤٩) ، وعلل المحديث لابن ابي حاتم (١/١°) ، وفي التهلايب عن مسلم بن الحجاج في كتاب التمييز : (حج عروة مع عثمان ، وحفظ عن ابيه فمن دونهما من المحابة).
 - (٥) تلخيص الحبير (١١٧/١) .

وراه أيضا حصين بن قسبيسمة (۱) ، وراضع بن خديج (۲) عن علي بالزيادة ، فهذه الزيادة شابتة ، والعمل بها من البنة ، ولكن يسمسكن حملها على الاستحباب توفيقا بينها وبين الاحاديث الاخرى التي دلت على اجزاء الوضوء وغمل الذكر ، والله اعلم .

⁽۱) روى حديثه احمد بتحقيق احمد شاكر (۲۹۸/۲) عن علي ، وحمين (شبقـة) ، كـما في التقريب ، وقد روى عن علي كما في التهذيب (۳۸۷/۲) ، وقال احمد شاكر : اسناده صحيح .

⁽٢) شرح معاني الأشار (١/١٥) .

المسالة الرابعة

< مـس الابـط وانقـاء الانـف غير ناقض للوضوء>

ذكرت لحيما سبق مسألة نقض الوضوء بالنوم وخروج المذي ، والريح، والآن ابحث في نقض الوضوء من مس الابط وانقاء الانف ، حيث ورد عن عمر في ذلك ما يلي :-

الرواية عن عمر :-

الد روى عبدالرزاق بسنده عن عبيدالله بن عبدالله بن عتبة عن رجل ان عمر قال :- < من مس ابطه فليتوض > (۱) .

۲- وروی ابین ابیی شیبة بسنده عن مجاهد قال: قال عمر :- < من نقی
 انفه او مس ابطه شوض ۲ (۲) .

- (۱) عبد الرزاق (۱۱۱/۱) ، رقم: (۱۰۰) ، عن ابراهیم عن الزهري عن عبید الله بن عبدالله بن عبدالرزاق عن الزهري به ، ورواه ابن المنذر (۲۳۳/۱) من طرق عبدالرزاق عن معمر عن الزهري به ، ورواه الدارقطني (۱۰۰/۱) من طریق (۱/۱۰۰) من طریق الزهري به ، وقال :- < حدیث مس الابط مرسل لأن عبیدالله بن عتبة لم یبدرك عمر ، وقد انكره الزهري بعدما حدث به > ، وضعفه ایضا ابن المنذر (۲۳۳/۱) .
- (٢) ابن ابي شيبة (١٣٦/١): حدثنا ابن علية عن ليث عن مجاهد به ،
 ومــجاهد هو ابن جبر المخزومي المكي ، ثقة ، امام ، صات مابين
 سنة ١٠١ ١٠١ هـ ، وله ثلاث وثمانون سنة ، فهو لم يدرك عمر .

٣- وروى عبدالرزاق عن ابن جرير قال سالت عطاء عن مس الابط فقال :ما احب ان امسه منذ سمعت فيه عن عمر بن الخطاب ما سمعت، ولا التوضا
منه (۱) .

٤- وروى ابن ابني شيبة بسنده عن طلق بن حبيب قال :- راى عمر بن
 الخطاب رجلا حك ابطه او مسه ، فقال :- <قم فاغسل يديك او تطهر>(٢)

هذه هي الأشار المجروية عن عمر رضي الله عنه ، وقد جاء فيها الأمر بالوضوء لمحن انقى انفه او مس ابطه ، فهل انقاء الانف ومجس الابط محن نصواقض الوضوء عند عمر ؟ الحقيقه اننا لا نمتطيع ان نشبت ذلك رايا لعمر لسببين :-

الأول : أن العلماء قد شككوا في صحة نسبة هذه الآثار عن عمر ، فقد نسس ابن المنذر أن ذلك لايثبت عنه (٣) ، وكذلك قال البيهقي (٤) ،

- (۱) محبدالرزاق (۱۱۱/۱) ، رقم:(٤٠٤) .
- (۲) ابن ابي ثيبة (۱۳۹/۱): حدثنا ابن علية عن عبيدالله بن العيزار هو المازني العيزار عن طلق بن حبيب به ، وعبيدالله بن العيزار هو المازني والله اعلم ، وثقه ابن القطان (انظر التاريخ الكبير (۲۹۴/۳)>، وظلق بن حبيب هو العنزي البصري لم يذكر له الحافظ رواية عن عمر ، واعلى من سمع منه ابن عباس وابن الزبير < انظر التهذيب (۲۱/۳) > .
 - (٢) الأولط (١/٢٢٢) .
 - (٤) البيهقي (١٣٨/١) .

وعند النظر في هذه الآثار نجد ان الانيدها غير محملة .

الثاني: أن المراد بالوضوء في هذه الأثار قد يكون بمعناه اللغوي ، قسال البيهقي: قد يكون أمر بغسل اليد منه تنظيفا ونحو ذلك (١) ، قال الكاساني (٢) ، ويؤيد هذا التوجيه ما جاء في الآثر الرابع حيث قال رضي الله عنه لمن مس ابطه: - < قم فاغسل يديك او تظهر >.

وبناء على ما تقدم يكون رأي عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن انقاء الاتف ومسس الابط غيسر نساقسض للوضوء ، ويستحب غمل اليدين منه لتلوثهما بالعرق والله أعلم .

أقصوال العلماء:-

ذهب عامـة أهل العلم الى أن انـقـاء الأنف ومس الأبط غير تاقض للوضوء (٣) ، ونـعب القلول بائه ناقض الى ابن عمر وعكرمة ، ولكن ورد عن ابعن عمـر أيـضا بائه غير ناقض (٤) ، ولا شك أن قول عامة العلمـاء هو الراجح ، لأنـه لا نص في أن ذلك ينقض الوضوء ، ولا هو في معنى المنموص عليه ، فلا يشبت الحكم فيه (٥) ؛ والله أعلم .

- · (174/1) (1)
- (٢) بدائع الصنائع (١٣٣/١) .
- (٣) المغني (١/١٨) ، والأوسط (١/٥/١) ، والبيهقي (١٣٩/١) .
 - (٤) الاوسط (١/٢٥٠).
 - (°) انظر المغنى (١٨٣/١) .

المسالة الخامسة لا اللمس والقبلة غير ناقض للوضوء >

ذكرت فيما سبق بعض المسائل في نواقض الوضوء ، وهي الوضوء من النوم ، ومن المذي ، ومن الريح ، ومن مس الابط وانقاء الانف ، والأن ابسحث مسالة شقض الوضوء من اللمس والقبلة ، فقد ورد عن عمر رضي الله عنه بعض الآثار في ذلك ، وهي كالتالي :-

الرواية عن عمر رضي الله عنه :-

١- روى الدارقطني بسنده عن ابن عمر ، ان عمر بن البنطاب قال :
(ان القبلة من اللمس ، فتوضلا منها) (١) .

(۱) الدارقطني (۱۱٪۱۱): حدثنا القاضي الحسين بن اسماعيل نا عبدالله بن شبيب نا يحيى بن ابراهيم بن ابي قتيلة حدثني عبدالله بن محمد عن محمد بن عبدالله بن عمرو بن عثمان عن الزهري عن بالم عن ابن عمر به .

قسال ابعن كثير في مسند الفاروق (٢٤/١) : وهذا بهذا الاسناد لا يحشبت لأن محبدالله بن شبيب ضعفه الحافظ ابو احمد الحاكم وابن حبان وابن عدي وغيرهم .

واخرجه الحاكم (١٣٠/١) ، والبيهقي (١٢٢/١) ، كلاهما من طريق عبد العزيز بن محمد به ، يعتى من غير طُرِيق عبدالله بن شهيب عد وهذا الحديث خطا ، وذكر عمر فيه وهم ، والمواب انه عن ابن عمر

قال ابن عبدالبر في الاستذكار (١/١١) : (وهذا عندهم خط ، لان=

٢- واخرج عبدالرزاق عن ابن جريج عن يحيى بن سعيد : (ان عمر رضي الله عنه خرج الى المصلاة ، فقبلته امراته ، فصلى ولم يتوضل) (١).

٣- وروى ابوالقاسم البغوي بعده عن بدر بن عبيدالله قال : (كانت تصحبت عصبر بسن المفطاب امراة تسمى عاميمة ، فسمناها رسول

"الحقاظ اصحاب ابن شهاب يبعطونه عن ابن عمر لا عن عمر .)
فقد رواه عن الزهري كل من عبيدالله بن عمر عند ابن ابي شيبة
(١/١٥) ، ومالك الموطأ (٤٣/١) ، ومعمر عند عبدالرزاق (١٣٢/١)
كلهم رووه عنه عن حالم عن عبدالله بن عمر قوله ، لا عن عمر ،
قال في مسند الفاروق : وهذا اصح .

وقال في التنقيح (٤٣٦/١) ، عن 1 ثر عمر : هو غير محفوظ .

(۱) عبدالرزاق (۱/۱۳) ، رقم: (۲۰۸) ، عن ابن جریج عن یحیی بن

معید ، ورواه مالك (۲۹۲/۱) ، باب الرخصة في القبلة للماشم ،

ولم یکكر وضوءا ولا صلاة ، ولم یقم اسناده ، وحلاف می متنه ما
لم یکهب الیه ، وانظر الاستدكار (۲۱۹/۱) ورواه عبدالرزاق
لم یکهب الیه ، وانظر الاستدكار (۲۱۹/۱) ورواه عبدالرزاق
(۱۸۷/۱) ، عن ابن عیینة عن یحیی بن سعید عن ابی بكر بن حزم
عن عبدالله بن عبدالله بن عمر بلفظ : (ان عاتكة ابنة زید
قبلت عمر بن الخطاب وهو صاشم ، فلم ینهها ، قال واظنه قال
وهو یرید ان یخرج الی الملاة ، ورجال اسناده کلهم شقات الا ان
فیسه انقطاعا ، فعبدالله لم یسمع من جده عمر بن الخطاب ، الا
ان یسقال ان عبدالله سمعه من ابیه عبدالله بن عمر ، ولهذا
صححه ابن عبدالله بن عبدالله بن عمر ، ولهذا
صححه ابن عبدالبر في الاستذکار (۲۱۸/۱) ، حیث قال : روی عن
عمر باسناد شابت من المانید اهل المدینة .

الله على الله عليه وسلم جميلة (١) ، وكانت امراة جميلة ، وكان عمر يحبها ، فكان اذا خرج الى الصلاة مشت معه من فراشها الى الباب فاذا اراد الخروج قبلته ثم مضى ، ورجعت الى فراشها) (٢) .

- (۱) جميلة : هي جميلة بنت ثابت بن ابي الأقلح ؛ اخت عامم ، زوج عمر ، تكنى ام عامم ، تزوجها عمر سنة سبع ، فولدت له عامم بن عمر ، ثم طلقتها ، فشروجها يريد بن حارثة ، انظر الاصابة (۱۲۱/۱۲) .
- (۲) مسند الغاروق (۲۱٫۱۳): قال ابوالقاسم البغوي: ثنا الحكم بن موسى ثنا يحيى بن حمزة عن زيد بن واقد حدثني ببر بن عبيدالله به . قال ابن كثير: وهذا اسناد رجاله كلهم ثقات: الا ان بسرا لم يدرك ايام عمر ، ورواه اسد بن موسى: ثنا قيس بن الربيع عن هشام بن حسان عن ابن سيرين بلفظ ا فر فيه قمة تغيير اسم عاصية الى جميلة فقط ، وابن سيرين لم يدرك عمر ، ونقل ابن حجر في الاصابة (۱۲۷/۱۲) في ترجمة جميلة ما اسنده ابن منده من طريق هشام بن حسان عن واصل بن ابي ثيبة ، فلاكر القمة بنحوها ، وتغيير اسم عاصية الى جميلة ثابت عند مسلم من حديث ابن عمر قال : (كان اسم ام عاصم عاصية ، فسماها النبي على الله عليه وسلم جميلة ، مسلم (۲۱۹۳۲) ، وابوداود وداود الله عليه وسلم جميلة ، مسلم (۲۱۹۳۲) ، وابوداود

القدوم ، فقددسه مكانه ، فلما خرج الى العصر صلى للناس ، فلما انصرف اخذ بجناح المنبر فحمد الله واثنى عليه ، ثم قال : اما بعد ايسها الناس فاني توضات للعلاة فمررت بامراة من اهلي ، فكان مني ومنها ما شاء الله ان يكون ، فلما كنت في صلاتي وجدت بللا ، ففيرت نفسي بين امرين ؛ اما ان استحي منكم واجتريء على الله ، واما ان استحي من الله واجتريء علي من الله واجتريء عليكم ، فكان ان استحي من الله واجتريء عليكم ، فكان ان استحي من الله واجتريء عليكم ، فكان ان استحي من الله واجتريء عليكم احب الي ، فخرجت فتوضات وجددت صلاتي ، فمن صنع كما صنعته ، فليمنع كما صنعت) (۱) .

هذه هي الأثار الواردة عن عمر رضي الله عنه غيما يتعلق بالوضوء من اللمس حسب اطلاعي ، وهي فيما يظهر متعارضة ، فالآثر الآول فيه الأمر بسالوضوء من القبلة ، واعتبار القبلة من اللمس الموجب للوضوء ، المارض اشارة الى اللمس المذكور في أية الوضوء ، الا أن هذا الآثر معارض بسالاثمار الثلاثة الآخر ، حيث يستفاد منها عدم نقض الوضوء باللمس والقبلة ، وعند الرجوع الى اسفاد الآثر الآول نجد انه معلول ، فقد فعف ابن كمثير اسفاد هذا الحديث بعبدالله بن شبيب ، بالاضافة الى عقد اخرى وهي أن هذا الآثر هو مسن قول عبدالله بن عمر ، وجعله من حديث عمر خطأ ، وقد بينت هذا في تخريجه ، والنتيجة أنه لا يصع عن عمر ، فلا نسعارض به الآثار الآخرى الدالة على أن عمر لا يرى نقض عمر ، فلا نسعارض به الآثار الآخرى الدالة على أن عمر لا يرى نقض

(۱) السنن الكبرى للبيهقي (۱۱۱/۳) ، عن طريق عمرو بن الحارث عن سعيد بن ابي هلال عن زرعة بن ابراهيم عن خالد بن اللجلاج به . قال الذهبي في الممهذب في اختصار السنن الكبير : خالد لم يدرك عمر (۸۸/۳) .

الوضوء باللمس والقبلة ، فقد جاء في بعضها انه كان يقبل امراته ويلمس ويسطي ولا ينتوضا ، وفي الاثر الاخير فيما يظهر انه كان يقبل ويلمس شم يعلي حتى وجد بللا وهو في العلاة ، فاعاد الوضوء والعلاة لا من أجل اللمس والقبلة ، ولكن من أجل خروج المذي ، وعلل خروج المذي بالملامنة ومعلوم أن المذي يخرج بسبب الشهوة ، فاللمس والقبلة لا شتقضان الوضوء وان كانت بشهوة ما لم يمذ .

ولكن قد يعارض ذلك ما روي عن عمر رضي الله عنه انه كان لا يبيح السيمم للجنب، فقد روي عنه : (لا يتيمم الجنب، وان لم يجد الماء شهرا) (۱) ، ووجه المعارضة ، ان عصر رضي الله عنه فهم مسن المسلامسة في أية الوضوء ، انها ما دون الجماع ، لان الآية نعت على أن اللامس للنساء ان لم يبجد الماء ينسيمم ، وهو لايبيح للجنب السيمم ، فدل ذلك على انه يفهم من العلامية في الآية ما دون الجماع، السيمم ، فدل ذلك على انه يفهم من العلامية في الآية ما دون الجماع، فاذا شببت ذلك ، شببت السعارض فيما نقل عن عمر ، ولكن ورد ما يحتمل معه ان يكون عمر رضي الله عنه قد غير رايه في شيمم الجنب ، فقيد روى ابن ابني شيبة ان عمار قال لعمر : اما شذكر يوم كنا في كذا وكذا ، فاجنبنا فلم نجد الماء ، فتمعكنا في الشراب ، فلما قدمننا على النبي ذكرنا ذلك له ، فقال : انما يكفيك هذا ثم غرب بيديه غربة ثم نفخهما شم مسح بهما وجهه وكفيه (٢) .

⁽۱) رواه ابن ابي شيبة (۱/۱۰) .

⁽٢) ابن ۱ بي شيبة (١٠٩/١) .

طيبا ، ثم صليا ، فقال النبي : (ا صاب الانصاري)) (١) .

فلعل ذلك يبدل على ان عمر رضي الله عنه قد رجع عن رايه في شيمم الجنب، فلا يسمستنسع بعد ذلك ان يفهم من الملامسة في الآية بانه الجماع ، فيرول التعارض ، ويتاكد ما دلت عليه الأثار من ان عمر رضي الله عنه يبرى ان اللميس والقبلة لا شنقض الوضوء وان كانت بشهوة ، ما لم يمذ ، والله اعلم .

هذا هو قصول عمر بن الخطاب رضي الله عنه قيما يظهر ، 1 ما العلماء من بعده ، فقد اختلفوا في هذه المصالة الى عدة اقوال :-

اقصوال العلماء:-

القول الأول: - أن لمس الرجل المراة والبعكس ، لا ينقض الوضوء وهو مذهب المنفية وقالوا: - حتى ولو مس الرجل فرج امرات بشهوة ، الا اذا كانت مباشرة فاحثة ، فانها تنقض الوضوء ، وفمروا المعباشرة الفاحثة بالمعانقة ، بان يتجردا متعانقين ، متماسي الفرجين مع انستشار الذكر ، وهذا قولهما ، وقيل لا يشترط ممالة الفرجين ، وقال محمد لا ينقض ما لم يظهر شيء (۲) ، وفي رواية

⁽۱) عبدالرزاق (۲۲۰/۱) ، رقم:(۹۲۰) ، عن ابن جریج قال : اخبرت عن مجاهد .

⁽٢) حاشية ابن محابدين (١٤٦/١) ، وبدائع الصنائع (٢٠/١) .

لأحمد : لا ينقض اللمس بحال (١) .

القول الثاني : - 1 ن اللمس لا ينقض الا اذا كان بثهوة ، وتغميل هذا القول كالتالي :-

يشترط المالكية في اللمس الذي ينقض الوضوء ثلاثة شروط :-

١- أن يكون اللامس بالغا .

٢- أن يكون العلموس يشتهي عادة ، فتفرج الصغيرة التي لا تشتهى ، أما المحرم فالمعتمد أن لمنها ينقض أن وجد للأة .

٣- وأن يقعد اللامس اللذة أو يجدها ، الا القبلة على الفم غانها تنقض وأن لم يقعد اللذة ولم يجدها .

وقـالوا كذلك ان اللمس بالشروط المابقة ينقض وان كان وراء حائل رقـيق ، وينقض كذلك مس الشعر والظفر والمسن ، اما العلموس فانه لا ينتقض وضوءه (٢) .

ويستفق الحنابلة مع المالكية بعدم انتقاض الملموس ، وباشتراط الشهوة ، وأن يبكون الملموس مما يشتهى ، وعندهم رواية أخرى : ينتقض وضوء الملموس الأا وجد الشهوة ، ولا ينقض عندهم مس شعر الماراة وظفرها وسنسها ، ولا فرق بين الأجنبيسة ولاات المحرم ، والكبيرة والصغيرة التي تشتهى ، وهي بنت سبع فاكثر (٣) .

- (١) المغني (١/١٢) .
- (۲) اشظر الشرح الكبير (۱۱۹/۱) ، والاستذكار (۳۲۰/۱) ، والمجموع . . (۳۰/۲) -
 - (٣) كشاف القناع (١٢٨/١) ، والمغني (١٩٢/١) .

القسول الثسالث: - وعنسد الشافعية اذا البقت بشرتا رجل وامراة اجنبية تشتهى ، انتقض وضوء اللامس منهما سواء اكان اللمس بشهوة ام لا ، وسواء قصد ذلك ام حصل اتفاقا ، وفي انتقاض وضوء الملموس قسولان : اختلفوا في الاصح مسنسهما ، وفي لمس الشعر والظفر والسن طريسقسان ، احدهما : لا ينقض وهو المذهب ، نص عليه في الام (۱) ، ونقض ولمسس ذات المسحرم فيسه قسولان : المشهور انه لاينقض (۲) ، ونقض الوضوء باللمس بكل حال هو ايضا رواية عن احمد (۳) .

القول الرابع:- وذهب اهل الظاهر الى ان اللمس ينقض الوضوء اذا كلان عمدا ، سواء كان بشهوة او بغير شهوة ، وسواء كانت محرما أو غيسر مسحرم ، ونسب ابن حزم هذا القول للشافعي ايضا ، ولكن نجد أن هناك فارقا بين هذا المذهب ومذهب الشافعي ، وهو ان هذا المذهب يشترط العمد في اللمس حتى يكون ناقضا (١) .

هذه هي اقوال العلماء في نقض الوضوء باللمس ، وقد احتج كل فريق على ملاهبه بادلة تذكر منها اهمها :-

^{· (}r·/1) (1)

⁽٢) انظر المجموع (٢٦/٢ ، ٢٧) .

⁽٢) المغنى (١٩٢/١) .

⁽١) انظر العملى (٢٣١/١) ، والعجموع (٣٠/٢) .

الإدلى الادل

دليل القول الأول :-

استدل القائلون بان لمس المرأة لا ينقض الوضوء ولو كان بشهوة بادلة من المنقول والمعقول ، منها :-

۱- ما رواه اصحاب السنن عن عروة بن الزبير عن عائشة : (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل بعض نسائه ، ثم خرج الى الصلاة ولم يتوضأ ، قلت : ما هي الا أنت ، فضحكت) (۱) .

(۱) حدیث محائشة هذا له عدة طرق :--

۱- طریق حبیب بن ۱ بی شابت عن عروة عن عائشة ، رواه ۱ حمد (۲۱۰/۱) ، وابسوداود (۱۲۱/۱) ح ۱۷۹ ، والترمبذي ، وابن ماجه (۱۲۱/۱) رقام ۵۰۲ ، ورواه ابان ۱ بی شیبة (۱۲/۱) ، والدارقطنی (۲۸/۱) ، والبیهقی (۱۲۰/۱) .

٢- عمرو بن شعيب عن زينب السهمية عن عائشة . رواه احمد (٦٢/٦) ، وعبدالرزاق (١٣٠/١) ، وابن ماجه (١٦٨/١) رقم ٥٠٣ ، والطبري في تفسيره (١٠٥/١) ، والدارقطني (١٤٢/١) .

٣- أبي روق عن ابراهيم التيمي عن محاشتة ، رواه احمد (٢١٠/٦) ،
واببوداود (١٢٢/١) ح ١٧٨ ، والنبائي (١٠٤/١) ، وعبدالرزاق
(١٣٥/١) رقم ١١٥ ، وابن ابي شيبة ١/٥٤) ، والبيهقي (١٢٦/١) .
٤- معبد بن نبات عن محمد بن محمرو عن عروة بن الزبير عن =

= عاششة ، رواه عبد الرزاق (١٣٠/١) رقع ١٠٥ ، عن ابراهيم بن محمد به ، ورواه الشافعي من هذا الطريق ، انظر نيل الأوطار (١٩٠/١) .

٥- عبيدالله بن عمرو عن غالب عن عطاء عن عائشة . رواه

ألدارقعطني (١٣٧/١) ، والطبري في التفسير (١٠٦/١) ، وقال في الدراية (١٠٦/١) ، واخرج البزار من طريق عبدالكريم الجزري عن عطاء به ، ورجاله ثقات .

وله طرق اخرى ، قـال الحافظ : روي من عشرة اوجه ، اوردها البيهقي في الخلالهيات وضعفها ، وخالفه غيره فصحح بعضها .

ونظرا لأهمية هذا الحديث في هذه المسألة الا هو نص يحسم الخلاف فيها ، فاني سوف اذكر وجوه تضعيف هذه الطرق ، وجواب المصححين لها فاقول :-

الطريق الأول : طريق حبيب بن ابي ثابت عن عروة عن عائشة .
 اعل بشلاث علل :

الأولى: أن عروة هنا هو المازني، وهو مجهول، وليس هو عروة بن الربيسر، بدليل ما ذكره أبوداود عن الثوري أنه قال: ما حدثنا حبيب الا عن عروة المازني، والجواب أنه وقع في رواية أحمد وابن ماجة والدارقطني هذا الحديث عن حبيب عن عروة بن الزبير بالتصريح بأنه أبن الزبير أنه قال لمائشة : من بأنه أبن الزبير أنه قال لمائشة : من هي الا أنت ؟ فضحكت ، لأنها خالته ، أما عروة المزني فلا يجسر أن يقول هذا الكلام لمائشة ، أنظر الدراية (١٤/١) .

العلة الشانية :- ان حبيبا لم يحدث عن عروة بن الزبير ، فقد قال الترمذي: سمعت محمد بن الماعيل العبفاري يضعف هذا الحديث ، ويقول : حبيب لم يسمع من عروة .

=والجواب: ان اباد اود رد هذا واشبت ان سماعه منه صحیح ، وقال ابن عبدالبر في الاستذکار (۲۲٤/۱): (وحبیب بن ابي شابت لا ینکر لقاؤه عروة لروایته عمن هو اکبر من عروة واقدم موتا)، ومذهب البخاري في اشتراط شبوت السماع معروف ، وهو شرط شدید خالفه فیه اکثر اهل العلم فقالوا : یکفي المعاصرة اذا کان المحدث ثقة ، وقد اشبت ابن ظریسمیة والعجلي سماع حبیب من ابن عمر وهو اکبر من عروة ، انظر التهذیب (۱۷۸/۲) .

العلة الشالشة :- أن حبيبا غلط من قبلة الصاشم الى القبلة في الوضوء ، قاله أحمد والنيسابوري وغيرهما ، انظر المجموع (٣٢/٢) ، والمغني (١٩٢/١) .

والجواب عن هذا وكل ما تقدم ، ان حبيبا لم ينفرد برواية هذا الحديث ، فقسد تابعه هشام بن عروة عن ابيه ، اخرجه الدارقطني العديث) ، من طريق وكيع عن هشام به ، ومن طريق ابو اويس حذثني هشام عن ابيه عنها ، انه بلغها قول ابن عمر في القبلة في الوضوء ، فقسالت كان النبي على الله عليه وسلم يقبل وهو هائم ولا يتوضل . ورجاله ثقات اثه وقال ابن عبدالبر صححه الكوفيون وشبتوه ، لرواية الثقات اثمة الحديث له ، انظر الاستذكار (٣٢٣/١) .

٢- الطريق الشانية : طريق عمرو بن شعيب عن زينب المسهمية عن عاششة، قسال الدارقطني : زينب مجهولة فلا تقوم بها حجة (١٤٢/١) ، وقد ذكرها ابن حبان في الثقات (انظر التهذيب ٤٢٢/١٢) .

٣- الطريق الشالشة : طريق ابن روق عن ابراهيم عن عاششة ، قال الدارة طني (١٤٠/١) : لم يرو عن ابراهيم لحير ابني روق ، عطية بن الدارة علن قال في التقريب ص ٣٩٣ : صدوق ، وعلة هذه الطريق انها

مرسلة ، قال أبوداود: هو مرسل ، ابراهيم التيمي لم يسمع من عائشة. وقسال النباشي : ليس في هذا الباب احسن من هذا التحديث ، وان كان مصرسلا ، قال الدارقطني : وقد روى هذا الحديث معاوية بن هشام ، عن المشوري ، عن ابسي روق ، عن ابراهيم التيمي ، عن ابيه عن عاششة ، فوصل استاده،قال الحافظ: لكن استاده ضعيف . انظر الدراية (٤٤/١)

١- الطريـق الرابـعة : معبد بن نباتة عن محمد بن عمرو عن عروة بن الزبير عن عائشة ، قال في الاستذكار (٣٢١/١) : معبد مجهول .

قلا بن معين : _ هـ الطريـق الخامسة : طريق عبدالكريم الجزري عن عطاء ↑ حديث ردي: لأنبه غيبر متحفوظ ، وقال عبدالحق : لا أعلم له علة توجب تركه ، ولا أعلم فيله ملع منا تلقدم اكثر من قول ابن معين المتقدم ، وانفراد الثقة بالحديث لا يضره .

وملع كلشرة طرق هذا الحديث فقد ضعفه غير ما ذكرت : يحيى بن معيد القلطان ، انظر الترمذي (١٣٤/١) ، وابن حزم (٢٣٣/١) ، والنووي في المجملوع (٣٣/٣) ، وصححت الطبري في تقسيره (١٠٥/٥) ، والألباني : صحيح ابني داود (٣٦/١) ح ١٦٤ ، واحمد ثاكر في تعليقه على الترمذي (١٣٧/١) ، وقال : وقد جاءت متابعات وشواهد اخرى لهذا الحديث بعضها صحيح ، وبعضها يقارب الصحيح ، واكثرها لا مطعن فيه الا احتمال الخطَّ من بعض الرواة أو ادعاه، عليهم ، وتضافرهم على الرواية يرفع الاحتمال وينقض الادعاء . وهذا الحديث ظاهر في أن لمس المرأة لا ينقض الوضوء ، وظاهره وأن كأن اللمس بشهوة ، وهناك أحاديث في هذا الباب ، وأن كأنت ضعيفة، الا أنها تصلح كثواهد لحديث عائشة هذا ، منها :

٢-حديث ابي المامة : (قلت : يا رسول الله ، الرجل يتوضأ ثم يقبل اهله ويلاعبها ، اينقض ذلك وضوءه ؟ قال : لا) (١) .

٣-وحديث الم صلعة : (كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل ، ثم يخرج الى الصلاة ولا يحدث وضوءا) (٢) .

الله عليه وسلم يقبل ولا الله صلى الله عليه وسلم يقبل ولا يعيد الوضوء) (٣) .

有皮肤在皮肤有有有有皮肤在皮肤有有有皮肤在皮肤在皮肤有有皮肤的皮肤有皮肤有皮肤有有有有皮肤有有有

- (۱) اخرجه ابن عدي (۱/۲۰/۳) ، وفيه ركن بن عبدالله الثامي ، ضعفه ابن معين وابن حبان ، وقال في الدراية (۱/۱۱) : استاده ضعيف .
- (٢) قال في مجمع الزواشد :- اخرجه الطبراني في الأوسط ، وفي استاده يزيد بن ستان الرهاوي ، ضعفه احمد ويحيى وابن المديني ووشقه البخاري وابوحاتم ، وشبته مروان بن معاوية ، وبقية رجاله موثقون .
 - وأخرجه الطبري (١٠٦/٠) ، من طريق يزيد بن سنان .
 - (٣) الخرجة ابن حبان في المجروحين (٢٠١/٢) ، في ترجمة نحالب بن عبدالله العقيلي الجزري .

ومن الأدلة أيضًا على عدم نقض الوضوء باللمس :-

صحما اخرجه الشيخان من حديث ابي قتادة الانصاري : (أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى وهو حامل أمامة بنت زينب رضي الله عنهما ، فكان اذا سجد وضعها ، واذا قام رفعها) (١) ، والظاهر انه كان يحصل من حمله صلى الله عليه وسلم لها مباشرة (٢) .

آ- وما اخرجه الشيخان ايضا من حديث عائشة : (أن النعبي صلى الله
 عليه وسلم كان يصلي وهي معترضة بينه وبين القعبلة ، فاذا ار ادان يسجد غمز رجلها ، فقبضتها) (٣) ، وفي رواية للنمائي باسناد محيح
 : (فاذا اراد ان يوتر مسني برجله) (١) .

وكل هذه الأحاديث تدل على ان اللمس لا ينقض الوضوء فيكون المراد من اللمس في قوله تعالى: (أو لامستم النساء) (ه) الجماع ، وبلاك فسره حبر الأمة الذي علمه الله تأويل كتابه ، واستجاب فيه دعوة نبيه .

- (١) اللؤلؤ والمرجان (١٠٩/١) ، باب جواز حمل العبيان في المعلاة .
 - (٢) المجموع (٢/٢٢) .
- - (١) قال الحافظ في التلخيص (١٣٢/١): استاده صحيح .
 - (°) المائدة :(٦) .

(وتمبوهن) ، (واللاتي دخلتم بهن) ، والافضاء : الجماع (۱) . والخرج عنه ايضا :- الدخول والمبيس واللماس هو الجماع (۲) .

واخرج عبدالرزاق أن عبيد بن عمير وسعيد بن جبير وعطاء بن رباح الخشلفوا في الملامسة ، قال سعيد وعطاء هو اللمس والغمز ، وقال عبيد بن عمير هو النكاح ، فخرج عليهم ابن عباس وهم كذلك ، فسألوه واخبروه بما قالوا ، فقال : أخطأ الموليان ، وأصاب العربي، وهو الجماع ، ولكن الله يعف ويكني (٣) .

ومن الأدلة ايضا على عدم نقض الوضوء باللمس :-

ان مس احد الزوجين صاحبه مما يكثر وجوده ، فلو جعل حدثا لوقعالناس في الحرج (٤) .

- (١) صحيح البخاري (١٢٣/٣) ، كتاب التفسير ، سورة المائدة .
- (٢) صحيح البخاري (٢٤٤/٢) ، كتاب النكاح ، باب رقم: (٢٥) ،
- (٣) عبدالرزاق (/١٣٤) ، ح:(٣٠٦) ، وصححه عبدالعزيز الحميدي ، انظر تفسير ابن عباس (٢٤٠/١) .
 - (١) بدائع العنائع (٢٠/١) ، والفتاوي الكبري (٢٣٦/٢١) .

المسبب هنا ممكن بلا حرج ، لأن الحال حال يقظة فيمكن الوقوف على الحقيقة فلا حاجة لاقامة المسبب مقامها (١) .

دليل القول الثاني :-

واحتج القائلون بإن اللمس بثهوة ينقض الوضوء بما يلى:احتجوا بإنه ينتقض بقول الله تعالى: (أو لامستم النساء ...)
الإية ، والظاهر في معنى اللمس في الآية انه اللمس باليد وليس الجماع ، وامسا كونه لا ينقض الا اذا كان بثهوة فللجمع بين الآية والاخبسار ، فقد روي عن عاشة رضي الله عنسها انها وقعت يدها على بطن قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ساجد ، وروي عنها انها كانت تنام معترضة امام رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فاذا سجد غمزها برجله ، وروي ايضا انه ملى الله عليه وسلم كان يعلي وهو عامل امسامة بنت زينب ، والظاهر انه لا يسلم من مسها ، وقد تقدمت هذه الاحاديث في ادلة القبول الأول ، فتحمل كل هذه الاحاديث على ان اللمس هنا كان لغير شهوة جمعا بينها وبين الآية (٢) .

ومـمـا يـدل على ان الشهوة شرط في كبون اللمس ناقض للوضوء ، ان الصحابة لم يات منهم في معنى الملامسة الا قولان :

الحدها : البحماع نفسه .

الثاني : ما دون الجماع ، من دواعي الجماع وما يشبهه .

- (١) بدائع المنائع (٢٠/١) ، وانظر الغتاوي (٢٤٠/٢١) .
- (٢) انظر المغني (١٩٦/١) ، وكشاف القناع (١/٨/١) ، والاستذكار (٣٢١/١) .

ومعلوم في قول القائلين "ما دون الجماع " ، انهم ارادوا ما ليس بهجماع ، ولم يحريدوا اللطمة ، ولا قبلة الرجل ابنته رحمة ، ولا اللمس لغير لذة ، ولما لم يجز ان يقال : ان اللمس اريد به اللمس لغير لذة ، ولما لم يجز ان يقال : ان اللمس ما وقع فيها اللذة اللهم وما شاكله ، لم يبق الا ان يكون اللمس ما وقع فيها اللذة والشهوة ، لانه لا خلاف في من لطم امراته او داوى جرحها ، ولا في المراة ترضع اولادها ، انه لا وضوء على واحد من هؤلاء ، فكذلك من قعد الى اللمس ولم يلتذ في حكمهم (۱) .

ومن الصحابة الذين ورد عنهم أن اللمس بثهوة ينقض عبدالله بن مسعود ، فقد روى عنه الطبراني أنه قال : الملامسة ما دون الجماع ، وأن لمنس الرجل جدد أمنزاته بنشهوة ففيه الوضوء (٢) ، وأبن عمر الذي قال :(أن القبلة من اللمس ، فتوضاً منها) (٢) .

ومـن الأدلة العقـليـة على ان الشهوة شرط في كـون اللمس ناقض للوضوء ، ان اللمس ليس بحدث في نفسه ، وانما هو داع الى الحدث ، فاعتـبرت المحالة التي يدعو فيها الى الحدث ، وهي حالة الشهوة (١)

وا ما دليل الحشابلة على عدم التغريق بين ذات المحرم والاجنبية ؛

- (۱) الاستذكار (۱/۱۲) .
- (٢) قال في مجمع الزوائد (٢٤٧/١) : رواه الطبراني في الكبير ،
 ورجاله موشقون الا ان فيه حماد بن ابي سليمان ، وقد اختلف في
 الاحتجاج به .
 - (٢) انظر تقريج الاشر الأول في الرواية عن عمر .
 - (١) المغني (١٩٦/١) .

والكبيسرة والصغيرة التي تشتهي ، فهو عموم النص في الآية ، ولأن اللمس الناقض تعتبر فيه الشهوة ، ومتى وجدت الشهوة فلا فرق بين الجميع (1) .

دليل القول الثالث:-

واحتج المشافعية على أن اللمس ناقض للوضوء ، سواء كان بشهوة أو بغير شهوة بالآتي :-

قول الله تعالى: (أو لامستم النساء)، واللمس يطلق على البوس باليد، قال تعالى: (فلمسوه بايديهم) (٢)، وقال النبي ملى الله عليه وسلم لماعز: (لعلك قبلت أو لمست) (٢)، ونهى النبي ملى الله عليه وسلم لماعز: (لعلك قبلت أو لمست) (١)، وقال اهل اللغة: ملى الله عليه وسلم عن بيع المحلمية (١)، وقال اهل اللغة: المس يكون باليد وبغيرها، وقد يكون بالجماع (٥)، فاللمس، حقيقة في لمس اليد ، ومجاز في الجماع ، ويؤيد بقاءه على معناه الحقيقي قراءة: (أو لمستم)، فانها ظاهرة في مجرد اللمس من

- (١) المغني (١/١٤) .
- (٢) الانعام رقم: (٧) .
- (٣) رواه احمد (٢٣٨/١) ، والحاكم (٣٦١/٤) .
- (١) اخرجه البخاري (٢٤/٢) ، كتاب البيوع ، باب المخاضرة ، عن انـس بن مالك بلفظ :(نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المحاقلة والمخاضرة والملامسة والمنابذة والمزابنة) .
 - (°) المجموع (۳۱/۲) .

دون الجماع (۱) ، واستدل الحاكم على ان المراد باللمس ما دون الجماع بحديث عائشة : و (ما كان أو قل يوم الا وكان رسول الله على الله عليه وسلم يأنينا فيقيل ويلمس) الحديث (٤) ، واستدل البيعةي بحديث ابي هريرة : (و البيد زناها اللمس) الحديث (٢) .

ورجح الثافعي رايه بإن اللمس في الآية بمعنى اللمس باليد بقوله:

(• • • وذكر الله طهارة البنب ، ثم قال بعد ذكر ظهارة البنب ، ثم قال بعد ذكر ظهارة البنب ، ثم قال بعد ذكر ظهارة البنب : (و ان كنتم مرضى أ و على سفر أ و جاء أحد منكم من المغائطا و لامستم النساء فلم تجدوا ماء فييمموا) ، فاشبه أن يكون أوجب الوفوء من الغائط ، وأوجبه من الملامدة ، وانعا ذكرها مومولة بالغائط بعد ذكر البنابة ، فاشبهت الملامدة أن تكون اللمس باليد والقبلة غير البنابة () .

واستدلوا من السنة على ان اللمس ناقض للوضوء ، بما رواه احمد
والسرمذي عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال : (أتى النبي صلى الله
عليه وسلم رجل فقال : يا رسول الله ما تقول في رجل لقى امراة
يعرفها ، فليس ياتي الرجل من امراته شيئا الاقداتاه منها ، غير
انه لم يجامعها ؟قال : فانزل الله هذه الآية : <واقم الصلاة طرفي

⁽١) نيل الأوطار (١/١٩٤) .

⁽٢) رواه الحاكم (١٣٥/١) .

⁽٣) رواه احصـد (٣٤٩/٣) ، وقصال الالباني في الارواء (١٩٨/٣)؛ وفيه ابن لهيعة ، وانظر نيل الاوطار (١٩٥/١) .

⁽٤) الأم (١/٢١) .

النهار وزلفا من الليل > ، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم عنوضا على من (١).

فأمره بالوضوء دليل على ان مباشرته لتلك المراة ناقض لوضوته .

دليل القول الرابع :-

اشترط الظاهرية لهي اللمس حتى يكون ناقضًا ان يكون عمدا ، واحتجوا على ذلك بالآية : ﴿ أَوَ لَمُسَتِّمَ ﴾ ، وهذا يقتضي قصدا . (٢)

المناقــــــة : -

ان من اهم اسباب الاختلاف في هذه المدالة هو اختلافهم في معنى اللمس الوارد في الآية : ﴿ أَ وَ لَامُستُم النّساء > ، وذلك ان اللمس اللهمس الوارد في الآية : ﴿ أَ وَ لَامُستُم النّساء > ، وذلك ان اللمس الله مستشرك ، فإن العرب شطلقه مرة على اللمس الذي هو باليد ،

- (۱) اخرجه احمد (۲۱۱/۰) ، والترمذي (۲۹۱/۰) ، والدارقطني (۱۳۱/۱) ، وقال صحيح ، والحاكم (۱۳۰/۱) ، والبيهقي (۱۳۱/۱) ، من طريح عبدالرحمن بن ابني ليلى عن معاذ ، وقال الحافظ في الدرايــة (۲۲۱) : ابن ابني ليلى لم يسمع من معاذ ، وقال في نيال لمي لله يسمع من معاذ ، وقال في نيال له يلي الأوطار (۱۹۱۱) : ورواه النياساشي عن عبدالرحمن ان رجلا فذكره مرسلا ، واصل القصة في الصحيحين ، ولهيرهما بدون الأمر بالوضوء والملاة .
 - (٢) المحلى (٢/٢١) ، والمجموع (٢٣/٢) .

شم أن على تقدير أن معنى اللمس في الآية متردد بين اللمس باليد ، وبين الجماع ، فأن تفعيره بأنه اللمس باليد ، لا يعني أنه مطلق اللمس ولكن ينبغي تقييده بأنه اللمس بشهوة ، وذلك لانه < قد علم أنبه حيث ذكر مثل ذلك في الكتاب والبنة ، فأنما يراد به ما كأن لشهوة ، مثل قوله في أية الاعتكاف: < ولا تباشروهن وأ نعتم عاكفون في المساجد > ، ومباشرة المبعتكف لغير شهوة لا تحرم عليه بخلاف المباشرة لشهوة ، وكذلك المحرم -الذي هو أثد - لو باشر المرأة المغير شهوة لم يحرم عليه ، ولم يجب عليه به دم .

وكذلك قوله : \ شم طلقتم طلقتموهن من قبل أن متمسوهن > ، وقوله : \ لا جناح عليكم إن طلقتم النساء ما لم تمسوهن) ، فإنه لو مسير مسيسة خاليا من غير شهوة لم تجب به عدة ، ولا يستقر به مهر ، ولا تنتثر به رحمة المصاهرة باتفاق العلماء ، بخلاف ما لو مس المراة لشهوة ولم ياخل به مهر بذلك نزاع معروف بين العلماء .

فمن زعم ان قوله : (أو لمستم الفساء) يتناول اللمس ، وان لم يحن لشهوة ، فقد خرج عن اللغة التي جاء بها القرآن ، بل وعن لغة

⁽١) نيل الأوطار (١٩٤/١) .

النساس في عرفهم ، فانسه اذا ذكر المس الذي يقرن فيه بين الرجل والمسراة ، علم انسه مسس بشهوة ، كما انه اذا ذكر الوطء المقرون بين الرجل والمراة ، علم انه الوطء بالفرج لا بالقدم (۱) .

قال ابن السكيت في اصلاح المنطق : ان اللمس اذا قرن بالنساء يراد به الوطء ، تقول العرب لمست المراة ، اي جامعتها (٢) .

وقال ابن رشد: ان المجاز اذا كثر استعماله كان ادل على المجاز منه على الحقيقة ، كالحال في اسم الغائط الذي هو ادل على الحدث ، الذي هو فيه مجاز منه على المطمئن من الأرض ، الذي هو حقيقة ... وأمسا من فهم من الآية اللمسين معا فضعيف ، فان العرب اذا خاطبت بالاسم المسترك انعما تقعد به معنى واحدا من المعاني التي يدل عليها الاسم ، لا جميع المعاني التي يدل عليها ، وهذا بين بنفسه في كلامهم . (٣)

وقد جزم ابن عبدالبر بان العجابة لم يات عنهم في معنى الملامسة الا قسولان احدهما الجماع نفسه ، والآخر ما دون الجماع من دواعي الجماع ومسا يستبسهه (١) ، وفي هذا تضعيف بالقول الموجب للوضوء على مطلق المسلامسة ، واستبعاد له وهو ايضا قول تعارضه الاحاديث الكثيرة المسعرحة بعدم النقض باللمس وان كانوا قد اجابوا عنها باجابات كفولهم في حديث عائثة _ والذي فيه انها وقعت يدها على بطن قدم النبي صلى الله عليه وملم وهو يصلي _ وفي حديث اخر الذي فيه انها

⁽۱) الفتاوي الكبري (۲۲/۲۱) .

⁽٢) بدائع المتاثع (٢٠/١).

⁽٣) بداية المجتهد (١/١) .

⁽١) الاستذكار (١/١١) .

اذا أراد أن يسجد غمزها برجله - قالوا بأن ذلك كان من حائل ، أو انسه خاص بالنبي صلى الله عليه وسلم (١) ، ولا تك أن هذا الجواب مسئالف للظاهر وفيه تكلف ، ثم ماذا يقولون بلفظ النسائي باسناد صحيح (كماقال الحافظ): (فاذا راد أن يسجد مسني برجله) ، لمانه صريح في المس ، وبنحو تلك الاجوبة أجابوا عن حمل النبي صلى الله عليه وسلم أمامة في المعلاة فقالوا : لايلزم من ذلك التقاء البشرتين، ولهم أجابات أخرى وهي أنها صغيرة لاتنقض الوفوء أو أنها محرم (٢) وأجابوا أيضا عن حديث عائثة بأن النبي صلى الله عليه وسلم كان وأجابوا أيضا عن حديث عائثة بأن النبي ملى الله عليه وسلم كان يقبل بعض نسائه ثم يصلي ولا يتوضأ بأنه ضعيف ، وذكروا فيه بعض العلل ، وقد بينت في تخريج الحديث كيف أن بعض العلماء قد أجابوا عن هذه العلل وبينوا صحة الحديث ، وعلى تقدير ضعفه لهانه له طرق عن هذه العلل وبينوا صحة الحديث ، وعلى تقدير ضعفه لهانه له طرق كثيرة من الحاديث محابة أخرين .

وكل هذه الاحاديث تقوي التفسير القائل بأن اللمس بالآية هو الجماع،
كيف لا وهو تفسيسر حبر الأمة ابن عباس الذي دعى له الربول صلى
الله عليمه وسلم بالتفقه بالدين وتعلم التاويل ، لذا فان تفسيره
ارجح مسن تفسير غيره ، وقد فسره بالجماع ايضا علي بن ابي طالب ،
والحسن ومجاهد (٢) .

قنال الطبري في تفصيره : وأولى القولين في ذلك بالمواب ، قول من قال : عني الله بقوله : (أو لامستم النساء) الجماع دون غيره من

⁽١) المجموع (٢٣/٢) ، ونيل الأوطار (١٩٤/١) .

⁽٢) المجموع (٢/٣) .

⁽٣) تفسير الطبري (١٠٣/٠) .

معاني اللمس ، لصحة المخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قبل بعض نبائه ،ثم صلى ولم يتوضًا .(١)

والشافعي رحمه الله قد علق القدول بعدم النقض من اللمس بمحة حديث عائدة من طريق معبد بن حديث عائدة من طريق معبد بن نباتة :- ولا اعرف معبد ، فان كان ثقة فالحجة في ما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم (۲) .

وصعا يرجح مذهب القائلين بعدم النقض من اللمس مطلقا : (انه لم يسرو احد عن النبي طلى الله عليه وسلم انه امر المسلمين ان يتوضا من ذلك ، مع ان هذا الامسر غالب لا يكاد يعلم فيه احد في عموم الاحوال ، فان الرجل لا يعزال يعناول امراته شيئا ، وتاخذه بيدها ، وامعثال ذلك معا يكثر ابتلاء الناس به ، فلو كان الوضوء من ذلك واجبا لكان النبي طلى الله عليه وسلم يامر بذلك مرة بعد مرة ويحتيع ذلك ، ولو فعل لنقل ذلك عنهم ولو بالخبار الاحاد ، فلما لم يعنقل عنه احد من المسلمين بشيء من ذلك يعنقل عنه احد من المسلمين انه امر احدا من المسلمين بشيء من ذلك عموم البلوى عموم البلوى علم ان ذلك غير واجب) (۲) .

ولكن قد ينتدرك على ذلك بحديث الرجل الذي لقى امراة ، فاتى منها ما ياتي الرجل من امراته ، غير انه لم يجامعها ، فامره النبي صلى الله عليه وسلم ان يتوضا ثم يملي ، وقد تقدم .

والجواب أن استساد هذا الحديث منقطع ، شم على تقدير صحته فيحتمل أن ذلك لأجل المسعصية ، ومستحب لكل من أذنب ذنبا أن يتوضأ ويعلي

⁽١) المعدر تقسه (١/٥٠١) .

⁽٢) بداية المجتهد (١٤/١) ، والاستذكار (١٣٠/١) .

⁽۳) الفتاوي الكبري (۲۳۹/۲۱) .

ركعتين كما جاء في البنن عن ابي بكر رضي الله عنه عن النبي ملى
الله عليه وسلم أنه قال: (ما من مسلم يذنب ذنباً فيتوضأ ويصلي
ركعتين ويستغفر الله ، الا غفر الله له) (۱) ، ويحتمل ان الونوء
هنا شرط للملاة الممذكورة في الآية من غير نظر الى انتقاض الونوء
وعدمه ، ومع الاحتمال يعقط الاستدلال (۲) .

وتبعلم الأدلة الدالة على عدم نقض الوضوء باللمس من المعارض ، ويسترجح لي هذا القول ، وهو القول الذي نسبته الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه والله اعلم .

⁽۱) رواه احمـد (۹/۱) ، وابـوداود (۱۸۰/۲) ، بـاب في الاستـغفار ، ح:(۱۰۲۱) ، وقال الاكباني في السلسة الضعيفة حديث رقم:(۱۰۰۰): اخرجه اصحاب العنن وغيرهم ، وصححه جمع .

^{· (}٢) نيل الأوطار (١٩٥/١) .

المسالة السادسة < نقض الوضوء من مس الذكر >

ذكرت فينمنا سبق مسائل نواقض الوضوء ، وكان آخرها الوضوء من اللمنس والقنبلة ، وفي هذه المسالة اتكلم عن نقض الوضوء من مس الذكر ، فقد ورد عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه في ذلك ما يلي :-

الرواية عن عمر :-

۱- روی ابن المنذر بسنده عن سعید بن المسیب ، قال : قال عمر : (من مس فرجه فلیتوضا) (۱) .

۲- وروی عبدالرزاق بسنده عن عبدالله بن ابي مليكة يحدث عمن لا اتهم : ان عمر بن الخطاب ، بينا هو قائم يملي بالناس ، حين بدا بالملاة ، فزلت يده على ذكره ، فاشار الى الناس ان امكثوا ، وذهب فتوضا ، ثم ها ، فعلى ، فقال له ابي : لعله وجد مذيا ؟ قال : لا ادري (۲) .

- (۱) الأوسط (۱/۱۱) : حدثنا محمد بن اسماعيل الساشغ ثنا ابراهيم بن المنبذر قال حدثني ابن وهب قال حدثني عمرو بن الحارث عن جعفر بن ربيعة عن عمارة بن طعمة عن سعيد بن المسيب به .
- (۲) عبدالرزاق (۱۱٤/۱) رقم ٤١٦ ، عن ابن جریج قال سمعت عبدالله بن ابی ملیکة به .

وراه ابعن عبدالبعر في المسمهيد (١٩٨/١٧) من طريق ابوالوليد الطيالعي: حدثنا نافع ابن عمر عن ابن ابي مليكة به . ودواه البيهقي (١٣١/١) من طريق ابن ابي مليكة به . وعبدالله =

هذان هما الأشران الواردان عن عمر رضي الله عنه ، فيما يتعلق ببالوضوء من مس الذكر فيما اطلعت عليه ، وكلا الأشرين يدلان على ان عمر رضي الله عنه يسرى وجوب الوضوء من مس الذكر ، وقد نسب ذلك الى عمر ابن عبد البر (۱) ، وابن قدامة (۲) ، ونسب النووي الى عمر القول بنقض الوضوء بمس الفرج بباطن الكف ، وليس في هذين الاثرين ما يفيد اشتراط المس بباطن الكف حتى يكون ناقضا للوضوء ، بل ان ظاهر الاشر الثاني يدل على انه مس ذكره من وراء الثياب ، فقد جاء فيه انه كان قائما يملي ، فزلت يده على ذكره ، فالظاهر من هذا البياق ان لمسه لذكره كان من وراء الثياب .

ويستفاد من الأثر الأول أن لمس المرأة قبلها أيضًا ناقض للوضوء ، وكذلك لمس الدبر ، فقد جاء فيه (من مس فرجه فليتوضا) ،

والفرج :اسم لمخرج الحدث ، ويتناول الذكر والدبر وقبل المرأة (٣) فيكون الفقه المستفاد من هذين الأثرين أن عمر رضي الله عنه يرى أن لمس الفرج ناقض للوضوء ، والله أعلم

= بسن أبي مليكة : نوفي سنة ١١٧ ، راى شمانين من الصحابة كما قصال أبن أبي مليكة : أدركت قصال أبن أبي مليكة : أدركت شلاشيان من الصحابة ، أنظر تهذيب التهذيب (٣٠٧/٥) ، ولكن في مصراسيل أبن أبي حاتم ص ١١٢ ، قال : أبن أبي مليكة عن عمر ، مرسل .

- (۱) التمهيد (۱۹۸/۱۷)
 - (٢) المغتي (١٧٨/١) .
- (٣) انظر تهذيب الاحماء واللغات (٧٠/٣) ، والمغني (١٧٨/١) .

أقوال العلماء:-

اختلف العلماء في هذه المسالة الى عدة اقوال ، ويمكن اجمال اقتوالهم بأن تقول ان الجمهور يرى ان مس الذكر ينقض ، والحنفية وروايات عن بعض الائمة يرون انه لا ينقض .

قول الحنفية :

يسرى الحنفية أن مس الذكر لا ينقض الوضوء مطلقا ، ولكن يندب لحسل اليد من مس الذكر (١) ، وبعدم نقض الوضوء بذلك جاءت روايات عن مالك (٢) ، واحمد (٣) .

قول المالكية :

اختلفت الرواية عن مالك في هذه الممالة ، قال الباجي : وقد اختلف اصحابنا في وجوب الوضوء من من الذكر ، فروى ابن القاسم في المصدونية الكبيرى عن منالك : أن الوضوء منه واجب ، وروى عنه في المستخرجة أنه غير واجب (١) .

والذي اعتمده في الشرح الكبير (٥) : ان لمس الذكر ينقض مطلقا،

- (١) الدر المختار (١٤٧/١) ، بدائع الصنائع (٢٠/١) ،المجموع (١١/٢)
 - (۲) المنتقى (۱/۸۹)
 - (٣) المغني (١٧٨/١) ، ومجموع الفتاوي (٢٢٢/٢١) .
 - (٤) المنتقى (١/٩٨)
 - · (111/1) (°)

في حين رجح ابن عبدالبر ان مذهب مالك انه لا ينقض ، وان امره بالوضوء منه استحباب لا ايجاب بدليل انه لا يرى الاعادة على من صلى بسعد ما مس ذكره الا في الوقت ، وقال ان البغداديين من المالكية يجعلون مس الذكر من باب الملامعة ، فيقولون : ان التلا الذي يمس ذكره فالوضوء عليه واجب ، وان صلى بدون وضوء فالاعادة عليه في الوقعت وبعده ، وان لم يلتذ من معه فلا شيء عليه كاللامس للنساء سواء في مذهبهم (۱) ،

قبال في الشرح <ان مس ذكر غيره فيجري في الملامسة >، ولا وضوء على من مس انثيبه او من مسس فرج الصبي والصبية (٢) ، ولا وضوء على من مس انثيبه او دبره او ثيثا من ارفاغه (٣) .

ويقيد المالكية اللمس المناقض للوضوء باللمس ببطن الكف لا بظهرة وولا بذراعه ولا بغير ذلك من بدنه (١) .

وليس على المرأة عندهم وضوء في مسها فرجها ، وقد روي عن مالك ان على المصرأة الوضوء في مصسها فرجها الأا المطفت صابي الاخلت اصبعها بين شفريها صاو قبضت والتذت (٥) .

- (۱) التمهيد (۲۰۲/۱۷) .
 - (٢) الكاني (١٤٩/١) .
- (۲) التمهيد (۲۰۲/۱۷) .
- (١) المشرح المكبير (١٢١/١) ، والتمهيد (٢٠٣/١٧)، والأوسط (٢٠٧/١)،
 - (°) التمهيد (٢٠٣/١٧) ، والمحلى (٢٢١/١) ، والكافي (١٤٩/١) .

قول الشافعية :

وعمند الشافعية اذا مس الرجل او المراة قبل نفسه او غيره من صغير او كبير حيى او ميت ذكر او انشى انتقض وضوء الماس .

وكلذلك اذا ملس دبر تلقسه او دبر نحيره انتقض على المذهب ، ولا ينقض مس الانثيين .

الملموس ذكره فلا ينتقض وضوءه على المذهب الصحيح (١) .
 ويشترط في ذلك كله أن يكون اللمس بباطن الكف .

قول الحنابله :

ورد عن أحمد في هذه المصالة روايتان :-

احدهما : ان لمسس الذكر ينقض ، واعتمدها صاحب الاقتماع ، فقال به في شعداد نبواقبض الوضوء ب (ومبس ذكبر آدمي الى اصول الانشيين مسطلقسا) اي سواء كان الماس ذكرا او انشى ، بشهوة او غيرها ، ذكبره او ذكبر غيره ، وسواء كان صغيرا او كبيرا ، بيده فلا ينتقض المس بغير اليد ، وسواء كان ببطن كفه او بظهره (۲) .

وقـال ابـن قدامة : ومن مس المراة فرجها روايتان ، وكذلك من مس الذكر بالذراع روايتان ، الأصح انه لا ينقض (٣) .

والروايـة الــُانـيـة عن احصـد ان لمـس الذكر لا ينقض ، وهذه الرواية رجحها ابن تيمية ، وقال : والأظهر ان الوضوء من ذلك مصحب لا واجب (١) .

- (۱) المهذب (۲۱/۲) وانظر الأم (۱/۱۱) ، والأوسط (۱/۲۱۰) .
 - (٢) كشاف القناع (١٢٦/١) ، والمغني (١٧٨/١) .
 - (٣) المصدر نفسه ،
 - (٤) مجموع الفتاوى (٢٢٢/٢١) ،

قول الظاهرية :

ذهب الظاهرية في هذه المسالة مذهب الجمهور ، فاوجبوا الوضوء من مسس اللاكر ، ولكن بقيود معينة ، وهي : ان يمس الرجل ذكر نفسه خاصة ، فلا ينتقض وضوءه بمس ذكرغيره ، وان يكون ذلك عمدا (۱) . هذه هي اقلوال العلماء في هذه المسالة ، وقد استدل كل فريق منهم بأدلة نذكر منها اهمها :-

الأدلـــة :-

دليل الحنفية :-

احتج الحنفية على مذهبهم بعدم نقض الوضوء بمس الذكر بما رواه الخمصة عن قبيسس بن طلق عن أبيه قال : كنا جلوسا عن النبي صلى الله عليه وسلم ، فجاء رجل كانه بدوي ، فقال : (يا نبي الله ، ما شرى في مس الرجل ذكره في الصلاة ؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم :- (وهل هو الا بضعة (٢) منك) (٣) .

- (۱) المحلى (۱/۳۱۸) .
- (٢) البضعة : هي القطعة من اللحم
- (۳) رواه احمد (۲۲/۱) ، وابوداود (۱۲۸/۱) ، والترمذي (۱۳۱/۱) ،
 والنسباشي (۱۰۱/۱) ، وابين ماجة (۱۳۲/۱) ح ۶۸۳ ، وعبدالرزاق (۲۰۳/۱) ،
 (۱۰۹/۱) ، والدارقسيطينسي (۱۹۹۱) ، والطحاوي (۲۰۳/۱) ، وابين المنتذر (۲۰۳/۱) ، وابن حبان (۲۲۳/۲) ، وابن عدي (۲۲۳/۱) ،
 والبيهقي (۱۳۴/۱) ، وابن الجوزي في العلل المتناهية (۲۳۲/۱) من طرق عن قيس بن طلق به ، قال الترمذي (۱۳۲/۱) وهذا احسن=

= شيء روي في هذا الباب ،

وقال في التلخيص (١٢٠/١) : (صححه عمرو بن على الفلاس ، وقال هو عندنا اشبت من حديث بسرة ، وقال الطحاوي : اسناده مستقيم لحير منفطرب بخلاف حديث ببسرة ، وصححه ابن حبان والطبراشي وابن حزم ، وضعفه الثافعي ، وابوحاتم ، وابوزرعة ، والدارقطني والبيهقي وابن الجوزي) .

فالثافعي ضعف الحديث بقيس بن طلق فقال : بالنا عن قيس فلم نجد من يعرفه بما يكون لنا قبول خبره (نقله البيهقي ١٣٥/١) ، وقال ابيو حاتم وابوزرعة : قيس لا تقوم به حجة (العلل لابن ابي حاتم (١٨/١) ، وضعف قييس بن طلق كذلك احمد ويحيى ، وفي رواية اخرى عن يحيى قال ثقة (التحقيق في احاديث التعليق ١/١٤١) ، ووثق قيس بن طلق العجلي وابن حبان ، وجمع الحافظ بين اقوال المجرحين والموثقين فقال : عدوق .

وصححه من المعاصرين الألباني (المشكاة) واحمد شاكر في تعليقه على الترملي (١٣٢/١) ، والحويني في لحوث المكدود (٢٩/١) ، قال ابن عبد البر (الشمهيد ١٩٧/١٧) : وكل من خرج في الصحيح ذكر حديث بسرة في هذا الباب ، وحديث طلق بن على ،الا البخاري فانسهما عنده منتعارضان معلولان ، وعند لحيره صحيحان) .وبذلك تعلم عدم صحة قول النووي (٤٢/٢) : ضعيف ساتفاق الحفاظ ،

(١) حلاية : بكثر المحاء الصهملة وسكون المذال المعجمة : ما قطع=

منك) (۱) .

روما رواه الدارقطني عن عصمه بن مالك الخطمي ـ وكان من اصحاب رسول الله الله عليه وسلم ـ ان رجلا قال : (يا رسول الله : اني احتككت في الصلاة فأصابت يدي فرجي ، فقال النببي صلى الله عليه وسلم : (وأنا أفعل ذلك) (٢) .

وا ما دليلهم على استحباب غمل اليد من مس الذكر فهو:

ما رواه الخمسة وغيرهم عن بسرة بنت صفوان انها سمعت رسول الله
على الله عليه وسلم يقول: (اذا مس أحدكم ذكره فليتوضا) (٣).

=طولا مـن اللحم ، أو القطعة الصغيرة ، أنظر حاشية السندي على ابن ماجة (١٦٣/١) .

(۱) اخرجه ابن ماجه (۱۹۳/۱) ح ۱۸۶ ، وعبدالرزاق (۱۱۹/۱) ، وابن ابني شيبة (۱۹۰/۱) ، قال البوصيري في مصباح الجاجة (۲۰/۱) : (هذا استاد فيه جعفر بن الزبير ، وقد اتفقوا على ترك حديثه والتهموه ...رواه ابويعلى الموصلي من طريق جعفر بن الزبير به). (۲) رواه الدارق طني (۱۶۱/۱) ، وابن عدي في الكامل (۲۰٤۱/۲) وفيه

الفضل بن المحتار ، وهو واه (انظر التهذيب ١٩٨/٧) .

(٣) مالك في الموطا (١٩/١) ، ورواه احمد (٢٧/١) ، وابوداود
 (١٢٠/١) ، والترميذي (١٦١/١) ، والطياليي (٢٣٠/١) ، والبحميدي
 (١٢١/١) ، وعبدالرزاق (١١٣/١) ، وابن ابي شيبة (١٦٣/١) ، والدارمي (١٩٠/١) ، وابن الجارود في المنتقى ص ١٦ ، والطحاوي
 (١١/١) ، والدارق طني (١٢٦/١) ، والحاكم (١٣٦/١) ، والبيهقي
 (٢١/١) قال الترمذي : هذا حديث حين صحيح ، وقال محمد =

= _ يعنى البخاري _ اصح شيء في هذا الباب حديث بسرة ، وصححه احمد نقله عنه ابوداود في مسائله (انظر تعليق احمد شاكر على الترمذي (١٢٨/١) ، والمسغنسي (١٧٨/١)) ، وصححه ابن عبدالبر (التسمهيد ١٨٢/١٧) ، وروي عن يحيى انه ضعفه ، فقال : (ثلاثة احاديث لا تصح : حديث مسس الذكر ، ولا نسكساح الا بسولي، وكمل مسكر حرام) ، انظر التحقيق (١٩٩١٤) ، قال ابن الجوزي : ان هذا لايثبت عن ابن معين ، ونقل ابن عبدالبر في الاستذكار (٢٠٩/١) ، عن يحيى تصحيحه لحديث بسرة ، وقال الحافظ : (روى الميموني عن يحيى بن معين انه قال انما يطعن في حديث بسرة من لا يذهب اليه فهذا يدل بعقدير شبوت الحكاية المتقدمة عنه على انه رجع عن ذلك فهذا يعدل بعدت (انظر التلخيص ١١٣/١) .

وقد طعن في هذا الحديث بان عروة بي الزبير لم يسمعه من بسرة ، النما هو سن رواية عروة عن مروان بن الحكم عن بسرة ، فان مروان حدث به عروة ، فاستراب عروة بذلك ، فارسل مروان رجلا من حربه الى بسرة ، فعاد اليه بانها ذكرت ذلك ، فرواية من رواه عن عروة عن بسرة مستقطعة ، والواسطة بينه وبينها اما مروان وهو مطعون في عدالته ، او حرسيه وهو مجهول ، لذلك قال ابراهيم الحربي : حديث بسرة يرويه شرطي عن شرطي عن امراة (التحقيق ١/٨١١) .

وقال على بن الماديني : ارسل مروان شرطيا الى بدرة حتى رد اليه جوابها (الدارقطني ١٥٠/١) ،

قسال ابعن حبان معلقا على ذلك : (عائذ بالله أن نحتج بخبر رواه مروان بن المحكم وذووه في شيء من كتبنا ، لأنا لا نستجل الاحتجاج = فالأمير بالوضوء هنا يحمل على غيل اليد ، جمعا بينه وبين حديث طلق ابن على (١) .

=بغير الصحيح وان وافق ملاهبنا ، ولا نعتمد من المذاهب الا على المنتزع من الأشار ، وان خالف ذلك قول الثمتنا ، واما خبر ببرة فان عروة بن الزبير سمعه من مروان بن الحكم عن ببرة فلم يقنعه ذلك ، حتى بعث مروان شرطيا له المي ببرة فعالها ، ثم التاهم فاخبرهم بمثل منا قبالت ببرة ، فسمعه عروة ثانيا عن الشرطي عن ببرة ، لم يقنعه ذلك حتى ذهب المي ببرة فسمع منها ، فالخبر عن عروة عن ببرة متمل ذلك حتى ذهب المي ببرة فسمع منها ، فالخبر عن عروة عن بسرة متمل وليس ببمنسقطع ، وصار مروان والشرطي كانهما عاريتان يسقطان من الامناد انتهى من كتاب الاحسان ٢٢٠/٢ .

شم ذكر ابن حبان الخبر الدال على ان عروة سمع هذا الخبر من بسرة نفسها ، فرواه من طريق هشام بن عروة عن ابيه ـ ورواه ايضا البيهقي (١٢٩/١) ـ ، وقد طعن الطحاوي (٧٣/١) لهي هذه الرواية ، وقال هشام بن عروة لم يسمع من ابيه .

واشبت الدارقطني في المعلل سماع هشام لهذا الحديث من ابيه ، وقال : وصح الخبر وشبت أن عروة سمعه من بسرة مشافهة بعد أن أخبره مروان عنيها (نقله عنه الدكتور أحمد نور سيف كما في حاشية التنقيح (١٩٥٠)) ، وقد جزم أبن خزيمة وغير وأحد من الأثمة بأن عروة سمعه من بسرة ، التلخيص (١٢٢/١) ، وعلى تقدير عدم سماعه من بسرة وأن الواسطة بسيسنسهمسا مبروان بن الحكم ، فأن مروان قال فيه أبن حزم الراساة بالمعلم له جرجه قبل خروجه على أمير المؤمنين عبدالله بن الزبير ، ولم يلقه عروة قط الا قبل خروجه على أخيه .

(۱) انظر حاثیة ابن عابدین (۱۱/۱) .

حجة عقلية :-

ومن الحجج العقلية على عدم نقض الوضوء بمس الذكر ، أن مس الانسسان ذكـره مـمـا يـغلب وجوده ، فلو جعل ذلك حدثا لادى ذلك الى الحرج (۱) ،

وقال ابن المنذر: اجمع أهل العلم على أن لا وضوء على من مص بولا أو خائطاً أو دما ، فمحس الذكر أولى أن لا يوجب وضوء ، ولا اختلاف بين أهل العلم أن الذكر أذا مص الفخذ لا يوجب وضوء ، ولا فرق بين اليد والفخذ (۲) .

دليل الجمهور :-

عند ذكر اقوال العلماء ، بينت ان جمهور العلماء اوجبوا الوضوء من ملس الذكر ، واختلفوا فيما بينهم في بعض تفريعات هذه المسالة ، لذلك كلان استدلالهم على نقض الوضوء بمس الذكر مشتركا ، ومن اهم ملا استدلوا به على ذلك ، منا اخرجه الغمسة وغيرهم عن بسرة بنت صفوان ، انبها سميعت رسول الله على الله عليه وسلم يقول : (اذا مس أحدكم ذكره فليتوضا) (۳) .

واستدلوا كذلك بحديث أم حبيبة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله علي الله عليه وسلم : (من مس ذكره فليتوضأ) ، وفي لفظ :

- (۱) بداشع المناشع (۳۰/۱) .
 - (٢) الاوسط (٢٠٣/١) .
 - (۳) سبق تفریجه ص ۵۰۱ ،

(من مس فرجه فليتوضأ) (۱) .

(۱) رواه ابن ماجه (۱۹۲/۱) ، ح: (۱۸۱) ، والطحاوي (۷۰/۱) ، وابن
 عبد البر في التمهيد (۱۹۱/۱۷) ، والبيهقي (۱۳۰/۱) ، من طريق مكحول
 عن عضيسة بن ابي سفيان عن ام حبيبة .

قال الترمذي (١٣٠/١) : قال ابوزرعة : حديث ام حبيبة في هذا الباب صحيح ، وقال محمد ـ يعني البخاري ـ لم يسمع مكحول من عنبسة ابن ابيي سفيان ، وروى مكحول عن رجل عن عنبسة غير هذا الحديث ، قال فكانه لم ير هذا الحديث صحيحا .

ونقل في التمهيد (١٩١/١٧) عن احمد ان حديث ام حبيبة حديث حسن شابت ونـقل عن يحيى بن معين كذلك تصحيحه لحديث ام حبيبة ، وقال فهذان اماما اهل الحديث يصححان الحديث في مس الذكر ،

وقبال في منصباح الزجاجة (۱۲۲/۱): هذا استناد فينه منقبال مكحول الدمنشقي مدنس ، وقد رواه بالعنعنة ، فوجب شرك حديثه لاسيما وقد قال البخاري انه لم يسمع من عنبسة بن ابي سفيان ، فالاستاد منقطع ، قبال ابن عبدالبر (۱۹۳/۱۷): قال علي بن المكن في كتاب الصحيح: ولا اعلم في حديث ام حبيسبة علة الا انه قبل ان مكحول لم يسمعه من عنبسة ، قال ابن عبدالبر (۱۹۱/۱۷): قد مح عند اهل العلم سماع مكحول من عنبسة ، ذكر ذلك دحيم وغيره .

وفي التلخيص (١٣٤/١): واعله البخاري بأن مكحولا لم يسمع من عنبسة، وكلذا قال يحيى بن معين وابو زرعة وابوحاتم والنسائي انه لم يسمع منه ، وخالفهم دحيم وهو اعرف بحديث الشاميين فاثبت سماع مكحول من عنبسة ، لذلك صححه من قدمنا ذكرهم ، وحديث جابر بن عبدالله رضي الله عنه قال : قال ربول الله صلى الله عليه وبلم : (اذا مس أحدكم ذكره فعليه الوضوء) (١) .

وحديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده رضي الله عنه قال قال ربول الله صلى الله عليه وصلم : < أيما رجل مس فرجه فليتوضأ ، وأيما امرأة مست فرجها فلتتوضأ > (٢)

(۱) رواه ابن ماجمة (۱۹۲/۱) ، والطحاوي (۷۱/۱) ، والشالجعي لهي الأم (۳۱/۱) ، وقبال سميعت لخير واحد من الخفاظ يرويه ولا يذكر لهيه جابر ،

وقال البوصيري في مصباح الزجاجة (١٣٢/١): هذا استاد فيه مقال عقبة بن عبدالرحمن هو _ كذا ولعله عن _ محمد بن ثوبان ذكره ابت حبان في الثقات وقال ابن المديني شيخ مجهول وباقي رجال الاستاد ثقات ، وقال في التقريب عن عقبة مجهول .

وقبال ابن عبدالبر في التصهيد (١٩٣/١٧): وهذا استاد صحيح كل مذكور فيه ثقة معروف بالعلم الا محقبة بن عبدالرحمن فاته ليس بمشهور بحمل العلم ، ونقل عن يحيى بن معين ان حديث جابر غير صحيح .

وكلالك ضعفه البخاري فقال : انما روى عن ابن شوبان من هذا الحديث مرسلا عن ربول الله صلى الله عليه وبلم قال : وقال بعضهم: عن جابر ولا يصح (التحقيق ١٩٤١) وكذلك رجح ابو حاتم المرسل وقال: الناس يروونه عن ابن شوبان عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا لا يلاكرون جابرا (العلل لابن ابي حاتم ١٩/١) وقال البقياء : لا اعلم باسناده بأما (انظر التلفيس ١٢٤١).

وقد ورد الأمر بالوضوء من مس اللكر في احاديث الحرى كثيرة ، استوفى المحافظ ابن حجر ذكرها من طريق ستة عثر صحابيا (١).

هذا في ما يتعلق بالوضوء من مس الذكر ، واحتج من يرى ان مس الذكر لا ينقض الا اذا كان بباطن الكف بحديث ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وصلم : < اذا أفضى أحدكم الى ذكره ليس بينهما شيء فليتوضأ > ، وفي لفظ : < من أفضى بيده الى فرجه ليس دونه حجاب ولا ستر فقد وجب عليه الوضوء > (٢) ، والانفاء

= والدارقطني (١٤٧/١) ، والبيهقي (١٣٢/١) ، والحازمي (ص ٧٢) من طريحق بقية حدثني محمد بن الوليد الزبيدي حدثني عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، ونقل في المغني (١٨٢/١) عن احمد انه قال هذا حديث الزبيدي وليس اصناده بذاك .

قال في مجمع الزوائد (٢٤٠/١): رواه احمد وفيه بقية بن الوليد وقد عنعنه وهو مدلس ، ولكن في رواية ابن الجارود ولحيره شعريح بقية بالسماع ولذلك صححه الحازمي في الاعتبار ص ٧٣ وقيال : < ذكر الترمذي في كتاب العلل عن محمد بن اسماعيل البخاري انه قال حديث عبدالله بن عمرو في هذا الباب باب مس الذكر به هو عندي صحيح ، وقيد روى هذا البحديث عن عمرو بن شعيب من لحير هذا الوجه ، فلا يظن ظان انه من مفاريد بقية فيحتمل ان يكون قد اخذه من مجهول >.

- (١) انظر تلخيص الحبير (١/٢٢).
- (٢) رواه الثافيعي في الأم (١٩/١)، واحمد (٣٣٣/٢) ، وابن حبان (٣٢٢/٢) ، وابن المتلار (٢٠٨/١) ، والطجاوي =

=(١٤٧/) ، والحاكم (١٣٨/١) ، وابن عبدالبر في التمهيد (١٩٥/١٧) ، والطبيراني في الصغير (١٤١/١) ، والدارقطني (١٤٧/١) ، والبيهقي والطبيراني في الصغير (١٤٤/١) ، والدارقطني (١٤٧/١) ، والبيهقي (١٣٠/١) من طريق يبزيد بن عبدالملك عن سعيد بن ابني سعيد عن ابن هريرة الا من هريرة ، قال البزار لا نعلمه يروى بهذا اللفظ عن ابني هريرة الا من هذا الوجه ويبزيد لين البحديث (كشف الاستار ١٤٩/١) ، وضعف ابن جزم (٢٢٢/١) ، وقال (٢٤٥/١) فيله يزيد بن عبدالملك النوفلي وقد ضعفه اكثر الناس ووثقه يحيى بن معين في رواية .

ولكن رواه ابن حبان في صحيحه من طريق نافع بن ابي نعيم ، ويزيد بن عبد الملك جميعا عن سعيد المقبري عن ابي هريرة ، وقال احتجاجنا في هذا بنافع دون يزيد ، وقال في كتاب السلاة له : هذا حديث صحيح سنده عدول نقلته ، وصححه الحاكم من هذا الوجه وابن عبدالبر (انظر البنيس الحبير ١٢٥/١).

وفي التحصيد (١٩٠/١٧) : قال ابن السكن : هذا الحديث من الجود ما روى في هذا البساب لروايدة ابين القاسم له عن نافع بن ابي نعيم ، وامسا يريد فضعيف ، قال ابن عبدالبر : كان هذا الحديث لا يعرف الا ليسزيد بن عبدالملك النوفلي هذا ، وهو مجمع على ضعفه حتى رواه عبدالرحمن بن القاسم عاحب مالك عن نافع بن ابي نعيم القاري ، وهو استاد صالح ان ثاء الله ، وقال في الاستذكار (٢١٠/١) : الا ان احمد بن حنبل كان لا يرضى نافع بن ابي نعيم ، وخالفه يحيى بن معين فقال هو ثقة ، وقال عنه في التقريب ص ٥٠٠ : مدوق شبت في القراءة وقال الطبراني : لم يروه عن نافع الا عبدالرحمن بن القاسم ، ولا عن عبدالرحمن الا اصبغ ، تفرد به احمد بن سعيد ، انظر المتحقيق (١٩٠١)

باليد لايكون الا ببطن الكف ، قال الشافعي رحمه الله: < والافضاء باليد انما هو ببطنها ، كما يقال افضى بيده مبايعا ، وافضى بيده الدى الأرض ساجدا ، والدى ركبتيه راكعا > (١) ، قال لهي القاموس : افضى الدى الأرض: مسها براحته في سجوده . (٢)

فالافضاء لايسكون الا بباطن الكف ، اما بظاهر الكف والذراع وغير ذلك مسن الجسد فلا يستقص ، واحتج الشافعي على ذلك ايضا بان مس ذكر الانسان يسماس فخذيه ، وما قارب من ذلك من جسده ، فلا يوجب ذلك عليه بسدلالة السنة وضوء . فاذا كسان هناك مماستان احدهما تنقض الوضوء وهي التي ببطن الكف ، والشانية لا تنقض الوضوء وهي التي بالفخذيسن وما قاربهما ، فالقياس يقتضي أن مس الذكر بغير باطن الكف لا ينقض الوضوء ، لان منة رسول الله على الله عليه وسلم تذل على أن ما ماس ما هو انجس من الذكر لايتوضا ، فقد امر رسول الله على الله عليه وسلم بدل ملى الله عليه وسلم بدل ملى الله عليه وسلم بدل من الذكر لايتوضا ، فقد امر رسول الله على الله عليه وسلم بدم الحيض أن يغسل باليد ولم يأمر بالوضوء منى الله عليه وسلم مسدم الحيض أن يغسل باليد ولم يأمر بالوضوء منه ، فالدم أنجس من الذكر ، فاذا كان هذا في النجس فما ليس بنجس أولى أن لا يوجب وضوء الا ما جاء فيه القبر بعينه (٢) .

ومن الأدلة التي استدل بها الحضابلة على ان اللمس بالذراع لا نقض :- ان الحكم المعلق على مطلق اليد في الشرع لا يتجاوز الكوع بدليل قطع يد السارق ، وغمل اليد من ضوم الليل ، والمسح في التيمم (١).

⁽١) الأم (١/١٢) .

⁽٢) القاصوس المحيط ص:(١٧٠٣) ، مادة : فضى .

⁽٣) انظر الأم (٢١/١) .

⁽١) المغني (١/٨/١) .

واستدلوا على ان لمس الذكر ينقض سواء كان ذكر نفسه او غيره ، وسواء كان ذكر صغير او كبير لعموم الخبر ، وفي بعض الفاظ ببرة ; (من مس الزكر فليتوض في (١١٠ ، ولأنه انتقض وصوءه بحس ذكر نفسه فبمس ذكر غيره اولى وهذا تنبيه يقدم على الدليل (٢) ، واستدل للزهري والاوزاعي بعدم نقض لمس الصغير بانه يجوز مده والنظر اليه (٢) ، وبحديث ابن ابي ليلى : (< كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فاقبل الحسن يتمرغ عليه فرفع عن قميصه ، وقبل زبيبته) (١) .

بينما الظاهرية وقفوا عند ظاهر الاحاديث: < من مس فرجه فليتوضأ > فلا يرون مس الرجل ذكر غيره ينقض الوضوء (ه) .

اما دلیل من قال ان مس المراة فرجها ینقض الوضوء فهو حدیث:-عمرو بن شعیب عن ابیه عن جده مؤفوعا: (... وایما امراة مست فرجها فلتتوضا > (٦) .

- (۱) المحلى (۱//۱) ، بلغظ ، سمعت رسول على الله عليه وسلم يامر بالوضوء من مس الفرج ، والبيهقي (۱/۱۱) ، بلفظ : ويتوضأ من مس الذكر .
 - (٢) المغنى (١٧٨/١) .
 - (٣) المغنى (١٨٠/١) .
 - (٤) قال الحافظ (١٢٧/١) : رواه البيهقي والطبراني ، وقال في المجموع (٤٣/٢): ضعيف،ُبيّنَ البيهقي وغيره ضعفه .
 - (۵) المحلى (۱/۲۱۸) .
 - (٦) صحیح وقد سبق تخریجه ۵۰۹ .

وعموم حدیث ام حبیبة : < من مس فرجه فلیتوضا > (۱) ، وني بعض الغاظ حدیث بسرة : < انه کان یامر بالوضوء من مس الذکر ، و الممرا مثل ذلك > (۲) .

والمستهور من منذهب مالك ورواية عن احمد ان مس المراة فرجها لا ينتقض ، دليلهم في ذلك أن مس المراة فرجها ليس في معنى مس الرجل فرجه لكونه لا يدعوا التي خروج خارج (٣) ،

واستدل ابن حزم على ان منس الذكر نسيانا لا ينقض ؛ بقول الله تعالى: < ليس عليكم جناح فيما أخطأتم به ولكن ما تعمدت قلوبكم وهذا قول ابن عباس (١) .

- (۱) سبق تخریجه ۱۹۷ .
- (٢) ذكره ابن ابي حاتم في العلل (٢٦/١) ، ونقل محن ابيه ان ذكر المراة لهيه وهم .
 - (٣) المغني (١٧٨/١) .
 - \cdot (۱/۲۲) المحلى (۱/۳۲۷) .

المنصاقشصة والترجيصح :-

يستبين للمتامل في الادلة أن الاراء في هذه المسالة مبناها على حديثين أثنين متعارفين في الظاهر ؛ وهما حديثي بسرة : < من مس رَكْره فليتوصِّ ﴿ وحديث طلق : < صلاهو الربضعة منك ﴾ وقد تمسك الحنفية بحديث طلق ، وأجابوا عن حديث بسرة باجابات : منها أنه غير ثابت .

ومسنسها انه خبر واحد فيما تعم به البلوى ، وقاعدة الحنفية انه لا يسقبل خبر الواحد فيما تعم به البلوى ، وقد خالفهم جمهور العلماء في هذه القساعدة ، فقال ابن حزم : قد غاب عن جمهور الصحابة الغسل مسن الايلاج الذي لا انزال معه ، وهو مما تكثر به البلوى ، ورأى ابو حنسيسفة الوضوء من الرعاف وهو مما تكثر به البلوى ، ولم يعرف ذلك جمهور العلماء ، ورأى الوضوء من ملء الفم من القلس ، ولم يره من أقل من ذلك ، وهذا تعسم به البلوى ، ولم يعرف ذلك احد من ولد آدم قبله ، ومثل ذلك لهم كثير جدا (۱) .

ومن جهة تضعيف الحديث ، فقد بينت في تخريجه انه ثابت ونقلت اقوال بعض من صححه وهناك اجابة الحرى للحنفية عن حديث بسرة ، وهي انه على فرض صحت فانه محصول على لحسل اليدين ، لان الصحابة كانوا يسستنسجون بالاحجار دون الماء ، فاذا مدوه بايديهم كانت تتلوث ، فامر بالبغسل (۲) ، ولكن يمنع هذا الحمل ان الوضوء اذا اطلق فانه

⁽١) المحلى (١/٢٢٦) .

⁽۲) بدائع المنائع (۲۰/۱) .

يلهم منه وغوء الصلاة في الظاهر لمكيف وقد جاء في بعض الفاظ حديث بسرة : (اذا ممس أحدكم ذكره فليتوضأ وضوءه للصلاة) (١)، وجاء في لفظ أخر : (من ممس فرجه فليعد الوضوء) (٢)، قال ابوحاتم : لو كان الممراد منه نحصل اليدين كما قال بعض الناس لما قال صلى الله ملى الله عليه ملى الله الوضوء ، اذ الاعادة لا تكون الا للوضوء الذي هو للملاة (٣) .

وبعلاك يشبين ان حديث بصرة ثابت ، وان المراد من الوضوء لهيه وضوء المحلاة ، وشبقى معارضته لحديث طلق بحاجة الى الجابة ، لهما هي الجابة ، المجمهور عن ذلك ؟

ا جاب بعضهم بتضعيف حديث طلق بن علي لانه من رواية قيص بن طلق وهو متكلم لهيه ، ولكن رجحت عند تنريج الحديث قول من صحح الحديث .

وا جاب بعضهم بان حديث بعرة ناسخ لحديث طلق بن علي ، له قال الطبراني بعدما روى عن طلق بن علي مرفوعا : (هن هس فرجه فليتوضاً) ، وهو معارض لحديثه الاول : (هل هو الا بضعة منك) ، قال : (وهما ساي الحديثان ـ عندي صحيحان ويشبه ان يكون سمع الحديث الاول من النبي صلى الله عليه وسلم قبل هذا شم سمع هذا فوالهق حديث

- (۱) البيهقي (۱/۸۱) ، وابن عبدالبر في التمهيد (۱۲۸/۱۷) ، من طريق يحيى بن بكير عن مالك ، واما رواية يحيى بن يحيى عن مالك في الموطا فليس فيها هذه الزيادة ، ورواه بهذه الزيادة ابن حبان (۲۲۱/۲) ، من طريق سفيان عن هشام عمل أبيك عرود عن بسيره ،
 - (٢) الاحبان في ترتيب صحيح ابن حبان (٢٢١/٢) ،
 - (٣) المصدر شلبه ،

بسسرة وأم حبيبة وزيد بن خالد وغيرهم ممن روى عن النبي صلى الله عليه وسلم الأمسر بالوضوء من مس الذكر ·) (١) ، اي سمع الناسخ والمستسسوخ ، قال في المسبدع : في تصحيحه نظر ـ اي في تعجيح الطبرانسي حديث طلق الثاني ـ فانه من رواية حماد بن محمد الحنفي وايوب بن عتبة وهما ضعيفان (٢) .

دليل النسخ :-

وقد احتج القائلون بالندخ بإن طلق بن على كان قدومه على النبي ملى الله عليه وسلم أول سنة من سني الهجرة حيث كان المسلمون يسبنون مسجد رسول الله على الله عليه وسلم بالمدينة ، واسلام أبي هريرة ـ راوي حديث أيجاب الوضوء ـ كان في السنة السابعة ، وبسرة في السنة المسابعة ، وبسرة في السنة المشامنة عام الفتح هذا وأن لم يكن نما في الندخ لهو ظاهر فيه . ودليل قدوم طلق بن على على النبي ملى الله عليه وسلم في السنة الأولى هو ما رواه الدارقطني عن طلق بن على قال : (أ تيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يؤسس مسجد النبي الله الله عليه الله عليه وسلم وهو يؤسس مسجد النبي الله الله عليه وسلم وهو يؤسس مسجد النبي الله الله عليه وسلم وهو يؤسس مسجد النبي الله عليه وسلم وهو يؤسس مسجد النبي الله الله عليه وسلم وهو يؤسس مسجد النبي الله الله عليه وسلم وهو يؤسس مسجد النبي الله الله عليه وسلم . . .) الحديث (٢) .

قــال مـحقــق الـتنقيح (١) : وفيه محمد بن جابر وهو ضعيف جدا ٠٠٠ ، ولم ترد رواية صحيحة تدل على النسخ .

- (۱) مجمع الزوائد (۱/۲۱۰) ، والاعتبار ص:(۲۲) ،
- (٢) انظر كشاف القناع (١/٦٦١) ، والتحقيق (١/٠١١) .
- (٣) المدارقطني (١٤٨/١) ، والمحازمي في الاعتبار ص(YY) .
 - . (177/1) (1)

قلت بل روى ابن حبان قصة قدوم طلق الى النبي صلى الله عليه وسلم من طريق آخر وصححه ، وفيه التصريح برجوع طلق بن علي الى بلده بعد إقدمسته تلك ، وقال بعد أن روى الحديث : (في هذا الطبر بيان وأفح أن طلق بن علي رجع الى بلده بعد القدمة التي ذكرنا وقتها ثم لا يعلم له رجوع الى المحدينية بعد ذلك ، فمن أدعى رجوعه بعد ذلك فعليه أن يأتي ببيئة مصرحة ، ولا سبيل له الى ذلك ،) (١) ، وهناك دئيل آخر على النبيخ وهو أن الحديث المحقط للوضوء حديث طلق بهوافق لاصل الاشياء قبل ورود الشرع ، والحديث الموجب ناقل عن الاصل فيكون متاخرا عنه (٢) .

قال ابن حزم : (كلامه صلى الله عليه وسلم : (هل هو الا بضعة منك)
دليل بين على انه كان قبل الأمر بالوضوء منه ، لانه لو كان بعده لم
يقل عيه السلام هذا الكلام ، بل كان يبين ان الأمر بذلك قد نسخ ،
وقوله هذا يدل على انه لم يكن سلف فيه حكم اصلا ، وانه كسائر
الاعضاء (٣) .

التونيق بين الحديثين :-

وراى بعض العلماء انه يمكن التوفيق بين الحديثين وهذا اولى من ادعاء النسخ ، فحمل بعضهم حديث طلق على ان الممس من فوق حائل لاته قال : (سالته عن مس الحلاكر في الصلاة) ، والظاهر ان الانسان لايمس

- (۱) الاحسان بترتيب صحيح ابن حبان (۱/۲۲٤) ٠
 - (۲) التمهيد (۱۹۷/۱۷)
 - (٣) المحلى (٢/٣٢١) .

ذكـره في الصلاة بلا حائل (١) ، وحمل الكاساني الوضوء في حديث بسرة على غمل اليدين (٢) ، وقد الجبت على هذا التوجيه .

وجمسع ابن تيمية بين الحديثين بقوله :(والأظهر أن الوضوء من مس الذكر مستحب لا واجب ، هكذا صرح به الامام أحمد في رواية .) (٣) .

وهكذا نرى أن بعض العلماء ذهب في دفع التعارض بين الخبرين الى النبسخ وبعضهم وفق بين الحديثين بوجوه من أوجه التوفيق وذهب البيعض الى اسقساط الاحتجاج بالخبرين معا ، فقد روي عن أحمد بن حنبل ، ويحيى بن معين أنهما أجتمعا ، فتذاكرا الوفوء من مس الذكر وكان أحمد يرى منه الوفوء ويحيى لايرى ذلك وتكلما في الأخبار التي رويت في ذلك فحصل أمرهما على أن اتفقا على اسقاط الاحتجاج التي رويت في ذلك فحصل أمرهما الى أن اتفقا على الطبار التي بالخبار التي بالخبرين معا ، خبر بسرة وخبر قيس ، ثم صارا الى الأخبار التي رويت عن الصحابة ، فصار أمرهما الى أن احتج أحمد بحديث أبن عمر زيت عن المحابة ، فصار أمرهما الى أن احتج أحمد بحديث أبن عمر الذا مس أحدكم ذكره فقد وجب عليه الوضوء) (٤) ، فلم يمكن يحيى دفعه واحتج يحيى في الرخمة ببعض الأخبار التي رويت عن

- (١) المجموع (١/٢) .
- (\dot{r}) بدائع الصنائع (۳۰/۱) .
- (٣) مجموع القتاوي (٢١/ ٢٤١) .
- (١) رواه صالك في الموطة (٤٢/١) ح : ٦٠ ، عن شافع عن ابن عمر .
 - (a) الاوسط (1/1/1) .

قال ابن عبدالبر (۱): (والأسانيد عن الصحابة في اسقاط الوضوء فيه اسانيد صحاح من نقل الثقات) .

وقال الامام أحمد : (ترى الموضوء من مس الذكر ، قيل له فمن لم يره ، السعنفة ؟ قال : الموضوء أقال ، قيل له : فمن قال لا وضوء قال : الموضوء أكاب وعن أصحابه ، الموضوء أكاب وعن أصحابه ، والتابعين) . (٢) .

ولا شك ان ادلة الوضوء اكسش واقوى كما قال الامام احمد ، فلا بد من الذهاب الى نسمخ حديست طلق او التوفيق بينه وبين حديث بسرة باحد وجوه التوفيق التي تقدمت ، وقبل ان انهي الكلام في هذه المسالة ، اود ان اذكر بعض الاعتراضات الوجيهة على بعض الأدلة المتقدمة ، من ذلك :-

حديست ابسن ابسي ليلى والذي لهيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قبل زبيبة الحسن ، حيث استدل به على عدم نقض الوضوء بمس ذكر الصغير ، اجيب عنده بسفعف الحديث كما تقدم لهي تخريجه ، ثم انه ليس فيه انه مس زبيبته ببطن كفه ، وليس فيه انه صلى بعد مس زبيبته ولم يتوضه (٣) .

'وهناك اعتراض آخر على دليل الثافعية ومن معهم بان مس الذكر لا ينقض الا اذا كان ببطن الكف حيث التدلوا بجديث ابي هريرة : (من أفضى بيده الى ذكره) الحديث ، حيث اعترض ابن حزم بعدم ثبوت الحديث ، وقال : ولو مح لما كان لهيه دليل على ما يقولون لان

⁽۱) التمهيد (۲۰۲/۱) .

⁽۲) التمهيد (۱۹۹/۱) .

⁽٣) انظر المجموع (٤٣/٢) ، والمغني (١٨١/١) .

الافضاء بساليد يكون بظاهر اليد كما يكون ببطنها وحتى لو كان الافضاء ببباطن اليد لما كان في ذلك ما يسقط الوضوء عن لحير الافضاء اذا جاء أشر بريسادة على لفظ الافضاء ، فكيف والافضاء يكون بجميع الجدد ، قال تعالى : (وقد أفضى ببعضكم السي ببعض) (١) . صحيلح أن الافضاء يكون بجميع البجسد ولكن الافضاء الناقض للوضوء هو الافضاء باليد وهو لا يلكون الا بباطن الكف ، والحديث ثابت وورود احاديث اخرى فيها الامر بالوضوء من مطلق الملمس تقيد بالافضاء كما $^{\prime}$ في هذا الحديث ، وبلقلي المصر لم الهند الى الصواب فيه ، وهو نقض الوضوء بهمس الدبر ، فقد ذكرت عند استنباط فقه عمر أن الفرج اسم لمصخرج الحدث فيشمل القبل والدبر وبناء عليه فحكم مس الدبر يأخلا حكسم مسس اللأكسر لانسه وردت احاديث ثابتة بالوضوء من مس الفرج ، واعتبمدت في ذلك على قول النووي في شهذيب الأسماء واللغات ، ولكني وجدت اعتبراض لابين حزم على ذلك وادعائه أن الفرج لا يشمل الدبر ، وعند الرجوع الى بعض كتب اللغة كلسان العرب (٢) ، وتهذيب اللغة (٣) والمعباح العنير (١) ، لم يتبين لي دخول المدبر في مدلول كلمة (قرج) والله أعلم بالصواب ،

وختساماً لهذه الممسالة الخص رأي عمر بن الخطاب رضي الله عنه بانه يسرى الوضوء من مسس الذكر ، وهو الرأي الأقبوى كنما تبين لني من مناقشة الأدلة والله أعلم .

⁽۱) النساء آية:(۲۱) .

⁽٢) مادة (فرج) ، (٣٤٥-٣٤١) .

^{· ([[[]] (&}quot;)

⁽٤) سادة (فرج) ، ص:(٢٤١) .

الباب السابع في التيمم

وهيه المسائل التالية

١ - تيمم الجنب

٢ - صفة التيمم

٣ – فاقد الطهورين

< باب التيمم >

مقدمة

التيمسم في اللغة : القصد ، قال الأزهري : يقال اممته ، واممته -بستشديد المميم -، وتأممته ، وتيممته بمعنى واحد ، اي توخيته وقعدته ، والتيمم بالصعيد مأخوذ من هذا (۱) ، ومنه قوله تعالى :- (ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون) (۲) .

وقال امرؤ القيس :

سيممت العين التي عند ضارج يفيء عليها الظل عرمضها طامي (٣) ومنه قول الشاعر :

وما ادري اذا يممت ارضا اريد الخير ايهما يليني االخير الذي انا ابتغيه ام المشر الذي هو مبتغيني ومعنه قوله تعالى :(فتيمموا صعيدا طيبا)اي اقعدوه ، شم نقل في

- (۱) تهذیب اللغة ، مادة < ام > (۱۰/۱۶۲)
 - (٢) البقرة ٢٦٧ .
- (٣) ينتفح معنى هذا البيت بالذي قبله وهو : ولماأان المشريعة همها وان البياض من فرائضها دامي تيممت العين ...

والضمير في قوله رات للحمر ، يريد ان، المحمر لما ارادت شريعة المباء وخافت على انفسها من الرماة ، وان شدمي فرائسها من سهامتهم عدلت الى ضارج لعدم الرمباة على العين الشي فيه ، وضارج منوضع في بلاد بني عبس ، والعرمض : الطحلب ، وطامي : مرشفع ، انظر لمان العرب ، مادة < ضرج > (٣١٤/٢) .

عرف الفقهاء الى مصح الوجه والبيدين بشيء من الصعيد (1). مشروعية التيمم :-

والتيمم مشروع بالكتاب والسنة والاجماع و

امـا الكتاب : فقوله تعالى : (فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا فامسجوا بوجوهكم وايديكم منه) (٢) .

واما العندة : فما رواه البخاري ومعلم عن عمار بن ياسر انه قال :اجنبت فتمعكت في التراب ، فاخبرت النبي صلى الله عليه وسلم بذلك
، فقال : (انعما كان يكفيك هكذا ، وضرب يديه على الأرض ، ومسح
وجهه وكفيه) (٣) .

واما الاجماع : فقد اجمعت الأمة عل جواز التيمم في الجملة (١)،

وقيد ورد عن عمير رضي الله عنيه بيعض الأثار في التيمم ، وساستنبط منها فقهه في بعض احكام التيمم ان شاء الله ،

- (۱) المغني (۲۲۲/۱) ، المجموع (۲۰۹/۲) ٠
 - (٢) المائدة ٦.
- (٢) رواه معلم (٢٨٠/١) كتاب الحيض ، باب التيمم ،والمجاري،١نقرهامش٣٥٠.
 - (٤) المحمدوع (٢٠٩/٢) ، كشاف القائداع (١٦٠/١) ، مجموع الفتاوي (٤) المحمدوع (٣٤٧/٢١) .

المسالة الأولى < تيمم الجنب >

على الرغم من أن مشروعية شيمم الجنب من الأمور التي يكاد يتفق عليها العلماء ، الا أنه قد ورد عن بعض المابقين المنع من ذلك ومنسهم عمر رضي الله عنه ، فقد ورد عنه ما يفيد منع الجنب من الشيمم ، وورد عنه فد ذلك ، وذلك في الأثار المثالية :-

الروايـة عن عمر :-

الله عنه ، قال : (لا يتيمم الله عنه ، قال : (لا يتيمم الله عنه ، قال : (لا يتيمم اللهنب ، وان لم يجد الماء شهرا) (۱) .

٣- روى ابين حزم بينيده عن ابي واثل قال : كان عمر بن الخطاب ، وعبيدالله بن مسعود _ وهما خير مني _ يقولان : ان لم يجد الماء لم يمل _ يعنى المجنب (٢) .

- (۱) ابن ابي شيبة (۱/۷/۱) :- حدثنا ابوبكر قال حدثنا ابو معاوية عن الأعمش عن ابراهيم عن الأبود عن عمر به .
- (٢) المحلى (١٩٦/٢) :- حدثنا محمد بن سعيد بن نبات ، ثنا احمد بن عبدالبهير ثنا قاسم بن امبغ ثنا محمد بن عبدالسلام الخشني ثنا مصحمد بين بعفر ثنا شعبة عن واصل الأحدب ، والحكم بن عتيبة قال سمعت ابا واثل به .

آب روى عبدالرزاق عن ابن جريج ، قال : اخبرت عن مجاهد ان النبي صلى الله عليبه وسلم ، بعث عمر ورجلا من الانصار ، فاجنبا ، فتمرغ عمر بالتراب ، وتيمم الانصاري صعيدا طيبا ، ثم صليا ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم :(اصاب الانصاري) (۱) .

٤- روى مسلم بينده عن عبدالرحمن بن ابزى ان رجلا اتى عمر فقال : لا تصل ، فقال عمار : اما تذكر يا انبي اجنبت فلم اجد ماء ، فقال : لا تصل ، فقال عمار : اما تذكر يا امير المسؤمنين اذ انا وانت في سرية ، فاجنبنا ، فلم نجد ماء ، فاما انت فلم تصل ، واما انا فتمعكت في التراب وصليت ، فقال النبي طلى الله عليه وسلم :- (انهما يكفيك ان تضرب بيديك الأرض ، شم تمسح بهما وجهك وكفيك) ، فقال : اتق الله يا عمار ، قسال : ان شئت لم احدث به ، فقال عمر : نبوليك ما توليت (۲) .

هذه هي الأشار المستسعلقسة بمسالة تيمم الجنب ، وبينها شعارض في النظاهر .

إ فالأثران الأول والثائي صريحان بمنع الجنب من التيمم ، حيث يقول في الأشر الأول (لاياتيمم الجنب وان لم يجد الماء شهرا) ، كما ان امناده لم اجد فيه مطعن ، في حين أن الأثر الثالث الذي رواه مجاهد يدل على أن عمر رضى الله عنه يرى شرعية التيمم للجنب ، لذلك تمرغ

 ⁽۱) عبدالرزاق (۲۱۰/۱) رقم ۹۲۰ ، عن ابن جریج قال ۱ خبرت عن سجاهد
 به ، فهو منقطع فیما بین ابن جریج وسجاهد ، ثم هو صرسل .
 (۲) رواه مبلم (۲۸۰/۱) ، ورواه الطحاوي (۱۱۲/۱) .

في التراب حين اصابته الجنابة ولم يجد الماء .

ولكن هذا الأشر فيه علتان : - الانقطاع ، والارسال ، ثم هناك أمر شالث يبعزز الظن ببخطا هذا الحديث ، ذلك أن هذه المقمة التي حصلت لعمار قاد رويات على نحو اخر ، وباسانيد صحيحة مع عمار بن ياسر ، وهي ما ذكرتها في الاشر الرابع ، وكان عمار بن ياسر هو الذي شمرخ بالشراب، اما عمر فلم يعل ،

فقد تكون هذه المقمة التي في اثر مجاهد محرفة عن المقعة الآخرى التي مع عمار بن ياسر ، الا يبعد ان تتكرر هلاه الحادثة ، لاسيما وان موقف عمر رضى الله عنه فيهما مختلف .

فالاثر الرابع وهو قصته مع عمار بن ياسر يعزز صادل عليه الاثر الأول والثاني من أن الجنب لايتيمم ، وهذا هو رأي عمر رضي الله عنه الذي كان عليه في أول الأمر ، ولكن يترجح لدي رجوع عمر رضي الله عنه عن رأيه هذا المي ما رواه عمار بن ياسر عن النبي على الله عليه وسلم في جواز تيمم الجنب ، وقد ذكر النووي رجوعه المي رواية عمار (١) ، وقال ابن تيمية : وقد روي عن عمر وابن مسعود انكار تيمم الجنب ، وروي عن عمر وابن مسعود انكار تيمم الجنب ،

وسوف ابين ان شاء الله وجوه شرجيح رجوعه عن رايه الأول في المسألة القادمة - صفة الشيمم - .

⁽۱) المجموع (۲۰۹/۲) ٠

⁽۲) مجموع الفتاوي (۲۰۱/۲۱) ۰

أقوال العلمـاء :-

شرعيـة التيمم للجنب هو قول الأثمة الأربعة ، وجماهير السلف والخلف (1) .

وقد روي المنتع منه عن بعض السلف ، كعمر وابن مسعود رضي الله عنهما ، والأسود وابراهيم (٢) .

وقد ذكرت رجوع عمر عن رايه هذا في الرواية عن عمر ،

الأدلــة :-

هذه هي اقلوال العلماء في هذه الممالة ، وقد استدل الجمهور على شرعية التيمم للجنب بعدة ادلة منها :-

۱- ما رواه البخاري ومعلم عن عمران بن حصين رضي الله عنه ، ان رسول الله صلى الله عليه وسلم راى رجلا ما يصل في القوم ، فقال : يا فلان ما منعك ان تصلي مع القوم ؟ فقال : يارسول الله ، امابتني جنابة ، ولا ماء فقال : عليك بالصعيد ، فانه يكفيك (٣) .

- (۱) انظر حاشية ابن حمايدين (۲۳۸/۱) ، والشرح الكبير (۲۰۷/۱) ،
 المسجمسوع (۲۰۹/۲) ، مغني المحتاج (۸۷/۱) ، المغني (۲۰۷/۱) ،
 كثاف القناع (۱٦٢/۱) ، المحلى (۱۹۰/۲) .
 - (٢) المحلي (١/١٩٥) .
- (٣) رواه البخاري (١٧١/١) ، في التيمم باب الصعيد الطيب وضوء
 المصملم ، ومصلم () رقم ٦٨٢ ، في المساجد باب قضاء المفاشتة
 واستحباب تعجيل قضائها ،

١- ما رواه ابو داود والترميذي عن ابي ذر رضي الله عنه قال: واحتمعت غنيمة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا اباذر ابد فيها ، فبدوت (۱) الى الربذة ، فكانت شميبني الجنابة ، فامكث الخميس والمت ، فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: الصعيد الطيب وضوء المبلم ولو الى عثر بنين ، فاذا وجدت الماء فامسه جلدك ، فان ذلك خير (۲) .

٣- روى ابو داود عن جابر بن عبدالله قال : خرجنا في سفر فاصاب رجلا مــنا حجر فشجه في راسه (٣) فاحتـلم ، فسال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم : هل تجدون لي رخصة في التيمم ؟

فقالوا : ما ناجد لك رخمة وانت تقدر على الماء ، فاغتمل فمات ، وفلما قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، واخبر بلالك قال :

- (قتلوه ، قتلهم الله ، الا سالوا اذ لم يعلموا ، فانما شفاء العي
- (١) بدوت : اذا خرجت الى البادية ، وهي الصحراء البعيدة من المصدن والقصرى ، والمصراد : كن لهي هذه الابل بالبادية ، انظر جامع الأصول (٢٦١/٧) .
- (٢) رواه البوداود(١/٣٠) ح ٣٣٢ ، في الطهارة ، باب المجنب يتيمم ،
 والتــرمــلاي (٢١١/١) ح ١٢٤ ، في الطهارة ، بصاب مـا جاء في
 التيمم للجنب اذا لم يجد الماء ، وقال : هذا حديث حصن صحيح ،
 والنمائي (١٧١/١) في الطهارة ، باب المصلاة بتيمم واحد .
 - (٣) شج راسه : اذا ضربه بشيء فكسره وفتحه ،
 - (١) العي : بكسر المهملة شم ياء مشددة : قصور الفهم ، وشفاء هذا
 المرض بالسؤال عما يجهله ، انظر جامع الأصول (٢٦٣/٧) .

على جرحه خرقة ثم يمسح عليها ، ويغسل ساثر جسده (١) .

٤- واستدلوا كذلك بحديث عمار الذي تقدم ذكره في الرواية عن عمر ،
 والذي جاء فيه (انما يكفيك ان تقول سيديك هكذا ...) الحديث (٢).

هـ وبما رواه أبو داود عن عمرو بن العاص قال :-

احتلمت فى ليلة باردة فى لحزوة ذات المعلاسل ، فاشفقت ان الختسلت ان المحتلمت فى ليلة باردة فى لحزوة ذات المعلج ، فذكروا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : < يا محمرو صليت باصحابك وانت جنب ؟ > فاخبرته بالذي مصنبعتي من الاغتمال ، وقلت : اني سمعت الله يقول : < ولا تقتلوا انفسكم ان الله كان بكم رحيما > ففحك رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولم يقل شيئا . (٣)

(۱) رواه امبوداود (۲۲۹/۱) ح ۳۳۱ ، في الطهارة ، ساب في المجروح يتيمم ، قال الألباني في صحيح ابوداود ح ۳۲۱ :- حسن دون قوله ((انماكان يكفيه ۰۰۰)) ،

وله شاهد من حدیث ابن عباس ، اخرجه اسوداود (۲۲۰/۱) ح ۳۳۷ ، وابین ماجة (۱۸۹/۱) ح ۷۷۳ ، ولفظه :- (قتلوه ، قتلهم الله ، اولم یکین شفاء العني البؤال) ، قال عطاء : وبلغنا ان رسول الله صلی الله علیته وسلم قال : (لو غسل جسده و شرك را سه ، حیث اصابه البجراح) ، قال فی الزوائد : استاده منقطع ،

- (۲) سبق تفریجه ص ۲۳۰.
- (٣) ابوداود (١/٨٣١) في الطهارة ، باب اذا خاف الجنب البرد ، ايتيمم ؟ ،ح ٣٣٤ ، وحسنه الألباني في صحيح ابوداود ، ح ٣٢٦ .

دليل المانعين :-

احتج من ذهب الى قول ابن مسعود في منع الجنب من التيمم : ا- بقصول الله تعالى : ((وان كنتم جنبا فاظهروا)) (۱) ، فلم
يجعل للجنب الا الغسل ؟ (٢) ، وكانهم فهموا التيمم ليس بمطهر
انما هو مبيح للصلاة ولما يفتقر الى ظهر ، فلا يرفع الحدث .

٢- ببحديث طارق بن شهاب : ان رجلا اجنب فلم يمل ، فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له ، فقال : اصبت ، فاجنب رجل اخر ، فتيمم وصلى ، فاتاه فقال نحو ما قال للآخر ، يعني اصبت (٢) . ووجه الدلالة : انه صوب فعل الرجل الأول الذي اجنب فلم يمل ، فدل ذلك على انه لا يلزمه التيمم للجنابة (١) .

المناقشـة ةالترجيح :-

يسظهر جليا للناظر في ادلة الفريقين ، رجحان قول جمهور العلماء ، حيبث جاءت العنسة واضحة وصريحة في ان الجنب ان لم يجد الماء لهانه يتيمم ويصلي .

- ر(۱) الصائدة ٦ .
- (٢) المحلى (١٩٦/٢) ،
- (٣) أخرجه النمائي (١٧٢/١) في الطهارة ، باب فيمن لم يجد الماء ولا الصعيد ، قال الارنؤوط : وهو حديث صحيح ، انظر حاشية جامع الأصول (٢٦٢/٧) ، وصححه ابن حزم ، المحلى (١٩٧/٢) .
 - (٤) انظر المحلى (١٩٧/٢) ،

واما الاستدلال بالآية (وان كنتم جنبا فاطهروا) على ان الجنب ليس له الا الاغتسال ، فضعيف ، لأن النبي صلى الله عليه وسلم هو المبين عن الله ، وقد بين ان الجنب حكمه التيمم عند عدم المماء . اما حديث طارق بن شهاب ، والذي جاء فيه : ان رجلا اجنب ، فلم يصل ، فقسال له النبي صلى الله عليه وسلم : اصبت ، وجاء الحر فقال : اني الجنبت فتيممت فمليت ، فقال : اصبت ، فقد الجاب عنه بعض العلماء بان قوله (اصبت) اي حيث عملت بجتهادك ، فكل منهما مصيب من هذه الحيثية ، وان كان الاول مخطئا بالنظر الى ترك العلاة بالتيمم (۱).

وقليل : ان كلا منهما كان لا يعلم آية التيمم فاجتهد ، فالأول كان عادم الماء والتراب ، فلم يعلم ، لأن هذا حكم فاقد الطهورين ، والثاني كان فاقد الماء واجد البراب ، فتيمم (٢) . وعلى كل حال فان هذا العديث فيه أيضًا ، أن الجنب يتيمم ، وهو خلاف قول الممانعين ، وبذلك يتبين صحة القول بأن الجنب اذا لم يجد الماء يتيمم ، والله أعلم .

⁽١) حاثية السندي على النسائي (١/١٧٢) ، المحلى (١٩٨/٢) .

 ⁽٢) انسطر التعليقات السلفية على منن النسائي ، للثيخ أبي الطيب
 محمد عطاء الله حسين ، ص ٢٩ .

المسالة الثانية صفة التيمم

التيمم كغيره من العبادات له صغة وكيفية معينة تؤدى بها هذه العبادة وقد جاء في بعض الأثار عن عمر رضي الله عنه ذكر التيمم وكيفيته ، وهي كالتالي :

الرواية عن عمر :-

١- قبال ابن حزم في المحلى (١) : وقالوا قد صح عن عمر بن النطاب وعن جابر بن عبدالله وعن ابن عمر من فتياهم وفعلهم ١ن التيمم فربتان ، ضربة للوجه ، وضربة لللاراعين واليدين .

۲ – روى عبدالرزاق بسنده عن عبدالرحمن بن ابي ابزى قال: يا امير ها، رجل من اهل البادية الى عمر بن الخطاب، فقال: يا امير المعرمنين، انا نمكث الشهر والشهرين لانجد الماء، قال عمر: اما انسا فلم اكن لاملي حتى اجد الماء، فقال عمار بن ياسر: اما تذكر اذ انسا وانت بارض كذا نرعى الابل، فتعلم اني اجنبت؟ قال: نعم ، فضحك في المتراب، فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم، فضحك وقسال: ان كان ليكفيك من ذلك الصعيد ان تقول هكذا _ وفرب بيده الارض شم نفخها شم مسح بهما على وجهه وذراعيه الى قريب من نعف الذراع _ فقال عمار: اتق الله يا عمار، قال: فقال عمار: فنما

⁽۱)المحلى (۲۰۱/۱) .

على لك من حق يا امير المؤمنين ان ششت ان لا الأكره ما حييت ، فقال عمر : كلا والله ، ولكن اوليك من امرك ما توليت (۱) .

٣ ـ وراه ابن ابي شيبة بلفظ (اما تذكر يوما كنا في كذا وكذا ، فاجنبنا فلم نجد الماء فتمكعنا في التراب ، فلما قدمنا على النبي ذكرنا ذلك له ، فقال انما يكفيك هذا ، ثم ضرب سيديه ضربة ، ثم نفضهما ثم مدح بهما وجهه وكفيه) (٢) .

٤ ـ ورواه مسلم بلفظ : (ان رجلا اتى عمر فقال : انى اجنبت فلم اجد ماء ، فقال : لا تصل ، فقال عمار : اما تذكر يا امير المؤمنين اذ انا وانت في سرية ، فاجنبنا ، فلم نجد ماء ، فاما انت فلم تمل ، واما انا فت معكت في التراب وصليت ، فقال النبي على الله عليه وسلم : (اناما يكفيك ان تغرب بيديك الأرض ، ثم تنفخ ، ثم تمسح بهما وجهك وكفيك) ، فقال : اتق الله يا عمار ، قال : ان ثئت لم

- (۱) مصنف عبدالرزاق (۱/۲۳۸) رقم ۹۱۰ ، عن الشوري قال أخبرتي سلمة بن كهيل عن ابي مالك عن عبدالرحمن بن أسزى به ، مرهاه ابن المهنذر (۱۰/۲) ، جدثنا اسحق عن عبدالرزاق به مختصر
- ورواه ابن المنذر (۱۰/۲) ، حدثنا اسحق عن عبدالرزاق به مختصرا ورواه احمـد (۲۱۹/۱) حدثنا عبدالرحمن بن نهدي حدثنا سفيان عن سلمـة يـعنـي ابن كهيل عن ابي شابت وعبدالله بن عبدالرحمن بن ابزى ، عن عبدالرحمن بن ابزى به .
- (٢) ابن ابي شيبة (١٠٩/١) ، حدثنا وكيع عن الأعمش عن صلمة بن كهيل
 عن ابن ابي ابزى عن ابيه به .

احدث بله الفقال عمصر : تنبوليسك مصا شلوليست (١) .

وروى أبوداود والطحاوي الحديث السابق ، وهيه:قال سلمة ـ راوي الحديث ـ لا أدري بلغ الذراعين أم لا (٢) ،وفي رواية أخرى محند أبي داود : قال شعبة : كان سلمة يقول : الكفين والوجه والذراعين ، فقسال لمه منسمور ذات يسوم : انظر ما شقول ، فانه لايذكر الذراعين لحيرك (٣) .

آ ـ وروى مسلم بسنده عن شقيق قال : كنت جالسا مع عبدالله وأبي مسوسى ، فقال ابوموسى : يا أبا عبدالرحمن ، أرأيت لو أن رجلا أجنب فلم يجد الماء شهرا ، كيف يعنع بالعلاة ؟ فقال عبدالله : لايتيمم ، وأن لم يسجد الماء شهرا ، فقال أبوموسى : فكيف بهذه الآية في بورة المائدة (فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا) ،فقال عبدالله : لو رخص لهم في هذه الآية ، لأوثك اذا برد عليهم المساء أن يتيمموا بالصعيد ، فقسال أبوموسى لعبدالله : الم تسمع قول عمار : بعثني ربول الله عليه وسلم في حاجة ، فاجنبت فلم أجد الماء ، فتمرغت في الصعيد كما تمرغ الدابة ، ثم أثيت النبي على الله عليه فتمرغت في الصعيد كما تمرغ الدابة ، ثم أثيت النبي على الله عليه

- (۱) رواه مسلم (۲۸۰/۱) جدثني عبدالله بن هشام العبدي ، حدثنا يحيى

 (يعني بن سعيد القطان) عن شعبة قال جدثني الحكم عن ذر عن

 سعيد ببن عبدالرحمصن ببن ابرى عن ابيه به ، ورواه الطحاوي

 (۱۱۲/۱) من طريق شعبة به .
 - (٢) ابوداود (٢٣١/١) ح ٣٢٠ ، الطحاوي (١١٣/١) .
 - (۲) ا بود اود (۱/۱۱) ح ۲۲۱ ،

وسلم فذكسرت ذلك له ، فقسال : (انصما كان يكفيك ان تقول بيديك هكذا) ثم ضرب بيديه الأرض ضربة واحدة ، ثم مسح الشمال محلى اليمين ، وظاهر كفيه ووجهه؟

فقال محبدالله : أو لم تر عمر لم يقنع بقول عمار ؟ (١) .

هذه الأشار فيها بيان كيفية التيمم ، وعمر رضي الله عنه كان طرفا فيها ، اذ يظهر من هذه الأشار ان عمر رضي الله عنه كان حاضرا قول النبي صلى الله عليه وسلم لعمار في شعليمه صفة التيمم ، وقد أبلغه عمار ما كان قد نبيه من قول النبي صلى الله عليه وسلم وفعله .

وقصد ورد عن عمصر رضي الله عنه آثار آخرى في منع المجنب من التيمم غيصر هذه ، ذكرت بعضها في مسألة نقض الوضوء باللمس ، وفي مسألة تيمم المجنب .

وقد وقع الاختلاف في صفة التيمم في تلك الأثار مع أن القعة واحدة ، ففي احداها أنه مسمح وجهه وذراعيه الى قريب من نعف الذراع ، وفي أخرى يسقول الراوي : لا أدري أبلغ الذراعين أم لا ، ولكن في أكثرها جاء بلفظ : (انما يكفيك أن تفرب بيديك الأرض ، ثم تنفخ ، ثم تمسح بسهما وجهك وكفيك) ، أو نسحو هذا اللفظ ، وهذه هي الروايات الصحيحة التي جاءت في البخاري ومعلم ، وما عداها خطأ ، لان القعة واحدة ، والحديث واحد ، وقد دل الحديث على أن صفة التيمم هي أن تفرب بيديك الأرض ثم تنفخ فيهما ثم تمسح بهما وجهك وكفيك .

⁽۱) مسلم (۱/۲۸) ح ۱۱۰ (۲۸۸) .

ولكن ذكر ابن حزم عن عمر معلقا بدون استاد ان التيمم ضربتان ، ضربسة للوجه ، وضربة للذراعيت واليدين ، وهذا يخالف صفة التيمم التي ذكرناها انفا .

' وقصد يسترجح ما ذكره ابن حزم بانه موقوف على عمر ، وبان المرفوع يثك في قبول عمر له .

ويــــرجح المـرفوع بـانه مسند وصحيح وفي الصحيحين ، في حين ان ما ذكره ابن حزم لم نقف له على انتاد ، والله سبحانه اعلم بالصواب .

هذا منا دلت علينه الأثار ، فيهل يصح أن تنسب التي عمر رضي الله عنه ما جاء في هذه الأثار من كيفية التيمم ؟

يسترجح لدي انسه يعم ذلك ، لأن عمر رضي الله عنه ، كان وقافا عند كستاب الله ، وعند سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهذا لاشك فيه ، ولكن قد ياشي الشك من جهة ارشياب عمر رضي الله عنه في شبوت ذلك عن رسول الله صلى الله عليسه وسلم ، ولذلك قال : (اشتق الله ياعمار) ، وقال عبدالله بن مدعود لابي موسى : (اولم تر عمر لم يقنع بقول عمار) .

والظاهر ان قلصد عمار من قلوله :(اشق الله يا عمار) اي فيما رويسته، وتشبت ، فلعلك تسيت او اشتبه عليك ، لهاني كنت معك ، ولا التذكر شيئا من هذا (۱) .

فهو من باب التثبت في الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهذا معروف عن عمر رضي الله عنه ، ولعل من امثلة ذلك قصة استئذان ابني موسى ثلاثا للدخول على عمر ثم رجوعه ، فعندما ذكر له ابوموسى

⁽١) شرح مسلم للنووي .

قول النبي صلى الله عليه وسلم : (اذا استاذن احدكم ثلاثا فلم يؤذن له فليسرجع) ، قال عمر : فوالله لاوجعن ظهرك وبطنك ، او لتاتين بمن يشهد لك على هذا ، فقام معه ابوسعيد حتى اتى عمر ، فقال : قد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يعقول هذا (۱) ، وفي رواية عند مسلم (۲) ، قال ابي بن كعب : سمعت رسول الله عليه وسلم يقول الله عليه وسلم يقول ذلك ياابن الخطاب ، فلا تكونن عذابا على اصحاب رسول الله صلى الله عليه الله ، انما سمعت شيئا الله عليه الله ، انما سمعت شيئا فاحببت ان اتثبت) .

وهذا مسعروف عن عمر رضي الله عنه ، فقد كان ينهى الصحابة عن كثرة الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خشية الخطأ عليه ، وهو مسعروف أيضًا عن غيره من الصحابة ، فهذا أبو بكر يحدثه المغيرة بن شعبة حديث عن توريث النبي صلى الله عليه وسلم الجدة سدس مال المستوفى ، وأبوبكر بحاجة الى هذا الحديث يقضي به في حادثة رفعت اليه لا يعلم حكم الله فيها ، ويمهل صاحبتها حتى يسال الناس ، فلا يستبل الحديث من المغيرة حتى يساله : امعك احد ؟ فيقوم محمد بن مسلمة فيشهد بمثل ما ذكره المغيرة .

وهذا امير المؤمنين علي بن ابي طالب يقول : كنت اذا سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثها نفعني الله بما ثاء منه ، واذا حدثني غيري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لم ارض حتى يجلف لي انه سمهه من النبي على الله عليه وسلم ، فان حلف لي مدقته ...الحديث (۳) .

⁽۱) انظر صحیح معلم (۱۳۹۴/۳) کتاب الاداب ، باب الاستثذان .

⁽۲) مصلم (۱۲۹۲۲) .

⁽۱۰/۱) احمد (۱۰/۱)

وعلى شوء ذلك ، يترجح لي ان عمر رضي الله عنه لم يرد رواية عمار ، وانسما قبلها ، ولكنه اراد ان يتشبت ، والتشبت في مثل هذا الحكم يسير ، اذ ان شيمم الجنب امر مشتهر بين الصحابة ، ولم يعرف عنهم من يمنع الجنب من المتيمم الا ماروي عن عمر وابن مسعود (۱) . وقصد كان من هدي عمر رضي الله عنه ان يسأل الصحابة عما يحتاج الى مسعرفته من احكام ، كما حدث مثل ذلك في حكم من جامع ولم ينزل ، فقصد جمع المهاجرين والانصار ، ثم سأل أزواج النبي على الله عليه وسلم عن حكم من فعل ذلك ، وجمع الصحابة وسألهم في حكم دخول البلد والتي فيها الطاعون ، فيترجح لذلك قبوله لحديث عمار ، وما جاء فيه من احكام ، ومنها صفة الشيمم ، وقد ذكر النووي ان عمر وعبدالله قد رجعا عن رايهما (۱) .

, اقوال العلماء :−.

بعد أن اتفق العلماء على شرعية التيمم ، اختلفوا في صفحت الى عدة أقوال :-

القصول الأول :- أن التيمم ضربتان ، ضربة للوجه وضربة لليدين الى المرفقين ، وهو قول المحنفية (٣) .

- (1) المجموع (۲۱۰/۲) .
- (۲) المجموع (۲۱۰/۲) ، وانظر عبدالرزاق (۱/۲۱) رقم ۹۲۳
- (٣) حاثية ابن عابدين (٢/٠٢١) ، شرح معاني الأثار (١١١١) .
 - (٤) المجموع (٢١٣/٢) ، مغني المحتاج (٩٩/١) .

القول الشاني: - أن التيمم ضربة واحدة للوجه واليدين الى الكوعين وهو قبول الحنابلة واسحق ، واختباره ابن المنذر (1) ، وهو قول المالكية - الا انهم قالوا يسن المبح الى المرفقين ، وتسن الفربة الشانية (٢) - ، وهو ايضا قول قديم للشافعي ، فقد حكى ابوثور وغيره قبولا للشافعي في القبديم ، انه يكفي مبح الوجه والكفين ، وانكره وانتكر ابوحامد والماوردي وغيرهما هذا القول ، وقالوا لم يذكره الشافعي في القبديم ، قبال النووي : وهذا الانكار فابد ، فان ابا ورا من خواص اصحاب الشافعي ، وثقاتهم واثمتهم فنقله عنه مقبول ، واذا لم يبوجد في القبديم ، حمل على انه بمعه منه مشافهة ، وهذا القبول وان كان قديما مرجوحا عند الأصحاب ، فهو القوي في الدليل ، وهو الاقبرب الى ظاهر البنة المحيحة ، وقال كثير من الخرسانيين لا يشترط ضربتان ، بل الواجب ايصال التراب الى الوجه واليدين ، بواء عصل بغربتين او ضربة (٢) ، وهذا ايضا قول الظاهرية (١) .

القبول الشالث :- ذهب بعض العلماء الى أن التيمم الى المناكب ، نصبه البن حزم الى عمار والزهري (٥) ، ونبيه الطحاوي الى بعض المتقدمين (٦) .

- (۱) كـشاف القـنـاع (۱/۸۷۱) ، المـجمـوع (۲۱۳/۲) ، مجموع الفتاوى . (۲۲۲/۲۱)
 - (٢) الثرح الكبير (١٥٨،١٥٥) .
 - (٢) المجموع (٢/٢١٢) .
 - / (٤) المحلى (١٩٨/٢) .
 - (°) المحلى (۲/۸۰۲) ،
 - (٦) شرح معاني الأشار (١١١/١) .

كانت تلك اقوال العلماء ، اختصرتها الى ثلاثة اقوال ، اما ادلتها فهي كالتالي :-

الإدلـــة :-

دليل القول الأول :-

احتج القائلون بأن التيمم ضربتان ، ضربة للوجه ، وضربة لليدين الى المرفقين ، بأدلة الأكر منها مايلى :-

١- استدلوا على ان المسح يكون الى المرفقين بقول الله تعالى :-(فامسحوا بوجوهكم وايديكم منه) ، وذلك ان الله تعالى اوجب طهارة الاعضاء الاربعة في الوضوء في اول الآية ، ثم اسقط منها عضوين في التيمم في اخر الآية ، فبقي العضوان في التيمم على ما ذكره في الوضوء ، اذ لو اختلفا لبينهما قاله الثافعي (١)،

وبعبارة اخرى :-

^{&#}x27;ان الله تعالى امر بغسل اليد الى المرفق في الوضوء ، وقال في اخر الاية (فلم تجدوا ماء فتي مصوا صعيدا طيبا فامسحوا بوجوهكم وايديكم) وظاهره ان المصراد الموصوفة اولا ، وهي الى المزفق ، وهذا المطلق محمول على ذاك المقيد ، لاسيما وهي آية واحدة (٢) .

⁽۱) مغني المحتاج (۱/۹۹) ،

⁽٢) المجموع (٢١٤/٢) ،

١- واستدلوا كذلك على ان المسح الى المرفقين ، وانه فربتان بما اخرجه البخاري ومعلم عن ابي جهم الانصاري قال ، (أقبل النبى صلى الله عليه وسلم من نحو بئر جمل ، فلقيه رجل ، فسلم عليه ، فلم يرد عليه حتى أقبل على الجد ار ، فمسح وجهه ويديه ، ثم رد عليه السلام > (۱) .

وهو مجمل ، فدره ابن عمر في روايته عند ابي داود ، قال :(مصر رجل على النصبي طلى الله عليه وسلم في سكة من السكك ، وقد خرج مصن غائط او بول ، فسلم عليه فلم يرد ، حتى كاد الرجل يتوارى في السكك ، فضرب بيديمه على الحائط ، ومنح بهما وجهه ، ثم ضرب ضربة اخرى ، فصح ذراعيه ، ثم رد على الرجل السلام ، وقال : انه لم يعنعني ان ارد عليك السلام الا اني لم اكن على طهر) (٢)

- (۱) انظر نصب الراية (۲/۱) .
- (۲) رواه ابوداود (۲۳٤/۱) ح ۳۳۰ ، من طريق محمد بن شابت العبدي عن نافع عن ابن عمر ، قال في التلخيص (۱۰۱/۱) : سنده فعيف ، ومداره على محمد بن شابت وقد فعفه ابن معين ، وابوحاتم ، والبخاري واحمد ، وقال احمد والبخاري : ينكر عليه حديث الشيام ، يعني هذا ، زاد البخاري : خالفه ايوب وعبيدالله والناس ، فقالوا عن نافع عن ابن عمر فعله ، وقال ابوداود : لم يتابع احد محمد بن شابت في هذه القمة على ضربتين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ورووه عن فعل ابن عمر ، وقال الخطابي : لايمح ، لان محمد بن شابت ضعيف جدا ، وضعفه ابن حزم الخطابي : لايمح ، لان محمد بن شابت ضعيف جدا ، وضعفه ابن حزم الخطابي : لايمح ، لان محمد بن شابت ضعيف جدا ، وضعفه ابن حزم الخطابي ، وقواه البيهقي .

٣- واستدلوا كذلك بما رواه الدارقطني عن ابن عمر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال :(التيمم ضربتان ، ضربة للوجه، وضربة لليدين الى المرفقين) (١) .

(۱) رواه الدارقطني باب التيمم (۱/۱۸) ، والحاكم (۱۷۹/۱) ، والبيهقي ، باب كيف التيمم (۲۰۷/۱) ، كلهم رووه من طريق علي بن ظبيان عن عبيدالله بن عمر عن نافع عن ابن عمر عن النبي ملي الله عليه وصلم ،

وله طريق ثانية ، رواها الدارقطني (١٨١/١) ، والبيهقي (٢٠٧/١) من طريق سليمان بن أبي داود الحراني عن سالم ونافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم .

وله طريق شالثة رواها الدارقطني (١٨١/١) ، والحاكم (١٧٩/١) ، والبيهقي (٢٠٧/١) ، من طريق سليمان بن ارقم عن الزهري عن سالم عن ابيه مرفوعا .

هذه هي الروايات المرفوعة لهذا الحديث ، وهي كلها ضعيفة .

اما الأولى فهي من طريق علي بن ظبيان ، وهو ضعيف ، ضعفه
الدارقطني وأبوداود والبخاري وأبوزرعة ، بل قال ابوحاتم
والنسائي : معروك ، وقال ابن معين : كذاب خبيث ليس پثقة ،
انظر التهذيب (٣٤٦/٣-٣٤٢) ، قال الدارقطني : كذا رووه عن على
بن ظبيان مرفوعا ، ووقفه يحيى ين القطان وهثيم وغيرهما ، وهو

والرواية الثالثة : فيها سليمان بن أرقم أبو معاذ البصري ، وهو ضعيف ، ضعفه الدارقطني ، وقال الترمذي : متروك ، وقال البيهقي (٢٠٧/١) : سليمان بن أبي داود ، وسليمان بن أرقم =

اس وروى نحو حديث ابن عمر مرفوعا كل من جابر عند الحاكم (۱) ،
 وابو امامة عند الطبراني (۲) ، وعاششة عند ابن عدي (۳) .

≕ضعيـفان ، لا يحتج بروايتهما ، والصحيح رواية معمر وغيره عن الزهري عن سالم عن عبدالله بن عمر من ضعله .

- (۱) رواه الحاكم (۱۸۰/۱) ، والدارقطني (۱۸۱/۱) ، وقال : رجاله كلهم ثقات ، والصواب موقوف ، قال في التلخيص (۱۰۲/۱) ضعف ابن الجوزي هذا الحديث بعثمان بن محمد ، وأخطأ في ذلك ، نعم روايت شاذة ، لأن أبا نعيم رواه عن عرزة موقوفا ، وهي عند الدارقطني (۱۸۲/۱) ، والحاكم (۱۸۰/۱) .
- (٢) قال في مجمع الزوائد (٢٦٢/١) : رواه الطبراني في الكبير وفيه جعفر بن الزبير ، قال شعبة فيه : وضع اربعمائة حديث ، وقال في التلخيص (١٩٣/١) : رواه الطبراني واستاده ضعيف ، وضعفه ايضا ابن حزم في المحلى (٢٠١/٢) .
- (٣) الكامل لابن عدي في ترجمة الحارث بن خريت (٨٤٨/٢) ، ولكن جاء في النسخة المطبوعة بلفظ (وضرب يده الاخرى ضربة اخرى ، فمسح بها كفيه) ، وهكذا جاء عند ابن حزم في المحلى (٢٠٧/٢) ، الا ان الحافظ ذكر هذا الحديث بلفظ : (التيمم مربتان ضربة للوجه وضربة لليحدين الى المرفقين) وعزاه الى البزار وابن عدي ، وكذلك الهيشمي في مجمع الزوائد (٢٦٣/١) ، وعزاه الى البزار ، وقيام وابوزرعة وقال : وفيه الغريث بن الغريث ، ضعفه ابو حاتم وابوزرعة والبخارى ، وبذلك الهريث ابن حزم والحافظ .

صـ واستـدلوا على أن التيمم يكون الى المرفقين بأن التيمم بدل عن الوضوء ، فانـه يـوّتـى بـه في مـحل مـبدله ، فيكون مدح اليدين في التيمم الى المرافق (۱) .

دليل القول الشاني :-

استدل القائلون بان التيمم ضربة واحدة للوجه واليدين الى الكوعين (٢) بعدة ادلة منها :-

ا- ما رواه البخاري من حديث عمار المتقدم والذي جاء فيه :بعشني رسول الله صلى الله عليه وسلم في حاجة ، فاجنبت ، فلم اجد
الماء ، فتمرغت في الصعيد كما تمرغ الدابة ، فذكرت ذلك للنبي ملى
الله عليمه وسلم ، فقال : (انما يكفيك ان تصنع هكذا ، ففرب بكفه
ضربة على الأرض ، ثم نفضها ، ثم مسح بها ظهر كفه بثماله ، او ظهر
شماله بكفه ثم مسح بهما وجهه) ، وفي لفظ له : (انما يكفيك هكذا
، ومسح وجهه وكفيه واحدة) (٣) .

- (١) المجموع (٢١٤/٢) ، المغني (٢/٤١) .
- (٢) الكوع : بالضم كالكاع بمعنى ، وهما طرفا الزندين فى الذراع مصما يلي الرسغ ، أو الكوع : طرف الزند الذي يلي الابهام ، والكاع : طرف الزند الذي يلي الخنصر وهو الكرسوع . انظر القاموس المحيط ، مادة < كوع > ص : ٩٨٢
- (٢) البخاري (٧٣/١) ، باب التيمم ضربة ، وانظر كثاف القناع (٢) البخاري (١٧٨/١) ، ومجموع الفتاوي (٤٢٢/٢١) .

اذا اطلقت لم يدخل فيها الذراع ، كقطع السارق ، ومس الفرج ، وقد اذا اطلقت لم يدخل فيها الذراع ، كقطع السارق ، ومس الفرج ، وقد احتج ابن عباس بهذا ، فقال : (ان الله تعالى قال في التيمم : (فامسحوا بوجوهكم وايديكم) ، وقال : (والسارق والسارقة فاقطعوا ايدييهما) ، وكانت السنة في القطع من الكفين ، انما هو الوجه والكفان ، يعني التيمم (۱) .

دليل القول الثالث :-

واستدل القائلون بإن التيمم يكون الى المناكب بالمحديث الآتي :روى أبود اود ببنيده عن عمار بن ياسر أنه كان يحدث أنهم تمسحوا
وهم مسع ربول الله صلى الله عليه وسلم بالصعيد لمصلاة الفجر ،
فضربوا باكفهم الصعيد ، ثم مسحوا وجوههم مسحة واحدة ، ثم عادوا
غضربوا باكفهم الصعيد مبرة أخرى ، فمسحوا بايديهم كلها الى
المناكب والأباط من بطون أيديهم (٢) .

المناقشة :-

- (۱) المغني (۱/٢٤٥) .
- (٢) ابوداود (٢/١١) ، باب التيمم ، وابن ماجة ، باب التيمم برقم ٥٦٥ بـنـحوه ، والنـسائي في الطهارة بـرقـم ٣١٥ ، والطحاوي (١١٠/١) باب صفة التيمم كيف هي .

تلك الأدلة ، فكان ما قالوه حول دليل القول الثالث القائل بأن التيمم يكون الى المناكب ماذكره الطحاوي : (ان عمار بن يامر لم يذكر ان النبي على الله عليه وسلم امرهم ان يتيمموا كذلك ، وانما أخبر عن فعلهم فقد يحتمل ان تكون الآية لما انزلت لم تنزل بتمامها وانحا انبزل منها : (فتيمموا صعيدا طيبا) ولم يبين لهم كيف يتيممون ، فكان ذلك عندهم على كل ما فعلوا من التيمم ، حتى نزلت بعد ذلك (فامسحوا بوجوهكم وايديكم منه).

وصعا يدل على ما قلنا من ذلك حديث عائدة ، والذي فيه انها اقبلت مسع رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوة له ، فغقدت قلادتها ، فالبستغاها الناس ولم يكن معهم ماء ، فاشتغلوا بابتغائها الى ان حضرتهم الصلاة ، ووجدوا القلادة ، ولم يسقدروا على ماء فمنهم من شيهم الى الى الكف ، ومنهم الى المنكب ، وبعضهم على جسده فبلغ ذلك رسول الله على الله عليه وسلم ، فانزلت أية التيمم .

فغي هذا الحديث أن نزول آية التيمم كان بعد ما تيمموا هذا التيمم المختلف ، الذي بعضه الى المناكب ، فعلمنا انهم لم يفعلوا ذلك الا وقصد تسقيدم عندهم أصل التيمم ، وعلمنا بقولها ((فانزل الله آية التيمم)) أن الذي نزل بعد فعلهم هو صفة التيمم (۱) .

وعلى كـل حال ، فان هذا الحديث ((ليس فيه نص بيان ان ربول الله ملى الله عليـه وسلم امر بذلك ، فيكون ذلك حكم التيمم وفرضه ، ولا نص بيان بانه عليه الصلاة والبلام علم بذلك واقره)) (٢) .

فتعبين بذلك أن هذا المقول مرجوح ، لذلك تركه العلماء فيما بعد ،

⁽۱) شرح معاني الأشار (۱۱۲/۱) .

⁽٢) المحلى (٢٠٨/١) .

حسى نقل الاجماع على القاط ما وراء المرفقين في التيمم (1). ولكن حديث عمار هذا في مدح اليدين الى المناكب والأباط كان حجة القائلين بوجوب مدح اليدين الى المرافق ، ووجه الاحتجاج به ان لفظ اليد بعمومه يشمل الكف والساعد والعفد ، فراى عمار واصحابه اجراء الاسم على العموم ، فبلغوا بالتيمم الى الأباط ، وقام دليل الاجماع في اسقاط ما وراء المصرفقيين ، فسقط وبقي ما دونهما على الأصل لاقتضاء الاسم اياه (٢) .

وأيدوا رأيهم هذا بإن التيمم بدل من الطهارة بالساء ، فيحل محله ، ولكن ما الدليل على أن البدل يكون على هفة المبدل منه ، فانسه أمبر غيبر مسلم ، قال ابن حزم (٢) : ليس في القرآن ولا في المنسة ولا في الاجماع ، ما يدل على أن البدل يكون على هفة المبدل منه ، بل قد وجدنا الرقبة واجبة في الظهار ، وفي كفارة اليمين ، وكفارة قتل الخطأ ، وكفارة المجامع عمدا نهارا في رمضان وهو صائم ، شم عوضها الله تعالى وأبدل من رقبة الكفارة - كفارة اليمين - ميام شهرين ميام شلابئة أيام ، ومن رقاب القتل والجماع والظهار ، هيام شهرين مستابعين ، وعوض من ذلك اطعاما في الظهار والجماع ، ولم يعوضه في القتل (١)

⁽١) معالم الستن

⁽٢) معالم الستن

⁽٣) المحلى (٢/٥٠٢) .

⁽٤) كفارة الظهار والبدل منها موضحة في قوله تعالى :-

⁽ والذين يظاهرون من نصائهم ثم يعودون لما قالوا ١٠٠٠٠لى =

وقال اياضا : كلما جعلتم سكوت الله تعالى عن الراس والرجلين في التيمم ، دليلا على سقوط ذلك فيه ، ولم تقيسوه على الوضوء ، فهلا جعلتم سكوته تعالى عن ذكر التحديد الى المرافق في التيمم دليلا على سقوط ذلك ، ولا تقيسوه على الوضوء ، كما فعل الوحنيفة واصحابه في سكوت الله تعالى عن دين الرقبة في الظهار ، ولم يقيسوها على المعنصوص عليها في رقبة القتل لي يعني سكوت الله عن اشتراط الاسلام في الرقبة في الظهار جعلوه دليلا على ان الاسلام ليس بثرط ، ولم يقيسوه على يقيسوه على الرقبة في القتل التي اشترط الله فيها اللاسلام لدواذا في التيمم للجنابة على أن الاسلام المتيمم للجنابة على الجنابة ، فعموا به الجسد ، ولو اراد الله الى المرافق لبينه ، ونص عليه كما فعل في الوضوء (1) .

= قوله وللكافرين عذاب اليم) المجادلة ٣ ، ١ .

أما كفارة القتل ، فقد ورد فيها قول الله تعالى :-

(وما كان لمومن أن يسقسل مؤمنا الاخطا ، ومن قبل مؤمنا خطا ، النساء ومن قبل مؤمنا خطا ، ومن قبل مؤمنا خطا ، ومان الله عليما حكيما) النساء و .

وورد في كفارة اليمين قوله تعالى :-

(لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم ... الى قوله لعلكم تثكرون) المائدة ٨٩ .

أما كفارة المجامع في نهار رمضان عمدا ، فقد ورد فيها حديث ابي هريرة رضي الله عنه في الصحيحين ، والذي جاء فيه ان اعرابيا جامع في نهار رمضان ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : (هل تجد ما تعتق رقبة ؟ قال : لا ، قال : فهل تستطيع ان تصوم شهرين متتابعين ؟ قال: لا ، قال : فهل تجد ما تطعم ستين مسكينا ؟ قال : لاالخ) .

اما الاحاديث التي جاء فيها ان التيمم الى المرافق ، وانها ضربتان ، فهي احاديث ضعيفة كلما بيئت ذلك في تفريجها ، قال المخلال:-

الاحاديست في ذلك ضعيفة جدا ، ولم يرو فيها اصحاب السنن الا حديست ابن عمر ، وقال احمد ليس بصحيح ، وقال في التيمم : ضربة للوجه والكفين ، ومن قال ضربتين ، فانما هو شيء زاده (۱) . والروايات الصحيحة الثابتة في البخاري ومعلم وغيرهما تنص على ان التيمم ضربة واحدة للوجه والكفين ، والله اعلم .

⁽۱) المغني (۱/۲٤٤) .

المسائة الثالثة < فاقد الطهورين : الماء والتراب >

جرت عادة الفقهاء ان يذكروا مسالة فاقد الطهورين في باب التيمم . وفاقد الطهورين في باب التيمم . وفاقد الطهورين في سعيدا طيبا ، كان يحبس في مسوضع نبجس ، أو يكون في سفينة ، ولا يعل الى الماء ، وليبس معه ماء ، وكالمصلوب ، أو فوق شجرة وتحته سبع مثلا ، فماذا ليفعل ؟ هل يصلى ام لا؟

هذا ما سوف تقوم بالتعرف على رأي عمر رضي الله عنه فيه ، فقد ورد عنه بعض الآثار المتعلقة بذلك ، وهي كالتالي :-

الرواية عن عمر :-

۱- روى عبدالرزاق بسنده عن عبدالرحمن بن ابزى قال : جاء رجل مــن ۱هل البــاديــة الى عمـر بـن الخطاب ، فقال : يا امير المحومنين ، انا نمكث الشهر والشهرين لانجد الماء ، قال عمر : اما
 انا فلم اكن لاصلي حتى اجد الماء (۱)

۲_ ورواه مصلم بلفظ :-ان رجلا اتى عمر فقال : اني اجنبت فلم اجد ماء ، فقال : لا تصل (٢)

- (۱) سبق شخریجه فی ص :- ۲۲۰
- (۲) سبق تخریجه فی ص :- ۳۲۰

رهذان هما الأثران الواردان عن عمر رضي الله عنه في هذه المسالة ، وهي تسبين أن عمر يرى أنه لا تجوز الصلاة بغير طهارة ، حتى مع فقد المصطهر ، كسما أنه رضي الله عنه لم يامر بالقضاء مما يدل في الفظهر أن عمر يرى أن الصلاة تبقط أداء وقضاء على فاقد الطهورين ، وأن كأن الأثر في الجنب فاقد الماء الذي لا يبيح له عمر أن يتيمم ، فالنتيجة واحدة ، وهو أنه لا يجوز أن يصلي بغير طهارة ، ولم يلزمه أن يقضي تلك المهلاة التي تركها .

اذا فراي عمر الذي دل عليه ذانك الأشران هو ان فاقد الطهورين لايصلي اما القضاء فلم يرد ما يبين رايه بوضوح ، والله اعلم .

أقوال العلماء:-

كان هذا هو رأي عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، أما المعلماء من بعده فقد اختلفوا الى عدة أقوال :-

القول الأول :-

ذهب بعض العلماء الى ان من لايجد ماء ولا ترابا فليصل كما هو ، وصلاته تامة ولا يعيدها ، وهو قول احمد (۱) واشهب من المالكية (۲) ، وابن حزم (۳) وهو احد الاقوال عند الثافعية حيث قال به المزني (۱).

- (١) كشاف القناع (١/١/١) ، المغني (١/٢٥٠) .
 - (٢) الشرح الكبير (١٦٢/١) ،
 - (۳) المحلى (۱۸۸/۳) ،
- (١) المجموع (٢٨١/٢) ، مغني المحتاج (١٠٥/١) .

القول الثاني :-

وذهب البعض الى انه يصلي ويعيد أيضا ، وهو اصح الاقوال عند الشافعية (١) ، وهو قبول ابن القباسم من المالكية (٢) ، واحدى الروايتين عن احمد (٣) .

القول الثالث:-

وذهب بعض العلماء الى انه لايملي ، ولكن يعيد متى ما وجد ماء او صعيدا ، وهو قول الحنفية (٤) ، وسفيان الثوري والأوزاعي ورواية عن اببي شور (٥) ، واصبغ من المالكية (٦) ، واحد الأقوال عند الشافعية (٧) ، ولكن ابا يوسف ، ومحمد بن الحسن يقولان :- يتشبه بسالمصلين وجوبا ، فيركع ويسجد ، ثم يعيد ، وبهذا القول يفتى عند الحنفية ، واليه صح رجوع ابي جنيفة .

- (١) نفس المصدر ،
- (٢) الثرح الكبير (١٦٢/١) ،
 - (٣) المغني (١/٢٥٠) .
- (١) حاشية ابن عابدين (٢٥٢/١) .
- (٥) المحلى (١٨٨/٢) ، المجموع (١٨٤/٢) .
 - (٦) الثرح الكبير (١٦٢/١) ٠
 - (Y) المجموع (۲۸۲/۲) .

القول الرابع :-

وذهب اخرون الى انه لايطلي ولايعيد ، وهو قول مالك (۱) ، وداود (۲) ورواية عن ابي شور (۳) .

الأدلـــة : -

هذه هي اقوال السعلسماء ، وقد استدل كل فريق منهم بأدلة ، أذكر منها مايلي :-

دليل القول الأول :-

احتج القائلون بأن فاقد الطهورين يعلي كما هو ولا يعيد :- المتجارت الخرجة البخاري ومعلم عن عائثة رضي الله عنها انها استعارت

من اسماء قلادة فهلكت ، فأرسل رسول الله على الله عليه وسلم ناسا من اصحابه في طلبها ، فأدركتهم الصلاة فعلوا بغير وضوء ، فلما اتوا النبي على الله عليه وسلم شكوا ذلك اليه ، فنزلت اية التيمم (١).

ووجه الدلالة انهم صلوا بغير طهارة ، ولم ينكر عليهم النبي صلى الله عليه وسلم ، ولم يامرهم بالاعادة (°) ·

- (۱) الشرح الكبير (١٦٢/١) .
- (7) المحلى (1/4/1) ، المجموع (7/1/1) .
 - (٣) المصدر نفسه ،
 - (٤) صحیح مسلم (۲۷۹/۱) ح : ۱۰۹
- (٥) المجموع (٢٨٥/٢) ، المغنى (٢٠١/١) .

السي بالباقي ما يستطيع الاتيان به ، قال الله تعالى : ((فاتقوا الله ماستطعتم)) (۱) ، وقال ((لايكلف الله نفسا الا وسعها)) (۲)، وقال ((لايكلف الله نفسا الا وسعها)) (۲)، وقال (رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما رواه البخاري ومسلم من حديث أبي هريرة رضي الله عنه (.... فاذا امرتكم بثيء فاتوا منه ماستطعتم ، واذا نهيتكم عن شيء فدعوه) (۲) .

فصح بهذه المنصوص انه لايلزمنا من الشرائع الا مااسستطعنا ، وان ما لم نستطعه فساقط عنا (١) ، كسائر شروط الصلاة واركانها ، فانه يسقط عند العجز ، كالعاجز عن السترة اذا صلى عريانا ، والعاجز عن الاستقبال اذا صلى الى غيرالقبلة ، والعاجز عن القيام اذا صلى جالما ، ولايلزمه الاعادة (٥) .

٣- الدليل الثالث على ان فاقد الطهورين يصلي ولا يعيد ، هو القياس
 على المستحافة ، والمصلي بالايماء لثدة الخوف او للمرض (٦) .

- (۱) التغابن آیة ۱۹
- (٢) البقرة آیت ۲۸٦
- (٣) البخارى (٢/٨/٤) كتاب الاعتصام باب الاقتداء ببنن رسول الله ، مسلم (٩٧٥/٢) كتاب الحج ، باب فرض الحج مرة فى العمر ، احمد (٥٠٨،٢/٢) .
 - (١) المحلى (١٨٨/٢) .
 - (۵) المغني (۱/۱۵۲) .
 - (٦) المجموع (٢/٥٨٦) .

٤- ودليل عدم الاعادة هو ان ايجاب الاعادة يؤدي الى ايجاب فرضين عن
 يوم واحد ، وقد نهى ربول الله على الله عليه وبلم ان تصلى صلاة في
 يوم مرتين .

دليل القول الثاني :-

واحتج القائلون بانه يصلي ويعيد الصلاة متى وجد الطهورين ، بما يلي :-

١- حديثا عائثة ، وابي هريرة وغيرهما من الادلة التي وردت في ادلة القول الاول ، المدالة على ان فاقد الطهورين يصلي حبب حاله .

٢- لحرمة الوقيت ، وان كان فاقد الطهورين على غير طهارة ، وصلاته غير مجزئة ، فانه يصلي لحرمة الوقت ، مثل الحائض ١١١ طهرت اثناء نهار رمضان فانها تملك عن المفطرات لحرمة رمضان ، ثم تقضي (١) .

٦- اما وجوب الاعادة فلقوله صلى الله عليه وسلم فيما رواه مسلم عن البن عمل عن النبي صلى الله عليه وسلم :- < لايقبل الله صلاة بغير طهور > (٢) .

- (١) المجموع (٢/٣/٢)
- (۲) رواه مسلم (۲۰۱۱) في الطهارة، باب وجوب الطهارة للصلاة، وابو داود في كيتاب الطهارة باب فرض الوضوء، انظر صحيح ابوداود(۱۱/۱۱).
 - (٣) مغني المحتاج (١٠٦/١) المجموع (٢٨٥/٢) .

دليل القول الشالث:-

احتج القائلون بأن فاقد الطهورين لايصلي ، ولكن يعيد متى ما وجد الطهور :-

۱- بقول الله تعالى : ((لاتقربوا المحلاة وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون ، ولا جنبا الا عابري سبيل حتى تغتملوا) الآية (۱) .
 فهذا نهي لمن كان على غير طهارة ان يقرب المحلاة (۲) .

٢- وبسما رواه مسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله
 عليه وسلم قال :- (لا تقبل صلاة بغير طهور) (٣) .

وله عن أبى هريارة مارفوعا :- < لا تقبل صلاة أحدكم اذا أحدث حتى يتوضأ > (١)

ولابي داود عن علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وصلم قال:-(مغتاج الصلاة الطهور) (°) .

- (١) النساء أية ١٣ .
- (٢) المجموع (٢/٤٨٢) .
- (٣) سبق تخريجه من ٥٥٥ .
- (۱) مصلم (۲۰۱۱) فى الطهارة، باب وجوب الطهارة للصلاة، وابو داود فَـى كـــــاب الطهارة بـاب فرض الوضوء، انـظر صحيـح ابوداود(۱۰/۱).
- (°) أبود أود في الطهارة ، باب فرض الصلاة ، انظر صحيح البود أود (°) . (۱۰/۱) .

فهذه الاحاديث تدل على ان فاقد الطهورين لايصلي (١) .

٣- اما دليل الحنفية على وجوب التشبه بالمصلين ، فهو احترام الوقات ، كالحائض اذا طهرت في رماضان فانها تملك تشبها بالصائم لحرمة الشهر ثم تقضي (٢) .

٤_ ولانها عبادة لاتسقط القضاء ، فلم تكن واجبة كصيام الحائض (٣)٠

دليل القول الرابع :-

احتج من لم يوجبها في الحال ، ولم يوجب القضاء :-

۱- بحدیث ابن عمیر عند مسلم :- (لاتقبل صلاة بغیر طهور) (۱) ،
 وحدیث ابی هریرة عند مسلم ایضا :(لاتقبل صلاة احدکم اذا احدث حتی یتوضا) (۰) .

قبالوا فلا نامره بما لم يقبله الله شعالى منه ، لانه في وقتها لحير منتوضيء ، ولحير منظهر ، وهو بعد الوقت محرم عليه تاخير الصلاة عن وقتها (٦) .

- (١) حاشية ابن عابدين (١/٢٥٢) ، المجموع (٢٨٤/٢) .
 - (٢) حاشية ابن عابدين (٢/٢٥) .
 - ا(٣) انظر المعتبي (١/٢٥٠) ،
 - (١) سبق تخريجه ص ٥٥٥ ،
 - (٥) سبق تخریجه ص ٥٥٦ .
 - (٦) المحلى (١٩٠/٢) .

بغير طهور) ، و (مفتاح المصلاة الطهور) ، كما في قوله : (لاصلاة لمن لم يقرا بفاتحة الكتاب) معناه اذا قدر عليها (١) .

بهذا اجاب النحووي عن استدلال الحنفية بالحديثين على أنه لايصلي ، واذا صح هذا الجواب ، فلا يصح الاستدلال بقوله (لايقبل الله صلاة بغير طهور) على وجوب الاعادة كلمنا فعل النووي ، واذا كانت الصلاة التي اداها فاقند المطهوريين لاستجزىء ، فلا منعنى لها ، ولم نامره بعلاة لايقبلها الله منه ، بل الراجح انها مقبولة ، وقوله صلى الله عليه وسلم (لاينقبل الله صلاة بغير طهور) ، انما كلف ذلك من يقدر على الطهور ، لامن لاينقدر على ذلك ، كما هو نص القران والاهاديث التي ذكرت بعضها ، فلما صح ذلك بقط عنا تكليف مالا نطيق من ذلك ، وبقي علينا تكليف ما نطيق س وهو الملاة سفالمعلى كذلك مؤد ما أمر به ، ومن ادى منا امر به ، فكيف وقد جاء ذلك نصا ، وهو حديث عائثة رضي الله عنها ، فقد جاء فيه ان المحابة علوا بغير وفوء ، ولم ينكر عليهم النبي على الله عليه وسلم ، ولم يامرهم بالاعادة ، وهو حديث صحيح مخرج في الصحيحين ، فترجح بذلك القول بان فاقد الطهورين يصلي بحسب حاله ولايعيد ، والله اعلم .

⁽١) المجموع (٢/٥/٢) .

٣- وبالقياس على الحائض ببجامع العجز عن الطهارة ، فكما ان الحائض لاتملي ولاتعيد ، فكذلك فاقد الطهورين لايملي ولاتعيد (١) .

٣- ولأن القدرة على الطهور شرط وجوب ، وصحة للصلاة ، لذلك فهي لاتؤدى ولاستقضى ، ذلك لأن كون وجود الماء والصعيد شرط في صحة الصلاة ، وقد عدم فهي لاتؤدى ، اما القضاء فهو متعلق بوجوب الآداء ، فلما لم يجب الاداء لفقد شرطه وهو وجود الماء والصعيد ، لم يجب القضاء (٢) .

المناقشـــة :-

لقد كنان اكنشر الأدلة في هذه المندالة عبارة عن قيانات ، فكان القياس على المحاشض من ثلاثة وجوه :-

الأول : القياس على الحائض في شركها الصلاة أداء وقضاء ، وهو قول عمر رضي الله عنه .

الشاني: القياس على الحائض في تركها الميام اثناء الحيض ، ثم قضائها ذلك الصيام عند طهرها ، وهو قول من قال لايملي ثم يقضي . الشالث : القياس على الحائض في اثبات ان فاقد الطهورين يملي لحرمة الوقات ، كلما ان الحائض اذا طهرت في رماضان تممك لحرمة الشهر .

- (۱) انظر المجموع (۲۸۰/۲) .
- (٢) الشرح الكبير (١٦٢/١) .

والقياس على الحائض بعيد في كل هذه القيامات ، لأن الحائض مكلفة بستسرك الصلاة ، لاطريق لها الى فعلها ، ولو وجدت الطهور ، وهذا بخلافها (1) .

شم قلياس الحنفية على الحائض في تاخير الميام لايمح لأن الموم يدخله التاخير بخلاف الملاة ، بدليل أن المسافر يؤخر الموم دون الملاة ، ولأن عدم الماء لو قام مقام الحيض لاحقط الملاة بالكلية كما هو مقتضى القلياس الاول ، ولأن قياس الملاة على الملاة أولى من قياسها على الميام (٢) .

فالقياس الأول هو اقوى هذه القياسات الثلاثة ، ولكنه ايضا ضعيف ، لأن قبيلساس الطهارة على سائر شروط المصلاة اولى من قبيلسها على الحائض ، ومعلوم ان من عجز عن شرط من شرائط الصلاة ، فانه يؤدي المصلاة بحسب قدرته ولايعيد ، وان كان ولا بد فان قياس فاقد الطهورين على المستحافة اولى من قياسه على الحائض ، ومعلوم ان المستحافة تصلي على غير طهارة لانها عاجزة عنها ، ولاتعيد ، فهي اشبه بفاقد الطهورين من الحائض ، وكذلك من به بلس البول .

ا ما الله المحتفية بقوله تعالى :((لاتقربوا السلاة))الآية ، فقد الجاب عمله النووي بجوابين :-

الأولى : أن المراد : لاتقربوا موضع الصلاة ، وهو المصجد ،

الثاني : انها محمولة على واجد المطهر .

وهذا الجواب الثانبي ، هو الجواب عن الحديثين : (لايقبل الله صلاة

- (۱) المجموع (۲/۵/۲) .
 - (٢) المغنى (١/١٥) .

الباب الثامن في الحيض

وفيه المسائل التالية:

١ - الحيض كفارة للذنوب

٢ – مايحل للرجل من امرأته وهي حائض

٣ - أقصى مدة النفاس

<ىاب الحيض > <مــقدمـــة >

تعريف الحيض :-

حاضت المراة تحيض حيضا ، ومحيضا ، ومحاضا ، فهي حائض وحائضة ، والجمع حوائض ، وحيض : اذا سال دمها .

والمحيض : اسم ومصدر ، قيل ومنه المحوض لأن الماء يسيل اليه (۱) . والحيفة بفتح الحاء :المرة الواحدة من الحيض . والحيفة بحسر الحاء : اسم للحالة والهيئة ، ومنه الحديث (خذي شياب حيفتك) ، هذا بسالكسر ، والحيفة بكسر الحاء ايضا : اسم للخرقة التي تستثفر بها المراة (۲) .

وسمـي الحيـض حيـضا مـن قولهم : حاض السيل وفاض اذا سال ، قال عمارة :

اجالت حصاهن الذواري وحيضت عليهن حيضات السيول الطواحم ومعنى حيضت : اي سيلت (٣) .

قال الأزهري :- والحيض : دم يرخيه رحم المراة بعد بلوغها ني اوقات معتادة .

- (١) القاموس المحيط ، مادة حيض ص ٨٢٦ .
- (٢) تهذيب الأسماء واللغات مادة حيض (٢/٢) .
 - (٣) تهذیب اللغة (١٥٩/٥) مادة حاض ٠

والاستحاضة : أن يسيل الدم في غير أوقاته المعتادة . ودم الحيض يخرج من قعر الرحم ، ويكون أسود محتدما ، أي حارا كانه محترق ، وأما دم الاستحاضة فيسيل من العاذل وهو عرق فمه الذي يسيل منسه في أدنى الرحم دون قعره ، وذكر ذلك عن أبن عباس رضي الله عنهما (1) .

قال صاحب الحاوي (٢) :- وللحيض ستة اسماء وردت اللغة بها اشهرها الحيسض ، والثاني :- الطمث والمراة طامث ، قال الفراء :- الطمث الدم ، ولذلك قبيل اذا افتض البكر طمثها اي ادماها ، قال الله تعالى ((لم يعلم شهن اناس قبلهم ولا جان)) ، الثالث : العراك والمراة عارك ، والنساء عوارك ، الرابع : الفحك والمراة ضاحك .

وضحك الأرانب فوق الصفا كمثل دم الحرق يوم اللقا والخامس : الاكبار ، والمرأة مكبر ، قال الثاعر : يأتي النساء على اطهارهن ولا يأتي النساء اذ كبرن اكبارا والبادس : الاعصار ، والمرأة معصر ، قال الثاعر : جارية قد أعصرت أو قد دنا اعصارها

هذا فيما يتعلق بتعريف الحيض ، والفرق بينه وبين الاستحاضة . وباتناول في هذا الباب بعض المسائل التي ورد عن عمر رضي الله عنه آثار تبين رايه فيها ، وابداها بالمسالة التالية :

- (١) تهذيب الأسماء واللغات (٧٧/٢) مادة حيض -
 - (٢) المجموع (٢/٢٢) نقلا عن صاحب الحاوي .

المسألة الأولى < الحيض كفارة للذنوب >

ورد عن عمر رضي الله عنه اثر يحتوي على عدة فوائد منها عنوان هذه المسالة ـ ان الحيض كفارة للذنوب ـ ، مع عدة فوائد اخرى ، اتكلم عليها بالتفصيل بعد سرد الآثر :-

الرواية عن عمر :

الله عن عمر مرفوعا (اخبرني جبريل ان الله عز وجل لل بعثه الى امنا حواء حيل دمليات ، فنادت ربلها : جاء مني دم لا اعرفه ، فناداها . لادمينك وذريتك ، ولاجعلنه لك كفارة وطهورا)(۱) . والمحتن يتضمن ثلاث قضايا :

الأولى: أن المحييض أمر لمحق النساء في الأرض وهذا واضح ، وقد ورد المحديث في ومف أهل المجنة أنهم (لا يتغوطون ولا يتمخطون ولا يبولون ولكين طعامهم ذاك جشاء كرشح المبك) (٢) ، فالجنة دار طهارة وطيب وصفة المحييض منافية لذلك ، ولذا لم تحصل في النساء الا حين أنزلت أمنا حواء الى الأرض .

,الثانية : ان أول حيضة لمحقت حواء نفسها ، ***********************

- (۱) ذكره في منتخب كنز العمال (٤٧٢/٣) وعزاه الى الدارقطني في الافراد وهو في جمع الجوامع للسيوطي سرقم (٧٧٤) .
 - (٢) رواه مصلم في كتاب الجنة باب في صفات الجنة والهلها ،

الثالثة : أن الحيض كفارة للذنوب والخطايا .

وسارجي الثانية قليلا ، واقدم الثالثة ، فاقول :
ان الحديث وان لم اقصف على استصاده ، فقد ورد عمومات في الشريعة شهد لصحة معنى هذه الشطرة الاخيرة ، كالذي ورد في ان المسلم تكفر عنده خطاياه في كل ما يصاب به من البلايا والآذى ، وهذه واحدة منها والله اعلم .

واما بالنبية للمسالة الثانية فقد وقع الخلاف بين اهل العلم في وقت البتداء الحيض ، وهل حواء هي اول من اصابها ام نصاء بني اسرائيل ، فقد عقد البخاري ـ رحمه الله ـ شرجمة قال فيها : باب كيف كان بدء الحيفة وقبول النبي ملى الله عليه وسلم ((هذا شيء كتبه الله على بني بنيات ادم))، وقبال بعضهم : كان اول منا ارسل الحيض على بني النرائيب ل ، وحديث النبيبي صلى الله عليه وسلم اكتثر .

وقد الفصح الحافظ رحمت الله (۱) عن مراد البخاري بترجمته واشارته
الى الحديث والاشر ، وشرجيحه عموم الحديث ، وأن مراده بالشرجمة
ابتداء الحيض ، والحديث حديث عاشقة حين عركت بعرف وهو مشهور ،
والاشر ، أشر ابن مسعود عند عبدالرزاق بسند صحيح ، وقوله (وحديث
النبي على الله عليه وسلم اكثر ، قيل : معناه أشمل ، لانه عام في
جميع بنات ادم ، فيتناول الاسرائيليات ومن قبلهن ، أو السراد أكثر
شواهد أو اكسشر قوة ، وجمع بينهما الداوودي بقوله : ليس بينهما

⁽١) الفتح (٤٧٧/١) كتاب الحيض ،

مخالفة ، فان نساء بني اسرائيل من بنات ادم ، فعلى هذا فقوله بنات ادم عام ، اريد به الخصوص ، قال الحافظ : ويمكن ان يجمع بينهما مع القول بالتعميم ، بأن الذي ارسل على بني اسرائيل طول مكثه بهن، عقوبة لهن ، لا ابتداء وجوده ، وقد روى الطبري وغيره عن ابن عباس وغيره ان قوله تعالى في قصة ابراهيم (وامراته قائمة فضحكت) اي حافت ، والقصة متقدمة على بني اسرائيل بلا ريب ، وروى الحاكم وابن المسنذر بابناد صحيح عن ابن عباس ان ابتداء الحيض كان على حواء بعد ان هبطت من الجنة .

ولفظ الأشر كما هو عند ابن المنذر ((لما اكل أدم من البثجرة التي نهي عنها قال ادم: رب زينته لي حواء ، قال : فاني قد أعقبتها ان لاتحمصل الا كرها ولا تضع الا كرها ، ودميتها في الثهر مرتين فرنت حواء عند ذلك ، فقيل لها : الرنة عليك وعلى بناتك (١).

وهذا ملوافق لملة دل عليه الأشر عن عمر رضي الله عنه والله اعلم .

⁽۱) ابن المنذر (۲۰۱/۲) ح رقم ۷۷۹

< المسألة الثانية > < ما يحل للرجل من امرأته وهى حائض >

بعد ان اطلعنا على رأي عمر في وقت ابتداء الحيض ، وتكفيره النطايا ، ننتقل الى مدالة من أهم مدائل الحيض ، وهي القدر الذي يبجوز للرجل الاستمتاع به من امراته وهي حائض ، وقد ورد عن عمر رضي الله عنه في ذلك الآثر الآتي :-

الرواية عن عمر :-

روى ابويعلى ببنده عن عاصم بن عمرو عن عمير مولى عمر قال : جاء نفر من اهل العراق الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، فقال لهم : باذن جئتم ؟ قالوا : نعم ، قال : ما جاء بكم ؟

قالوا : جثنا نعالك عن ثلاث ، قال : وما هن ؟ قال صلاة الرجل في بيته ماهي ، وما يصلح للرجل من امراته وهي حائض ، وعن الغسل من الجنابة ؟

فقال : اسحرة انتم ؟ فقالوا : لا والله يا امير المؤمنين ما نحن بسحرة .

قال : لقد سالتموني عن ثلاث ما سالني عنهن احد منذ سالت عنهن رسول الله على الله عليه وسلم قابلكم ، اما علاة الرجل في بيته فنور ، فنور بيتك ما استطعت ، واما الحائض فلك ما فوق الازار ، وليس لك ما ما تحته ثيء ، واما الغسل من الجنابة ، فتفرغ بثمالك على يمينك فتغسلها ، ثم تدخل يدك في الاناء ، فتغسل فرجك وما اصابك ، ثم توضا وضوءك للعلاة ، شم تفرغ على رابك ثلاث مرات تدلك رابك كل مرة ، ثم

تغسل سائر جسدك (١) .

وفي روايسة اخرى لأبي يعلى عن مالك بن مغول عن عامم بن عمر (٢) ان عمر بن الخطاب قال : سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما يحل للرجل من امراته وهي حائض ؟ قال : ما فوق الازار (٣) .

- (۱) رواه ابويعلى (المقصد العلي في زوائد ابي يعلى الموصلي ص ٢٤٥) حدثنا البو خيثمة ثنا عبدالله بن جعفر القي ثنا عبيدالله بن عمر عن زيد بن ابي انيمة عن ابي اسحق عن عامم به ، وياتي بقية تخريجه بعد الرواية التالية المرفوعة .
- (٢) هكذا وقع في سنده كما في المقصد العلي بحذف الواو وهو عامم بن عمر بن النظاب ، وهو خطأ ، والصواب عاصم بن عمرو البجلي ، اذ أن جميع روايات هذا المحديث مدارها على عاصم بن عمرو البجلي وقد جاء في العلل (٢/) والمحلي (٢٤٢/٢) مصالك بن مغول عن عاصم بن عمرو باثبات الواو .
- (٣) رواه ابويعلى كما في المعقصد العلي ص ٢٥٢ : حدثنا ابو خيشمة . ثنبا عبدالله عن مالك بن مغول عن عاصم بن عمر به (وقد اثبت فيما سبق انه ابن عمرو البجلي) .

هذا الحديث مداره على عاصم بن عمرو البجلي ، رواه عنه جمع من الرواة ، وقد روي عنه على عدة وجوه :

الأول : عنه عن عمر بن الخطاب .

الثاني : عنه عن رجل ، أو رجال مبهمين عن عمر بن الخطاب .

الشالث : عنه عن عمير مولى عمر عن عمر بن الخطاب .

فالأول : مرسل ، فقد قال أبو زرعة : عاصم بن عمر البجلي عن عمر مرسل (المراسيل ص ١٥٣) والرواسات الأخرى الموصولة تؤكد = *****************

=انقطاع هذه الرواية ، وقد روى هذه الرواية المنقطعة ابن ماجه (٤٣٨/١) رقـم ١٣٧٠ ، وسعيـد بن منصور ص ١١١ ، وابن ابي شيبة (٢٥٦/٤) .

والثاني: فيه رجال مبهمون ، فقد جاء بميغة : عن عاصم عن احد النسفر الذيان التو عمر بن الخطاب (انظر الطياليي من ١١ ، الطحاوي (٢٧/٣) ، احمد (١٤/١) ، وجاء بميغة : (ان قوما اتوا عمر بن الخطاب ٠٠٠) ، (ان نفرا من اهل الكوفة ٠٠٠) ، انظر عبد الرزاق (٢٢٢/١) رقم ١٢٣٨ ، وابن المنذر (٢٠٧/٢) اثر ٢٩١ ، والطحاوي (٣٧/٣) ، وبالاضافة الى الابهام في هذه الابانيد ، هناك علمة اخرى وهي الانقطاع ايضا ، حيث قرر العلماء ان قول الراوي : وان فلانا) ليس كقوله عن فلان ، فالاخير له حكم الاتصال اذا كان الراوي غير مدلس ، وقد التقى بشيخه ، اما قوله (ان فلانا) ليراوي غير مدلس ، وقد التقى بشيخه ، اما قوله (ان فلانا) في نبر خلاف ، وان كان خبرها قولا لم يتعد لمن لم يدركه التحقت بحكم (عن) بلا خلاف ، وان كان خبرها فعلا ، نظر ان كان الراوي ادرك في الحال في ممالتنا هذه ، فان عاصم البجلي لم يدرك ذلك الفعل هي الحال في ممالتنا هذه ، فان عاصم البجلي لم يدرك ذلك الفعل الذي حدث عنه بقوله (ان قوما اتوا عمر بن الخطاب) وان كان لم يدرك دلتقى باولئك القوم .

قـيل للأمام احمد : ان رجلا قال : عن عروة عن عائثة ، وعن عروة ان عائثة سألت النبي صلى الله عليه وسلم هل هما سواء ؟ فقال : كيف يكونا سواء ؟ ليسا سواء (انظر النكت على كتاب ابن = **************

=الصلاح ۲/۹۰) .

الوجه الشالث: عن عاصم البجلي عن عمير عن عمر بن النظاب وقد روى هذه الرواية المستصلة: ابن مساجه (٢١٨/١) ح ١٣٧٥، والطحاوي (٢٧/٣)، وابويعلى (المقصد العلي ص :٢٤٠)، والبيهقي (٢١٢/١). وقد رجح الدارقطني هذه الرواية على بقية الروايات فقال بعد ما ذكر الروايات المسختلفة: والحديث، حديث زيد بن ابي انيسة ومن تابعه سيعني عن ابي اسحق عن عاصم عن عمير عن عمر - (العلل تابيد).

قـال فـي صحباح الزجاجة (٢٤٥/١): هذا اسناد ضعيف لأن مـدار الاسنادين على عاصم ، وهو ضعيف ، ذكره العقيلي في الضعفاء ، وقال البخاري : لم يستبت حديثه ، وقال فيه ابوحاتم : مدوق (الجرح والتبعديل ٢٤٨/٦) وذكـره ابن حبان في الثقات ، وقال الحافظ مدوق رمي بالتثيع (التقريب ٢٨٦) .

وفي الحديث علة اخرى ، وهي عمير فقد ذكره ابن حبان في الثقات ٥/٧٥ ، والبخاري في التابير (٢٥٤/٦) ، وقال عنه الحافظ مقبول ، يعني حيث يتابع ، والا فحديثه مردود ، ولذلك ضعف ابن حزم هذا الحديث فقبال :- لا يصح عن عمر (المحلي،٢٣٩/٣) ، والبصيري كما مر، والالباني في ضعيف ابن ماجة ح ٢٩٠ ، وقد ذكر الدارقطني لهذا الحديث متابعا لعاصم البجلي ، فقال (وروى هذا الحديث معاوية بن قسرة ، قبال حدثني احد الرهط الشلاشة الذين بالوا عمر) العلل (1٩٧/٢) .

هذا الحديث المصروي عن عمر رضي الله عنه ، قد ضعفه بعض العلماء كما فعلت ذلك في تخريجه ، وهو يدل على انه يحل للرجل من امراته وهي حائض ما فوق الازار فقط ، ولا يبطلع على ما تحته، اما اقوال العلماء في هذه المسالة فهي كالتالي :-

اُقوال التعلماء :-

اتفق العلماء على جواز الاستمتاع من الحائض فيما فوق السرة ودون الركبة ، كما اتفقوا على تحريم الوطء في الفرج (۱) . واختلفوا في الاستمتاع بما بينهما على ما يلي :-

القول الأول :-

ذهب كسسيسر من العلماء الى تحريم المباشرة فيما بين السرة والركبة ، منهم ابوحنيفة (٢) ومالك (٣) والشافعي في اشهر القولين عند (١) وحكاه ابن المنذر عن سعيد بن المسيب وطاوس وشريح وعطاء وسليمان بن يسار وقتاذة (٥) .

- (١) المغني (١/٣٢٣) ، المجموع (٣٤٥/٢) ،
 - (٢) فتح القدير (١٦٩/١) ،
 - (٣) جواهر الاكليل (٢١/١) .
 - (١) المجموع (٢/٥/٢) .
 - (°) الأوسط (٢/٢٦) .

القول الثاني :-

ذهب كــثير من السلف والمثوري واحمد واسحق الى ان الذي يمتنع عن الاستـمــــاع بــه بــالحائض الفرج فقط ، وبه قال محمد بن الحسن من الحنفيــة ، ورجحه الطحاوي ، وهو اختيار اصبغ من المالكية ، واحد القــوليــن او الوجهيـن للشافعيــة ، واختـاره ابـن المنذر ، وقال النووي هو الارجح دليلا (۱) .

فيال ابن كنشينر : ذهب كثير من العلماء او اكثرهم الى انه تجوز مباثرة الحائض فيما عمدا الفرج (٢) .

قال الحافظ: ولا يبعد تخريج وجه مفرق بين ابتداء الحيض وما بعده ، اي يسمعتع من مباشرة الحائض فيما بين السرة والركبة في أول الحيض ، ويسمح بها في أخره (٥) ،هذه هي أقوال العلماء في هذه المعالة ، أما الأدلة فهي كالتالي :-

الإدلــة :-

دليل القول الأول :-التدل المانعين من مباشرة الحائض فيما بين المعرة والركبة بما يلي :-

١- قبول الله تعالى (ويبسالوننك عن المحيض قل هو اذى فاعتزلوا

- (٩) الأوسط (٢٠٦/٢) ، المجموع(٣٤٥/٢) ، المغني (٢٣٣/١) ، كشاف القناع (١٩٨/١) ، فتح الباري (٢٢١/١) .
 - (۱۰) تغسیر ابن کثیر (۱/۲۷٪) ۰
 - (۱۱) فتح الباري (۲۲۱/۱) ٠

النساء في المحيض) فالمحيض هو الحيض ، معدر حافت المراة حيضا ومحيضا ، بدليل قوله تعالى في اول الآية (ويعالونك عن المحيض قل هو اذى) والآذى هو الحيض المعسئول عنه ، ثم خصصت السنة ما فوق المرة وتحت الركبة من تحريم المباثرة ، فبقي ما دون المرة وفوق الركبة على التحريم (۱) .

٢_ واحتجوا بحديث عمر بن الخطاب الذي تقدم في <الرواية عن عمر > .

٣- وبسما رواه ابوداود من حديث حرام بن حكيم عن محمه انه سال رسول الله صلى الله عليه وسلم :ما يحل لِي من امراتي وهي حائض ؟
قال : لك ما فوق الازار (٢) .

. **********************************

- (١٢) المجموع (٢٤٥/٢) ، المغني (٢٣٤/١) .
- (۱۳) رواه ابوداود باب ۸۲ ،رقم ۲۱۲ ،وسکت علیه ، والبیهقی (۲۱۲/۱) وضعفه ابن حزم (المحلی ۲۱۰/۲) ، فقال : لایمح لان حرام بن حکیم ضعیف ، وتعقبه البحافظ فی البتهذیب فقال : (وقد ضعفه ابن حزم فی المحلی بغیر مستند) وحرام هذا وثقه العجلی ودحیم وابن حببان ، وضعفه ابن حزم ایاضا بالراوی عن حرام وهو مروان بن محمد فقال : (ضعفه ابن حزم ایاضا فقال : (ضعفه ابن محمد فقال : (ضعفه ابن حزم فاخطا ، لانا لا ناحلم له سلفا فی تاضعیفه الا ابن قانع ، وقول ابن قانع ،

وقد صدح الحديث نامر الدين الألباني كما في صحيح البوداود رقم ١٩٧ . ٤- وبعا رواه البوداود ايضا عن معاذ بن جبل قال : بالت ربول الله على الله عليه وصلم عما يصحل للرجل من امراته وهي حائض؟ قال : فقال (ما فوق الازار ، والتعفف عن ذلك افضل) (۱) .

وبما رواه احمد عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله
 عليه وسلم في الرجل يباشر امراته وهي حائض ، قال :- < له ما
 فوق الازار > (٢) .

وعنها ايضا فيحا رواه الشيخان : كانت احدانا اذا كانت حائفا فاراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يباشرها ، امرها ان تاتزر بازار فور حيفتها ثم يباشرها (٣) .

- (۱) رواه ابوداود باب ۸۳ رقم ۲۱۳ ، وقال : ليس بالقوي ، وقال الحافظ : وفي ابناده بقية عن سعيد بن عبدالله الأغطش ، ورواه الطبراني من رواية اسماعيل بن عياش عن سعيد بن عبدالله الخزاعي ، فان كان هو الأعطش ، فقد توبع بقية ، وبقيت جهالة سعيد ، فانا لا نعرف احدا وثقه ، وايضا فعبدالرحمن بن عائد راويت عن معاذ ، قال ابوحاتم : روايته عن علي مرسلة ، فاذا كان كذلك ، فعن معاذ اشد ارسالا ،اه (تلخيص الحبير ١٦٦١) ،
- (٢) رواه احمد (٧٢/٦) ، من طريق بابنوس عن عائشة ، وفي انناده المعبارك بن فضالة ، قال عنه الحافظ صدوق يدلس ويسوي ، وقد عنعنه ، وروى البيهقي (٢٤٤/١) عن ابي سلمة عن عائشة نحوه ، وفيه عبدالله بن عمر بن حفص ، قال ابن حزم في المحلى وفيه عبدالله على ضعفه .
 - (٣) قال في المنتقى : متفق عليه ، انظر نيل الأوطار (١/٨٧١) .

٦- سدا للذريعة ، لما كان البحوم حول البحمى مظنة الوقوع فيه ، فقد شبت في السحيحين عن النعمان بن بشير (من رتع حول البحمى يوشك ان يواقعه) (1) .

ادلة القول الثاني :-

ا منا القائلون باباحة المباثرة فيما بين المصرة والركبة عدا الفرج ، فقد استدلوا بادلة اوضحها واقواها :

الله تعالى (فاعتزلوا النساء في المحيض) (٢) ، والمحيض أالم لمكان الحييض ، كالمقيل والمعيث ، فتخصيصه موضع المدم بالاعتزال دليل على اباحته فيما عداه (٢) .

٢- ومن السنة ما اخرجه مسلم عن انس : ان النبي صلى الله عليه وسلم قال : (اصنعوا كل شيء الا النكاح) (٤) .

٣- ما اخرجه ابوداود عن عكرمة عن بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اراد من الحائض شيئا القى

- (۱) <u>تاخي</u>ص الحبير (۱/۲۱) ، ونيل الأوطار (۲۷۷۱) ، المجموع (۱) . (۲۲۰/۲) . (۲٤۰/۲) .
 - (٢) البقرة ٢٢٢ .
 - (٣) المغني (١/٣٣٤) .
 - (١) مصلم في الحيض (١/٢٤٦) .

عملی فرجها ثوبا (۱) .

, غد واحتجوا ایضا بما رواه ابوداود عن عمارة بن غراب قال : ان عمة له ، حدثت انسها سالت عائدة قالت : احدانا تحیض ولیس لها ولزوجها الا فراش واحد ، قال : اخبرك بما منع رسول الله صلى الله علیه وسلم ، دخل فمضی الی مسجده (قال ابوداود) : تعنی مسجد بیدت ، فلم ینصرف حتی غلبتنی عینی ، واوجعه البرد ، فقال (ادنی مندی) فقالت انای حائض ، فقال : وان ، اكثفی عن فخذیك ، فكشفت فخذی ، فوضع خده وصدره علی فخذی ، وحنیت علیه حتی دفیء ونام (۲).

وهذا الحديث واضح في الدلالة على المعباشرة فيعما بييسن الركبة والمبرة.

هـ اخرج الطبري عن معروق انه سال محاثثة : ما للرجل من امرا ته وهي حائض ؟ فقالت : له كل ثيء الا فرجها (٣)

٣- ومـن المسعقـول ، قـال ابن قدامة : ولانه صنع الوطء لاجل الاذى ،
 فاختص مكانه كالدبر (١) .

- (۱) رواه ابوداود (۱۸٦/۱) رقم ۲۷۲ ، وقال الحافظ في الفتح (۳۲۱/۱) استاده قاوي ، وصححه الألباني كما في صحيح ابوداود (۲/۱۰) ، رقم ۲٤۲ .
 - (٢) اخرجه ابود اودو (١/٥/١) رقم ٢٧٠ .
 - (۲) تغمیر ابن کشیر (۱/۲۷۸) .
 - (١) المغنى (١/٢٢٤) .

اما الوجه الذي خرجه الحافظ وهو التغريق بين ابتداء الحيض وما بعده فدليله القيد المذكور في حديث عائثة المتقدم وهو قولها :- كانت احدانا اذا كانت حائفا ، فاراد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يباشرها ، أمرها أن تتزر فور حيفتها ، ثم يباثرها (١) . قال الحافظ : ويويده ما رواه ابن ماجة بانناد حسن عن أم سلمة ، أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يتقي سورة الدم ثلاثا ، ثم يباشر بعد ذلك (٢) .

المناقشة والترجيح :-

كانت تلك هي أدلة العلماء فيما ذهبوا اليه ، وقد دارت بينهم مناقثات وردود ، شركزت في الغالب على الآية الآمرة باعتزال النباء في المسحيض ، وهي قوله (فاعتزلوا النباء في المحيض) حيث وقع الخلاف في تفسير (المحيض) الوارد في الآية ،

قال النووي: قال صاحب الحاوي: اما المحيض في قوله (ويدالونك عن المصحيض) فهو دم الحيض اجماعا ، واما المحيض في قوله فاعتزلوا النداء في المحيض) فقيل انه دم الحيض ، وقيل زمانه ، وقيل محانه وهو الفرج ، قال : وهذا قول ازواج النبي طى الله عليه وسلم ، وجمهور المفسرين (٣) .

- (١) رواه البخاري بثرح فتح الباري (١/٣٢٠) .
 - (٢) المصدر نفسه .
 - (٢) المجموع (٢/٢٢) .

فالمانعين من المعباشرة فيما بين السرة والركبة ، فسروا المحيض في هذه الآية بالحيض ، كما في قوله (واللاثي يئسن من المحيض) اي من الحيض .

وفسر الأخرون المحيض في هذه الآية بمكان الدم ، كالمقيل والمبيت ، وتفسيرهم ارجح لأسرين :-

احدهما : انـه لو اراد الحيـض لكـان امرا بعثزال النصاء في مدة الحيض بالكلية والاجماع بخلافه .

الشاني: أن سبب نزول الآية: أن البيهود كانوا اذا حافت المرأة فيهم لم يؤاكلوها ولم يجامعوهن في البيوت ، فسأل أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، فأنزل الله شعالى: الله عليه وسلم ، فأنزل الله شعالى: (ويمالونك عن المحيض قل هو أذى فاعتزلوا النساء في المحيض) الى اخر الآية ، فقال رسول الله على الله عليه وسلم (اصنعوا كل ثيء الا النكاح) (1) .

وهذا تخسير لمراد الله تعالى ، ولا تتحقق مخالفة اليهود بحملها على ارادة الحيض لانه يكون موافقا لهم .

وهذا المتسفسير الذي دل عليه حديث انبس ، هو الذي ورد عن بعض الصحابة ، وقد تقدم عن عائدة فيما يحل للرجل من امراته انها قالت: كل ثيء الا الفرج ، وورد عن ابن عباس (فاعتزلوا النماء في المحييض) قبال : فاعتزلوا نكاح فروجهن ، وهو قول ام سلمة ام المؤمنين (۲) .

⁽۱) (۱/۲۱۲) رقم ۳۰۲ ۰

⁽٢) المحلى (٢١٨/٢) .

الا أن المانعين من المعاشرة فيما بين السرة والركبة تأولوا حديث انسس (اصنعوا كل شيء الا النكاح) بانه محمول على القبلة ولمس الوجه واليلد ونلحو ذلك ملما هو معتاد لغالب الناس ، فان غالبهم اذا لم يستمتعوا بالجماع التمتعوا بما ذكرناه لابما تحت الازار (١) ً وايدوا رايهم بفعل المنبي صلى الله عليه وبلم حيث كان يامر نساءه اذا كن حييض ، واراد ان يباشرهن بالانزار ، كما في حديث عائشة ، وحمل الأخرون حديث محائشة هذا ونحوه على الاستحباب جمعا بين الادلة ، قال ابن دقليق العيد : ليس في حديث عائشة ما يقتضي منع ما تحت الازار لانبه مبجرد فعل (٢) ، لكن حديث عاششة الآخر يدل بمفهومه على منتع ماتحت الازار ، وهو قول المنبي صلى الله عليه وبلم في الرجل يسباشر امرأته وهي حائض : له مافوق الازار ، وان كان هذا الحديث ضعيـفا ، ويـعارض ما ورد عن عائشة من اباحة ما تحت الازار ، فانه قلد شبت من حدیث حرام بن حکیم بمعنی حدیث عائشة ، ولفظه انه سال النبي صلى الله عليه وسلم : ما يحل لي من امرأتي وهي حائض ؟ قال: لك منا فوق الازار ، فلا بد من حمل هذا التحديث على الاستحباب ، جمعا بينه وبين الأدلة المحبيحة ، لاسيما وإن هذا مفهوم ، والاحاديث المبيحة منطوق ، والمنطوق أولى من المفهوم ، والله أعلم .

⁽١) المجموع (٢/٩٤٣) ،

⁽٢) فعتم الباري (٣٢١/١) ، المعقلي (٣٣٤/١) .

المسألة الثالثة <أقصى مدة النفاس>

النفاس في عرف الشرع اسم للدم الخارج من الرحم عقيب الولادة ، وسمي نفاسا اما لتنفس الرحم سالولد ، او لخروج النفس وهو الولد، او الدم (۱) ، حيث ان الدم يسمى نفسا ، قال الشاعر : تسيل على حد الميوف نفوسنا وليست على غير الحديد تسيل (۲) ومنه سميت الحيوانات التي ليس لها دم بما ليس له نفس سائلة . ودم النفاس يمنع مما يمنع منه دم الحيض ، وهذا لاخلاف فيه (۲) .

وقسد اختلف العلماء في اكبثر مدة النفاس ، وقد ورد عن عمر رضي الله عنه في ذلك مايلي :-

الرواية عن عمر :-

۱- روى ابن المستذر بعده عن سعید بن المسیب عن عمر بن الخطاب ،
 قال :- (النفساء تجلس اربعین لیلة شم تغتسل وتصلي)(٤) .

- **************
 - (۱) بداشع الصناشع (۱/۱۱) .
- (٢) انظر حلية الفقهاء ص ٦٣ ، وانيس الفقهاء ص ٦٠ .
 - (٣) المحلى (٢/٢٥٠) .
- (٤) ابن المنذر في الأوسط (٢٤٩/٢)، اثر ٨٢٦: حدشنا محمد بن اسماعيل ثنا يحيى ثنا ابراثيل عن جابر عن عبدالله بن شار عن سعيد بن ألمسيب به ، ورواه الدارقطني (٢٢١/١) من طريق وكيع عن جابر به ،

ورواه محبدالرزاق بلفظ :-

(تنتظر البكر اذا ولدت ، وتطاول بها ، اربعين ليلة ثم تغتمل)(١).

هذا الاشر عن عمر رضي الله عنه فيه تحديد اكثر مدة النفاس ، وهي اربحون ليلة ، بمعنى ان النفساء لا تصلي ولا تصوم ولا يطؤها زوجها او سيدها مدة اربعين ليلة الا ان ترى الطهر قبل ذلك فان رات الطهر قبل الاربعين فانها تغتمل وتعلي ، وان استمر بها الدم بعد الاربعين فانمه لايكون دم نفاس ، بل دم استحافة فتغتمل وتعلي ، هذا اذا كانت بكرا لقوله (تنتظر البكر اذا ولدت اربعين ليلة ..) مما يفهم منه انها ان كانت ثيبا ، وكان لها عادة قي النفاس فانها تجلس عن المصلاة مدة عادتها وان زادت على الاربعين ، والله اعلم .هذا هو معنى الاثر، وهو اثر ضعيف الاسناد ، ولكن هناك ما يقوي نسبة مدلول معنى الاثر الى عمر رضي الله عنه وهو قول الترمذي :

وقد اجمع اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والتابعين ومن بعدهم على ال النائد المائة الربعين يوما ، الا ان ترى الطهر قبل ذلك ، فانها تغتمل وتصلى (٢) .

وقد استدل بهذا النقل من قال ان اكثر النفاس اربعون يوما .

- (۱) عبدالرزاق (۳۱۲/۱) رقم ۱۱۹۷ ، عن معمر عن جابر البجعفي بالسند المحتقدم ، وجابر بن يزيد الجعفي ، ضعيف رافضي كما في التقريب ص ۱۳۷ ، وضعف هذا الأشر ابن حزم حيث قال انه من طريق جابر الجعفي وهو كذاب ، انظر المحلى (۲۷۷/۲) .
 - (٢) الترمذي (١/٨٥١) .

ولكين هذا الاجمياع المستبقول يدل فقط على أن أكثر أمد النفاس لا ينقص عن أربعين يوما ، بدليل قول الترمذي بعد ذلك :-

(فاذا رات الدم بعد الأربعيين فان اكثر اهل العلم قالوا لاتدع الصلاة بصعد الأربعييين ، وهو قول اكثر الفقيهاء) (۱) .

فالأحماع متعقد على أن أكثر النفاس لايكون أقل من أربعين يوما والله أعلم .

أقوال العلمــاء:-

اختلف العلماء في تحديد اكثر أمد النفاس على عدة أقوال ، وأقتصر على أهم تلك الأقوال وهي كالتالي :-

القول الأول:-

ذهب بعض العلماء الى أن أكثر النفاس ستون يوما ، فالنفساء شجلس عن الصلاة الى ستين يوما ، فاذا رأت الطهر قبل ذلك فانها تغتسل وتعلي ، وأذا استمر معها الدم بعد الستين فأنه يكون دم أستحافة ، فأنها تغتسل وتعلي وهو قول الأمام مالك (٢) ، والمشهور من مذهب الثافعي (٢) ، وذكر أبن القاسم أن مالكا رجع عن هذا القول

- (۱) العصدر نفسه .
- (٢) جواهر الاكليل (٢/١) ، الأوسط (٢٤٨/٢) .
- (٣) كفاية الأخيار ص ١٤، المجموع (٢٧٧٢) .

فقال : يسأل عن ذلك النساء وأهل المعرفة فشجلس أبعد ذلك (١) .

القول الثاني :-

ذهب أكثر العلماء من الصحابة والتابعين ومن بعدهم الى أن اكتره أربعون يوما ، قال أبوعبيد : على هذا جماعة الناس (٢) ، وحمد قال بهذا القول أبوحنيفة (٣) ، واحمد (١) ، ونقله الترمذي ومحمد قال بهذا القول أبوحنيفة (٣) ، ورواية عن المزني (٧)، عن الثافعي (٥) ، واستغربه النووي (٦) ، ورواية عن المزني (٧)، الا أن الحنفية عندهم تقصيل في ذلك وهو أن النفساء أذا استمر الدم مسعها بعد الأربعين فانها تغتمل وتعلي ، ولكن ليس على اطلاقه فانه ينظر أن كمانت ولدت قبل ذلك ولها عادة في النفاس ردت الى أيام عادتها بمعنى أنه أذا كانت عادتها في النفاس أكثر من أربعين عادتها بعدا (٨).

- (۱) الأوسيط (۲۲۸/۲) ، وعـزاه فـي الحاشية الى المـدونـة الكـبـرى (۳/۱۱)، وانظر المجموع (۲۷۹/۲) .
 - (٢) الترمذي (١/٨٠١) ، والمغني (٢/٥١١) .
 - (٢) الهداية (١٨٨/١) ، بدائع الصنائع (٢/١) .
 - (٤) كشاف القناع (٢١٨/١) ، المغني (٢٤٥/١) .
 - (°) البترمذي (۱/۸۰۲) .
 - (٦) المجموع (٢/٧٧) .
 - · (٤٧٧/٢) المهذب (٢/٧٧)
 - (٨) الهداية (١/٩/١) .

القول الثالث :-

ذهب ابن حزم الى ان اكثر النفاس سبعة عشر يوما لا مزيد (١) .

هذه هيي أهم أقبوال العلمياء في هذه المبسالة ، أمنا الأدلة فهي كالتالى :

الأدلىة :-

استدل اصحاب كل قول من الأقوال المذكورة على اقوالهم بادلة ، نذكر اهمها :-

دليل القول الأول:-

الله المسلم القلائلون بإن اكثر النفاس ستون يوما ، بإن الاعتماد في هذا البياب على الوجود ، وقد وجد من النساء من شرى النفاس ستين يلوما ، فقد روي عن الاوزاعي انه قال : عندنا امراة شرى النفاس شهريان ، وروي مبثل ذلك عن عطاء انه وجده ، فوجب المعير اليه كما

(۱) المحلى (۲۷۰/۲)؛ وفيه:- ولا حد لاقل النفاس ، وا ما اكثره لهبيعة ايام لا مبزيد ، وهو خطأ ، اما من النساخ او من المحقق او من المعطبيعة ، والصواب هو ما اشبته : سبعة عشر يوما ، بدليل ان حجة ابين حزم الوحيدة على هذا الشحديد هو ان دم النفاس هو حيض صحيح ، وامده امد الحيض ، ولذلك فان اكثر النفاس هو اكيشر الحيض عند ابن حزم سبعة عشر يوما ، الحيشر الحيض ، واكيشر الحيض عند ابن حزم سبعة عشر يوما ، انظر (۲۷۰/۲) ، فيكيون اكيشر النفاس عند ابن حزم سبعة عشر يوما ، يوما لا سبعة ايام كما هو مطبوع .

هو الشأن في أقل المحيض والحمل وأكثرهما (١) .

٢- ١ن نحالب النفاس اربعون يلوما ، فينبغي ان يكون اكثره زاشدا على الأربعين كما في المحيض والحمل ،

ونسقسل عن ربيعة شيخ مالك وهو تابعي ، قال : ادركت الناس يقولون اكثر النفاس ستون (٢) .

دليل القول الثاني :-

احتج القائلون بان اكثر النفاس اربعون يوما بالأدلة الأتية :-

۱- روی الدارقطنی بعده عن ام سلمة عن النبی علی الله علیه وسلم انسها سالته کم تجلس المراة اذا ولدت ؟ قال : تجلس اربعین یوما الا ان تری الطهر قبل ذلك (۳) .

- (١) المجموع (٢/٩/٢) ، المغني (١/٣٤٥) .
 - (٢) المجموع (٢/١٤) .
- (٣) الدارقطني (٢٣/١) من طريق عبدالرحمن بن محمد العرزمي عن أبيه عن المحكم بن عتبة عن مسة عن أم سلمة مرفوعا ، قال احمد ثاكـر (حاشيـة التـرمـذي ٢٠٧/١) : (وهذا استـاد ضعيف لضعف العرزمـي ، وقد خالفه غيره فرواه موقوفا وهو المصواب) ، وهو الحديث التاني .

المرفوع ، بلفظ :-

(كانت المرأة من نساء النبي صلى الله عليه وصلم تقعد في النفاس أربعين ليلة لا يسامرها النبي صلى الله عليه وصلم بقضاء علاة النفاس)(۱) .

(۱) ابو داود (۲۱۹/۱) رقم ۳۱۳ ، والحاكم (۱/۰۷۱) وعنه البيهقي (۱) ابو داود (۳٤۱/۱) مصن طريحق كحثير بن زياد ، ابو سهل ، حدثتني الازدية يعني مسة ، عن ام سلمة .

قسال النبووي حديث حسن (المجموع ٢/٩/٢) وقال : قال الخطابي الشخص البخاري على هذا الحديث (معالم السنن ١٩٦/١) ، وقال الحاكم : حديث صحيح الابناد ، ووافقه الذهبي ، وقال الحافظ في المستخيص : (مسة مجهولة الحال ، وقال الدارقطني : لا تقوم بها حجة ، وقال ابن القطان لا يعرف حالها ، واغرب ابن حبان فضعله بكثير بن زياد فلم يمب) .وقال في التقريب ص ٧٥٣ ، عن مسة : بغم اولها والمستديد ، الأزدية : مقبولة . وقال عبدالحق في الاحكمام : احاديث الباب معلولة ، واحمنها حديث مسة الازدية ، وسعقبه ابن القطان بقوله : وحديث مسة ايضا معلول ، فان مسة الملكورة لا يعرف حالها ولا عينها، ولا تعرف في غير هذا الحديث. ونقل صاحب عون المعبود عن البدر المنير الاجابة عن قول من فعفها بجهالة حالها وعيمنها فقال : (لا نسلم جهالة عينها ، وجهالة حالها مرشفعة فانه روى عنها جماعة : كثير بن زياد والحكم بن عتيبة وزيد بن علي بن الحسين ، ورواه محمد بن يزيد والحكم بن عتيبة وزيد بن علي بن الحسين ، ورواه محمد بن يزيد

وفي لفظ :- (كانست النفساء تجلس على عهد رسول الله صلى الله عليسه وسلم اربعين يسوما ، فكنا نطلي وجوهنا بالورس (١) من الكلف) (٢) .

٢ ـ وروى ابن ماجه عن أنس قال :

· (كان رسول الله صلى الله عليه وصلم وقت للنفساء اربعين يوما الا أن شرى الطهر قبل ذلك) (٣) .

= اثنى على حديثها البخاري وصحح الحاكم استاده ، فاقل احواله ان يكون حسنا) .

قلت ورواية المحكم بن عتيبة والحسن من طريق المعرزمي وهو ضعيف وحسن الحديث الألباني في الارواء (٢٢٢/١) ، واحمد شاكر في حاشية الترمذي (٢٥٧/١) .

- (۱) الورس : نبات كالصميم ، نافع للكلف طلاء ، وللبهق شربا .
 والكلف : محركة : شيء يعلو الوجه كالسميم ، ولون بين السواد
 والحمرة ، وحمرة كدرة تعلو الوجه (انظر القاموس المحيط
 مادة < ورس > ومادة < كلف >) .
- (۲) رواه احمد (۲۰۰/۱) ، وابوداود (۲۱۷/۱) ح ۲۱۱ ، والترمذي (۲/۱۱) ح ۱۲۹ ، وابن ماجمة (۲۱۳/۱) ح ۲۱۸ ، والدارمي (۱۸۵/۱) والدارقطني (۲۲۱/۱) كلهم من طريق ابي سهل عن مست عن ام سلمت
- (٣) رواه ابن ماجة (٢١٣/١) ح ٦٤٩ وقال في سنده ، عن سلام بن سليم او سلم ثك ابدو الحصن ، واظنده هو ابو الاحوص ، عن حميد عن انس به ،

ورواه أبو يعلى (١٢٢/٦) والدارقطني (٢٢٠/١) من طريق سلام أيضا

=قال البوصيري في الزوائد (١٤٢/١) هذا اسناد صحيح ، رجاله ثقات ، قال في الارواء (٢٢٣/١) : وهذا من اوهامه ، فانه ظن ان سلاما هذا هو البو الاحوص ، وانهما هو الطويل ، وقال احمد شاكر: والحق انه حديث ضعيف جدا ، اما ابو الاحوص سلام بن سليم المعنفي ، فانه ثقة حافظ ، ولكنه لم يرو هذا الحديث ، وانها هو من رواية سلام بن سليمان المداثني الطويل ، ويقال ابن سليم أو ابن سليم أو ابن سليم وهو كها قال ابن حزم : منكر الحديث وفال ابن خراش كذاب ، والذي يؤكد انه هو لا ابو الاحوص الثقة التصريح باسمه في اسناد ابن حزم هنا ، وقول البيهقي في السنن : وكذلك رواه سلام الطويل عن حميد عن انس ، وقول الحافظ في شرجمة الطويل : (٠٠٠٠ واخرج له الحديث الذي اخرجه ابن ماجة وهو حديث النس : وقت للنفماء) .

ونقل عن ابن حبان انه قال (هو الذي روى عن حميد عن انس ان النبي على الله عليه وسلم: وقت للنفساء اربعين يوما). وكذلك اعله به الحافظ الزيسلعي في نعب الراية (انظر حاشية المحلى ٢٨٠/٢)، ولكن رواه عبدالرزاق (٣١٢/١) رقم ١١٩٨، من وجه افر عن انسس موقوفا (وفي الاسناد (جابر) اظنه الجعفي وهو ضعيف رافضي كما في السقريب عن ١٣٧، اذ لم اجد في شيوخ معمر من اسمه جابر غير الجعفي > وقال في فتح القدير (١٨٨/١) وروي سن عدة طرق لم شخل من الطعن ، لكنه يرتفع بكشرتها الى الحسن ،

٣- روى الدارقطني عن عائشة مرضوعا مثل حديث انس (١) .

٤- روى الدارة عن عبدالله بن عمرو قال : قال رسول الله على الله على الله عليه وسلم :

(تنتظر النفساء اربعين ليلة ، فان رات الطهر قبل ذلك فهي طاهر ، وان جاوزت الأربعين فهي جمنزلة المستحاضة تغتسل وتصلي) (٢) .

صح وفي الباب من الأحاديث المرفوعة عن ابي هريرة (٣) ، وجابر (١)، وعثمان بن العاص (٥) .

(۱) الدارقطني (۲۲۰/۱) من طريق ابو بلال عن عطاء عن عبدالله عن عائشة به ، وقال : ابو بلال الأشعري هذا ضعيف ، وعطاء هو ابن عجلان متروك الحديث.

ورواه ابعن الجوزي في العلل (٣٨٧/١) ، ورواه من طريق اخر عن عائثة وفيه حسين بن علوان كلااب (٣٨٦/١) .

- (۲) رواه الدارقطئي (۲۲۱/۱)، والحاكم (۱۷٦/۱) والطبراني في الأوسط كحما في محجمسع الزوائد (۲۸۰/۱) وفيه عمرو بن المحصين وابن علاشة ، قال الدارقطني : ضعيفان متروكان ، ورواه ابن المجوزي في العلل (۲۸۷/۱) .
 - (٣) اخرجه ابن عدي في الكامل وفيه العلاء بن كثير ضعيف .
- (٤) رواه الطبراني في الاوسط وفيه اشعث بن سوار وثقه ابن صعين ،
 واختلف في الاحتجاج به (مجمع الزائد ٢٨١/١) .
 - (°) الدارقطني (۱/۲۲) ، والمحاكم (۱۲۲۱) ، وابن المجوزي في العلل (۳۸۷/۱) .

واستدلوا ايسفا على ان اكثر النفاس اربعون يوما باقوال الصحابة رضي الله عنه وقد تقدم رضي الله عنه وقد تقدم في الروايسة عن عمر ، ومن ذلك ايسفا قبول ابن عباس : (النفساء تنتظر اربعين يوما او نحوه) (۱) .

وعن عشمان بن أبي المعاص الثقفي أنه كان يقول لنماثه : (لاتهاوزن الأربعين ـ يعني في النفاس ـ) (٢) .

قصال الدارقطنسي : وكحلالك روي عن عمصر وابن عباس وانس بن مالك وغيرهم من قولهم (٣) .

دليل القول الثالث :-

اما دليل ابن حزم -الذي ذهب الى ان اكثر النفاس سبعة عشر يسوما- ، هو ان دم النفاس هو حيض صحيح ، وامده امد الحيض ، وحكمه في كل شيء حكم الحيض ، نقول النبي على الله عليه وسلم لعائثة رضي الله عنها (انفست) بمعنى : حفت ، فهما شيء واحد ، فيكون اكثر النفاس هو اكثر الحيض وهو سبعة عشر يوما (١) ، حيث ان اكثر الحيض عند ابن حزم سبعة عشر يوما (٥) .

- (۱) رواه البحيصهقي (۱/۱۳) وابن حزم في المحلى (۲۲۲۲) قال احمد شاكر : وهذا اثر موقوف صحيح الاستاد .
 - (٢) الدارقطني (٢/٠/١) ، والبيهتي (٣٤١/١) نحوه .
 - · (۲۲·/۱) (F)
 - (٤) المحلى (٢٨١/٢) .
 - · (YY · / Y) (°)

هذه هي ادلة العلماء في ما ذهبوا اليه في اكثر مدة النفاس ، وكانت بينهم ردود ومناقشات ، شوجزها فيما يلي :-

المناقشـة والترجيح :-

ان جميع الادلة النقلية من الاحاديث والاشار في هذه المسالة مؤيدة لقدول الذيب حددوا اكثر النفاس باربعين يوما ، وليس للقائلين بالبتين يوما غير انه وجد من النساء من ترى النفاس ستون يوما ، وهو مبا حكوه عن الاوزاعي وغيره ، ولكن ما يدرينا ان هذا كان كله نسفاسا ، فقد تكون الزيادة على الاربعين حيضا او استحاضة ، كما لو زاد دمها على الستين (۱) .

وقـد طعن القـائلون بالستين يوما في صحة الاحاديث في هذا الباب ، فقـالوا : لايـصح فيـها شيء ، ولم يـثبت في تحديد النفاس باربعين يوما حديث ، وانها كلها ضعيفة ، وهذا صحيح الا ان بعض العلماء قد حسن حديث ام سلمة ، وحكموا بثبوته حتى قال النووي :

واعتمد اكثر اصحابنا جوابا اخر وهو تضعيف حديث ام سلمة ، وهذا الجواب مردود ، بل الحديث جيد ... واما الاحاديث الاخرى كلها ضعيفة.

واجاب عن حديث ام سلمة من عدة اوجه :

الأول : (نه محمول عملی الغالب . *************************

(۱) المغني (۲٤٦/۱) .

الشائبي : حمله على نبسوة مخصوصات ، ففي رواية لأبي داود : كانت المبرأة من نبياء النببي على الله عليه وسلم تقعد في النفاس اربعين ليلة .

المثالث : انه لا دلالة فيه لنفي الزيادة ، وانما فيه اشبات الأربعين .

اي ان الحديث الحبار عن واقع تسلك النصوة ، وانهن كن يقعدن لهي النفاس اربعين ليلة ، ولكن المجد بن تيمية لم يرتض هذا التفسير للحديث ، فقال : معنى الحديث : كانت تؤمر ان تجلس الى الأربعين ، لثلا يحون النبر كذبا ، اذ لايمكن ان تتفق خادة نباء عمر في نفاس او حيض (۱) .

ولكن سياق الحديث يؤيد الفهم الأول ، اذ ان ذكر الأربعين جاء عرضا،
وأن سبب وروده اشبات ان النفساء لاتقضي العلاة ، ونص الحديث عند
أبي داود عن مسة قالت : حججت فدخلت على ام سلمة ، فقلت : يا ام
المومنيسن ، ان سمرة بن جندب يامر النساء يقفين صلاة المحيض ،
فقالت : (لا يعقضيان ، كانت المراة من نماء النبي على المله عليه
وسلم تقعد في النفاس اربعين ليلة ، لا يامرها النبي على المله

هذا فيما يتعلق بحديث ام صلمة ، فهو ان ثبتت صحبته فليس بمريح في تحديد اكثر النفاس باربعين يوما .

⁽۱) المنتقى (۱/۱۸۱) .

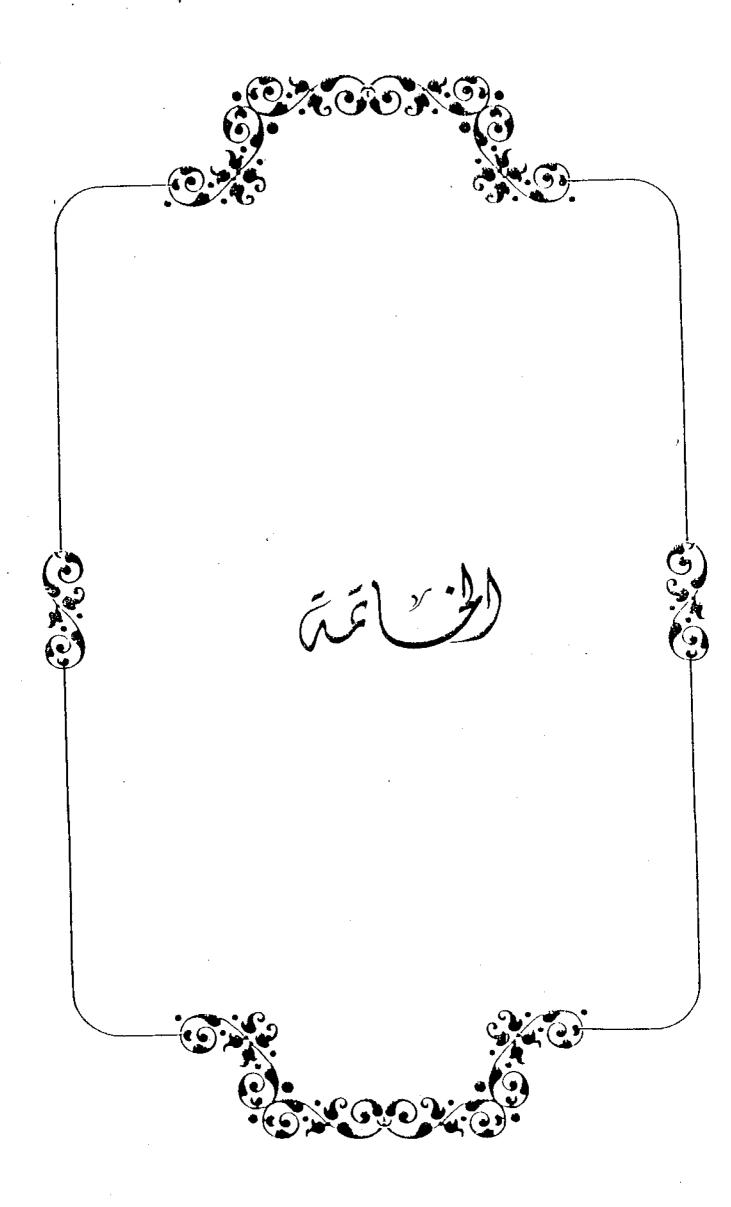
ولكن ان استطاعوا الاجابة عن الاحاديث المرفوعة بتضعيفها ، وتوجيه ما شببت منها بما لا يتعارض مع قولهم ، فماذا يقولون في الاشار الواردة عن الصحابة ، والتي تسحدد اكثر النفاس باربعين يوما ، وليس لهم منفالف من الصحابة ، لا سيما وان الشافعية والمالكية يحتسجون بقول الصاحب الذي لا يعرف له مخالف من الصحابة ، فيلزمهم هنا ان يقولوا بموجب هذه الاشار .

وقد ذكر البيهقي تأويلا لاثر عشان بن ابي العاص ، فبعد ان روى عن الحسن قو الحسن قو اذا رات النفساء اقامت خمين ليلة) ، وكان الحسن هو راوي اشر عشمان بن ابي العاص ، قبال البيهقي :وفي ذلك دليل على ان الحسن تساول ما رواه عن عثمان بن ابي العاص في الاربعين على ان عشمان كان يسذهب فيما دون الاربعين الى انها وان ظهرت لم يغشها زوجها حتى تسبلغ اربعيسن (۱) ، وهذه نمف الحقيقة ، فقد جاء عن عثمان بن ابي العاص عند الدارقطني (۲) انه كان يقول لنسائه : (لا عثمان بن ابي العاص عند الدارقطني (۲) انه كان يقول لنسائه : (لا تشوفن لي دون الاربعيسن ، ولا تجاوزن الاربعين في النفاس) ، فهو مريح في تحديد اكثر النفاس بالاربعين .

راما قول ابن حزم الذي حدد النفاس بسبعة عشر يوما ، فهو قول ضعيف ليس له مستند ، بل غريب ، اذ انه من النادر جدا ان تطهر النفياء قبل سبعة عشر يوما ، فهل يعقل ان تكون كل هؤلاء النبوة مستحاضات ، ان هذا لشيء عجاب .

⁽۱) البيهقي (۱/۳٤۲) .

والراجح من هذه الاقوال والذي تؤيده الادلة هو قول من قال ان اكثر النفاس أربعين يوما الا أن يكون للنفساء عادة في نفاسها فتجلس المصدة اللسي اعتادت أن تجلسها ، وما زاد فهو استحاضة ، وهو الذي دل عليه الاثر المروي عن عمر رضي الله عنه والله اعلم .

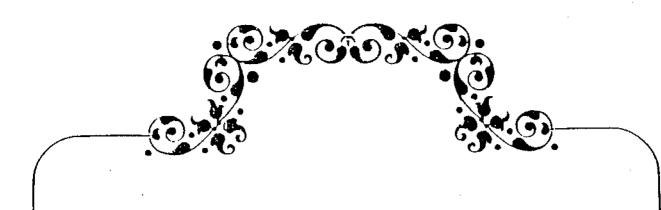


الخاتمية

بعد انستهائي من درامة هذا القدر اليسير من لهقه عمر بن الخطاب رضي الله عنده ، وتوملت الى رضي الله عنده ، وتوملت الى بعض النتائج ، اذكر منها ما يلي :-

- قالة تناول العلماء للآثار بالترح والدراسة ، وغالب ما أجد في كالامهم نابية القول بحكم ما الى الصحابي مما يستدل به على انهم فهموا ذلك من ذلك الآثر ،
 - ندرة تعرضهم لاسانيد الاثار بالنقد والدراسة ،
- صعوبة استنباط الحكم من الأثر ، اذ الأثار في الغالب ينقل فيها ما يقال ويفعل في الوقاشع والأحداث ، خلاف النفتاوي التي تكون عبارة عن اقوال محددة وافحة لبيان الحكم الثرعي لمسألة معينة . لذلك نجد العلماء احيانا ينسبون قولين مختلفين لعحابي واحد ، وقد يحكون ذلك بسبب تعارض الأثار ، ولذا فان البحث في استنباط فقه محابي ما يحتاج الى دقة ودرانة متانية ، وجمع آراءه في المسائل الاخرى لتنتفح آراؤه في بقية المسائل ، حيث يستعان بمعرفة فقهه في بعض المسائل الحرى ، انظر على سبيل بعض المسائل للوصول الى فقبهه في مسائل الحرى ، انظر على سبيل المسئل ص: (٢٦) ، من مسألة نقض الوضوء باللمس ، وص: (٢٦) من مسألة سؤر الكلاب والسباع .
- وجدت في لحالب الأراء التي دلت عليها الأثار الواردة عن عمر رضي الله عنده مدوافقتها لملادلة الصحيحة ورجحانها على بقية الأراء فيما يظهر لي والله أعلم .

هذه هي اهم النـتائج التي شوصلت اليها في هذا البحث والله الموفق اللي سواء السبيل ،



تم بحمد الله

(0)

السفهارس

697	• • • •	• • •	• • •		• • • • •	• • • • •	ـات	المموضوء	۱۔فهرس
٦٠٠	• • •	•••	• • • •		• • • • •	• • • • • •		الأيات .	١ـ فهرس
٦٠٢		• • • •		• • • •				الاحاديث	٣_ فهرس
715		•••	• • • •					الآشار .	ئے فہرس
717	• • •	• • •	• • • •	••••			الأففاظ	غريب	ە_ فـهرس
771		• • • •					مترجم لهم	الأعلام ال	٦_فهرس
דדר	• • •	• • •				• • • • • •	• • • • • • • • • •	الاشعار	٧_ فهرس
771	• • •		• • • •	••••				الاماكن	۸_ فهرس
770							ء المصادر	الم احه	۹_فـه س

فهرس الموضوعات

صفحة	الم	الموضوع
٠ ,		التمهيد
	رة	كتاب الطها
	في المياها	المباب الأول
٤		ماء البد
11		الماءال
10	مشمس	الصاءال
	ذی لاقته نجاست	
٦٠	ب والسباع	
٩٢	الصراة	
	·	
111	شض ،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،	
117	شرکین وآسارهم	مياه الم
٧	ني في الاستنجاء	البابالشا
177	ب الاستنجاء	مقدمة با،
159	على الأحجار في الاستنجاء	الاقتصار
171	الماء ،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،	الاستنجاء
150	بغير الماء الأحجار	الاستنجاء
181	نجاء	
114	منهى عن الاستنجاء بها	
	· · · · · · · · · · · · · · · · · · ·	*

	·
٦٢	الباب الثالثفي الآنية
ודר	آنية النحاس
177	الدباغ
	, , , , , , , , , , , , , , , , , , ,
۱۹۷	البابالرابعفي ازالة النجاسة
	الفصل الأول :- فيما اتفق على نجاست
19.4	نجاسة البول والغائط
r • r	نجاسة المذي
7 • 8	ر نجلهة الودى
۲ • ۰	تعاسمً الميتة
	الفصل الثائي :- فيما اختلف في نجاسته
r • v	نجاسة الخمر
rir	حكم الدم
***	حكم المتي
717	حكم الصمك
ro+	حكم الأنفحة
< 71	الباب الخامس في الوضوء
771	مقدمة باب الوضوء
77 7	وجوب البوضوء
770	نية الوضوء
779	التسمية عند الوضوء
۲۸:	الجمع بين المضمضة والاستنشاق
۲۸۰	مسح الاذنين
799	غسل القدمين

111	وجهر بتخليل الأصابع
TTE	وحجوبالموالاة في الوضوء
T 0 }	تجدید السوضوء
771	تكرار افعال الوضوء
TYI	الاستعانة في الوضوء الاستعانة في الوضوء
TAT	الذكر المستحب بعد الوضوء
T9T	وضوء الجنب اذا اراد النوم او الأكل او معاودة الجماع ٠٠٠٠٠
۲۹۸	وضوء البجنب لمعاودة البجماع
£ +5	وضوء البجنب للنوم
£ •¥	وضوء البجنب اذا اراد الاكل
113	بقاء الجنب على الجنابة اذا توضأ
113	استحباب الوضوء لممن أراد النوم ٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠
£ 1.A	فصل اماكن وضوء الرجال عن اماكن وضوء النساء ٠٠٠٠٠٠٠٠٠
177	جواز الوضوء في المسجد
170	قراءة المحدث للقرآن
ETA	قرآءة الجنب والحائض للقرآن ٢٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠
• • • • • • •	الباب السادس في نواقض الوضوء
£ £ \$	نقض الوضوء بالنوم
107	نقْضْ الوضوء مجروج الريح الري
£ o A	الوضوء من المذي
£ 7.9	مس الابط وانقاء الانف غير ملاقض للوضوع
EYÉ	اللمس والقبلة غيرناقض الموضوع المساس
197	وي السوضوء من مس المذكر

099

orr	الباب السابع في المتيمم
٥٢٢	مقدمة
071	تيمم الجنب
٥٢٢	صفة السيمم
00+	فاقد الطهورين نام الطهورين المسلم
	·
٠. ٢١	الباب الثامن في الحيض
071	مقدمة
750	الحيض كفارة للذنوب ٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠
077	مايحل للرجل من امرأته وهي حائض
۰۷۹	اقصى مدة النفاس القصى مدة النفاس
098	الخاتمة

فهرس الآيات

18+6181	انما المشركون المشركون نجس
146.14.664	انما المشركون نهس
117	ان الله لايغفر ان يشرك به ١٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠
TEA	انا رادوه اليك وجاعلوه من المرسلين
717 6 1AT	حرمت عليكم الميتة والدم
٤٢	خذ من أموالهم صدقة تطهرهم
• * *	فتيمموا صعيدا طيبا
• { •	فامسحوا بوجوهكم وايديكم منه
7 7	فكلوا مما امسكن عليكم
***	فلم تجدوا ماء فتيمموا
16+	فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلاة
178	فیه رجال یحبون ان یتطهروا
ETE	في بيوت اذن الله ان ترفع
30,0	فأنقوا الله مااستطعتم
*** (*) "	قل لا اجد فيما اوحى الى محرما على طاعم يطعمه
200	لا تقربوا المصلاة وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون
***	لا فيها غول ولا هم عنها ينزفون
•1A	لا يواخذكم الله باللغو في ايمانكم
***	لا يصدعون عنها ولا ينزفون
001	لا يكلف الله نفسا الا وسعها
711.TOT	من بين فرث ودم لبنا خالصا باثغا للشاربين
r4 •	واخذ براس اخیه یجره الیه
rrr	وان كنتم جنبا فاطهروا
TY -	وانزلنا من السماء ماء طهورا
Y . 9	مدة اهم مدم شرار الطهور المستحد المستح

7・1

٥.	والمصلاة الوسطى
19	روقرن في بيوخكن
rrr	ولکن یرید لیطهرکم
11.	ولا تقتلوا أولادكم من املاق
rrr	ولا تقربوهن حتى يطهرن
0 £ A	وما كان لمؤمن أن يقتل مؤمنا الاخطئا
041(118	ويسالونك عن المحيض قل هو ١١ي
TY	وينزل عليكم من السمء ماء ليطهركم به
• £ Y	والذين يظاهرون من نسائهم ثم يعودون لما قالوا
	ياأيها الذين أمنوا اذا قمتم الىي العلاة فالحصلوا
	وجوهكم وأيديكم الى المرافق وامسحوا برؤسكم
*** (وأرجلكم الى الكِعبين،۳۰۲،۲۷۳،۲۲۳، ۳۰۲،۳۱۱،۳۰۷
T+A	ياأيها الذين انصا المخمر والميمر والانصاب والازلام
****	يحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث
171	اليوم أحل لكم الطيبات

فهرس الاحاديث

الحديث
ابغني احجارا استنهض بها
اتى النبى صلى الله عليه وصلم الغائط لهأمرني ان اتيه
بثلاثة أحهار
اتانا ربول الله صلى الله عليه وسلم فاخرجنا له ماء في تور
اتيت النبي صلى الله عليه وصلم بميضاة
اجعلوا مطاهركم على ايواب مساجدكم
اخبرتي جبريل ان الله عز وجل بعثه الى امضا حواء
ً أن النبي صلى الله عليه وصلم اخذ لأذنيه ماء
ادن مني ، فقلت اني حاشض فقال : وان
اذا اتی احدکم اهله واراد ان یعود فلیتوضا ۳۹٤
الاا اتيت مضجعك فتوضأ
اذا اجنب احدكم من الليل
اذا ارسلت كلبك المعلم فقتل هكل ١٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠
اذا استيقظ احدكم من نومه
أذا اساب ثوب احداكن الدم من المحيضة فلتقرمه
اذا تطهر أحدكم فليذكر اسم الله
اذا توضا العبد المؤمن
اذا توضات اكلت وشربت ولا اقرا
اذا ذهب 1 حدكم الى الغائط فليذهب معه بثلاثة 1 حجار
اذا رایت المنی فی ثوبك فان كان رطبا فاغسله
اذا كان المام المصلاة اسبخ الوضوء
اذا كان الماء اربعين دلوا

	7•F
صفحة	الحديث الحديث
٤٩	اذا كان الماء اربعين قلة
۲۹،۲٦	اذا كان الماء قلتين لم يحمل الخبث
••	اذا كان الماء قلتين لم يحمل نجسا
Y3	اذا مص احدكم ذكره فعليه الوضوء
100	اذا شام المعبد ساجدا
107	اذا وجد احدكم في بطنه شيشا ِ
070	اضما يكفيك 1ن تضرب بيديك الأرض ، شم تنفخ
077	اضما كان يكفيك هكذا ، وضرب يديه على الأرض
***	الاذشان من الراس ٨٩
٢٣٨٤٣	ارجع فاحسن وضوئك ٢٠٠٠ ٢٠٠٠
777	اسبغ الوضوء وخلل بين الاصابع
177	استيقظ رسول الله فجلس يمسح النوم عن وجهه بيده
•YE ()	اصنعوا كل شيء الا النكاح
***	أطيب الطيب المحدك المحدد المح
14861	الحلا انتفعتم ماهابها (في شاة ميمونة) ٨٣٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠
***	اقبل النبي صلى الله عليه وصلم من ضحو بثر جمل
***	1كثر عذاب القبر من البول
177	أكل صلى الله عليه وصلم من الجبن الممجلوب من جلاد النصارى
177	أكل صلى الله عليه وصلم من من الشاة التي اهدتها له يهودية
רקק (الا اخبركم بوضوء ربول الله صلى الله عليه وسلم (عن ابن عباس
53.	اللهم الحفر لي لاتبي ووسع لي في داري ١٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠
140	امران ينتفع بجلود الميتة اذا دبغت ١٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠
۸٠	ان الله ورسوله ينهيانكم عمن للحوم اللحمر الأهلية فانها رجس،.
r09	انتوضا من لحوم الغنم ؟قال : ان شئت توضاً
116	ان حيضتك ليست في يدك ،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،
۰۲۰	أن رجلا أجنب فلم يصل فأتى النبي فلأكر لالك له فقال أصبت

	1.6
منحة	الحديث ال
٧.	ان رجلا رای کلبا یاکل المثری من العطش
170	ان رسول الله صلى الله عليه وصلم كان يتوضأ في مخضب
T Y0	أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أفاض من عرفة
٥٥٢	ان محائشة استعارت من اسما قلادةفنزلت آية التيمم
ris	ان لم تجدوا غيرها فارحضوها
، ۲۰	ان الماء طهور، ٨٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠
3 - 673	ان المماء لا يجنب
1700	ان المصلم لا ينجس
£ 1 T	ان الملائكة لاتدخل بيتا ُفيه كلب
171	ان وجدتم غيرها فلا تاكلوا فيها
171	أن النبي صلى الله عليه وصلم بال قاشما لهرج بمايضه
۲۷۰	أن النبي صلى الله عليه وصلم توضآ فغسل وجهه ثلاثا
777	ان النبي صلى الله عليه وصلم توضلا ثلاثا
۲۸۳	ان النبي صلى الله عليه وصلم توضّا مرة مرة
777	ان النبي صلى الله عليه وصلم توضا مرتين مرتين
٨• .	ان النبني صلى الله عمليه وصلم ثوضًا من سؤر بعير
٢٤٦	أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يصلي وفي ظهر قدمه
۲۰3	أن النبي صلى الله عمليه وصلم رخص للجنب اذا أراد أن ياكل
1 • ٢	ان النبي صلى الله عليه وصلم كان يغتسل بغضل ميمونة
	أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يحجرُه عن القران
	أن النبي صلى الله عليه وصلم واصحابه توضوًا من مزادة امرأة
178	مشرکة
73Y (ان النبي صلى الله عليه وسلم مسح رانه
10.	أن النبي صلى الله عليه وصلم نهى أن يستنجى بروث
710	أنا لا استعین عملی الوضوء باحد
YY	التوضة بما الحفلت الحمر قال نعم وبما الخضلت الصباع

	/
_صفحة	الحديث
177	أنزل صلى الله عليه وسلم وقد ثقيق في المسجد وهم مشركون
770	انما الأعمال بالنيات
1.11	انما أمرت بالوضوء اذا قمت الى الصلاة
72767	انما تغسل ثوبك من البول والغائط
* 1 Y	انما ذلك عمرق وليس بالحيضة
££Y	انعا العين وكاء السه
78167	انما هو بمنزلة المخاط ٣٦
٥٣٣	انما يكفيك هذا ثم ضرب بيديه ضربة ثم نفخهما ثم مصح بهما
rin	انها لا تتم صلاة احدكم حتى يسبغ الوضوء
۸۱،۷۸	انها لیمت بنجس ،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،
۲۸۳	انه توضاً فغسل وجهه ، اخذ غرفة من ماء فمضمض بها
• £ 1 (T	انه لم يمنعني ان ارد عليك الا اني كنت ٧٦،٢٢٩٠٠٠٠٠٠
T++(1	انهما یعذبان وما یعذبان فی کبیر ۱۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰
	انهم تمسحوا وهم مع رسول الله بالصعيد،،،فمسحوا بايديهم كلها
0 (0	الى الممتاكب والأباط
718	اني حدثت ان رجالا يكرهون ان يشرب احدهم وهو قائم
197	اني كنت رخمت لكم في جلود الميتة فلا شنشفعوا
٥٣٢	ان كان ليكفيك من ذلكشم مسح بهما على وجهه وذراعيه
12761	ایما اهاب دبغ فقد طهر ۲۰۰۰،۰۰۰،۰۰۰،۰۰۰،۰۰۰،۰۰۰،۸۵،۵۸۰
1 + 7 , 7	اینام احدنا وهو چنب ، فقال:نعم ویتوضا ان شاه ۹۵۰
710	باطن القدم أحق من ظاهره
TYA	بت لیلة عند خالتی میمونة
١	ابنی الاسلام علی خمس
0 A E	تجلس أربعين يوما الاان ترى الطهر قبل ذلك
• ۸.۸	تنتظر النفياء اربعين ليلة ، لهان رات الطهر قبل ذلك
710	توضًا ربول الله مملى الله عليه وسلم وضوءه للصلاة (في العفسل).
	(- 4)

صفحة	الحديث الحديث
rra	توضَّا عمر وبقى على رجله قطعة لم يصبها الماء فأمرهرسول الله.
rti	ئتوضًا والحسل ذكرك
***	توضؤوا باسم الله
•17	التيمم ضربتان ، ضربة للوجه وضربة لليدين الى المرفقين
115	ثلاثة لا تقربهم الملائكة
*11	حديث الانصاري الذي ملى في دمه
**	حديث بول الأعرابي
**	حدیث بئر بضاعمة
**	حديث علي بن ابي طالب في وضوء النبي ملى الله عليه وسلم
۲٦٧	حديث عمرو بن شعيب عن 1بيه عن جده في وضؤ النبي
۲۸۰،	حديث المغيرة في وفوء النبي ٢٧٥
271	حديث المسيء صلاته
707	الحلال ما احله الله في كتابه
Αŧ	خطبنا ربول الله بمنى وهو على راحلته
£13	خير مفوف الرجال اولها،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،
741	دباغ الأديم طهوره
144	دباغ جلود الميتة طهورها
242	دخلت على ربول الله صلى الله عليه وسلم وهو يتوضأ
177	دعاه ٖیهودي الی خبز شعیر واهالت سنخت
* **	ذلك المذي ، وكل قحل يمذي فتغسل من ذلك
r 1 r	رأيت رسول الله على الله عليه وسلم أتى كظامة
777	رأيت رسول الله على الله عليه وسلم توضّا مرة مرة
	رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ ويمسح الماء
717	علی رجلیه
777	رأيت النببي ملى الله عليه وسلم اذا توضَّا خلل أصابع رجليه
17.	رأيتني أنا والنبي صلى الله حمليه وسلم نتماثى فأتى سباطة

	_7.0	
الصغمة		
177	ربط صلى الله عليه وسلم شمامة بن اثال وهو مشرك	
۳٤٧	رفع عن امتي الخطأ	
127	سثل النبي صلى الله عليه وسلم عن الاستطابة فقال بثلاثة احجار	
***	سجد وجهي للذي خلقه	
2.7	ً الصواك مظهرة للقم	
707	سنوا بهم سنة 1هل الكتاب	
٨٢	الستور سبع	
244	صبيت الماء على التبي صلى الله عليه وسلم في السفر والحفر	
r01	صلى التببي صلى الله عليه وسلم الصلوات يوم الفتح بوضوء واحد	
0 T A	الصفيد البطيب وضوء المصلم ولو التي عشر ستين ُ	
YA477	طهور اثاء أحدكم اذا ولغ فيه الكلب	
7.41	طهور کل 1دیم ذکاته	
• * * *	عليك بالصعيد ، فانه يكفيك	
***	عليكم بسنتي وسنة الخلفاء من بعدي	
01	فالا نبقها سثل قلال هجر	
901	فاذا امرتكم بشيء فاتوا سنه مااستطعتم	
*14	هاغصلي عنك الدم ثم صلي	
٦٠	فضل عائشة على النساء	
****	فلقد رايتني افركه من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ٣٤	
۲٦٨	فمن زاد على هذا فقد أماء وظلم	
۰۲۸	قتلوه قتلهم الله ، الا سالوا اذ لم يعلموا	
77º (7	قد نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يقرأ أحدنا	
EET	قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقمت التي جانبه الأيسر٠٠٠	
{ o +	قلت يارسول الله وجب عملي وضؤ؟قال لا حتى تضع جنبك	
115	كنت التعرق العرق وانا حائض	
101	كان اصحاب رصول الله صلى الله عليه وسلم يضعون جنوبهم ٠٠٠٠٠	

.

^.~~	
ــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ	الحدي
قاب رسول الله صلى الله وسلم ينتظرون العشاء ٤٦	کان اص
رجال والنساء يتوضؤون في زمان رسول الله جميعا، ٢٠،١٣٤،١٠٤	كان الر
ول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان ينام وهو جنب ٢٠	کان رسو
ول الله صلى الله عليه وصلم اذا حضت يامرني	کان رسو
ِ ثم يباشرني ،	1 عزر
ل الله وقت للنفساء اربعين سوما الا ان ٢٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠	کان رسو
رل الله صلى الله عليه وسلم يأمرنا بحثه	کان رسو
ل الله صلى الله عليه وصلم يتوضف عند كل صلاة ◊٥٨،٣٥٧.	کان رسو
إلى الله صلى الله عليه وسلم يدخل الخلاء فأحمل اثا	کان رسو
عوي اداوة	وغلام ت
ل الله صلى الله عليه وسلم يسلت المني من شوبه ٣٥	کان رسو
ل الله صلى الله عليه وسلم لا يكل طهوره الى احد ٧٩	کان رسو
ي الله عليه وصلم الاا اراد ان ياكل او ينام	کان صلہ
ىئىب شوخىڭ	وهو
ببي صلى الله عليه وصلم واهله يغتسلون من اناء	كان الن
عبى صلى الله محليه وسلم يامرنا اذا كنا سفرا	کان الن
ببي صلى الله عليه وصلم يجامع ثم يعود ولا يتوضأ	كان المذ
عبى صلى الله عليه وسلم يلاكر الله على كل أحيانه ٢٩،٤٢٦.	کان الن
عبى صلى الله محليه وسلم يقضى حاجته ثم يخرج	کان الن
ر احدانا اذا کانت حاشفا ان تاتزر۱۱۰	کان یاه
ب من الليل ثم يتوضأ وضؤه	کان یجد
نمل ويصلي الركعتين وصلاة الغداة ولا يمس ماء	کان یغد
م وهو جنب ولا يمس ماء	کان ینا
عدانا اذا كانت حاثضا فاراد رسول الله ان يباشرها ٧٣٠	کانت ۱۰
جل را س رسول الله وهي حائض ١١٤	کانت شر
مراة من نباء المنبي تقعد في النفاس	كانت ال

_صفحة	الحديث
۰۸۲	كانت النفساء تجلس على عهد رسول الله اربعين يوما
	كاني انظر الى بياض الممك في مفرق رسول الله صلى الله
784	علیه وسلم
TYT	كل امر ذي بال لا يبدا فيه
۸٠	كنت اشوضا انا ورسول الله صلى الله عليه وصلم من اناء واحد،،
117	كنت اشرب من الاناء وانا حائض
10+	كنت اغتمل انا ورسول الله صلى الله عليه وصلم من اناء واحد
719	كنت اطيب النبي صلى الله عليه وصلم قبل ان يحرم
۲ • ۲	كنت رجلا مذاء
111	لا تسال الرجل فيما فرب امراته
14	لا تفعلى يا حميراء فانه يورث البرص ٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠
£ 30 o	لا تقرأ الحائض ولا الجنب
122	لا تنتفعوا من الميتة باهاب ولا عصب ٢٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠
7.1	لا صلاة بحضرة طعام ولا هو يدافع الأخبثين
171	لا صلاة لمن لا وضوء لهنالتينينينينينينينينينينينين
111	لا وضوء الا من صوت أو ريح الا وضوء الا من صوت أو
rr	لا يبولن احدكم في الماء الداشم
۰٦٢	لا يتغوطون ولا يتمخطون ولا يبولون ٥٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠
٦	لا يركب البحر الا حاج او معتمر
000(77	لا يقبل الله صلاة بغير طهور ٤٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠١
007,77	لا يقبل الله صلاة من احدث حتى يتوضآ١٤
£TY.	لا يقرأ الحائض ولا المنفساء
101	لقد رايت اصحاب رسول الله يوقضون للصلاة
1886177	لقد نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نستقبل
۱۵٬۳۷۹	لك ما فوق الازار ٢٢،٥٦٠.
070	لما اكل آدم من الشجرة الشي نهي عملها ٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠

,

لصفحة	الحديث
7168+	لها ما اخلات في بطونها
77	لها ما حملت في بطونها
201	لولا ان اشق على امتي لامرتهم بالوضوء
	لولا أتي رأيت رصول الله صلى الله عليه وسلم قعله لكان
£13	لا شمتعوا نساءكم المساجد
£11	لا يخلون رجل بامرأة الا ومعها ذو محرم
173	ما امرت کلما بلت ان اتوضا
0 0	ما بال اقوام يتنزهون عن اشياء اترخص فيها
700	مغتاح الصلاة الطهور
717	ما قطع من البهيمة وهي حية فهو ميتة
۲۲•	ما لم يخلل أصابعه بالماء خللها الله بالتار
TAT	ما من مسلم يتوضآ فيحسن وهوءه
TAT	صا منكم من احد يتوضا فيبلغ الوضو شم يقول
٣•٨	ما منکم من رجل یقرب وشوء
140	مات لنا ثاة فديغنا مسكها
۲۸۲	مضمض واستنشق من كف واحدة
117	من استجمر فليوتر
T04	من حوضاً على طهر كتب الله له عشر حسنات
TAE	من سوضة فاحسن الوضو شم رفع نظره الى السماء
۲۸٦	من توضَّا فقال : سبحانك اللهم وبحمدك
	من حدثكم أن النببي صلى الله عمليه وسلم كان يبول قائما
3 Y o	من رشع حول المحمى يوثك ان يولقعه
103	فلا تصدقوهفلا تصدقوه
117	من مات لايشرك بالله شيئا دخل الجنة
TYI	مه يا عمر قاني اكره ان يشركني في طهوري احد
09:07	الماء لا ينجبه شيء

	711
لصفحة	الحديث
188	نزلت هذه الآية ضي اهل قباء
	نهى رسول الله صلى الله عليه وصلم ان تغتصل المراة
1 • •	بغضل المرجل
10+	نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نتمسح بعظم او ببعر
103	نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يبول قائما
	تهى رسول الله صلى الله عليه وصلم ان يتوظأ الرجل بغضل
11	طهور المصراة طهور المصراة
	تهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يغتسل الرجل بغضل
1+161	المراة
٣٠	نهى عن اكل كل ذي ناب من السباع
11.	نهى عن جلود النمور أن يركب عليها
131 (نهى عن ليس جلود السياع والركوب عليها ١٩٠،١٧٠،
	نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يقرأ أحدنا القران
٤٣٧	وهو چنب
	هذا ازکی واطیب
3٢٥	هذا شيء كتبه الله على بنات ادم
rri	هكذا رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضا (عثمان)
T • A	هكذا الوضوء قمن زاد على هذا
0 (A	هل تجد ما تعتق رقبة ؟ قال : لا ٢٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠
T10	هل ینام احدنا او یطعم وهو جنب ؟ فقال نعم یتوض۱۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰
٨	هو الطهور ماؤه المحل ميثته
174	ولا تاتني بعظم ولا روث
r.1	ويل للاعقاب من النار
	يا عمار ما نخامتك ودصوع عينيك الا بمنزلة الماء ١٧
059	یا عمرو صلیت باصحابك وانت جنب ؟ ۵۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰
101	یا عمر لا تبل قائما

717	
الصفحة	الحديث
الكلب شلاشا	يغسل الاناء من ولوغ

فهرس الأثار

الصفحة	الصحابي	الإثر
177	ر ، فانطلق الرجل ألى بيت،،،،،،،، عمر	اثتني بطهو
ryr	وضوء، فادركته بالاداوة عمر	ادركني بال
EIA	دكم اهله واراد ان يعود فليغسل فرجه عمر	اذا اتی اح
r 1r	ثم اردت ان تعود لهتوضا عمر	اذا جامعت
798	الراد العود ،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،، عمر	۱۵۱ جامع ف
رة ٢٦	ماء اربعین دلوا لم یتجده شیء ،،،،، ابی هرب	اذا کان ال
س ۲۹	ماء ذنوبین لم یحمل الخبث ۱۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰	اذا كان ال
r.•r	ك احدكم فليغمل ذكره وليتوضآ عمر	الإا وجد ذك
T = T	للمه وكل (المجبن) عمر	الأكر ابم ا
س ۱۳	سابن عب	۱ربع لا تنج
155(17)	بالماء بین راحتین عمر	استطاب عمر
ŧ	ماء البحر قائه مبارك عمر	الختصلوا من
770	یت وارش مالم ار عمر	اغسل ما را
***	يت وانفح ما لم ار وانفح ما	اغسل ما را
T 1 T	ظ في الاسلام لأحد ترك المصلاةعمر.	اما انه لاح
00.1022	م اكن لأصلى حتى اجد الماء،،،،،،،،، عمر	اما انا ضل
170	تاك بهذا عمر	امسيلمة اف
3 * 3	ليست في يدها عمر	ان حيضتها
TEY	ى في غمله في غمله ان لايقربوه بممك عمر	ان عمر اوص
1556177	۱ وضوءا بیماء شحت ازاره عمر	ان عمر نتوف
171	الخطاب توضأ فانتضح بالماء	1ن عمر بن
TT7(T+1	الخطاب را ي رجلا يصلى وقد ترك من رجليه	ان عمر بن

الصفحة	الاثر الصحابي
r	ان محمر راي رجلا غصل ظاهر قدميه وحرك باطنهمافقال
440	ان محمر راى في قدم رجل مثل موضع المفلس لم يعبه الماء
* *	ان عمر كان يسخن له الماء في قمقمه عمر
ror	ان عمر كان يمضمض ويستنثر لكل صلاة عمر
770	ان کان رطبا فاغسله عمر
T0T	ان اللبن لايموت عمر
س ٤٣	ان الماء لاينجسه شيء ابن عبا
*	ان الماء لا ينجصه شيء عمر
٦٥	انما استقت في بطونها ولا يجنب الماء شيء عمر
٣•٢	انما خلعت لائه حبب الي الطهورعمر
٦٣	انما ولغ بلسانه فاشربوا منه وتوضوا عمر
i	1ي صاء اطهر من صاء البحر ١٠٠٠،٠٠٠، عمر
س ۱۳۸	الاستنجاء بثلاثة احجار او بثلاثة اعواد ابن عبا
117746	ايتها العجوز اسلمي تسلمي عمر
4.7:17	بلغنى انكم بارض تلببون ثيابا يقال لها المفراء عمر
r+0:177	بلغنى انكم فيي ارض يخالط طعامها الميتة عمر
rr7(r•1	بهذا الوفوء تحضر الصلاة عمر
779	بينما عمر يغتسل الى بعير
107	البول قائماً المحصن للدبر ،،،،،،،،،،،،،،،،،،، عمر
**	تمضمض عمر واستنشق من كف واحدة عمر
7	توضّا محمر فادخل اصبعيه في باطن اذنيه عمر
rti	توضه عمر مرتین مرتین عمر
۳٦٢	ثنتان تجزیان وثلاث الحضل عمر
۰۸۰	تنتظر البكر اذا ولدت وتطاول بها اربعين عمر
174	رای عمر رجلا یصلی وعلیه قلنسوة بطانتها عمر
177	راى عمر على رجل قلنسوة فيها من جلود الهرر عمر

ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــ	را
	را
ى عمر على رجل قلنسوة من شعالب عمر	
یت محمر بال قائما ،،،،،،،،،،،،،،،،،، عمر ۱۳٦	ני
وا الله وكلوا (اي الجبن) ٢٠١٠ عمر ٢٠١	سه
ق الله وكلاب الحجاج انس ٢١٧	مد
لى عمر الظهر والعصر والمغرب بوضوء واحد عمر ٣٠٢	مل
بورها دباغها ۱۲ ی المیتة > ۱۳۹۰،۰۰۰،۰۰۰ عمر ۱۳۹	طر
: تملوها اجسامكم قاتها نجس (اي القمر) عمر ٢٠٧	غاد
ا ابن عباس من القرآن وهو جنبابن عباس ٤٣٩	قر
ان ابو بکر وعمر والخلفاء اذا اراد احدهم ان یصلی ۱۹۳ ،۱۹۳	ک
ان البوبكر وعمر وعثمان يتوضؤون لكل صلاة ١٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠	
ان محمر ۱۱۱ بال قال ناولني شيثا استنجي به ۵۰۰۰۰	
ان محمر ممن يكره الصلاة في المجلد اذا لم يكن ذكيا	
ان عمر يتوضأ ويغتمل بالمحميم عمر عمر ١٦،١١	
ان يغسلهما غسلا (القدمين) عمر عمر	
ان عمر یکره ان یقرا القان وهو جنب ۰۰۰۰۰۰۰۰۰ عمر	
ان محمر يتهى ان يقرا الجنب والحاشش ،،،،،،،،، عمر ٢٩٤. ان عمر مان: منسمد بقلات ان لم بعد المحاه لم بطاعت	
ان حصر والبن مسلود يسادن ال عم يبد السداد عم يسلامان	
ان يتوضأ وهو جنب ولا يغسل رجليه ابن عمر ١٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠	
، وبر بسورت الحد،	
تحنظونی بینک عمر ۲۶۷	
تخبرنا عن حوظك نرد على السباع وترد علينا ٠٠٠٠٠ عمر	
تغتيلوا بالماء المشمس فانه يورث البرص ٠٠٠٠٠ عمر ١٥	
تقبل صلاة بغیر طهور ۲۶۳	
يتيمم الجنب وان لم يجد الماء شهرا عمر عمر ٥٢٤	¥

الصفحة	صحابى	11	الاش
د ۱۳۵۰	٠٠ اين مسعو	شهرا	لا يتيمم وان لم يجد الماء
r#4	عائشة .	کان یکفیه	لم الحسد علينا ثوبنا انما
۲۲۵	، عمر	لني عنهن احد	ئقد بالتموني عن ثلاث ما سا
o Y o	. عائشة		له كل ثيء الا فرجها
1 • 1	، عمر		ليس جيفتها في فمها
r • r	، عمر	المذي)	ليس عليك في ذلك غمل (1ي
717	،این عباس	لتین ومسحتین	ما اجد في كتاب الله الا غسا
100	، عمر		ما بلت قائما منذ اسلمت
عمر ٦	بدالله بن		ماء البحر لا يجزىء من جضابا
17	،ابن عباس		الماء يظهر ولا يظهر
i.r	١٠ بي هريرة		الماء لايجرمه شيء
۰۳	،ابن عباس		الماء لاينجس
** 77.**	٠	ال : خللواا	مر محمر محلی قوم یتوشؤون فق
155	. عائشة	م اشر الغائط	مرن ازواجکن ان یغسلوا عمتها
•	، عمر	طهره الله	من لم يطهره ماء البحر لخلا ه
111	، عمر		من نام مضطجعا فليتوضل
T13(T1	مسعود ه	بدمهاابن	نحر ابن مسعود جزورا فتلطخ
eY4	<i>عم</i> ر	ثم تغتسل	النفساء تجلس اربعين ليلة
۰۸۹	ن عباس		الضفساء تنتظر اربعين يوما
171671	٠٠ عمر	,را	هلم قان الله جعل الماء طهو
771	عمر	بان	الوضوء ثلاث ثلاث وشنستان لتجزي
***	. عمر	ِما شعرت،،،،،،،،،،،،	والله ما اراني الا احتلمت و
77	. عمر		يا صاحب الميزاب لاتفبره
114	، عمر		يغسل البول مرتين

فهرس خريب الألفاظ

70,779	•				•			•		•		•	• •	•	• •								•	٠.	•	• •			• •	•	• •	J	: خر	11
٠٠٩ .						• •	٠.			•		•	• •										•		•	• •		•	٠.	•		•	ىق	۱ره
199 .					•					•	• •	•		•		• •						• •		• •		•	• •	•		•		_	زار	וצל
197 .							• •			•								• •									٠.	•	٠.	•	•	ـة	11 (וני
۳۰.		••	••	• •		••		•	• •	•		•		•				•		• •		• •	•	• •	• •			•	٠.	•		•	2	1 سو
) TY .		٠.				• •		•		•		•		•		•	• •	•			• •	•		• •		•	٠.	•		1	s l	÷	!" .	וצי
177	• • • •			• •		••		•	• •	-		•		•	• •	•		•	• •	•	• •	•	• •	• •	• •			•	• •	,	۱ر	دمـ	۳.	180
ro	• • • •	•••		•	• •	• •		•		•	٠.			•		÷	• •	•	• •	•		•		•		•		•			• •	•	ىي	ا من
ir.	• • • •			• •	• •					•		•		•		•	• •	•	• •	•	٠.	•		•	• •	•	• •	•	• •		٠.	•	ىي	اغت
150	• • • •	••		• •		• •	٠.	•				•	• •	•	• •	•				•	• •	•		•				•	• •	• •		•	£	انا
	• • • •																																	
-	• • • •																																	
irr .	• • • •	• • •	• •	•	• •	• •				• •	•	• •	•		٠.	•	• •	•	• •	•	• •	•	• •	•		•	• •	• •	•	• •		•	لة	اما
r19	• • •		• •	• •	• •	• •	•		• •		•	• •	•					•	• •	•	• •	•	• •	•	• •	•	•	• •	•	• •	• •	•	د	بجا
0 Y A	• • •		• •	• •	• •	• •			• •	• •	•	• •	•		• •	•	• •	•	• •	•	• •	•	• •	•		•	•		•	• •	• •	•	ت	بد و
14+ c r	•	• •	• •	• •	٠.		•	• •	•	• •	•	• •	•	• •	• •	• •	• •	•		•		•		•	• •	•	•		•	• •	•	ز	ر ا	الب
177	•••	• • •	• •	• •	٠.		•	• •	•	٠.	•	• •	•			• •	• •			•			• •	•	• •	•	•		•	• •	•	ۓ	غبه	الب
177	• • •	• • •		• •		• •	•	• •	•		•		•	• •	• •	• •	• •	• •	٠.	•	• •	• •		•	• •	•	•	••	•	• •	•	•	ية	<u>-د</u> ک
190 (1																																		
T14																																		
T1T																																		
117 6 4																																		
٦١ .									_										٠.													ة	لالـ	الد

717

ETY	• • • •																										
١٠ .		• • •	• • •		••	• • •	• • •	• •			• •		• •		• • •	• •	• •	• •	• •		• •	•	• •	• (<u></u>	الح	
170	• • • •	• • •			• •	• • •					• •				• • •	• •	• •			• •	• •	• •			. ر	حيض	,
r • r	• • • •		• •		• •	• • •	• • •	٠.	٠.	٠.	• •	• •	••	• •	• • •		• •		• •	• •	• • •	• •		ō	ريز	الخر	
557	• • • •		• •		••	• •		••	• •	٠.	• •				• •	• •	• •	٠.			• • •	• •	• •	• • •		خلىل	•
rrv	• • • •		• •	• • •	• •	• •						• •		• • •						•			• •	.ة	ىيە	الخ	
o 1	• • • •				••	••	•••	• •	••			• •		• •	• •	• •	••			•	• •		• •	.ي	وام	الخو	
٤٩	• • • •	• • •				• •		• •				• •		• •	••	• •			• •	•	• •	• •	• •	• • •	. 1	دلو	ì
771	• • • •		• • •		• •	• •	• • •	• •					• •		• •						• •	• •	• •	- 8	با خ	المدر	
**				• • •	• •	• •	• • •					• •	• • •		• •		• •		٠.	•	••	• •	• •		ـوب	اللاذ	
177	• • • •	• • •	• • •		• •	••	· · ·	• •	••	• •	•••	• • •			••		••	• •	••		• •		• •	•	كاة	الدة	
171		• • •	• • •		•••	• •			••	• •	• • •	• • •	• • •	• •	• •			• •	• •	•	••	• •		٠,	تين	راحت	,
T18		• • •					• • •	• • •		•	• • •	• •	• •			• •	• •			•	• •	• •	• •	• • •	. ;	حضة	,
۲۸۲																											
T16	• • • •			• • •		••				•	• • •	• •		• •	• •							٠.	• •		صبة	الر	l
r • 1 63 r	• • •	• • •					• • •		• • •	•			• •	• •	• •	• •	٠.		٠.	•			• •		مس	الرو	i
177	•		• • •	• • •	• • •	• •	• • •	• • •		•	• •		• •	••	••	• •	٠.		• •	•	• •	٠.		• •	عل	الرو	i
111		• • •	• • •	• • •		• •	••	• • •		• •	• •	• •	• •		• •	• •	• •	• •	• •	• •	• •	٠.		. ,	 -	الرو	i
133																										لرم	
*****	٦		• • •	• • •	• • •	••	• •	• • •			• •	• •	• •		٠.	• •	• •	• •	• •	• •			٠.	•	نوه	لرك	į
14	• • • •			• •	• • •	••	• •	• • •	• • •			• •	• •			• •	٠.						• •	ة	نوم	لزه	İ
170670		· • •	• • •	• •	• • •	• •						• •		••			٠.		• •	• •	• •	• •		• •	- 8	سينا ع	ي.
177	• • •			• •	• • •			• • •	• • •		• •	• •				٠.		• • •	• •			• •	• •	• •		ىبخة	ي.
* 11	• • •	• • •	• • •			. . .	• •	• • •	• • •	• •	• •	• •	• •	٠.		• •	٠.	• •	• •	• •					ب	لسر	i
220	• • • •	• • •		• •		• • •	• •	• •				• •	• •	٠.	٠.		• •	• •	• •						• •	لمت	ك
۲۷٦	• • • •																				٠.					لىه	۱

111671	المسؤر
	شج راسه
rz•, rr	الشن الشن
175	الصفر
٠٨، ٥٢	شخضاح
o T T	ضارج
175	الطبتا
***	الطنفسة
o T T	طاميي دودووووووووووووووووووووووووووووووووو
***	عرس
۲.	علىبة
117 6	العرق ٢٣٥
• ۲ ۲	اعرمض دورورورورورورورورورورورورورورورورورورور
0 T A	المحيي
٤٩	غربا
111	الفسل
٤٣٦	المفرج
• •	المفرق
177	المفروا
۹۳	الفضلا
۲ 33	القدما
11	المقرا
*14	المقرصا
174	المقلنسوة
w	القمقما
*7	المكر

-15	الكظامة
ፖሊሩ	الكلف
> { {	المكوع
169	لعل
171	الصائبض
7.5	مجنة
174	مخضب
777	مستقة
71.	د د د د د د د د د د د د د د د د د
1.45	د د د د د د د
797	٠٠٠
٥٦	مفهوم المخالفة
Y ¶	المقريا
rri	سوالاة منتنا المتنا المتا المتنا المتنا المتنا المتنا المتنا المتنا المتنا المتنا المت
T + 0	الميتة
716	الميضاة
111	نواقض
114	النجسا
177	النماس
rrr	النية
アス・	البورس
***	الوهوءا
T •	للغ
۲۸۰	لىبى دەمەمەمەمەمەمەمەمەمەمەمەمەمەمەمەمەمەمەم

فهرس الاعلام المترجم لهم

٤٠٢	ابن حبیب
T11	ابن عامر
T11	ابن کشیر
r74	ابن المواق
T11	ابوعمرو بن العلاء
150	المترقفي،
7.0	البجبائى
٣٨٥	الهرجاني
EVE	جميلة
TAA	الحسن بن صالح
711	حمزة الزيات
TA 0	المروياني
۲.	سماك بن حرب
۲۸۷	المسامري
۲۸۸	الشعبيا
7.0	الطبريا
7.0	مكرمة
711	عاصم بن ابي النجود ُ
11A	القاسما
177	القونويا
115	الكياهراسي
711	الكبائي
799	الليث شينا المناد المنا

777

700	المقبلي
"11	' تالحج بن عبدالرحمن
111	الهادي

فهرس الاشعار

١١لخير الذي انا ابتغيه	ام الشر الذي هو مبتغيني	077
اتانا رسول المله يتلو كتابه	كما لاح مشهود من القجر باطع	ETA .
اتانا بالهدى بعد العمى فقلوبنا	به موقنات ان ما قال واقع	٤٣٨
أجالت حصاهن الذواري وحيضت	عليهن حيضات السيول الطواحم	17٥
تسيل عملى حد المسيوف نفوسنا	وليست عملى لحير المحديد تسيل	۰۷۹
تيممت العين الشي عند ضارج	يغيء عليها الظل عرمضها طام	o T T
جارية قد اعصرت	او قد دنا اعصارها	075
معاوى اننا بثر فاسجح	فلستا بالحبال ولا الحديدا	۳۲۰
کان شبیرا فی عرانین وبله	کبیر اناس فی بجاد مزمل	T13
وضحك الأرانب ضوق الصفا	كمثل دم الحرق يوم اللقا	۲۲٥
ولما ان الشريعة همها	وان البياض من فراثضها دامي	• * *
وما أدري اذا يممت أرضا	اريد الخير ايهما يليني	• * *
ياتي النباء على اطهارهن ولا	ياتي النباء اذكبرن اكبارا	۲۲۰
يبيت يجافي جنبه عن فراثه ا	ذا استثقلت بالمشركين المضاجع	£ 4.4.3

1

فهرس الاماكن

۲.	• • • • • • • • • • • • • • • • • • •
7 + 0 () 77	اذربيجانا
٤	المجارا
***	البجرف
۲۷۲	الظهران

.

.

(فهرس المراجع والمصادر)

1

اس الأباطيل والمناكير والصحاح والمثاهير .

للحافظ ابني عبدالله الحديث بن ابراهيم المجوزقاني المهمذاني (ت:٤٢هـ) .

تحقيق : عبد الرحمن عبد الحبار الفريوائي .

الطبحة الأولى - المطبعة السلفية بنارس ، الهند - ١٤٠٣هـ = ١٩٨٢م .

٣- الاتقان في علوم القران .

للحافظ جلال الدين عبدالرحمن العيوطي (ت:٩١١هـ) . عالم الكتب ـ بيروت .

٣- الاجماع .

للامام ابن المنذر (ت:٣١٨ هـ) .

تحقيق: فؤاد عبدالمنعم احمد .

المطبعة الثالثة _ دار الدعوة _ الاسكندرية _ ١٤٠٢ هـ .

٤- الاحسان بترتيب صحيح ابن حبان .

حرتيب الأمير علاء الدين بن بلبان الفارسي (ت: ٧٣٩ هـ) .

ضبط نصه: كمال يوسف الحوت ـ مركز الخدمات والأبحاث الثقافية .

الطبعة الأولى ـ دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ ١٤٠٧ هـ .

٥- احكام الأحكام ، شرح عمدة الأحكام .

للامام تقي الدين أبي الفتح ، الشهير بابن دقيق العيد (ت: ٢٠٢ هـ) دار الكتب العلمية ـ بيروت .

٣- أحكام القرأن للكياالهراس،

للامــام الفقـيـه عمـاد الديـن بـن مـحمـد الطبـري ، المـعروف بالكياالهرابي (ت:٥٠٤ هـ) .

تحقیق موسی محمد علي ، والدکتور عزت علي عید عطیة .

دار الكتب الحديثة - القاهرة .

٧- أحكام القرأن ، لابن العربي .

ا بوبكر محمد بن محبدالله ، المعروف بابن العربي (ت: ١٣٥ هـ) . تحقيق : علي محمد البجادي .

طبعة جديدة ـ دار المعرفة ـ بيروت .

٨- احياء علوم الدين .

للامام ابي حامد محمد بن محمد الغزالي (ت:٥٠٥هـ) . الطبعة الأولى ـ دار القلم ـ بيروت .

٩- آداب الرضاف ،

للشيخ محمد ناصر الدين الألباني .

الطبعة الأولى - المكتبة الاسلامية - عمان - ١٤٠٩هـ .

10- ارشاد الساري .

تاليث أبي العباس شهماب الديمن احمد بن محمد القسطلاني (ت:٩٢٣هـ) ..

الطبعة السادسة ـ دارصادر ـ مصر ـ ١٣٠٤هـ .

١١- ارواء الغليل في تخريج احاديث منار السبيل .

تأليف محمد ناصر الدين الألباني .

الطبعة الأولى ـ المكتب الاسلامي ـ بيروت ـ ١٣٩٩ هـ ـ ١٩٧٩ م .

١٢ الاستذكار .

لأبي عمر يوسف بن عبدالله بن عبد البر (ت:٤٦٣ هـ) .

تحقيق الأستاذ علي النجدي نامف ،

المصحلس الأعلى للثؤون الاسلامية، لجنة احياء المتراث الاسلامي _ القاهرة _ 1791هـ = 1971م .

١٢ الاصابة في تمييز الصحابة .

للامام شهاب الدين ابي الفضل احمد بن علي العسقلاني (ت:٥٠٢هـ). تحقيق : د، طه محمد الزيني .

الطبعة الأولى - مكتبة الكليات الأزهرية - ١٣٨٨هـ = ١٩٦٨م .

١٤- الاعتبار في النابخ والمنسوخ من الآثار .

للامام ابني بكر محمد بن موسى الحازمي الهمذاني (ت: ٨١° هـ) . تحقيق الدكتور عبدالمعطي امين قلعجى .

دار الوعي ـ حلب ،

10 الاعلام .

تاليف : خير الدين الزركلي .

الطبعة الثالثة ـ بيروت ـ ١٣٨٩هـ = ١٩٦٩م .

١٦- انحاثة اللهفان من مصايد الشيطان .

للامام الحافظ ابي عبدالله محمد بن ابي بكر ، الشهير بابن قيم البوزية (ت:٧٥١ هـ) .

تحقيق : محمد حامد الفقى .

دار المعرفة ـ بيروت .

١٧ ـ الاقتاع شرف الدين أبى النجا الحياوي

عالم الكتب ـ بيروت .

١٨- الاقتاع في القراءات الصبع .

لأبي جعفر احمد بن محلي بن احمد بن خلف الأنصاري ، ابن الباذش . (ت:٤٠٠ هـ) .

تحقيق :الدكتور عبدالمجيد قطامش .

الطبعة الأولى - دار الفكر - دمشق - ١٤٠٣ هـ .

19_ الأم .

للامام أبي عبدالله محمد بن ادريس الثافعي (ت:٢٠١ هـ) . الطبعة الثانية ـ دار الفكر ـ بيروت ـ ١٤٠٣ هـ .

٢٠ـ الأوسط .

لأبي بكر محمد بن ابراهيم بن المنذر (ت:٣١٨ هـ) . تحقيق : الدكتور ابوحماد صغير احمد بن محمد حنيف . الطبعة الأولى ـ دار طيبة ـ الرياض ـ ١٤٠٥هـ .

- ٢١- انيس الفقهاء .

تاليف الشيخ قاسم القونوي (ت:٩٧٨ هـ) ،

تحقيق : الدكتور احمد بن عبد الرزاق الكبيسى .

الطبعة الأولى .. دار الوفاء .. جدة .. ١٤٠٣ ه.. .

۔ ب ۔

٣٢ بداشع الصناشع ،

للامام علاء الدين أبي بكر بن مسعود الكاماني المحنفي (ت:٥٨٧هـ). الطبعة الثانية ـ دار الكتاب العربي ـ بيروت ـ ١٤٠٢هـ=١٩٨٢م .

٢٣ـ بداية المجتهد .

للامسام ابلي الوليلة ملحملة بن احمد بن احمد بن احمد بن رشد القرطبي .

تحقیق: محمد سالم محیدن & وشعبان محمد اسماعیل . مکتبة الکلیات الأزهریة ـ القاهرة ـ ۱۳۹۱هـ≍۱۹۷۶م .

٢٤_ البداية والنهاية .

للحافظ أبو الفداء اسماعيل ابن كثير (ت: ٢٧٢هـ) . الطبعة الرابعة ـ مكتبة المعارف ـ بيروت ـ ١٤٠٢هـ = ١٩٨٢م .

۲۵ العدر الطالع بمحامن من بعد القرن العابع .
 للامام محمد بن علي المشوكاني (ت:١٢٥٠هـ) .
 دار المعرفة _ بيروت _ لبنان .

٢٦ـ مثل المجهود .

العلامة خليل احمد البهارنفوري (ت:١٣٤٦هـ) . دار اللواء ـ الرياض .

٣٧ بلوغ المرام ،

للحافظ شهاب الدين البني الفضل احمـد بنن علي بن محمد بن حجر الكناني العسقلاني (ت:٨٥٢هـ) .

حققه: رضوان محمد رضوان .

دار الكتاب العربي - بيروت - لبنان ،

٢٨ بيان المختصر .

للثيخ شمحس الديمن ابوالثناء محمود بن عبدالرحمن بن احمد الأصفهاني (ت:٧٤٩هـ) .

تحقیق: د،محمد مظهر بقا .

الطبعة الأولى ـ مركز البحث العلمي واحياء المثراث الاسلامي ـ مكة الممكرمة ـ١٤٠٦هـ=١٩٨٦م .

_ ت _

٢٩ الشاريخ الكبير للبخاري .

للامام الحافظ ابي عبد المله اسماعيل بن ابراهيم الجعفي البخاري (ت:٢٠٦هـ) .

دار الفكر ـ بيروت ـ ١٤٠٧هـ = ١٩٨٦م .

٣٠- تاريخ المذاهب الفقهية.

مطبعة المدنى ـ محمد ابو زهرة .

٣١ تحقة الاحوذي .

للأسام المحافظ البي العلي منحمند عبيد الرحمين بن عجبد الرحيم المباركفوري (ت: ١٣٥٣ هـ).

أشرف عليه عبد الوهاب عبد اللطيف .

الطبعة الثانية _ مطبعة المعرفة _ القاهرة _ ١٣٨٣ه_ = 19٦٣م .

٣٢ تحفة الاشراف المعرفة بالاطراف .

للامام المحافظ جمال الدين ابي المحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن بن يوسف المزي (ت:٧٤٢هـ).

تحقيق عبد الصمد شرف الدين .

الطبعة الثانية - المكتب الاسلامي بيروت - الدار القيمة بيهوندى بمباى الهند - ١٣٨١هـ = ١٩٦٥م .

٣٣- تفريج احاديث علوم الدين .

استخراج: ابي عبدالله محمود بن محمد الحداد .

الطبعة الأولى ـ دار العاممة ـ الرياض ـ ١٤٠٨هـ=١٩٨٧م .

٣٤- شراجم الأحبار من رجال شرح معاني الأشار .

للعالم محمد أيوب المظاهري .

اهتم بطبعه : المحافظ محمد الياس .

المكتبة الظيلية _ يو،بى _ الهند .

٣٥س تعريف الأحياء بغضائل الاحياء ، ملحق مع احياء علوم الدين . للثيخ عبدالقصادر بن ثيخ بن عبدالله ابن شيخ بن عبدالله العيدروس باعلوي .

الطبعة الأولى ـ دار القلم ـ بيروت .

٣٦_ شعريف الهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس .

للحافظ شهاب الديمن أبيي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن حجر الكناني العسقلاني (ت:٨٥٢هـ) .

تحقيق : د، عبدالغفار طيمان البنداري & والاستاذ محمد العزيز .

الطبعة الأولى ـ دار الكسب العلمية ـ بيروت ـ 1100هـ = 1981م.

'۳۷- التعليق المغني على الدارقطني مع سنن الدارقطني . للامام أبي الطيب محمد شمس الحق العظيم أبادي . تحقيق : السيد عبدالله هاشم يماني المدني . الناثر عبدالله هاشم يماني المدني .

٣٨- التعليقات العلفية على سنن النسائي .
 للشيخ محمد عطاالله القوجياني الامتسري .
 المكتبة العلفية ـ لاهور .

٢٩ تفسير ابن كثير .

للحافظ ابو الغداء الماعيل ابن كثير (ت:٧٧٤هـ) . تحقليات: د،محمد ابراهيم البنا 8 محمد احمد عاثور 8 عبدالعزيز غنيم .

دار الشعب _ القاهرة .

• الما تفسير النصوص ،

تأليف: د.محمد اديب صالح .

الطبعة الثالثة ـ المكتب الاسلامي ـ بيروت ـ ١٤٠٤هـ=١٩٨٤م .

١١- تقريب التهلايب .

للامصام الحافظ شهاب الديان الحميد بان علي بان حجر العلق الاناي (ت:٨٥٢هـ) .

قدم له وقابله باصله محمد عوامة .

الطبيعية الأولى - دار الرشيد - سوريسا - حلب - ١٤٠٦هـ = ١٩٨٦م .

٤٢ـ التلخيص .

للامام الحافظ شهاب الدين احمسد بن علي بن حجر العسق لانيي (ت:٢٥٨هـ) .

تحقيق: السيد عبدالمله هاشم اليماني المذني .

المكتبة الأثرية - باكستان .

٤٣ تمام المنة .

تاليف: محمد ناصر الدين الالباني .

الطبعة الثانية _ المكتبة الاسلامية _ عمان _ ١٤٠٨هـ .

١٤٤ التمهيد .

للامسام ابسي عمر يوسف بن عبدالمله بن محمد بن عبدالبر النمري القرطبي (ت:٤٦٣هـ) .

تحقيق مصطفى بن احمد العلوي .

١٥- تنقيح التحقيق .

للامام شمس الدين محمد بن أحمد ابن عبدالهادي الحنبلي .

تحقیق: د.عامر حسن صبري .

الطبعة الأولى ـ المكتبة الحديثية ـ الامارات العربية المتحدة ـ 11.09هـ=19.49م .

٢٦ تهذيب الأشار .

للامام محمد بن جرير الطبري (ت:٣١٠هـ) .

تحقيق : د، ناصر بن سعد الرشيد & عبدالقيوم عبدرب النبي . طبعة الملك فهد بن عبدالعزيز ... مكة المكرمة ... ١٤٠٢هـ. .

٤٧ - شهذيب الأسماء واللغات .

للامام ابي زكريا محيي الدين بن ثرف النووي (ت:٦٧٦هـ) . دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ لبنان .

٨٤- تهذيب التهذيب .

للامام الحافظ شهاب الدين احمد بن غلبي بن حجر العسقالانيي (ت:٢٠٨هد) .

المطبعة الأولى ـ دار الفكر _ ١٣٢٥هـ .

٤٩۔ شهذیب الصنن مع مختصر سنن ابي داوود .

للامام ابن القيم الجوزية .

تحقيق: محمد حامد الفقى .

مكتبة الصنة المحمدية _ القاهرة .

٠٠- تهذيب الصحاح .

تاليف: محمود بن احمد الزنجاني .

تحقيق: عبدالسلام محمد هارون & أحمد عبدالغفور عطار .

دار المعارف ـ مصر ،

١٥- تهذيب الفروق والقواعد الصنية .

المسيخ ابن الشاط وللشيخ محمد علي بن حسين المكي الممالكي . عالم المكتب .

٥٢- تهذيب اللغة .

لأبي منصور محمد بن احمد الأزهري (ت:٣٧٠هـ) .

حققه: عبدالسلام محمد هارون .

المسؤسسة المصرية العامة للتالية والانبياء والنشر ... ١٩٦٤هـ ١٩٦٤م .

٣٠- تهذيب الكمال .

للامام الحافظ جمال الدين ابي الحجاج يوسف المزي (ت: ٧٤٢هـ) قدم له: عبد العزيز رباح ألم احمد يوسف دقاق . الطبعة الأولى ـ دار المامون للشراث ـ ١٩٨٢هـ = ١٩٨٢م .

_ _ _ _

٥٤_ الثقات .

للامـام المحافظ محمد بن حبان بن احمد ابي حاتم التميمي البستي (ت:٩٦٠هـ) .

تحت مراقبة : د،محمد عبدالمعيد خان .

الطبيعة الأولى - منطبيعة منجلس دائرة المنعارف العشمانية - حيدر آباد - الدكن - الهند - ١٩٧٣هـ = ١٩٧٣م .

- ج -

٥٥_ جامع الأصول .

للامام منجد الدين أبي المعادات المبارك بن محمد : ابن الأشير المجزري (ت:٦٠٦هـ) .

تحقيق عبدالقادر الأرضاؤوط ،

الطبعة الثانية _ دار الفكر _ ١٤٠٣ هـ = ١٩٨٣ م .

٥٦ـ جامع البيان ،

للامام ابي حعفر محمد بن جرير الطبري (ت:٣١٠هـ) . الطبيعة المثالثة ـ مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده ـ مصر ـ ١٣٨٨هـ=١٩٦٨م .

٥٧_ جامع التحصيل في احكام المراسيل ،

للحافظ صلاح الديان ابني سعيد بن خليبل بن كايسكلدي العلائي (ت:٧٦١هـ) ،

تحقيق حمدي عبدالمجيد السلفي ،

الطبعة الثانية _ عالم الكتب _ بيروت _ 1804هـ = ١٩٨٦م .

٨٥_ الجرح والتعديل ،

للحافظ ابني منحمند عبندالرحمن بن ابني حاثم محمد بن ادريس الحنظلي الرازي (ت:٣٢٧هـ) ،

الطبيعة الأولى _ بيمطبعة منهلس دائرة المتعارف العشمانية بيروت _ بيروت _ البنان _ الااهـ = ١٩٥٢م .

٥٩ جو اهر الاكليل -

للثيخ صالح عبدالسميع الأبي الأزهري ٠

دار المعرفة - بيروت - لبنان •

٦٠_ المجوهر النقي على سنن البيهقي ٠

للاسام علاء الديان بن علي بن عشمان الممارديني الشهير بابن التركماني (ت:٩٧٤هـ) ،

دار الشكر ،

- ح -

رد المعتار على الدر المختار ،

للشيخ محمد امين الشهير بابن عابدين .

الطبيعة المثانضية للمطبعة مصطفى البابي المحلبي واولاده للمصر - FATIA_=FFP14 .

٦٢_ حاشية الدسوقي .

للشيخ شمس الدين محمد عرفة الدسوقي .

دار احياء الكتب العربية ، عيسى البابي الطلبي وشركاه .

٦٣ـ حاشية الروض المربع .

للشيخة عبدالرحمان بان محمد بان قامم العاصمي المناجدي (ت:۱۳۹۲هـ) .

الطبعة الأولى ـ ١٣٩٧هـ .

٦٤ حلية الأولياء وطبقات الأصفياء .

للحافظ ابي تعيم احمد بن عبدالله الأصفهاني (ت:٢٠١هـ) . دار الباز للنشر والتوزيع _ مكة المكرمة .

٦٥- حلية الغقهاء .

للامام ابي الحمين احمد بن ضارس بن زكريا الرازي (ت:٣٩٥هـ) . تحقيق: د ،عبد الله بن عبد الممحسن التركي .

الطسب عدة الأولى - الثركة المستحدة للتوزيع - بيدوت -۱۱۰۳هـ=۱۹۸۳م .

- خ -

٣٦ خزانة الادب .

تاليف: عبدالقادر بن عمر السبغدادي (ت:١٠٩٣هـ) .

تحقيق: عبدالسلام محمد هارون .

الطبعة الأولى - مطبعة المدني - مصر - ١٤٠٦هـ=١٩٨٦م .

۳۷ الدر العلمار شرح تنوير الأبصار ·

الطبيعة الثنانية ـ مطبعة مصطفى البابي الحلبي واولاده ـ مصر ـ ١٣٨٦هـ=١٩٦٦م .

٦٨ الدر المنشور .

لللمام عبدالرحمن جلال الدين العيوطي (ت:١١١هـ) .

الطبعة الأولى ـ دار الفكر ـ بيروت ـ ١٤٠٣هـ=١٩٨٣م .

٦٩۔ الدراية .

لملامــام أبــي المفضل شهاب الديــن أحمـد بن علي ابن محمد بن حجر العسقلاني (ت:٨٥٢هــ) .

صححه: عبدالله هاشم اليماني المدني .

دار المعرفة _ بيروت _ لبنان .

٧٠ـ الدعاء

للامام أبي القادم سليمان بن أحمد الطبرانسي (ت:٢٦٠هـ) .

تحقيق: د،محمد سعيد بن محمد حسن العبفاري .

الطبعة الأولى ـ دار البشائر الاسلامية ـ بيروت ـ ١٤٠٧هـ=١٩٨٧م .

٧١ الدعوات الكبير .

للامصام ابلي بسكنر احملد بن المحديث بن مجلي بن موسى المبيهةي (ت:٨٠١هـ) .

تحقيق : بدر بن عبدالله البدر .

الطبيعة الأولى ـ مختصفورات مصركز المخطوطات والتراث والوثائق ـ الكويت ـ ١٤٠٩هـ = ١٩٨٩م .

٧٢ دلائل النبوة .

لأبي بكر احمد بن الحسين البيهقي (ت:٨٥١هـ) .

تحقيق : د، عبدالمعطي قلعجي .

الطبعة الأولى ـ دار الكـشب العلميية ـ بـيـروت ـ ١٤٠٥هـ = ١٩٨٠م .

- ر -

٧٣ الروض الدائي الى المعجم الصغير .

للامام سليمان بن أحمد الطبراني (ت:٣٦٠هـ) .

تحقیق : محمد شکور محمود العاج امریر .

الطبعة الأولى - المكتب الاسلامي - بيروت - ١٤٠٥هـ = ١٩٨٥م .

٧٤_ روضة الناظر .

للامسام أبي محمد عبدالله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي الدمثقي (ت:٣٢٠هـ) .

الطبعة الثانية ـ مكتبة المعارف ـ الرياض ـ ١٤٠٤هـ=١٩٨٤م .

ـ ز ـ

٣٠- زاد المعاد .

للامام ابعن القصيم الجوزية شمس المدين ابي عبدالله محمد بن أبي بكر الزرعي الدمشقي (ت:٥٠١هـ) .

حققه: شعيب الأرنؤوط & عبدالقادر الأرنؤوط .

الطبعة العاشرة ـ مؤسسة الرسالة ـ بيروت ـ ١١٠٠هـ=١٩٨٥م .

_ _ _ _

٧٦- سبل السلام .

للامام محمد بن اسماعيل الأمير اليمني الصنعاني (ت:١١٨٢هـ).

تحقيق : فواز احمد زمرلي \$ اسراهيم محمد الجمل .

الطبعة الرابعة _ دار الريان _ ١٤٠٧هـ = ١٩٨٧م .

٧٧_ سلسلة الاحاديث الصحيحة.

تاليف محمد نامر الدين الالباني .

الطلب عة الرابعة ـ المسكنت بالاسلامي ـ بيروت ـ دمشق ـ 1100مـ = 1980م .

٧٨ سلسلة الاحاديث الضعيفة.

تخريج: محمد نامر الدين الالباني .

الطبعة الرابعة _ المكتب الاسلامي _ 1898هـ .

٧٩ ستن ايو داود .

للامسام الحافظ ابني داود سلينمسان بن الاشعث السجستاني الازدي (ت:٢٧٠ هـ) .

اعداد وتعليق عزت عبيد المدعاس وعادل السيد .

الطبيسعة الأولى ـ دار العديث للطبساعة والنشر ـ بيروت ـ ١٣٨٨هـ.

٠٠ سنن ابن ماجة

للحافظ أبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني (ت: ٢٧٥ هـ). تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي .

دار احياء التراث العربي ... ١٣٩٥ هـ. = ١٩٧٥ م .

١٨ـ سنن المترمذي .

لأبي عيسى محمد بن عيسى بن دورة (ت: ٢٧٩ هـ) .

بتحقیق وشرح احمد محمد شاکر ،

الطبعة الثانية - مكتبة ومنطبعة معطفى البابي الطبي واولاده بمصر - ١٣٩٨ هـ = ١٩٧٨ م .

٨٢ سنن الدارقطني .

للامام علي بن عمر الدارقطني (ت:٥٨٥هـ) .

تحقيق : السيد عبدالله هاشم يماني المدني .

الناثر عبدالله هاثم يماني المدني .

٨٣ سنن الدارمي .

للامام اليومحمد عبدالله بن عبدالرحمن الدارمي (ت:٣٥٥ هـ).

تحقيق: الميد عبدالله هاثم يماني المدنى .

حدیث اکسادمی ب نخشاط ایاد ب فیمل آباد باکستان ب ۱۴۰۴هـ = ۱۹۸۴م ،

٨٤- السنن الكبرى .

لامام المحدثين الحافظ المجليل ابي بكر احمد بن الحسين بن علي البيهقي (ت: ١٥٨هـ). دارالفكر.

٨٠- سنن النسائي .

الامـام الحافظ ابـي عبدالرحمـن احمـد بن شعيب بن علي بن بحر النبائي (ت:٣٠٣هـ) .

دار الكتاب العربي خابيروت حالبتان ،

٦٨- سير اعلام النبلاء .

للامام شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان الذهبي(ت:٧٤٨هـ). تحقيق : شعيب الأرناؤوط واخرون .

الطبعة الأولى ـ مؤسسة الربالة ـ بيروت ـ ١٤٠٩هـ = ١٩٨٨م .

νν السيل المجرار ،

للامام محمد بن على الشوكاني (ت:١٢٥٠هـ) .

تحقیق : محمود ابراهیم زاید .

الطبعة الأولى ـ دار الكـتب العلمية ـ بييروت ـ لبنان ـ ١٤٠٠هـ = ١٩٨٥م .

ـ ش ـ

٨٨۔ شذرات الذهب .

٨٩- شرح المعناية على الهداية .

للامام محمد بن محمود البابرتي (ت:٧٨٦هـ) .

الطبيعة الأولى ـ مـطبيعة مصطفى البابي المحلبي واولاده ـ مصر ــ ١٣٨٩هـ=١٩٧٠م .

٩٠ شرح الزرقاني على الموطا .

للشيخ محمد الزرقاني .

مكتبة الكليات الازهرية _ القاهرة _ ١٣٩٩هـ=١٩٧٩م .

٩١- ثرح المستة ،

للامام ابي محمد الحسين بن مسعود الفراء البغوي (ت:١٦٠هـ). تعت ت مدمد الحديد

تحقيق : شعيب الأرناؤوط .

الطبعة الأولى ـ المكتب الاسلامي ـ بيروت و دمشق ـ ١٤٠٠هـ = ١٩٨٠م .

٩٢ شرح شواهد المغنى .

للامام جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر السيوطي (ت:٩١١هـ) . منشورات دار مكتبة الحياة ـ بيروت ـ لبنان .

٩٣- المشرح الكبير على مختصر خليل مع حاشية الدسوقي .

للشيخ احمد الدردير (ت:١٢٠١هـ) .

دار احياء الكتب العربية ، حميمي البابي المطلبي وشركاه .

٩٤ـ شرح معاني الأشار.

للامام جعفر احمد بن مسحمه بن سلامة بن عبد المملك بن سلمة الازدي (ت:٣٢١ هـ).

حققه محمد زهاري النجار .

الطبعة الاولى ـ دارالكتب العلمية ـ بيروت ـ لبنان ١٢٩٩ م .

90 - شرح جلال المدين مسحمد بن احمد المحلي على منهاج الطالبين مع حاشيتا قليوبي وعميرة (ت:٨٦٤هـ) . الطبعة الرابعة ـ دار الفكر .

٩٦- شرح المعلقات السبع .

للثيخ ابي عبدالله الحدين بن احمد بن الحدين الزوزني . دار الباز للنثر والتوزيع ـ مكة المكرمة ـ ١٣٩٨هـ=١٩٧٨م .

٩٧ شرح منتهى الارادات .

للشيخ منصور بن يونس بن ادريس البهوتي (ت:١٠٥١هـ) . دار الفكر .

_ o _

٩٨ صحيح ابن لحزيمة .

للامصام الأشمصة ابصي بكر بن اسحاق بن خزيمه السلمي النيسابوري (ت: ٢١١ هـ) .

حققه د، محمد مصطفى الأعظمي .

المكتب الاسلامي _ بيروت _ ١٤٠٠ ه_ .

٩٩ صحيح ابن ماجة للالباني .

تأليف محمد ناصر الدين الألمباني .

الطبعة الثالثة - مكتب التربية العربي لدول الطبع - الرياض - ١٤٠٨ هـ = ١٩٨٨ م .

١٠٠ـ صحيح البخاري .

للامام ابني عبدالله محمد بن اسماعيل البخاري (ت:٣٥٦هـ) . مسطب عقد دار احياء الكستب العربية لصاحبها عيسى البابي الحلبي وشركاه .

١٠١ـ صحيح الترغيب والترهيب .

للحافظ زكي الدين عبد العظيم بن عبد القوي المنذري .

الختيار وتحقيق: محمد ناصر الدين الألمباني .

الطبعة الأولى ـ المكتب الاسلامي ـ بيروت ـ ١٤٠٢هـ=١٩٨٢م .

١٠٢- صحيح المترملاي للالعباني .

تأليف محمد ناصر الدين الألباني .

الطبعة الأولى - محكت بالتربيبة العربي لدول الخليج - الرياض - ١٤٠٨ هـ = ١٩٨٨ م .

١٠٢ـ صحيح الجامع الصغير .

تأليف: محمد ناصر الدين الألمباني .

الطبعة الأولى - المكتب الاسلامي - ١٣٨٨هـ = ١٩٦٩م .

١٠١_ صحيح مسلم .

للامام أبي الحديث مسلم بن العجاج القشيري النيسابوري (ت:٢٦١هـ) .

تحقيق محمد فؤاد عبد الساقى .

دار احياء التراث العربي ـ ميروت .

١٠٠٠ صحيح مصلم بثرح النووي .

لمحيي الدين ابو زكريا يحيى ابن شرف النووي (ت:٦٧٦هـ) ... المطبعة المصرية ومكتبتها ـ مصر .

١٠٦- صحيح النسائي للالباني .

صحح أحاديثه محمد ناصر الدين الالباني .

الطبعة الأولى - مسكتب التربية العربي لمدول الخليج -الرياض - ١٤٠٩ هـ = ١٩٨٨ م .

_ ض _

١٠٧ـ ضعيف ابن ماجة للالباني .

تفريج: محمد ناصر الدين الالباني .

المطبعة الأولى ـ مكتب المتربية المعربي لدول الخليج ـ الرياض ـ ١٤٠٨هـ≖١٩٨٨م .

١٠٨ـ ضعيف المجامع . 🦈

تحقيق: محمد ناصر المدين الالباني.

الطبعة الثانية _ المكتب الاسلامي _ بيروت _ ١٣٩٩هـ=١٩٧٩م .

١٠٩- ضعيف النسائي للالباني .

تخريج: محمد ناصر الدين الالباني .

الطبعة الأولى ـ مكتب التربية العربي لدول الطبعة ـ الرياض _ ١٤١١هـ=١٩٩٠م .

__ ط__

١١٠ـ الطبقات الكبرى .

للامام ابني عبدالله منصد ابن سعد بن منيع البصري الزهري (ت:٢٣٠هـ) .

رشاسة ادارات البحوث العلمية والاغتاء والدعوة والارشاد .

١١١- طبقات الشافعية الكبرى .

للامام تاج الديسن ابي ضمر عبدالوهاب بن علي بن عبدالكافي السبكي (ت:۷۷۱هـ) .

تحقیق: محمود محمد الطناحي & عبدالفتاح محمد الحلو . الطبعة الأولى ـ مكتبة ابن تيمية ـ ١٣٨٣هـ=١٩٦٤م .

- ع -

١١٢ـ عشرة النساء للنساشي .

الامسام الحافظ أبيي عبدالرحمان أحمد بن شعيب بن علي بن بحر النبائي (ت:٣٠٣هـ) .

حققه: عمرو على عمر .

الطبعة الشانية - مكتبة السنة - القاهرة - ١٤٠٨ه - ١٩٨٨م .

١١٣ـ العدة شرح المعمدة .

للامسام بسهاء الديان عبدالرحمان بن ابراهيام المقدسي (ت:٦٣٤هـ).

مكتبة الرياض الحديثة .

١١٤ علل الحديث .

للامام ابي محمد عبدالرحمين الرازي ابن الامام ابي حاتم (ت:٣٢٧هـ) .

دار المعرفة _ بيروت _ لبنان _ ١٤٠٥ه_=١٩٨٥م .

110- العلل المتناهية في الاحاديث الواهية .

للامام ابني الفرج عبدالرحمان بن علي ابن الجوزي التيمي القرشي (ت:٩٧مهـ) .

تحقيق : الاستاذ ارشاد العق الأشري .

الطبيعة الأولى - ادارة العلوم الأشريـة فيصل اباد - باكبـتان - ١٣٩٩هـ = ١٩٧٩م .

١١٦- العلل الواردة في الأحاديث النبوية .

للامـام الحافظ ابني الحسن علي بن عمـر ابـن احمـد بـن مهدي الدارقطني (ت:٣٨٥هـ) .

تحقيق : محفوظ الرحمن زين الله السلفي .

المطبعة الأولى ـ دار طيبة ـ الرياض _ ١٤٠٥هـ = ١٩٨٥م .

١١٧ـ عمل اليوم والليلة للنسائي . ٠

للامام احمد بن شعيب النسائي (ت:٢٠٣هـ) .

تحقیق : د، ضاروق حصادة .

الطبيعة الشالشة _ مـؤسسة الرمالة _ بيـروت _ ١٤٠٧ه_ = 19٨٧م .

١١٨ـ عمل اليوم والليلة لابن المحتي .

للحافظ ابلي بكر احمد بن محمد الدينوري المعروف بابن الستي (ت:٣٦٤هـ) .

حققه: بثير محمد عيون .

الطبعة الأولى - مكتبة دار البيان - دمشق - ١٤٠٧هـ=١٩٨٧م .

١١٩ عون المباري .

للامام ابي الطيب صديق حصن علي الحسيني القنوجي البخاري . دار الرشيد ـ حلب ـ موريا ـ١٤٠٤هـ=١٩٨٤م .

١٢٠ عون الصعبود ، شرح سشن ابيي داود .

للعلامة ابي الطيب محمد شمس الحق العظيم ابادي .

ضبط وتحقيق عبدالرحسن محمد عشمان .

الطبعة الشانية - المكتبة الطفية - المدينة - ١٣٨٨هـ=١٩٦٨م.

ُ غ _

١٢١- الغاية في القراءات العشر .

للحافظ ابني بكسر احمد بن الحسيسن بن مهران النيسابوري (ت:٣٨١هـ) .

تحقيق: محمد غياث الجنباز .

الطبعة الأولى ـ طبع شركة العبيكان للطباعة والنشر ـ الطائف ـ ١٤٠٠هـ=١٩٨٠م .

١٢٢ـ نحاية المرام .

للشيخ محمد ناصر المدين الألباني .

الطبعة الأولى خالمكتب الاسلامي _ بيروت _ ١٤٠٠هـ=١٩٨٠م .

١٢٣ لحوث المكدود ، تخريج المنتقى لابن الجارود .

تاليف: ابي اسحق الحويني الأثري .

المطبعة الأولى ـ دار الكتاب العربي ـ بيروت ـ ١٤٠٨هـ=١٩٨٨م .

_ ف _

١٢٤ الشائق .

للعلامة جارالله محمود بن عمر الزمخشري .

تحقيق: على محمد البجاوي ٨ محمد ابو الفضل ابراهيم .

الطبعة الثالثة صدار الفكر صـ ١٣٩٩هـ=١٩٧٩م .

١٢٥ الفتاوي الكبرى .

شيخ الاسلام ابني العباس تقى الدين احمد بن عبد العليم القساسم بن الفضر بن تيمية النمري الحرائي (ت:٢٢٨هـ) .

قدم له: حسين محمد مخلوف .

دار المعرفة _ بيروت _ لبنان .

١٢٦_ فتح الباري ،

شرح صحيح الامام ابني عبدالله منحمد بن اسماعيل البخاري للامنام الخافظ شهاب الدين الحمند بن علي بن حجر العسقبلاني (ت:٨٥٢هـ) .

الطبعة الثانية - داراحياء التراث العربي - بيروت -١٤٠٢هـ .

١٢٧ـ المفتح الرباني .

تأليف أحمد محبدالرحمن البنا .

دار الحديث صالقاهرة .

۱۲۸ فتح النقديس

للامسام كسمال الدين محمد بن عبدالواحد السيواسي شم السكندري المعروف بابن الهمام الحنفي (ت:٦٨١هـ) .

الطبيعة الأولى ـ مـطبعة مصطفى البابي الحلبي واولاده _ مصر _ ١٣٨٩هـ=١٩٧٠م .

١٢٩_ فتح المغيث .

للامام شمس الدين محمد بن عبدالرحمن السفاوي (ت:٩٠٢هـ) . الطبعة الأولى ـ دار الكستب العلمية ـ بيسروت ـ لبنان ـ 11.0٣هـ=١٩٨٣م . ١٣٠_ فوائد تمام مع الروض العبسام ،

للشيخ أبي صليمان جاسم بن صليمان الفهيد الدوسري . الطبعة الأولى ـ دار العبشائر الاسلامية ـ بيروت ـ ١٤٠٨هـ=١٩٨٧م.

، ١٣١ـ المقواشد المجموعة في الاحاديث الموضوعة .

للامام محمد بن علي الشوكاني (ت:١٢٥٠هـ) .

تحقيق : عبدالرحمن بن يحيى المعلمي اليماني .

الطبعة الأولى - مطبعة العنة المحمدية - القاهرة .

١٣٢_ فيض القدير ،

للعبلامية المسحدث مسحمات المستعو بسعبات الرؤوف الماناوي (ت:١٠٣١هـ).

دار المعرفة بيروت سالبنان .

– ق –

١٣٢ـ القاموس المحيط .

تاليف اللغوي مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز ابادي (ت:١٠٨ هـ) .

تحقيق مكتبة تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة . الطبعة الثانية ـ مؤسسة الرسالة ـ بيروت ١٤٠٧ هـ = ١٩٨٧ م .

١٣٤ - قواعد الحديث .

محمد جمال الدين القاسمي (ت:١٣٣٢هـ) .

تحقيق محمد بهجة البيطار .

دار احيـاء الكـتب العربـيـة ،عيمى البابي الحلبي وشركاه ــ مصر .

_ ك _

١٣٥ـ الكاني في فقه ١هل المدينة .

للامسام ابني عمر يوسف بن عبدالله بن محمد بن عبدالبر النمري القرطبي (ت:١٦٢هـ) .

تحقيق: محمد احمد احيد ولمد ماديك الموريتاني .

الطبعة الثانية ـ محكتبة الرياض المحديثة ـ الرياض ـ 180٠هـ=١٩٨٠م .

١٣٦ـ الكامل في شعفاء الرجال ،

للامسام الحماقظ البلي الحملة عبدالله بن عدي الجرجانيي (ت:٣٦٥هـ) .

الطبعة الأولى - دار الفكر - بيروت - ١٤٠٤هـ = ١٩٨٤م .

١٣٧_ كتاب الدعاء .

للحيافظ الامسام ابني القصاسم سلينمان بن احمد الطبرانيي (ت:٣٦٠هـ).

تحقیق : د، محمد سعید بن محمد حسن البخاري .

الطبعة الأولى ـ دار البشائر الاسلامية ـ بيروت ـ لبنان ـ ١٤٠٧هـ = ١٩٨٧م .

١٢٨ـ الكتاب المصنف في الأحاديث والأشار .

للامام الحافظ عبدالله بن مصحمد بن ابي شيبة ابراهيم ابن عثمان ابي بكر بن ابي شيبة الكوفي العبسي (ت:٢٣٥هـ) .

حققه الاستاذ عامر العمري الأعظمي .

الدار السلقية سابومباي سالهند .

١٣٩ كشاف القناع عن متن الاقتاع ،

للشيخ منصور بن يونس بن ادريس البهوشي (فرغ من شاليفه: ١٠٤٦هـ) .

عالم الكتب ـ بيروت .

110- كشف الاستار عن زوائد البزار على الكتب المحتة .

للحافظ نور الدين علي بن ابي بكر الهيثمي (ت:٨٠٧هـ) . تحقيق : الثيخ حبيب الرحمن الأعظمي .

الطبيعة الثانية - مؤسسة الرسالة - بيروت - ١٤٠٤هـ = ١٩٨٤م .

١٤١ الكوكب المنير .

ـ ل ـ

١٤٢ـ لسان العرب .

للامام ابني المفضل جمسال الدين منحمند بن منكرم ابن منظور الافريقي المصري .

دار صادر ـ بیروت .

١٤٣ لمسان الميزان .

للحافظ ابن حجر احمد بن على العسقلاني (ت:٨٥٢ هـ) . الطبعة الثانية - موسسة الأعلمي للمعطبوعات - بيروت - لبنان - ١٣٩٠هـ . لبنان - ١٣٩٠هـ .

١٤٤ـ اللآليء المصنوعة في الأحاديث الموضوعة .

للامام جلال الدين عبدالرحمن المسيوطي (ت:٩١١هـ) .

الطبيعة الشالشة - دار المسعرفة - بيروت - لبنان - ١٤٠١هـ = ١٩٨١م .

180- اللباب في شهذيب الأنساب .

تاليف عز الدين ابن الأثير الجزري (ت:٦٣٠هـ) .

دار صادر ـ بيروت ـ ١٤٠٠هـ = ١٩٨٠م .

١٤٦س اللؤلؤ والمرجان .

جمعه محمد لحؤاد عبدالباقي .

نبشر وزارة الأوقساف والششون الاسلامية ـ الكويت _ ١٣٩٧ هـ = ١٩٧٧ م .

– م **–**

١٤٧س المجروحين ،

للامسام مسحمسد بين حبيان بين احمسد ابني حاتم التميمي البستي (ت:٢٠٤هـ) ،

تحقیق: محمود ابراهیم زاید .

الطبعة الثانية ـ دار الوعي ـ طب ـ ١٤٠٢هـ .

١٤٨ مجمع الزوائد ومنبع الفوائد .

للحافظ نور الدين علي بن ابي بكر الهيشمي (ت:١٩٨٧هـ) . الطبعة المثالثة ـ دار الكتاب العربي ـ ١٤٠٢هـ = ١٩٨٢م .

١٤٩ـ المجموع .

للامام أبي زكريا محيي الدين بن شرف النووي (ت:٣٧٦هـ) . حققه: محمد نجيب المطيعي . المكتبة العالمية بالفجالة .

١٥٠ـ مجموع القتاوي .

شيخ الاسلام ابسي العباس تسقي الدين احمد بن عبدالطيم بن عبدالطيم بن عبدالسلام بعن البين البين النمري النمري المحرائي (ت:٧٢٨هـ) .

جمسع: الشيخ عبدالرحمان بان قاسم العاممي النجدي الحنبلي وناعده ابته محمد .

الطبعة الشانية - ١٣٩٩هـ .

١٥١ـ المخلى .

للامام ابي محمد علي بن احمد بن سعيد بن حزم (ت:٥٦٦هـ) . تصحيح: حسن زيدان طلبه .

مكتبة الجمهورية العربية ـ مصر ـ ١٣٨٧هـ=١٩٦٧م .

١٥٢- مختار المصحاح ،

للامام محمد بن ابي بكر الرازي .

حققها : للجنة من علماء المعربية .

دار الكتب العلمية للبيروت للبنان ،

۱۵۳ مختصر سنن ابي داود .

تحقيق: محمد حامد الفقى .

مكتبة السنة المحمدية ـ القاهرة .

١٥٤ مراتب الاجماع .

للامام ابي محمد علي بن احمد بن سعيد بن حزم (ت:٥٦هـ) . دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ لبنان .

••ا⊷ المراسيل .

للحافظ ابني منحمند عبدالرحمن بن ابي حاتم محمد بن ادريس المحنظلي الرازي (ت:٣٢٧هـ) .

بعناية شكر الله بن نعمة الله قوجاني .

الطبعة الثانية ـ مؤسف الرسالة ـ ١٤٠٢هـ = ١٩٨٢م .

١٥٦ مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع .

لصفي الدين عبد المؤمن بن عبد الحق البغد ادي (ت:٧٣٩هـ) .

تحقيق : محلي محمد البجاوي .

الطبيعة الأولى ـ دار المسعرفة ـ بيروت ـ لبنان ـ ١٣٧٣هـ = ١٩٥٤م .

١٥٧ـ منائل الامام احمد ـ رواية ابته عبدالله ـ .

تحقيق: زهير الشاويش .

الطبعة الأولى - المكتب الاسلامي - بيروت - ١٤٠١هـ=١٩٨١م .

١٥٨ المتدرك .

للحافظ ابني عبدالله مندمندالمنغروف بالحاكيم التنيسابوري (ت: ١٠٥٠هـ) .

دار الفكر ـ بيروت ـ ١٣٩٨ هـ = ١٩٧٨ م .

١٥٩_ المسح على الجوربين للقاسمي .

للثيخ محمد جمال الدين القاسمي .

حققه: محمد ناصر الدين الألباني .

الطبعة الثالثة - المكتب الاسلامي - بيروت -١٣٩٩هـ=١٩٧٩م .

١٦٠_ المند .

الامام احمد بن حنيل .

دار صادر ـ بیروت .

١٦١ مسند السيرار .

للامام ابني بكر احمد بن عمرو بن عبدالخالق العتكي البزار (ت:٢٩٢هـ) .

تحقيق: د،محفوظ الرحمن زين الله .

الطبيعة الأولى ممكنتية العلوم و الحكيم ـ المحينة ـ 1849مـ 1988م .

١٦٢س معتد ايي داود الطياليني .

للحافظ سليمان بن داود بن المجارود الفارسي البحري (ت:٢٠١هـ) .

دار المعرفة _ بيروت _ لبنان ،

١٦٣ مستد الشاغعي .

للامام أبي عبدالله محمد بن ادريس الشاغعي (ت:٢٠١هـ) . دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ لبنان .

١٦٤ مستد ابو عوانة .

للامام الجليال أبي عوائدة يعقوب بن اسحق الأسفراثني (ت:٣١٦هـ).

توزيع دار الباز للنشر والتوزيع ـ مكة المكرمة .

١٦٤ كـ مسند الفاروق لابن كثير ، رسالة «كوراه في مكتبة الدراسا من العليا في عامعة أم إ ١٦٥- مسند 1 بي يعلى الموملي .

للامام احمد بن علي بن المشنى التميمي (ت:٣٠٧هـ) .

حققه: حسين سليم اسد .

الطبيعة الأولى - دار المامان للتراث - دمات - دمات - دمات العادة - ١٩٨٤م .

١٦٦- مشكاة المصابيح .

للامام الخطيب المتبريزي .

تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني . `

الطبعة الشانية _ المكتب الاسلامي _ ١٣٩٩هـ=١٩٧٩م .

١٦٧_ مثكل الأشار .

للامام الحافظ ابي جعفر الطحاوي (ت:٣٢١هـ) . الطبعة الأولى ـ دار صادر ـ بيروت . ١٦٨ـ مصباح الرجاجة لحيي زوائد ابن ماجة .

للحافظ شهاب المدين احصد بن ابني بكبر الكنائي البوميري (ت:٨٤٠هـ) .

دراسة : كمال يوسف الحوت .

الطبعة الأولى - دار الحنان - ١٤٠٦هـ = ١٩٨٦م .

١٦٩- المصباح المنير .

للشيخ احمد بن محمد بن علي الفيومي المقري . مكتبة لبنان ـ بيروت ـ لبنان .

١٧٠ـ الممنف .

للحافظ ابي بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني (ت:٢١١هـ) . حققه: حبيب الرحمن الأعظمي .

الطبعة الأولى ـ المكتب الاسلامي ـ بيروت ـ ١٣٩٠هـ = ١٩٧٠م.

١٧١ـ المطالب العالية .

للحافظ ابن حجر احمد بن عملي العسقلاني (ت:٨٥٢ هـ) . تحقيق : الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي .

الطبيعة الأولى - نبيشر (التبراث الاسلاميي) ادارة الشؤون الاسلامية في دولة الكويت - الاسلامية في دولة الكويت - ١٣٩٣هـ = ١٩٧٣م .

١٧٢- معالم المتن مع مختصر سنن ابي داود .

للامام ابي سليمان الخطابي .

تحقيق: محمد حامد الفقي .

مكتبة السئة المحمدية ـ القاهرة .

177_ المعهم الأوسط

للامام صليمان بن احمد الطبراني (ت:٣٦٠هـ) .

تحقیق : د، محمود الطحان .

الطبيعة الأولى - مكتبة المعارف - الرياض - ١٤٠٥هـ = ١٩٨٥م .

١٧٤ـ المعجم الكبير .

للامام صليمان بن احمد الطبراني (ت:٣٦٠هـ) .

تحقيق : حمدي عبد المجيد السلفي .

الطبعة الثانية .

١٧٥_ معجم المؤلفين .

تاليف : عمر رضا كحالة .

دار احياء التراث العربي ـ بيروت .

ً ١٧٦ـ معجم المتحو .

عبدالغني الدقر .

الطبعة الثانيية ـ الثركة المحتحدة للتوزيع ـ بيروت ـ 110٠٢هـ=١٩٨٢م .

١٧٧- معجم الوسيط .

اخراج : د ابراهيم انيس ، د عبد الطيم منتصر عطية الصوالحي ، محمد خلف الله احمد الطبعة الثانية ـ القاهرة _ ١٣٩٢هـ = ١٩٧٢م .

١٧٨- المحقني .

للامام ابي محمد عبدالله بن احمد بن محمد بن قدامة (ت: ٢٠٠هـ) .

مكتبة الرياض المحديثة ـ الرياض ـ ١٤٠٠هـ=١٩٨٠م .

١٧٩۔ مغني اللبيب .

للشيخ: جمال الدين بن هشام الانصاري .

دار احياء التراث العربي ، عيسى الابابي الطببي وشركاه .

١٨٠ـ مغني المحتاج .

للشيخ محمد الثربيني الخطيب .

۱۸۱ من روی عن ابیه عن جده .

للشيخ الزين ابي العدل قاسم بن قطلوبغا (ت:٨٧٦هـ) .

تحقيق: د ،باسم فيصل الهوابرة .

الطبعة الأولى - مكتبة المعلا - الكويت - ١٤٠٩هـ - ١٩٨٨م .

١٨٢- المتار من المختار .

للامام صالح بن مهدي المقبلي (ت:١١٠٨هـ) .

الطبعة الأولى _ مؤسفة الرمالة سيبروت _ ١٤٠٨هـ=١٩٨٨م .

١٨٢ المنتخب .

للحافظ عبد بن حميد (ت:٢٤٩هـ) .

تحقيق وتعليق : ابي عبدالله مصطفى بن العدوي شلباية .

الطبعة الأولى ـ دار الأرقم ـ الكويت ـ ١٤٠٥هـ = ١٩٨٥ .

- ١٨٤ه منتخب كنز العمال مع المسند . للشيخ علي بن حسام الدين المحتقي الهندي . دار صادر صادرت .
- 1107- المنتقى من الحبار المصطفى مهد الدين ابي البركات عبدالسلام بن تيمية الحرائي الرئانة العامة لادارات البحوث العلمية والافستاء والدعوة والارشاد الرياض 1607 هـ.
 - ١٨٧ـ المنتقى لابن المجارود .

للامام أبي محمد عبدالله بن علي المجارود النيسابوري (ت:۲۰۷هـ) .

الطبيعة الأولى - حديث اكادمني - نتشاط اباد - فيصل اباد -باكنتان - ١٤٠٣هـ = ١٩٨٣م .

١٨٨- المنهاج مع مغني المحتاج .

للامام ابني زكريا محيي الدين بن شرف النووي (ت:٦٧٦هـ) . مطبعة مصطفى البابي الطلبي واولاده ـ مصر _ ١٣٧٧هـ=١٩٥٨م.

١٨٩- المهذب للثيرازي مع كتاب المجموع .

حققه: محمد نجيب المطيعي .

المكتبة العالمية بالفجالة ,

190- المهلاب لحي اختصار الستن الكبير .

للامصام الحافظ ابني محبد الله منحمد بن احمد بن محشمان الذهبي (ت:۲۱۸هـ) .

حققه الاستاذان حامد ابراهيم احمد & محمد حسين العقبي . مطبعة الامام ـ مصر ـ ۱۹۷۰ م .

١٩١ـ الموسوعة العربية الميصرة .

باثراف محمد شفیق نحربال .

دارنها مق لبنان للطبع والنشر سابيروت سالبنان سا ١٩٦٥ م .

١٩٢ الموضوعات .

للامام ابي الفرج عبدالرحمن بن علي بن الجوزي القرشي (ت:٩٧٠) تحقيق : عبدالرحمن محمد عثمان .

الطبعة الأولى ـ المكتبة العلقية بالمدينة المنورة ـ ١٣٨٦هـ = ١٩٦٦م .

١٩٣- الموطة .

لامام الأشمة مالك بن انس .

تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي .

دار احياء الكتب العربية .. عيسى البابي الطلبي وثركاه .

191_ ميزان الاصول .

للامام علاء الدين شمس النظر ابي بكر محمد بن أحمد المعرقندي (ت:٣٩هـ) .

تحقيق: د.محمد زكي عبدالبر .

الطبعة الاولى ـ ١٤٠٤هـ=١٩٨٤م .

190 ميزان الاعتدال .

للامـام الحافظ ابـي عبدالله مـحمد بن احمد بن عثمان الذهبي (ت:۲۱۸هـ) .

تحتميق عملي محمد البجاوي .

الطبعة الأولى - شوزيع دار الباز للنشر والشوزيع - مكة المكرمة - ١٣٨٢ هـ = ١٩٦٢ م .

- ن -

١٩٦- نتائج الأفكار في تخريج احاديث الأشار ،

للحافظ ابن حجر العبقلاني (ت:٥٨٨هـ) .

تحقيق : حميدي عبدالمجيد السلفي .

منشورات مكتبة المشنى _ بغداد .

١٩٧- نزهة الخاطر العاطر شرح روضة الناظر .

للشيخ عبدالقادر بن احمد بن مصطفى بدران الدومي شم الدمشقي . الطبعة الشانية ـ مكتبة المعارف ـ الرياض ـ ١١٤٠٤هـ=١٩٨١م .

١٩٨ نصب الراية .

للامام الحافظ جمال الدين ابني منصد عبدالله بن يوسف المحنفي الزيلعي (ت:٢٦٢هـ) .

الطبعة الشائية _ المجلس العلمي _ ١٣٩٣ هـ .

199 التكت الظراف على الأطراف مع تحفة الأشراف .

للحافظ ابن حجر احمد بن علي العسقلاني (ت:٨٥٢ هـ) . تحقيق عبد الممد شرف الدين .

الطبعة الشانية - المحكنت الاسلامي بيروت - الدار القيمة بيهوندى بمباى الهند - ١٣٨١هـ = ١٩٦٠م .

٢٠٠- النهاية .

للامام منجد الدين المنبارك بن منحمد المجزري ابن الأشير (ت:٢٠٢هـ) ،

الطبعة الشانية ـ دار الفكر ـ ١٣٩٩هـ=١٩٧٩م .

٢٠١ نهاية السول ،

للامام جمال الديان عبدالرحيام بان الحسن الآستاوي الثافعي (ت:۲۷۲هـ) .

عالم الكتب ـ بيروت ـ ١٩٨٢م .

٢٠٢ نيل الأوطار .

للامام محمد بن عملي بن محمد الشوكاني (ت:1100هـ) . مكتبة دار السراث ـ القاهرة .

_ _& _

٢٠٢ الهداية في تخريج احاديث العبداية ،

للامام ابني الفينش أحمد بن محمد بن العديق الغماري النسني (ت:١٣٨٠هـ) ،

تحقيق يوسف عبدالرحمن المرعشلي وعدنان علي شلاق .

الطبعة الأولى _ عالم الكتب _ بيروت _ ١٤٠٧هـ = ١٩٨٧م .

بسم الله الرحمن الرحيم

ملحق بالآثار الواردة عن عمر بن الخطاب في الطهارة ولم تتضمنها هذه الرسالة

١ - عن أبي الجوزاء قال :كان عمر ينهى النساء أن ينمن عند العشاء أو عن العشاء مخافه الحيض .
 منتخب كنز العمال (٤٧٢/٣) ، البيهقي (٢٨٨/١) وزاد (يريد صلاة العشاء) .

٢ – عن الحارث بن عبدالله بي أوس قال: سألت عمر عن الحائض، تطوف ثم تنفر؟ قال يكون أخر عهدها بالبيت، قال الحارث: كذلك أفتاني النبي صلي الله عليه وسلم، قال سألتني عما سألت عنه النبي صلي الله عليه وسلم أربت يدك.

رواه البخاري في التاريخ الكبير ٢٦٣/٢ .

٣ - عن عبدالحميد بن زيد بن الخطاب قال : كان لعمر بن الخطاب امرأة تكره الجماع ، فكان اذا أراد أن يأتيها اعتلت عليه بالحيض ، فوقع عليها فاذا هي صادقة ، فأتى النبي صلي الله عليه وسلم ، فأمره أن يتصدق بخمس دينار .

رواه الدارمي ٢٠٣/١ ، ورواه اسحق بن راهوية كما في المطالب العالية (٣١٦/١) انظر المحلمي (٢٥٥/٢) .

٤ - عن عمر قال : اذا اغتسلت من الجنابة فمضمض ثلاثاً فانه أبلغ .
 رواه ابن أبي شيبة (٦٧/١) ، انظر منتخب كنز العمال (٣/ ٢٥٨)

٥ - عن ابي امامة الباهلي عن عمر بن الخطاب انه سأل رسول الله صلي الله عليه وسلم عن الغسل من الجنابة ، فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم (فاني افرغ على رأس ثلاث مرات ، أعرك رأس في كل مرة)

رواه ابن عساكر كما في منتخب كنز العمال (٤٦٠/٣) ، وروى ابن أبي شيبة نحوه (٦٤/١) ، ومسدد كما في المطالب العالية (١/ ٤٩) ، وروي ابن عساكر في صفة الغسل عن عمر كما في منتخب كنز العمال (٤٦٠/٣)

٦ - عن سعيد بن المسيب قال : (كان عمر وعثمان وعائشة والمهاجرين الأولون يقولون : (اذا مس
 الختان الختان وجب الغسل)

رواه عبدالرزاق ٢٤٥/١ رقم ٩٣٦ ، ومالك (٤٥/١) وابن المنذر (٧٩/٢) والبيهقي (١ /١٦٦) ، والطحاوي (١ /٢٦) ، وابن المنذر (٨٦/١) بلفظ أخر .

٧ - عن رفاعة بن رافع قال: بينا انا عند عمر بن الخطاب اذا أدخل عليه رجل فقال يا أمير المؤمنين هذا زيد من ثابت يفتي الناس في المسجد برأيه في الغسل من الجنابة ، فقال عمر علي به ، فجاء زيد ، فلما رأه عمر قال أي عدو نفسه قد بغلت ان تفتي الناس برأيك ، فقال يا امير المؤمنين بالله ما فعلت ، ولكن سمعت من اعمامي حديثا فحدثت به من أبي ايوب ، ومن أبي بن كعب ومن رفاعة بن رافع ، فاقبل عمر على رفاعة بن رافع فقال وقد كنا تفعل ذلك على عهد رسول صلي الله عليه وسلم فلم يأتنا من الله فيه تحريم ، و لم يكن من رسول الله فيه نهى ، قال ورسول الله يعلم ذلك ، قال لا ادري فأمر عمر بجمع المهاجرين والأنصار ، فجمعوا له فشاورهم ، فاشار الناس ان لا غسل في ذلك الاما كان من معاذ وعلى ، فانها قالا اذا حاوز الختان الحتان فقد وجب الغسل فقال عمر لا اسمع برحل فعل ذلك الا اوجعته ضرباً (ش، حم ،طب) ايضاً ان الفتيا التي كانوا يفتون ان الماء من الماء كانت رخصه رخصها رسول الله في بدء الإسلام ، ثم أمر بالاغتسال . رواه البيهقي و (حم) والدارمي وابن منيع ، (د، ت) وقال حسن صحيح و (٥) وابن خزيمة وابن الجارود والطحاوي (خب ، قط)

قال ابن ابي شيبة حدثنا عبد الاعلي بن عبدالاعلى عن محمد بن اسحق عن يزيد ابن ابي حبيب عن معمر بن أبي حبيبه مولي ابنه صفوان عن عبد الله بن زفاعة ابن رافع عن أبيه رفاعة بن رافع قال بينا أنا عند عمر ، فذكر الأثر الا انه قال : – وقد كنتم تفعلون ذلك اذا أصاب احدكم من المرأة فأكسل ، لم يغتسل ، فقال قد كنا نفعل ذلك على عهد رسول الله فلم يأتنا ، وزاد ايضاً عنه قوله (اذا حاوز الختان الختان فقد وجب الغسل فقال عمر : هذا وانتم اصحاب بدر وقد اختلفتم ، فمن بعدكم أشد اختلافاً قال فقال على يا أمير المؤمنين انه ليس احد اعلم بهذا من شأن رسول الله من أزواجه ، فأرسل الى حفصه فقالت ، لا علم لي بهذا فأرسل الى عائشة ، فقالت اذا حاوز الختان الختان فقد وجب الغسل ، فقال عمر لا اسمع برجل فعل ذلك الا أو جعته ضرباً (۸۷/۱)

ورواه الطحاوي عن طريق معمر بن أبي حبيبة به نحوه من عده طريق الى معمر (٩/١)، ورواه ابو بكر ابن ابي شيبة في المسند كما في المطالب العالية (١١٥/٥) وفي الحاشية : وفي مسند أحمد (١١٥/٥) برحال ثقات (الزاوئد ٢٦٦/١) وروى الطحاوي (٦١/١) عن ابي صالح قال سمعت عمر بن الخطاب يخطب فقال (ان نساء الأنصار تفتين ان الرجل اذا جامع فلم ينزل ...)، قصة رفاعة بن رافع حدثت لزيد بن ثابت بدلاً من رفاعة كما رواه أحمد بن منيع كما في المطالب العلية (٥٥٨)

٨ - عن ابن عمر قال قال عمر : اذا استخلط الرجل أهله فقد وجب الغسل . رواه ابن أبي شيبة (١/ ٨٦) أيضاً . عن
 ٨٦) أخرج ابن أبي شيبة (١ /٨٦) عن سعيد بن المسيب عن عمر بمعناه وفي (١ /٨٦) أيضاً . عن

ابن أبي ليلي عن عمر بمعناه وأخرجه الطحاوي (٥٧/١) عن سعيد بن المسيب ،وفي (٢٠/١) عن محمد بن علي عن الخلفاء)

٩ - عن أبي بكر بن حفص قال: قال عمر: لا يرى الرجل عورة الرجل أو قال: لا ينظر الرجل الى
 عورة الرجل). رواه ابن أبي شيبة (١/١٠٦) وعبدالرزاق ٢٨٨/١ رقم ١١٠٩ نحوه، وفي ٢٨٥/١ رقم ١١٠٩ نحوه.
 رقم ١٠٩٩ نحوه.

١٠ - عن قاضي الأجناد بالقسطنطينيه انه حدث عن عمر بن الخطاب قال : (ياايها الناس اني سمعت رسول الله يقول : من كان يؤمن بالله واليوم الأخر فلا يقعدن على مائده يدار عليها الخمر ، ومن كان يؤمن بالله واليوم الأخر فلا يدخل الحمام الا بإزار ومن كان يؤمن بالله اليوم الأخر فلا يدخل حليلته الحمام) مجمع الزوائد (١/ ٢٧٧) وقال : رواه أحمد وفيه رجل لم يسم .

انظر المطالب العالية (١/١٥) فقد أخرجه عن أبو أيوب الأنصاري بلفظ مختلف .

ورواه أبن المنذر (١٢٠/٢) باسناد أخر نحوه ، وروى مسدد نحوه كما في المطالب العالية (١/ ٥١)

۱۱ – (أن عمر كان يغتسل ثم ينام مع أمرأته حتى يدفأ) رواه عبد الرزاق برقم ١٠٦٦ (٢٧٧/١) وروى ابن أبي شيبة نحوه (١/ ٧٦)

۱۲ – عن عكرمة بن خالد قال كان عمر اذا أجنب ، غسل سفلته ثم توضأً وضوئه للصلاة ، ثم أفرغ عليه الماء) رواه ابن أبي شيبة (۱/ ٦٣)

۱۳ – عن مجاهد :– ان عمر كان اذا بال تيمم ، قال : أتيمم حتى يحل لي التسبيح رواه ابن أبي شيبة (١٥٠/١)

١٤ - عن علي بن رباح ان عقبة بن عامر حدثه أنه قدم علي عمر بفتح دمشق قال : وعلي خفان ، فقال لي عمر : كم لك يا عقبة لم تنزع خفيك ؟ فتذكرت من الجمعة الى الجمعة ، فقلت : منذ ثمانية أيام ، قال : أحسنت ، أصبت السنة .

رواه ابن أبي شيبة (1/ ١٥٨) ، وابن ماجه في الطهارة (1/ ١٨٥) رقم ٥٥٨ وابن المنذر ، والدارقطني (1/ ١٩٩) و (1/ ١٩٥) و والدارقطني (1/ ١٩٠) و (1/ ١٩٠) و الحاكم (1/ ١٨١) ، والبيهقي (1/ ٢٨٠)

١٥ - وعن سويد بن غفلة قال قدمنا مكه فأمرنا نباته الوالبي أن يسأل عمر وكان أجرأنا عليه ، عن
 المسح على الخفين ، فسأله ، فقال يوم الى الليل للمقيم في أهلة ، وثلاثة أيام للمسافر .

رواه ابن المنذر ، رقم ٤٣٦ ، وابن أبي شيبة (١٧٩/١)

وعبدالرزاق (۲۰۵/۱) رقم ۷۹٤ ، والطحاوي (۸۲/۱۸)

وعبدالرزاق (٢٠٦/١) رقم ٧٩٧ مسند ولفظ أخر . والبيهقي (٢٧٦/١) و (٢٧٨/١) والدارقطني (١٩٥/١) و (٢٧٨/١) والدارقطني (١٩٥/١) بسند أخر بنحو معناه .

وانظر ابو يعلى (١/ ١٥٨) وانظر منتخب كنز العمال (٣/ ٤٦٩)

١٦ - عن سالم بن عبدالله عن أبيه أن عمر بن الخطاب سأله سعد بن أبي وقاص عن المسح على الخفين
 ، فقال عمر سمعت النبي يأمر بالمسح على الخفين اذا البسهما وهما طاهرتان : رواه ابن أبي شيبة (١/
 ١٧٨) ، وعبدالرزاق (١٩٦/١) رقم ٧٦٣ نحوه .

وابن أبي شيبة (١٨٠/١) نحوه ، وأبو يعلى (١/ ١٥٨) وانظر مجمع الزوائد (١/ ٢٥٥) ، وانظر ابن المنذر رقم ٤٣٠ ، وعبدالرزاق (١٩٧/١) رقم ٧٦٦ ، ٧٦٧ ، ورقم ٧٦٢ ، ٧٦٣ .

وانظرَ أبو داود الطيالس (١٥/١) ، وعلل الحديث لابن أبي حاتم (١/ ١٥) وتحفه الاشراف (٧٣) ، وابنُ أبي شيبة (١/ ١٧٧) .

۱۷ – عن حلاس بن عمرو ان عمر توضاً يوم الجمعة ومسح على حوربيه ونعليه . رواه ابن أبي شيبة (1/ ۱۸۸)

١٨ - سئل عمر بن الخطاب عن المسح على العمامة ، فقال : ان شئت فامسح على العمامة وإن شئت فدع .

رواه ابن حزم في المحلى (٢/ ٨٣) وفي رواية (من لم يطهره المسح على العمامة فلا طهره الله) . ورواه ابن أبي شيبة (١٨٤/١) وعلل الحديث (١٦/١) وانظر منتخب كنز العمال (٣/ ٤٧٠)

١٩ – عن معاوية بن حديج قال : – قدمت على عمر بن الخطاب رضي الله عنه ... فتوضأ ، ثم مسح على خفيه فقلت يا أمير المؤمنين : أمن البول هذا ؟ قال : من البول أو من غيره . رواه البخاري في الأدب المفرد ٢٧٨ .

٢٠ - قال أبن المنذر : روي عن عمر بن الخطاب أنه مسح على خفيه حتى رؤي آثار أصابعه على خفيه خطوطاً)
 الاوسط ٥٥٥ ، وابن أبي شيبة نحوه (١٨١/١)

٢١ – عن زييد بن الصلت قال سمعت عمر بن الخطاب يقول :- (اذا توضأ أحدكم وليس خفيه فليمسج عليهما وليصل فيهما ولا يخلعهما ان شاء الا من جنابة) رواه الدارقطني (٢٠٣/١) وانظر المحلى ١٢٤/٢ ، ورواه البيهقي (٢٨٠/١)

٢٢ - عن أبي عثمان النهدي عن عمر قال: (يمسح الى الساعة التي توضأ فيها) رواه ابن المنذر ٤٤٣ ،
 وعبدالرزاق والطحاوي (٨٤/١) والبيهقي (١/ ٣٧٦) . انتهى

